

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الثانية 2023-2024

الثلاثاء والأربعاء 16 و 17 جويلية 2024

47

الجلسة السابعة والأربعون

المحتوى

الثلاثاء 16 جويلية 2024

- 1- افتتاح الجلسة..... 5442
- 2- الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة..... 5442
- 3- عرض ومناقشة مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على النظام الأساسي لصندوق إفريقيا 50، تطوير المشاريع وفي مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على النظام الأساسي لصندوق إفريقيا 50 تمويل المشاريع..... 5442
- 4- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع القانونين الأساسيين..... 5464
- 5- توجيه سؤاليين شفاهيين إلى السيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط..... 5469

الأربعاء 17 جويلية 2024

- 6- استئناف الجلسة وتوجيه أسئلة شفاهية إلى السيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل..... 5474
- 7- استئناف الجلسة وتوجيه أسئلة شفاهية إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان..... 5494
- 8- رفع الجلسة..... 5502
- II. الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والأجوبة عنها..... 5502

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة التاسعة وأربعين دقيقة من صباح يوم الثلاثاء 16 جويلية 2024 وتواصلت يوم الأربعاء 17 جويلية برئاسة السيد إبراهيم بودربالة رئيس مجلس نواب الشعب، وذلك للنظر في مشروع القانونين الأساسيين أنفي الذكر ولتوجيه أسئلة شفاهية إلى كل من السيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط والسيدة وزيرة النقل بالنيابة والسيدة وزيرة التجهيز والإسكان.

I- الثلاثاء 16 جويلية 2024

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الرحمان الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

نفتتح على بركة الله جلستنا ويسعدني في مستهلها وباسمكم جميعا أن أرحب بالسيدة فريال الورغي السبعي، وزيرة الاقتصاد والتخطيط والوفد المرافق لها في رحاب مجلس نواب الشعب.

وفي البداية نتأكد من توفر النصاب وذلك عملا بأحكام الفصل 97 من النظام الداخلي وعليه أطلب منكم زميلاتي زملائي الأعضاء التفضل بتسجيل الحضور.

انتهى التصويت والحضور 113 إذن النصاب متوفر.

الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زميلاتي زملائي الأعضاء،

تبعاً لقرار مكتب المجلس بتاريخ 11 جويلية 2024 يتضمن جدول أعمال هذه الجلسة العامة ليومي 16 و 17 جويلية 2024 النقاط التالية:

1- النظر في مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على النظام الأساسي لصندوق إفريقيا 50، تطوير المشاريع عدد 43 لسنة 2024 وفي مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على النظام الأساسي لصندوق إفريقيا 50 تمويل المشاريع عدد 44 لسنة 2024 وذلك في ضوء التقرير الموحد للجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة حولها وعملا بمقتضيات الفصول 116 و 125 و 126 و 129 من النظام الداخلي على وجه الخصوص.

2- توجيه سؤالين شفاهيين إلى السيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط،

3- توجيه سبع أسئلة شفاهية إلى السيدة وزيرة النقل بالنيابة،

4- توجيه ثلاثة أسئلة شفاهية إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان وذلك يوم الأربعاء 17 جويلية 2024 بداية من الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

السيدات والسادة النواب الأفاضل،

كما جرى به العمل فإن توزيع التوقيت المخصص للنقاش العام يخضع لأحكام الفصل 95 من النظام الداخلي فيما يتم طلب الكلمة عملاً بأحكام الفصل 102 منه.

فالرجاء من الأعضاء الراغبين في التدخل حول مشروع القانونين الأساسيين عدد 43 لسنة 2024 وعدد 44 لسنة 2024 التفضل بتسجيل أسمائهم.

وفيما يتعلق بترتيب سير أشغالنا المتعلقة بالنظر في مشروع القانونين الأساسيين محل النظر وتبعاً لاعتماد اللجنة القارة المختصة لتقرير موحد حولها فإنه ستنتم على النحو التالي:

1- تلاوة التقرير الموحد للجنة القارة المختصة،

2- النقاش العام،

3- ردود السيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط،

4- التصويت تباعاً على مشروع القانونين الأساسيين عدد 43 لسنة 2024 وعدد 44 لسنة 2024 وفق المقتضيات الدستورية والإجراءات المنصوص عليها بالنظام الداخلي وخاصة الفصل 127 منه.

هذا وتبعاً للفصل 105 من النظام الداخلي فإن الكلمة تعطى إلى ممثل جهة المبادرة وأحد أعضاء مكتب اللجنة المعنية وكل ما طليوها.

وفيما يتعلق بالتصويت على مشروع هذين القانونين فإنه يقتصر على الموافقة عليهما حيث لا يمكن قبول التعديلات بشأن فصول النظام الأساسي لصندوق إفريقيا موضوع كل مشروع قانون أساسي معني وذلك وفقاً لما نصت عليه الفقرة الأولى من الفصل 127 من النظام الداخلي.

إلا أنه واعتباراً لتضمن كل مشروع قانون معروض على تحفظ فإنه يتم وجوباً عرض كل تحفظ على تصويت الجلسة العامة على حدة وذلك عملاً بمقتضيات الفقرة الثانية من الفصل 127 المشار إليه.

عرض ومناقشة

مشروع القانونين الأساسيين

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زميلاتي زملائي الأعضاء،

نشعر في النقطة الأولى في جدول أعمالنا والمتعلقة بالنظر في مشروع القانونين الأساسيين عدد 43 لسنة 2024 وعدد 44 لسنة 2024 وقبل أن نحيل الكلمة إلى لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة لكي تستعرض تقريرها الموحد حولهما لا يفوتني أن أتوجه إلى مكتبها وكافة أعضائها وطاقمها الإداري بالشكر والتقدير على المجهود المبذول والعمل المنجز.

المصدق للجنة.

السيد عزيز بن الأخضر، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة

شكراً السيد الرئيس،

السيدات والسادة الزملاء،

السيدة وزيرة التخطيط والاقتصاد وكل الطاقم المرافق،

تقرير لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة حول مشروع قانونين أساسيين يتعلقان بالموافقة على النظام الأساسي لصندوق إفريقيا 50- تطوير المشاريع وصندوق إفريقيا 50- تمويل المشاريع عدد 2024/43 و 2024/44

مسار دراسة مشروع القانونين

مشروع قانونين أساسيين يتعلقان بالموافقة على النظام الأساسي لصندوق إفريقيا 50- تطوير المشاريع وصندوق إفريقيا 50- تمويل المشاريع.

تاريخ ورود المشروعين: 09 ماي 2024

تاريخ إحالة المشروعين على اللجنة: 17 ماي 2024

جلسات اللجنة:

05 جوان 2024

05 جويلية 2024

تقرير لجنة العلاقات الخارجية

والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج
والهجرة حول مشروع قانونين أساسيين
يتعلقان بالموافقة على النظام الأساسي لصندوق
إفريقيا 50- تطوير المشاريع
وصندوق إفريقيا 50- تمويل المشاريع
عدد 2024/43 و 2024/44

التقديم

يهدف مشروع القانونين الأساسيين المعروضين إلى الموافقة على النظام الأساسي لصندوق إفريقيا 50- تطوير المشاريع وصندوق إفريقيا 50- تمويل المشاريع.

وتجدر الإشارة أن هذين الصندوقين يمثلان قسما من "صندوق إفريقيا 50" وهو مؤسسة مالية دولية متعددة الأطراف صادق البنك الإفريقي للتنمية على بعثها بتاريخ 23 أبريل 2014 بهدف إيجاد حلول تمويلية عمومية وخاصة، لفائدة المشاريع الكبرى التي ستساهم في تطوير البنية التحتية وجلب الاستثمار وتحقيق الاندماج الإقليمي والقاري، ومقره الدار البيضاء بالمغرب.

للصندوق نظام أساسي خاص بتركيبة مبتكرة تجمع بين القطاع العام والقطاع الخاص وهو يتدخل كشريك في جميع مراحل المشاريع بداية من اختيارها إلى إعداد الدراسات الفنية إلى التنفيذ مع اعتماد مبادئ الحوكمة الرشيدة في إدارتها.

ويحتوي الصندوق على قسمين هما "صندوق إفريقيا 50- تطوير المشاريع" و"صندوق إفريقيا 50- تمويل المشاريع"، ينشطان بصفتهم مؤسستين مستقلتين لكل منهما نظامها الأساسي ولكنهما يتكاملان من حيث الأنشطة والأهداف إذ يهدف "صندوق إفريقيا 50- تطوير المشاريع" إلى تحديد وتشخيص وتطوير مشاريع البنية التحتية في الدول الإفريقية في حين يهدف "صندوق إفريقيا 50- تمويل المشاريع" إلى توفير المساعدات المالية في شكل قروض أو هبات أو اكتتاب في رأس مال المؤسسات لتمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية الاقتصادية المستدامة.

وسيساهم الصندوق في توفير مصادر تمويل منخفضة الكلفة عمومية وخاصة للحاجيات المتزايدة والمتنوعة لتونس في مجال البنية التحتية والطاقة بصفة خاصة وحاجيات الاستثمار بصفة عامة، فضلا عن إمكانية الاستفادة من الخدمات الاستشارية التي يوفرها في مجال تأهيل المشاريع وإعدادها لتصبح قابلة لتلقي التمويلات وتحقيق مداخيل تغطي تكاليف الإنجاز.

حسب قواعد الصندوق ولتحقيق هذه الأهداف وحتى يتسنى لإدارته برمجة مهمات تشخيص المشاريع ودراسة فرص الاستثمار فإن على الدول الأعضاء الموافقة على الأنظمة الأساسية لصندوق إفريقيا 50- تطوير المشاريع وصندوق إفريقيا 50- تمويل المشاريع.

السيد عمار عيودي، نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة

أعمال اللجنة

تعهدت لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة بالنظر في مشروع القانون الأساسي عدد 2024/43 المتعلق بالموافقة على النظام الأساسي "لصندوق إفريقيا 50- تطوير المشاريع" ومشروع القانون الأساسي عدد 2024/44 المتعلق بالموافقة على النظام الأساسي "لصندوق إفريقيا 50- تمويل المشاريع".

وعقدت في شأنهما جلسة بتاريخ 05 جوان 2024 تم في مستهلها إعطاء بسطة عن صندوق إفريقيا 50 وعن قسميه صندوق إفريقيا 50- تطوير المشاريع وصندوق إفريقيا 50- تمويل المشاريع.

علما وأن مجلس إدارة الصندوق صادق على عضوية تونس بتاريخ 13 أفريل 2017 وأن الجمهورية التونسية اكتتبت في رأس ماله بمبلغ قدره 10 مليون دولار.

خلال تدخلهم استفسر عدد من النواب عن دواعي عرض مشروع القانونين الأساسيين المذكورين في هذا التوقيت على مجلس نواب الشعب خاصة أن تونس انضمت إلى "صندوق إفريقيا 50" منذ سنة 2017 وأنه سيمول المشاريع الكبرى المبرمجة في المخطط التنموي للفترة 2023-2025 وهي فترة تكاد تنقضي كما استفسروا عن آفاق تعامل تونس معه وعن مردوديته وعن مدى وجود توجه نحو فتح مكتب له بتونس.

من جهة أخرى لاحظ عدد من النواب أنّ "صندوق إفريقيا 50" يضمّ 20 دولة إفريقية مؤسسة وأنه بذلك قادر على مزيد دعم علاقات تونس مع الدول الإفريقية فضلا عما سيقدمه من دفع لنسق الاستثمار والتنمية ببلادنا.

في خاتمة أشغالها ارتأت اللجنة الاستماع إلى ممثلين عن وزارة الاقتصاد والتخطيط في إطار مزيد التعقّق في دراسة مشروع القانونين الأساسيين المعروضين على أنظارها.

السيد طارق الربيعي، المقرر

الاستماع إلى ممثلين عن وزارة الاقتصاد والتخطيط:

عند مداخلته مقدم ممثلو الوزارة لمحة عن صندوق إفريقيا 50 (ملحق) مبينين أنه يحتوي على قسمين:

القسم الأول "صندوق إفريقيا 50 - تطوير المشاريع" (موضوع مشروع القانون الأساسي الأول) برأس مال 500 مليون دولار مُصَرَّح به و 95,121 مليون دولار مُكْتَتَب و 44,573 مليون دولار مُحرَّر إلى غاية ديسمبر 2021 وهو مؤسسة مالية تهدف إلى استثمار رأس المال في المراحل المبكرة من بداية تطوير المشروع حتى الإغلاق المالي.

القسم الثاني "صندوق إفريقيا 50 - تمويل المشاريع" (موضوع مشروع القانون الأساسي الثاني) برأس مال 3 مليار دولار مُصَرَّح به

و785,792 مليون دولار مُكْتَتَب و403,419 مليون دولار مُحَرَّر إلى غاية ديسمبر 2021 وهو يهدف إلى تطوير البنية التحتية في الدول الإفريقية من خلال تعبئة الموارد اللازمة للتمويل من مصادر متنوعة (قروض، هبات، اكتتاب في رأس مال المؤسسات).

واكتتب في رأس مال صندوق إفريقيا 50. إلى غاية سنة 2023، 31 دولة إفريقية إضافة إلى البنك الإفريقي للتنمية والبنك المركزي لدول غرب إفريقيا وبنك المغرب.

كما بلغت محفظة المشاريع إلى غاية ديسمبر 2021، 13 مشروعا دخلت 7 منها حيز الاستغلال و2 في طور الأشغال و4 في طور الإعداد بتعهدات جُمْلِيَّة تُقدَّر بـ 881 مليون دولار من طرف المساهمين و4,1 مليار دولار تمويلات خاصة. وبلغت قيمة الاستثمارات في البنية التحتية 310,6 مليون دولار. وقُدِّرَت مساهمات قسم "إفريقيا 50 – تمويل المشاريع" بحوالي 200 مليون دولار وقيمة المشاريع التي في طور الإعداد حوالي 2 مليار دولار.

من أهم المشاريع المنجزة: محطة طاقة حرارية 461 ميغاوات بنيجيريا، 6 محطات للطاقة الشمسية 400 ميغاوات بمصر، محطة الوقود الثقيل ذو الدورة المركبة بقدرة 115 ميغاوات بالسينغال، منصة مركز بيانات إقليمية حديثة في كينيا وغانا ومطار في شكل لزمة بغينيا.

بين ممثلو الوزارة أن مجلس إدارة الصندوق صادق بتاريخ 13 أبريل 2017 على عضوية تونس بإسناد 10000 سهم من فئة (A) بقيمة اسمية 1000 دولار للسهم الواحد (9000 سهم مُكْتَتَب في قسم إفريقيا 50- تمويل المشاريع و1000 سهم في قسم إفريقيا 50- تطوير المشاريع).

وإلى حد هذا التاريخ سَدَدَت تونس 75% من المبلغ المُكْتَتَب بنسبة مُساهمة 1,14% في الرأس المال المُكْتَتَب و1,67% في الرأس المال المحرر رغم أنها لم تنتفع بخدمات الصندوق باعتبارها لم توافق بعد على الأنظمة الأساسية للقسمين صندوق إفريقيا 50 – تطوير المشاريع وصندوق إفريقيا 50- تمويل المشاريع.

بين ممثلو الوزارة أن صندوق إفريقيا 50 سيساهم في تغطية الحاجيات التمويلية لتونس في مجال مشاريع البنية التحتية والطاقة وتكنولوجيات الاتصال والنقل واللوجستيك والمياه والتطهير ورسكلة المؤسسات العمومية كما سيتمكن من تجاوز العجز التمويلي الذي تعيشه هذه القطاعات خاصة أنه سيوفر، باعتباره مؤسسة مُتعددة الأطراف، تمويلات بكلفة تفضلية وسيساعد في الانتفاع من مزايا قانون الشراكة مع القطاع الخاص فضلا عن توفير فرصة لتعدد مصادر التمويل إضافة إلى أن للصندوق دراية بالواقع الإفريقي خلافا لغيره من الممولين الذين قد يفرضون تصوراتهم دون إلمام بحقيقة الاقتصاد الإفريقي.

أكد ممثلو الوزارة أنه يمكن الاستفادة من الخدمات الاستشارية للصندوق عن طريق قسمه المتخصص إفريقيا 50- تطوير المشاريع خاصة وأن الإعداد غير المحكم يعد من أهم أسباب تعطل المشاريع (عدم حوز الأراضي اللازمة للمشروع، ضعف الموارد البشرية الضرورية للتمويل)

هذا ولأحظ ممثلو الوزارة أن الأنظمة الأساسية للصندوقين حظيت بدراسة معمقة من قبل وزارة الاقتصاد والتخطيط وتم

التباحث فيها مع مختلف الأطراف المعنية تم إثرها تسجيل تحفظ يتعلق باحتفاظ بلادنا بحقها في توظيف الضريبة على الدخل بالنسبة إلى التونسيين العاملين بالصندوق بقسميه وكذلك بالنسبة إلى الأجانب المقيمين بصفة دائمة بالتراب التونسي عند تاريخ انتدابهم من قبل الصندوق وذلك في صورة وجود مقره الرئيسي أو مقر فرعي تابع له بتونس (فقرة 2 من الفصل 6 من الملحق الثاني من كل نظام أساسي) وذلك في إطار احترام مقتضيات الدستور والمساواة أمام الواجب الضريبي.

عند تدخلهم ثمن النواب عمل وزارة الاقتصاد والتخطيط وسعما لخلق ديناميكية اقتصادية من أجل دفع الاستثمار وتحقيق التنمية واستفسر عدد منهم عن الإشكاليات التي قد تطرأ على عمل الصندوق في دول إفريقيا باعتبار الأوضاع الاجتماعية والسياسية الصعبة كما تساءلوا عن مدى استعداد الصندوق لمواجهة التحديات المالية في إفريقيا والمتمثلة أساسا في صعوبة توفير الاعتمادات المالية اللازمة للاستثمار بهذه الدول كما استفسروا عن تأثير عدد من المشاريع التي يمولها على البيئة ومدى اخذ هذه المسألة بعين الاعتبار.

في ردهم على تساؤلات النواب بيّن ممثلو الوزارة أن صندوق إفريقيا 50 يستجيب لشروط الحوكمة في المؤسسات حيث يعتمد على ثلثة من الخبراء المتخصصين في مجالات تقييم المشاريع ومتابعة العمليات المالية ينشطون ضمن هيئة تقريرية للاستثمار وأربع هيئات رقابية هي:

هيئة التدقيق وهيئة المخاطر وهيئة الحوكمة والأخلاقيات والتعيينات والتأجير وهيئة الاستراتيجية والميزانية والتنمية المستدامة والبيئة، وأوضحوا أن كل المشاريع المعنية تخضع لرقابة هذه الهيئات الأربعة كما أضافوا أن من أهم مميزات الصندوق أنه وإن كان مؤسسة ربحية إلا أنه يولي الجانب الاجتماعي مكانة هامة كما أنه ليس طرفا ممولا فحسب بل هو أيضا شريك في المشاريع وبالتالي فإنه حريص على تنفيذها وعلى نجاحها وقد وضع الآليات الكفيلة بذلك حيث تعرض المشاريع على قسم تطوير المشاريع لإعداد الدراسات بشأنها والتحقق في الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي وتقييم مردوديتها ثم تحال على قسم التمويل ويتميز الصندوق في هذا عن باقي الممولين الذين يفتقرون إلى هذه الأقسام المتخصصة وهو ما قد يفضي إلى فشل المشاريع.

في ختام تدخلهم شدد ممثلو وزارة الاقتصاد والتخطيط على أهمية الموافقة على الأنظمة الأساسية لقسمي صندوق إفريقيا 50 حتى يتسنى لإدارته برمجة مهمات تشخيص المشاريع ودراسة فرص الاستثمار بتونس.

قرار اللجنة

أنهت لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة النظر في مشروع القانونين الأساسيين عدد 2024/43 و2024/44 المتعلقين بالموافقة على النظام الأساسي لصندوق إفريقيا 50- تطوير المشاريع وصندوق إفريقيا 50- تمويل المشاريع وقررت خلال جلستها المنعقدة بتاريخ 05 جويلية 2024 الموافقة عليهما كما صادقت على تقريرها بتاريخ 08 جويلية 2024 وهي توصي الجلسة العامة بالموافقة عليهما.

المصدق للسيد رئيس اللجنة.

ANNEXE 1 liste des actionnaires et الملحق تجدون في الملحق
ANNEXE 2 liste de projet لأخذ فكرة على المشروع الذي عمل
عليه الصندوق في إفريقيا وشكرا تفضل السيد الرئيس.

السيد رئيس لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي
وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة
شكرا السيدات والسادة النواب،

ملحق

Note sur la Coopération Avec AFRICA50

1-Présentation du Fonds AFRICA 50 :

1-1 Création :

En réponse à l'appel des chefs d'états africains à la création de solutions innovantes pour accélérer le développement des infrastructures sur le continent africain pour soutenir l'Agenda 2063 de l'Union Africaine, dans le cadre de la Déclaration de 2012 sur le Programme de Développement des Infrastructures en Afrique (PIDA), la Banque Africaine de Développement (BAD) a annoncé la création d'Africa50, un véhicule d'investissement conçu pour combler le déficit d'infrastructures sur le continent. Africa50 privilégie les projets de moyenne et grande envergure ayant un fort impact sur le développement de l'Afrique tout en proposant un rendement attractif aux investisseurs. Regroupant **deux véhicules de financement – le développement de projets et le financement de projets – sous une même institution**, Africa50 accompagne toutes les étapes du cycle d'un projet.

1-2 Composition et Capital :

Africa50 - Développement de Projets (DP)	Africa50 - Financement de Projets (FP)
<p>➔ Une organisation internationale et société financière à statut spécial, dont le siège social est à Casablanca (Maroc), avec un capital social autorisé de 500 000 000 USD et des actions ordinaires souscrites de 94 788 000 USD et le capital libéré s'établit à 40 462 196 USD.</p> <p>➔ Africa50-DP collabore avec d'autres institutions, notamment la Banque africaine de développement, dans le cadre de la préparation des projets, de l'octroi de garanties, de financements concessionnels et commerciaux, de soutien transactionnel et de financements publics.</p> <p>➔ Volume d'Investissement par projet : jusqu'à 10% du capital engagé dédié.</p>	<p>➔ Une organisation internationale et société financière à statut spécial, dont le siège social est à Casablanca (Maroc), avec un capital social autorisé de 3.000.000.000 USD et des actions ordinaires souscrites de 782.792.000 USD et le capital libéré s'établit à 366 421 059 USD.</p> <p>➔ Africa50-FP investit des fonds propres ou quasi-fonds propres avec des options de sortie flexibles, ainsi qu'un accès à une dette préférentielle de la part de la BAD et des autres institutions de financement du développement.</p> <p>➔ Volume d'Investissement par projet : de 20 à 80 millions USD, mais flexible au cas par cas (Et assujéti à un maximum de 10% des engagements d'Africa50 Financement de Projets)</p>

1-3 Actionnaires du Fonds Africa 50 (Liste des actionnaires en Annexe1):

Le fonds Africa50 comptera **34 actionnaires** dont **31 pays africains** avec l'adhésion en 2022 de la République du Cap-Vert et la République-Unie de Tanzanie et trois banques : la BAD, la Banque Centrale des Etats de l'Afrique de l'Ouest (BCEAO) et Bank Al Maghrib, avec un capital engagé de 895 millions USD.

La Tunisie a souscrit, conformément à la Loi n° 2016-40 du 16 mai 2016, 10 millions de dollars soit l'équivalent de 10000 actions (1000 actions du fonds Développement de Projets et 9000 actions du fonds Financement de Projets) du capital du fonds Africa50. Le 13 avril 2017 et après approbation du Conseil d'administration, la Tunisie est devenue officiellement actionnaire au Fonds Africa50 avec **un taux de participation au capital libéré de 1,62%** après la libération de 75% du montant de la souscription et un taux de participation au capital souscrit de 1,13%.

2-Structure de gouvernance :

Africa50 assure l'indépendance et la qualité de ses investissements grâce à des structures de gouvernance, de gestion et juridiques solides.

2-1 Structure organisationnelle :

- Assemblée Générale des Actionnaires d’Africa50

- Conseil d’Administration : Le conseil d'administration donne une orientation stratégique à la direction. Il encadre et évalue les politiques de la société en matière d'audit, de gestion des risques d'entreprise, de gouvernance et de stratégie ; présidé par le PDG, le Président de la Banque Africaine de Développement (M. Akinwumi Adesina) en plus de 11 administrateurs nommés tous les 3 ans par l’Assemblée Générale des Actionnaires d’Africa50 (2 représentants la BAD, 4 représentants les 4 pays actionnaires de plus de 100 millions de dollar, 4 indépendant recrutés sur dossiers et 1 tournant par ordre alphabétique chaque deux ans). Le conseil d'administration a créé des comités pour accroître l'efficacité et se concentrer davantage sur des domaines spécifiques conformément aux statuts. Chaque comité agit principalement comme conseiller auprès du conseil d'administration. Il existe actuellement quatre comités :

- Le Comité d’audit ;
- Le Comité de gestion des risques d’entreprise et des finances ;
- Le Comité de gouvernance, d’éthique, de nomination et de rémunération ;
- Le Comité de la stratégie, du budget, du développement durable, de l’environnement et de la responsabilité sociale.

- Equipe de Direction : Directeur Général (M. Alain Ebobissé), Directeur de l’Exploitation, Directeur du Développement de Projets, Directeur Financier, Directeur Juridique, Directeur des Investissements dans les Infrastructures).

2-2 Structure décisionnelle d’investissement :

Une fois qu’une transaction potentielle est considérée comme viable par les équipes d’investissement, soit sous la supervision du Directeur du développement de projets ou de celle du Directeur des Investissements dans les infrastructures, la transaction est présentée au **Comité d’investissement d’Africa50** pour approbation. Avant de présenter la transaction au Comité d’investissement pour approbation finale, les équipes effectuent une étude approfondie tout en menant des consultations, des missions de due diligence et élaborent une structuration de la transaction, en vue d’évaluer son adéquation avec les critères d’investissement d’Africa50.

Le Comité d’investissement est composé du Directeur général d’Africa50 et d’experts indépendants externes ayant une vaste expérience en matière d’investissement dans les secteurs prioritaires d’Africa50.

3-Secteurs Prioritaires :

Africa50 donne priorité aux investissements dans les secteurs de l’énergie, des transports et des Technologies de l’Information et de la Communication (TIC) qui, selon les projections, devraient collectivement absorber 86% du financement total des infrastructures en Afrique d’ici 2025.

4-Critères d’Investissement :

- Projet mené par le secteur privé ou entrepris dans le cadre d’un Partenariat Public-Privé (PPP).
- Projet de moyenne à grande échelle, avec une valeur au-delà de 100 millions USD. Les plus petits projets peuvent être envisagés au cas par cas.
- Ciblant les secteurs prioritaires d’Africa50. D’autres secteurs d’infrastructure peuvent être envisagés au cas par cas.
- Garantie financière et technique.
- Projet soutenu par des partenaires réputés avec une expérience pertinente avérée.
- Avec un impact positif sur l’économie locale.
- Respectant les standards mondiaux en termes de normes environnementales, sociales et de gouvernance.

5-Portefeuille d’Investissements (Liste des projets en Annexe 2):

- 10 actifs opérationnels, 1 en construction, 8 en développement et 2 sorties
- 5 des actifs opérationnels (Benban Solar, Malicounda, Nachtigal, KIC and Scanning Systems) ont été développés par Africa50 depuis le stade initial jusqu’à la clôture financière, la construction et enfin l’exploitation.

6-Coopération avec la Tunisie :

La Tunisie a sollicité le Fonds à plusieurs reprises pour faire des missions d'identification mais à ce jour le fonds n'a pas programmé une mission officielle en Tunisie. Actuellement, et après l'adhésion au fonds Africa50, le Ministère a envoyé les deux projets de loi portant ratification des deux statuts du fonds depuis avril 2023.

Annexe 1 : Liste des actionnaires

- Le capital autorisé conformément aux statuts d'Africa50-DP est de 500 000 000 USD. Le capital souscrit s'élève à 95121 000 USD et le capital appelé à 71 965 750 USD, et le capital libéré s'établit à 46 105 810 USD.

- Le capital social autorisé selon les statuts d'Africa50-FP est de 3.000.000.000 USD. Le capital souscrit est de 785 792000 USD et le capital appelé est de 594 969 000 USD, tandis que le capital libéré est de 417 208 090 USD.

		Africa50- Développement de Projets (DP)				Africa50- Financement de Projets (FP)			
		Catégorie	Nb. d'actions au 31 décembre 2022	Capital libéré au 31 décembre 2022	taux de participation au capital libéré	Catégorie	Nb. d'actions au 31 décembre 2022	Capital libéré au 31 décembre 2022	taux de participation au capital libéré
1	Banque Africaine de Développement	B	18 924	8 082 439	17,53%	B	100 000	75 000 000	17,98%
2	Bénin	A	464	212 123	0,46%	A	4 176	1 909 108	0,46%
3	Cameroun	A	5 000	2 693 525	5,84%	A	45 000	24 241 725	5,81%
4	Congo Brazzaville	A	18 666	4 666 500	10,12%	A	167 997	41 999 250	10,07%
5	Côte d'Ivoire	A	2 999	749 750	1,63%	A	26 999	6 749 750	1,62%
6	Djibouti	A	300	75 000	0,16%	A	2 700	675 000	0,16%
7	Egypte	A	10 000	7 500 000	16,27%	A	90 000	67 500 000	16,18%
8	Gabon	A	866	216 500	0,47%	A	7 800	1 950 000	0,47%
9	Gambie	A	100	25 000	0,05%	A	900	225 000	0,05%
10	Ghana	A	1 961	958 358	2,08%	A	17 655	8 625 222	2,07%
11	Madagascar	A	1 000	750 000	1,63%	A	9 003	6 752 250	1,62%
12	Malawi	A	200	50 000	0,11%	A	1 800	450 000	0,11%
13	Mali	A	203	152 250	0,33%	A	1 813	1 359 750	0,33%
14	Royaume du Maroc	A	10 000	7 500 000	16,27%	A	90 000	67 500 000	16,18%
15	Mauritanie	A	1 011	252 750	0,55%	A	9 101	2 275 250	0,55%
16	République du Niger	A	199	49 750	0,11%	A	1 799	449 750	0,11%
17	Nigéria	A	4 000	3 000 000	6,51%	A	36 000	27 000 000	6,47%
18	Sénégal	A	1 000	250 000	0,54%	A	9 007	2 251 750	0,54%
19	Sierra Leone	A	200	60 000	0,13%	A	1 800	540 000	0,13%
20	Soudan	A	2	500	0,00%	A	2	500	0,00%
21	Togo	A	1 927	963 573	2,09%	A	17 346	8 672 903	2,08%
22	Kenya	A	10 000	2 849 348	6,18%	A	90 000	25 644 135	6,15%
23	Burkina Faso	A	299	123 444	0,27%	A	2 694	1 111 748	0,27%
24	BCEAO (Banque Centrale des Etats de l'Afrique de l'Ouest)	B	500	500 000	1,08%	B	4 500	4 500 000	1,08%
25	Bank Al Maghrib	B	2 000	2 000 000	4,34%	B	18 000	18 000 000	4,31%
26	Tunisie	A	1 000	750 000	1,63%	A	9 000	6 750 000	1,62%

27	République Démocratique du Congo	A	200	100 000	0,22%	A	1 800	900 000	0,22%
28	Guinée (Conakry)	A	500	375 000	0,81%	A	4 500	3 375 000	0,81%
29	Rwanda	A	1 000	750 000	1,63%	A	9 000	6 750 000	1,62%
30	Maurice	A	100	75 000	0,16%	A	900	675 000	0,16%
31	Zimbabwe	A	500	375 000	0,81%	A	4 500	3 375 000	0,81%
TOTAL			95 121	46 105 810	100,00%		785 792	417 208 090	100,00%

Annexe 2 : Liste des Projets

Projets		Pays	Coût	Secteur	Description du projet et contribution Africa50
01	Plateforme Azura Power Appr :22/8/2019	Nigeria		Energie	Centrale thermique de 461 MW /Prise de participation /accord d'achat d'électricité de 20 ans à la Nigerian Bulk Energy Trader (NBET)/ Quinze prêteurs locaux et internationaux ont financé le projet, avec en tête la Standard Chartered Bank, la Rand Merchant Bank, l'IFC, la FMO et la First City Monument Bank.
02	Benban Appr :17/10/2017	Egypte		Energie	6 nouvelles centrales solaires de 400 MW/ refinancement de la dette senior, par l'émission d'une obligation de projet verte sans recours d'une durée de 19 ans et d'un montant de 334,5 millions USD.
03	Central Térmica de Ressano Garcia (CTRG) Appr :14/12/2020	Mozambique		Energie	Centrale au gaz de 175 MW/ une plateforme de production d'électricité de base/Prêt d'actionnaires
04	Holged: K-12 Appr :15/07/2022	Maroc & Tunisie		Education	(Préscolaire, primaire, secondaire) plateforme d'éducation qui s'adresse à plusieurs segments de marché au Maroc et en Tunisie./ Fonds propres/ Partenaires de transaction : Famille Benyahia et SPE Capital
05	Malicounda Appr :15/07/2022	Sénégal	154 ME	Energie	Conversion d'une centrale thermique de 120 MW du fioul lourd au gaz/ située à 85 kilomètres de Dakar, conçue pour produire au moins 956 GWh d'électricité par an./ Fonds propres et prêt d'actionnaires.
06	PAIX Appr :29/09/2021	Kenya & Ghana		TIC	Plateforme régionale de centres de données en colocation de pointe/ Fonds propres.
07	Poa! Internet Appr : 9/09/2021	Kenya		TIC	Fournisseur d'accès Internet axé sur un large déploiement de connexion haut débit illimitée et abordable/Actions privilégiées convertibles/ Partenaires de transaction : Novastar Ventures, Seedstars Africa Ventures et Taru Capital
08	Room2Run Appr :13/10/2018			Infrastructures et services financiers	Transfert de risque de crédit sur un portefeuille panafricain de prêts d'infrastructure de la BAD et autres prêts du secteur privé : (Africa50 et Newmarket Capital, anciennement connu sous le nom de Mariner Investment. • Investissement de 30 millions USD par Africa50 et d'autres investisseurs pour assurer un transfert de risque significatif sur un portefeuille panafricain de 1 milliard USD de prêts seniors pour les infrastructures et d'autres prêts détenus par la BAD. • Africa50 et Newmarket Capital sont dans la tranche junior (2 % - 17,25 %) du portefeuille.
09	Scanning Systems Appr :29/7/2022	Côte d'Ivoire		Transports & Logistique	Société spécialisée dans la conception, le financement et la mise en œuvre de postes de contrôle juxtaposés/ Fonds propres/ Scanning Systems SA est devenu le partenaire privilégié de l'Union économique et monétaire ouest-africaine (UEMOA) pour la mise en œuvre et l'exploitation de PCJ entre les États membres dans le cadre d'accords de concession.

10	Tobene Appr :10/12/2018	Sénégal		Energie	Centrale électrique au fioul à cycle combiné de 115 MW convertible au gaz/ accord d'achat d'électricité de 20 ans avec Senelec/ Fonds propres ordinaires et privilégiés dans Azura Power Limited (APL)/ La SFI, le FMO, le Fonds d'infrastructure pour l'Afrique émergente (EAIF) et la Banque de développement de l'Afrique de l'Ouest ont assuré le financement de la dette du projet
11	Nachtigal Appr :4/12/2018	Cameroun	1.2 Ml.E	Energie	Centrale hydroélectrique de 420 MW/ devrait être achevée en septembre 2024 et sera exploitée dans le cadre d'une concession de 35 ans/ la BAD, l'Agence française de développement (AFD), le groupe Caisse des dépôts et consignations (CDC), Deutsche Investitions-und Entwicklungsgesellschaft (DEG), la Banque européenne d'investissement (BEI), la Société financière internationale (SFI), Chartered Bank of Cameroon
12	Route de Boutilimit	Mauritanie			Projet d'autoroute
13	Project Orion				Câbles à fibres optiques terrestres dans des déploiements greenfield et brownfield à travers plusieurs pays africains
14	Kigali Innovation City Appr :22/12/2022	Rwanda	300 M.USD	TIC	Technoparc de TIC / une cité de l'innovation multifonctionnelle comprenant des bureaux de catégorie A, des pépinières d'entreprises, des commerces, des hôtels et des logements/Fonds Propres
15	Pont de la Ségambie			Transport	Une route de 930 km reliant la Gambie au Sénégal
16	Projet générique de midstream gazier	Afrique de l'Est		Energie	
17	PPP - Deux lignes de transport d'électricité Appr :18/11/2021	Kenya	300 M.USD	Energie	Deux lignes de transport d'électricité sous la forme d'un partenariat public-privé (PPP), d'une longueur totale d'environ 240 kilomètres, et des sous-stations associées/ Fonds Propres/Power Grid Corporation of India Limited (POWERGRID) est le partenaire technique et minoritaire.
18	TWO-CONGO BRIDGE Appr : En cours	Brazzaville et Kinshasa		Transport	Développement d'un projet visant à structurer, construire et exploiter un pont route-rail de 1,5 km reliant Brazzaville et Kinshasa./ (BAD) et Communauté économique des Etats d'Afrique centrale (CEEAC), République démocratique du Congo et La République du Congo
19	Volobe Appr : En cours	Madagascar	500 M.E	Energie	Développement d'un projet visant à concevoir, construire, exploiter et transférer une nouvelle centrale hydroélectrique de 120 MW sur le fleuve Ivondro, à 40 km de Toamasina./ Fonds propres et prêt d'actionnaires
20	Aéroport de Gbessia Appr :6/12/2019	Guinée	150 M.E	Transport	Extension et modernisation de l'aéroport international de Gbessia à Conakry/ L'Etat guinéen, Africa50 et Aéroports de Paris ont participé au financement du projet./ Concession aéroportuaire /Cession en 2022 (sortie)
21	Genser	Ghana		Energie	Centrales thermiques dédiées avec gazoducs

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر اللجنة على عملها القيم وعلى المجهود المبذول والآن ننتقل إلى النقاش العام والكلمة للنائب المحترم عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار له خمس دقائق.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا السيد الرئيس،
صباح الخير السادة الزملاء،

اليوم السيد الرئيس سأدخل قليلا في عديد المواضيع وأرى أن هناك عدة تجاوزات وعدة أفعال لسنا بحاجة إليها الآن لا فقط لاقتراب موعد الانتخابات بل حتى بالنظر للوضع العام والمناخ مثل انقطاع الماء الصالح للشرب في عديد الأماكن وعزوف وزارة البيئة والجماعات المحلية والبلديات على التدخل في المناطق لمداواة المستنقعات وتنظيف الشواطئ.

أظن أن المسؤول اليوم أصبح آخر همه النظر في مصلحة المواطن ومثلما نرى اليوم بعد تنقل السيد الرئيس لمنطقة الحمامات

السلطة الجهوية تنكر وتتظاهر بأنها لا تعلم وهناك من قضي سنتين في السلطة الجهوية ولا حياة لمن تنادي ويتفطن للأمر عند قدوم السيد الرئيس.

حمام الأنف بعد تلك الزيارة كذلك حدث نفس الشيء إذ رأينا صورا خارقة للعادة وشاطئ نظيف.

الآن هناك العديد من الولايات بدون ولاية والأمور تسير على ما يرام فلماذا كل هذه المصاريق بما أننا نمارس التقشف.

وزارة التخطيط نفس العملية، اليوم في ظل عدم وجود المياه بالسدود ولم تهطل الأمطار لدينا المائدة السطحية لا نعلم لما لا يقع استغلالها مبدئيا ثم تحدثنا عن الأجيال القادمة في حين أن النسل سيموت معنا.

عن أي أجيال نتحدث؟ نحن نموت عطشا ولا نجد الطماطم ولا البطاطا والقرارات تتخذ بالمكاتب، قرارات اعتباطية وعشوائية بدون دراية وبدون الرجوع إلى أهل الذكريعي إلى أين نريد الوصول؟

اليوم صغار الفلاحين اندثروا ونحاسهم عند بيع البطاطا بـ 1500 مليون في حين أن كلفتها 2000 مليون وتحرك جميع السلط في حين أننا لم نهزله شيئا.

كيف سيأكل الشعب؟ المياه منقطعة على المناطق السقوية العمومية ولا نعرف أين الداء هل ترى من مديونية المجامع أو من النقص في الماء؟

غدا سنجلب البطاطا من مصر والبصل واللوبيا؟ لما لم نعط تشجيعات للطاقة البديلة، الطاقة الشمسية لكي يتمكنوا من كهربة الآبار بالطاقة الشمسية؟

لما لم تخطط وزارة التخطيط لإيجاد حلول لهؤلاء ويعاد إدماجهم في الدورة الاقتصادية؟ تشعر أن هناك تهميشا بالكامل ولا يوجد تناقسا.

ما اكتشفناه الآن السيد رئيس المجلس وبشهادتك أن هناك ضربا للسلطة التشريعية وهناك تغييبا للسلطة التشريعية لكي لا يقدم أحد رأيه.

عندما نذهب إلى الهاوية فيما بعد ومن يخطئ يتم تنحيته ولكن لا بد من محاسبته لكي لا يعيد الكرة لما لا ننادي أهل الذكر ونقوم باستشارتهم؟

هؤلاء منتخبون من رحم الشعب لكي يبلغ مشاكلهم بعد أن تم التنبيه عليه سيقدم برنامجه الانتخابي فإذا بنا الآن نجد أنفسنا خارج الإطار نأتي للمجلس ونتكلم دون أن يستمع لنا أحد. نقول ما نشاء ويفعلون ما يشاؤون وعندما نأتي بقانون قرض ونصوت عليه...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد النائب المحترم أحمد سعيداني عن كتلة الخط الوطني السيادي له سبع دقائق.

السيد أحمد سعيداني

شكرا السيد الرئيس،

باسمي وباسم الزملاء في كتلة الخط الوطني السيادي نرحب بكل ضيوفنا في البرلمان،

اليوم والحمد لله لدينا قانونين أساسيين يتعلقان بالمواقفة على القانون الأساسي لصندوق إفريقيا وهذا انجاز سأحمله معي لأهلينا بماطر.

اليوم في ماطر هناك المئات من العائلات بدون ماء صالح للشراب.

اليوم في سنة 2024 هناك عائلات تمنع أبنائها في منطقة ترجلاش وفي منطقة الصنيج وفي منطقة الهاليل وفي منطقة السياسية من معتمدية أوتيك تمنع أطفالها من اللعب بالخارج لا لشيء لأنه لا يملكون الماء للاستحمام.

كيف يمكنني أن أعتقد في دولة تركت معتمدية ماطر وسن البلدية يتجاوز 120 سنة بدون معتمد من 3 أفريل 2023 يعني 471 يوما وماطر بدون معتمد.

منذ الحادي عشر من أوت 2021 ولاية بنزرت تزرع تحت وطأة شخص متحل صفة والي لا لشيء إلا أنه يسوق نفسه صديق رئيس الجمهورية. إذا كان صديق السيد رئيس الجمهورية بكل أدب أقول للسيد الرئيس صديقك في منزل لا يمكنه أن يمارس تسلطه على ولاية بنزرت، ولاية الشهداء والجلاء الولاية التي لا تزايد عليها أي منطقة لا بمنطق جهوي ولا بمنطق تاريخي في نضالاتها وفي الدماء التي تقدمنا بها طيلة تاريخ الحركة الوطنية.

تنكروا لنا في عهد بورقيبة وتنكروا لنا في عهد بن علي وتنكروا ليس في العشرة السوداء وإنما أصطلح شخصا على تسميتها بعشرية الدمار الشامل ولكن ما يحدث في ماطر وما يحدث في ولاية بنزرت بالتحديد طيلة السنوات الفارطة كان أكثر مما عايناه منذ النظام البورقيبي ومنذ نظام البايات.

كيف بإمكانني أن أقنع مواطن محروم من حقه في الماء الصالح للشراب أن الدولة العاجزة على تعيين معتمد قادرة على التفكير استراتيجيا؟ لا يمكننا أن نكذب عليهم لأنني أعيش معهم أنقل صباحا على متن اللوآج وأغادر في الحافلة أحتمي القهوة بالمقاهي وأعرف ما يدور تقريبا في الأحياء الشعبية بماطر وأعرف ما يبوحون به لأنهم لا يملكون بديلا.

السيد الذي قال لرئيس الجمهورية بجبنانية أنه لا يوجد دولة والرئيس تشنج لأنه يرى نفسه هو الدولة ربما. لا نشكك في صدق الرجل ولا نشكك في وطنية الرجل ولكن هل الصدق والوطنية كافيان لتسيير دولة بالطبع غير كافي لأنكم لا تملكون برامج.

يوجد ارتباك حتى في مستوى الحكومة. رئيس حكومة غير قادر على القيام بجملة سياسية، محمد المازلي أضعف رئيس حكومة تقريبا في نظام بورقيبة أحمد الحشاني لا يقارن به.

الفئائيات التي حكمت تونس عبر التاريخ إبراهيم ابن الأغلب ووزيره وحمودة باشا صاحب فتوحات وصاحب انجازات ولكن صاحب الانجاز الحقيقي كان مصطفى صاحب الطابع.

أيضا من شيد الدولة ليس الحبيب بورقيبة بل بناها أحمد بن صالح ورفاقه ومن أنشأ التعليم في تونس محمود المسعدي وليس الحبيب بورقيبة لكن بورقيبة آمن بالرجال وآمن بالكفاءات ولم يكن يخاف منها.

ألا يوجد وزير شجاع اليوم يتوجه للسيد الرئيس ويقول له يا رجل ماذا تفعل؟ نحن معك ويوم 25 جويلية كانت أملا بالنسبة إلينا.

في 25 جويلية عاد لنا الأمل في عودة بلادنا لنا تقريبا منذ الفتوحات الإسلامية، لا أحد من أصولتونسية حكم تونس إلا زين العابدين بن علي وكنا نأمل بعودة تونس في 25 جويلية واليوم تونس تفتك منا.

كيف يمكنني أن أذهب إلى صفاقس وأقول للأهالي هناك أن الدولة موجودة في حين أنه لا يوجد والي بصفاقس؟ مقدمون على انتخابات رئاسية في مكان يوجد به مليون ناخب ولا يوجد بها والي ثم نقول يتآمرون ويريدون.

كنا نسمع هذا الكلام في 25 جويلية 2021 وبعد ثلاث سنوات لا يحق للرئيس أو أي طرف بالحكومة أن يقول يريدون ويتآمرون وهم ونحن...

ليس انجاز أن نضع راشد الغنوشي في السجن لأنه من المفروض أن يتم إعدامه منذ سنة 1981 وغيره العشرات القابعون بالسجن مكانهم الحقيقي السجون والمقابر، هذه حقيقة تاريخية.

هم يريدون وأنت ماذا تريد السيد الرئيس؟ إذا كان شعار الشعب يريد هو شعار الحملة الانتخابية المركزية هل الشعب يعرف ما يريد أنا أتصور أن الشعب يعرف ما يريد ولكن هل السيد رئيس الجمهورية يعرف ما يريد؟

أين الشركات الأهلية؟ 20 مليار الشركات الأهلية وعندما تقترب الانتخابات يتم الترفيع في السميذ والترفيع في منحة العائلات المعوزة ونفعل ما نقوم به الدول المتخلفة وتريدون أن يكون لنا ثقة في الدولة.

كذبوا علينا في ماطر لسنوات عندما قالوا لدينا منطقة صناعية للصناعات الغذائية والتحويلية أكثر من 20 ألف هكتار أراضي دولية محرومون منها وتمنح لرؤوس الأموال وللعصابات.

قالوا أنهم سينجزون مستشفى جهوي وقالوا أن لدينا أكثر من 500 مسكن اجتماعي ومسكن شعبي ولكنهم لم يقولوا أننا نؤمن بالسيادة الوطنية ويعرفون أنهم عملاء وعندما أتحدث من هذا الموقع يعرفون أنني لا أتبع سفارات لأن تربيتنا كوطنيين ديمقراطيين ونحن الفصل السياسي الذي قدم أكثر شهداء سواء للقضية الفلسطينية، سواء لتاريخ تونس بداية من الفاضل ساسي وفتحي فلاح وصولا لشكري بلعيد وغيره.

الوضع يجب أن يتحسن، المواطن التونسي اليوم لن يذهب إلى صناديق الاقتراع لأنه لا يرى أي تحسن. كيف يمكنك أن تقنع مواطن بماطر اليوم أن يذهب للانتخاب قيس سعيد أو غيره؟ دولة غير قادرة على تعيين معتمد.

اليوم الأهالي في ماطر يتساءلون عن توسعة الاستعجالي ولا يمكنني أن أكذب عليهم لأنه لا يوجد أي شيء ولن يتغير شيء ولا أحد يفكر ولا يوجد إنسان له حد أدنى من الشجاعة ليتوجه إلى السيد رئيس الجمهورية ليقول له يا رجل ماذا تفعل؟ نحن معك ولسنا أعدائك.

إذا كان السيد رئيس الجمهورية استقبل في قصر قرطاج في يوم من الأيام ثلة من النواب في نظام برلماني وأغليبتهم اليوم يقبعون في السجون ولا يتنقل للمجلس أو يستمع لما نقوم به وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد النائب المحترم محمد البحياوي عن كتلة الأمانة والعمل له ست دقائق.

السيد محمد البحياوي

شكرا سيدي الرئيس،

السيدة الوزيرة مرحبا بكم ومرحبا بإطارات الوزارة،

أولا، أود أن أشكر اللجنة على هذا التقرير وفي الحقيقة نحن اليوم أمام مشروع هام جدا لتشبيك العلاقات مع القارة الافريقية باعتبارها الحوض الأساسي للبلاد التونسية في ظل التنافس الدولي الكبير للولوج الى هذه القارة.

سيدتي الوزيرة، لدينا تقريبا ثلاثة تجمعات كبيرة على مستوى القارة الافريقية تعد أكثر من 500 مليون نسمة وهي خليج غينيا ثم تكتل دول الساحل الكوميسا ووسط القارة الافريقية.

وقد باركنا سابقا انضمام البلاد التونسية الى اتفاقية الكوميسا لما يمكن أن يعود بالفائدة على مستوى الاقتصاد الوطني ولكن هذا يحتاج منا الى جهد والى رؤية استراتيجية واستشراف المستقبل لأن القارة الافريقية هي واعدة على مستوى الاستثمار واعدة أيضا على مستوى الدعم المالي سواء على مستوى هذا الصندوق أو على مستوى البنك الافريقي للتنمية.

سيدتي الوزيرة، أين وصل المرفأ المالي اليوم والذي يمكن أن يكون له دور كبير جدا في الولوج الى هذه القارة التي تعد واعدة على مستوى الاستثمار؟ فهذا المشروع منذ سنوات ولكن ليست لدينا معلومات كافية أين وصل وما هي المشاكل التي يمكن معالجتها لدخوله حيز العمل وسيكون له دور كبير جدا في الولوج الى القارة الافريقية.

أيضا سيدتي الوزيرة، وزارتك هي وزارة للتخطيط والاستشراف ولكن هناك رؤية ربما محدودة جدا على مستوى المستقبل، نحن نريد تشبيك العلاقات مع القارة الافريقية في حين ليست لدينا خطوط للنقل الجوي المباشر في اتجاه هذه القارة فلماذا لا نفكر نحن اليوم وباعتبار أننا توجهنا الى هذه القارة في خلق مطار خاص بـ "transitaire" في اتجاه القارة الافريقية.

لدينا مطار في مدينة طبرقة هو مطار دولي صرفت عليه الدولة المليارات وتصرف سنويا تقريبا في حدود 10 مليون دينار في حين أنه لا يشغل فإذا فكرنا في أن يتحول الى مطار للولوج الى القارة الافريقية فهذا سيكون جيد جدا.

على مستوى المشاريع الاستراتيجية والمشاريع المستقبلية والتي يستهدفها هذا الصندوق.

نحن نتحدث عن الصناعات ذات القيمة المضافة أو الصناعات ذات التكنولوجيا المتوسطة في حين أننا في تونس لا نمتلك أية منطقة صناعية يمكن أن نراهن بها ويمكن أن تحقق لنا القيمة المضافة على مستوى الميزانية العمومية وتكلمت سابقا سيدتي الوزيرة لم لا يقع التفكير في احداث منطقة صناعية للصناعات ذات القيمة المضافة التي يمكن أن نراهن عليها في بناء الاقتصاد الوطني وسابقا كانت تونس تحقق نسبة كبيرة جدا تقريبا 75% من قيمة أو تركيبة صادراتنا هي للصناعات المتوسطة، الصناعات التجهيزية والصناعات التي يمكن أن نراهن عليها في الأسواق الافريقية.

أيضا على مستوى البنية التحتية لم نر تصورا لوزارتكم على مستوى تشبيك العلاقات مع القارة الافريقية فأقترح على سيادتكم الخط الحديدي رقم 2 الرابط بين بنزرت وطبرقة لم لا يقع التفكير فيه والمراهنة عليه كخط استراتيجي للربط مع الجزائر باعتبار أن الجزائر أيضا لها إمكانيات اقتصادية كبيرة جدا ويمكن أن تستفيد منها البلاد التونسية في تشبيك هذه العلاقات من خلال خط حديدي يربط بين البلدين.

على مستوى مشاريع الطاقة، لدينا في تونس إمكانيات هائلة وهي غير مستغلة الى يومنا هذا فالعالم يراهن على الطاقات البديلة وخاصة الطاقة الشمسية هل لديكم تصورات جديدة في كيفية الاستثمار والمراهنة على الطاقة البديلة أولا لخفض القيمة على مستوى الاستهلاك في تونس وثانيا يمكن أن نراهن عليها في التصدير على المستوى الخارجى ووزارتكم لديها تقصير في هذا المجال وأعتقد حان الوقت أن نراهن على هذه الصناعات البديلة من أجل تحقيق القيمة المضافة على المستوى الوطنى.

سيدتى الوزيرة، نأمل من وزارتكم أن تكون لها رؤية استشرافية مستقبلية فالبناى الاقتصادى لا يمكن أن يكون بتوقعنا على المستوى الداخلى بل لا بد من الانفتاح على المستوى الخارجى في ظل تكتلات عالمية جديدة، في ظل توجهات دولية جديدة فوزارتكم المطلوب منها هو المراهنة على كل هذه المجالات الجديدة من أجل خلق اقتصاد جديد يقوم على القيمة المضافة ونبتعد عن الاقتصاد التقليدي.

أيضا على مستوى الحدود والمناطق التجارية يمكن المراهنة عليها بإحداث مناطق حرة على كامل الشريط الحدودى من أجل تنمية هذا الشريط الحدودى ومن أجل تحقيق القيمة المضافة للاقتصاد الوطنى فالمطلوب منكم سيدتى الوزيرة هو دراسات استشرافية لواقع الاقتصاد التونسى فالاقتصاد العالمى يتغير اليوم في اتجاه بدائل جديدة، الاقتصاد الأخضر واقتصاد الطاقة والاقتصاد التكنولوجى فعليكم القيام برؤية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة عواطف الشنيقي غير منتمية لها ثلاث دقائق.

السيدة عواطف الشنيقي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط ومرحبا بإطارات الوزارة،

سيدى الرئيس، أشعر اليوم بالفرحة لأنه بقدر ما تعقدنا من كلمة الصناديق أخيرا جاءنا صندوق على الأقل للتنمية والاستثمار.

أولا، لدى مؤاخذة السيدة الوزيرة لماذا منذ 13 أبريل 2017 تقع المصادقة على عضوية تونس واليوم يعرض علينا في 2024 لنتبنى هذا المشروع المشكل هو أننا خسرنا سبع سنوات وتونس تحتاج عدة أشياء.

سأطلب منك اليوم السيدة الوزيرة ومن المديرين العامين الذين يعملون على التخطيط أولا التركيز على البنية التحتية ومد سكك حديدية خاصة وأن تبكون دوما في علاقة مع السادة الوزراء في الدول الافريقية إفريقيا هي المستقبل.

وكننت الآن في وفد برلمانى ورأينا دولا افريقية نحن أفضل منها بكثير والمشكلة في البنية التحتية السيدة الوزيرة حين تقولين لى سأركز على افريقيا والأسواق فدون نقل لا يمكن أن نفعل شيئا.

مسألة أخرى السيدة الوزيرة، للمرة العاشرة أطلب المنوال التنموي 2023-2025 هل يعقل ألا يكون لنواب الشعب أدنى فكرة عن المنوال التنموي الذى يشارف على الانتهاء؟ وقد طلبت هذا من قبل السيدة الوزيرة عدة مرات.

السيدة الوزيرة، المشكلة الآن في العالم هي مشكلة مياه التركيز التام والاستراتيجية والتخطيط السيدة الوزيرة من فضلك مع السيد وزير الفلاحة وطلبتته في البرلمان الافريقى مع الوزراء الافريقيين للفلاحة ركزا على الماء هذا نبدأ أولا ببلادنا السيدة الوزيرة حين تركزوا على الماء لدينا البحيرات الجبلية وصحيح توجد السدود الصغيرة وقد تحدث جميع الزملاء وأنا ابنة الفلاحة أنحدر من باجة وأعرف أن هذا المشكل سيحدث منذ عشرين عاما والمشكل والحروب ستكون على الماء ويكون التخطيط والتركيز التام على الماء ونقدم دوما ومضات إعلانية وبخرج السادة الوزراء ويتكلمون والنقاشات السياسية لا تكون الا حول الماء لأن بلادنا صغيرة ونعرف المشكل حين نكون واعين يمكن أن نمرر هذه المعلومة.

مسألة أخرى السيدة الوزيرة، أنا اصيلة ولاية باجة نحن الأوائل في هذا العام في القمح الصلب ليس لدينا أى معمل وهو السبب في أن تكون هناك ضغينة بين المجتمعات والولايات فنحن نتج كل شيء وليس لدينا أى شيء وأي معمل ولدينا معمل السكر هو الآن "en mode standby" لأننا لا نملك المواد الأولية وكذلك لدينا مناطق صناعية نفس الشيء...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد رضا الدلاعى عن كتلة الخط الوطنى السىادى له سبع دقائق المقعد 205.

السيد رضا الدلاعى

شكرا سيدى الرئيس،

نعتبر أن الموافقة على النظام الأساسى لصندوق افريقيا 50 لتطوير المشاريع وصندوق افريقيا 50 لتمويل المشاريع مهم جدا خاصة بارتباطه بالبنك الافريقى للتنمية الذى له علاقة خاصة بتونس وكلما تلتنجى له تونس في أى تمويل كان دائما حاضرا وساهم في البنية التحتية في كل المشاريع.

لكن المسألة ونحن بحضرة وزارة الاقتصاد والتخطيط وأريد أن أوجه كلامى للسيد رئيس الجمهورية يجب أن تستعيد وزارة الاقتصاد والتخطيط دورها السىادى لأن كل المؤشرات التنموية بيد هذه الوزارة وتقريبا الوزارة دورها الآن مجرد وليست لها علاقة واضحة بالوزارات وكل وزارة تتعامل بشكل منفرد وهذا نراه فحتى التموللات ربما التى نتحدث عنها ويمكن أن تتوفر من هذا الصندوق توزيعها ليس عادلا وكل وزارة تقريبا تفتى على حدى وتفعل ما تشاء ونحن نحتاج لمنطق الدولة وأن تأخذ هذه الوزارة دورها السىادى لأنها تمتلك المؤشرات وتعرف خصوصيات كل جهة وتعرف ترتيب الجهات في مؤشرات التنمية ولا يوجد سبب في ألا تكون هذه الوزارة هي التى توجه الوزارات وتحدد المؤشرات حتى يقع التوزيع العادل لهذه القروض التى يدفعها التونسيون.

في خصوص المخطط الثلاثى ليس واضحا نحن مقبلون على 2025 وكل وزارة "تهندس" بمفردها ولا نفهم بالضبط هل يوجد مخطط أم لا والناس يتحدثون عن الأروقة وهناك جهات معينة مثل الخط رقم 7 الواصل بين باجة ونزرت وطبرقة فضيحة لو يستعمله الناس كذلك الطريق الوطنية رقم 52 ونعتبرها طريقا وطنية مغربية.

وزارة التجهيز لا تعنى بذلك ونحن مع الأروقة الاقتصادية وأن تأخذ كل الجهات حظها لكن بقليل من العدالة وهناك مسائل

عائلة السيدة الوزيرة في خصوص المستشفى العام متعدد الاختصاصات الذي برمج مستشفى باجة وقابس في مؤتمر استثمار 20-20 ولم نفهم بعد في كل مرة يأتي وزير الى مستشفى باجة ويقول هذا مستشفى كارثي فماذا سنفعل اذن؟

هل يوجد تحرك من الحكومة ومن رئاسة الجمهورية باتجاه حل هذه المعضلة ولا تخصص فقط باجة بل تخصص أيضا باجة وقابس والكثير من الجهات التي لديها أوضاع مهمة والمطلوب هو أن نحدد الاستراتيجية الوطنية وأولوياتنا هل هي صحية وبنية تحتية فيجب أن يكون هناك تصورا وطنيا ولا يجب أن تنفرد وتخصص كل وزارة وتفعل ما تريد وكل حسب انتمائه يوزع مشاريع مثلما يرغب دون رادع.

في النهاية أدعو السيد رئيس الجمهورية أن يتدخل ونتحدث عن فكرة الأقاليم الآن فلننقب في هذا التوجه وبمحدودية الإمكانيات الموجودة والمتاحة حين يكون هناك توزيع عادل يمكن أن ننصف كل الجهات ونحدد الأولويات هذا هو المطلوب ولا نطلب أكثر من هذا ونعرف وضعية المالية العمومية ونعرف كل هذه المسائل ولكن بشيء من الانصاف والتوزيع العادل يمكن أن نحقق العدالة للجميع الى حين أن تتحسن أوضاع المالية العمومية.

نقطة ثانية تتعلق بمشروع آخر هو مشروع المشاهد الغابية يخص الشمال والوسط أكبر حلم، حلم به الناس السيدة الوزيرة وانتهى في آخر مارس وهو رفع العزلة عن متساكني المناطق الغابية وهذا المشروع لم يحقق الحلم ونطلب من وزارة الاقتصاد أن تبحث عن تمويل جديد حتى تنصف هذه المناطق الحاملة ومن حقها أن تحلم ويجب انصافها.

نقطة أخرى تتعلق بالمعتمديات التي أخذت أولوية في التنمية المندمجة في القسط الأول حيث أن هناك معتمديات وعدت وكان هناك مكتوب وجه الى الولاية في 19 وطلبوا تحديد أولويات المشاريع في إضافة في علاقة بالتنمية المندمجة لأن هذه الجهات مازالت في أسفل الترتيب في كل الولايات نفرة وباجة وعمدون وبعثت مراسلة وحددنا الأولويات والمشاريع وهذا يخص كل الجهات لكن لم يتحرك هذا الأمر وعليك أن تتدخل السيد الوزيرة لتوفير هذا التمويل في علاقة بـ "FADES" والمفروض أن يقع تمويل هذه الجهات لأنها ما زالت في أسفل الترتيب وشكرا على الانصات وشكرا على التفاعل السيدة الوزيرة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نجيب العكرمي عن كتلة لينتصر الشعب له خمس دقائق المقعد 109.

السيد نجيب العكرمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

مثل هذه المشاريع مهمة في تدعيم روابطنا الاقتصادية والثقافية والسياسية بالقارة الافريقية فهي مكمن الثروات العالمية ويمكن الاستفادة منها ولا بد أن تستفيد تونس من شراكها مع العمق الافريقي والبلدان الافريقية خاصة أننا مازلنا في مرحلة متأخرة مقارنة ببقية جيراننا وأشقائنا الذين خطوا خطوة مهمة نحن الاستثمار مع الأشقاء الأفارقة.

سيدتي الوزيرة، نحن نعلم أن اقتصاديات الدول والشعوب لا يمكن أن تتقدم الا عبر سياسات واستراتيجيات اقتصادية مضبوطة ومخططات تفضي في الأخير الى تحديد مستويات النمو في مختلف القطاعات الفلاحية والصناعية والطاقة والتجارية وغيرها.

ويبدو أننا سيدتي الوزيرة ما زلنا في سياسة التسيير لا سياسة التخطيط فأغلب الوزراء والممثلين والمديرين العاملين الذين تداولوا على وزارة الاقتصاد والتخطيط منذ 2011 الى اليوم يبدو أنهم مجرد أعوان تسيير لا أعوان تخطيط لأننا لم نر مخططات الى حد هذه اللحظة خاصة خلال العشر سنوات الفارطة التي شأها الفشل والفساد.

لم نر مخططات حقيقية لهذا الوطن فنحن نريد من وزارة الاقتصاد والتخطيط أن تكون وزارة تخطيط حقيقية ورسم سياسات بمعنى متوسطة وبعيدة المدى ولا يمكن أن ننجح ونحقق الاقتصاد والنمو الذي نريده والتنمية التي نريدها ومستويات التشغيل التي نريدها دون مخططات حقيقية وأعلم أنه ليست لكم الى حد هذه اللحظة مخططات لأن وزارة الاقتصاد والتخطيط لا بد أن تبذل مجهودا نحو التشغيل بمعنى أنه في كل حكومة أو وزارة يكون لها هدف وهو خلق مواطن الشغل وفرص العمل وهذا ما هو معمول به في دول العالم. فما هي رؤيتكم لخلق مواطن الشغل وفرص العمل مستقبلا في المستوى المتوسط والمستوى البعيد؟ يبدو أنه ليست لديكم أية فكرة.

لا يمكن أن يكون ذلك الا عبر مخططات تنمية حقيقية ورؤية استراتيجية اقتصادية في الصناعة والطاقة والفلاحة والتعليم والصحة ونحن نرى قطاعات الفلاحة تشكو العديد من المشاكل والصحة العمومية مهترئة وملفات الطاقة والمناجم أيضا وغيرها.

ولا يتم ذلك الا عبر تفعيل المشاريع الكبرى ونحن نعلم أن الاستثمار والنمو لا يتم الا عبر المشاريع الكبرى في دول العالم ككل لكننا منذ 2017 عبر املاءات صندوق النقد الدولي وتقريبا كانت سيادتنا مسلوبة وارادتنا الوطنية مسلوبة آنذاك فخضعت الحكومة الى املاءات صندوق النقد الدولي في إيقاف المشاريع الكبرى ونعلم أن تلك المراسلات التي أرسلت من حكومة يوسف الشاهد الى الإدارات المركزية والجهوية بعدم تفعيل المشاريع الكبرى وكانت نتائجها وخيمة على النمو والاقتصاد الوطني ككل لأن عبر إيقاف المشاريع الكبرى ستوقف عجلة التنمية ويمكن أن تعودوا لتاريخ تلك المرحلة حتى تكتشفوا ذلك الفساد الذي تم في حق هذا الشعب أو في حق هذه الدولة.

بطبيعة الحال نحن اليوم في مرحلة تحرر حقيقي وهي مرحلة تفترض وضع استراتيجيا للاقتصاد والتخطيط والتنمية تستجيب لهذه المرحلة وتستثمر في جميع الكفاءات الحقيقية وتستفيد منها بلادنا فلا يمكن أن تستثمر تونس في انتاج وصناعة الكفاءات والعقول والأدمغة والمهندسين والدكاترة بالآلاف والى اليوم ما تزال وزارة التخطيط والاقتصاد غير قادرة على رسم سياسة تستفيد من الدكاترة والمهندسين الذين أجبروا على الهجرة ومغادرة الوطن فكيف لدولة تحترم نفسها أن تسمح بما يحدث ولا تحرك ساكنا.

السيدة الوزيرة لا بد من وضع خطة للاستفادة من الدكاترة والمهندسين الذين هجروا هذا الوطن وغادروا فسيب تخلف بلادنا هو عدم الاستفادة من كفاءاتنا فهل بالإمكان لوزارتكم أن تقدم لنا

الأرقام حول العدد الفعلي للدكاترة والمهندسين؟ فهذه الوزارة لا تملك هذه الأرقام ولا يمكنها أن تقدم استراتيجية تستفيد من العقول ومن علماء تونس المنسيين يبدو أننا انتقلنا من مرحلة أمية الشعوب بالمعنى الثقافي والتاريخي إلى مرحلة أمية الحكومات...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد الستار زارعي عن كتلة الأمانة والعمل له خمس دقائق المقعد 144.

السيد عبد الستار زارعي

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بوزارة الاقتصاد والتخطيط،

السيدة الوزيرة والسادة الرؤساء المديرين العامين،

سبق لنا أن تحدثنا عن أهمية هذه الوزارة إلى درجة أننا وصفناها بأنها روح البلاد لأنكم تخططون لكل الحكومة ولكل وزارة في تونس.

السيدة الوزيرة، أتأمل منذ حين في حيرة من أمري لا أعرف هل أنك غاضبة أو جدية أو فرحة بما يقوله السادة النواب؟ على كل حال أتمنى أن تكوني فرحة لماذا؟ لأن كل كلمة قيلت من السادة النواب نابغة من الواقع وأنتم الوزراء والسادة الرؤساء المديرين العامين لا تحتكون بالمواطن مباشرة مثل النائب.

الحقيقة السيدة الوزيرة، نمذكم بها كما هي ففي يوم 25 جويلية القادم نتم العام الثالث من المسار والبرلمان يشرف تقريبا على حوالى عام ونصف ونستمع للمواطن ونريد أن ينجح المسار ونريد أن تتغير البلاد فكيف نحس التغيير؟ حين نرى المواطن مستبشرا وهذا ما لا نلمسه اليوم.

سمعت الزملاء النواب يتحدثون عن علاقة السيد رئيس الجمهورية بمستشاريه ووزرائه وأوجه رسالة إلى السيد رئيس الجمهورية أن ينتبه من حكومته وأن ينتبه من الناس أو من المستشارين المحيطين به ونريد مستشارين ووزراء صادقين ومحبين لهذه البلاد ولا نريد وزراء ومستشارين منافقين وانتهازين لأن الحقيقة لا تسمعها إلا من الرجل أو المرأة الصادقة. هل أنتم موظفون؟ لا أعتقد ولا نريد أن تكونوا كذلك.

أقسم بالله العظيم اليوم الذى أحس فيه أننى موظف فى مجلس النواب فلن أبقي ولو دقيقة أقدم استقالتي وأتوظف عند نفسي وأشتغل لنفسي.

يعنى الحكومة والرئيس المدير العام والوزير لا يجب أن يحس أنه موظف فأنت كفاءة وجئت لتخدم البلاد وتغير وتنجح وترتقى بتونس وشعبها هذا المطلوب من كل مسؤول ومن كل وزير ومن كل مستشار لرئيس الجمهورية ان كانوا صادقين ووطنيين ونريد التقدم بالبلاد ليس لنا حل إلا أن نكون صادقين ولا نكون موظفين لأن الموظف لا يحافظ إلا على راتبه أو على كرسيه.

السيدة الوزيرة، غاضبة، على كل حال لك ذلك، معتمدية سوق الجديد وسيدي بوزيد الشرقية يطالبون وزارة الاقتصاد والتخطيط بتوفير الاعتمادات.

لدينا أشباه مدن وسوق الجديد هي شبه مدينة وأقول مدينة تجاوزا فيها المشاريع معطلة وليس فيها "ONAS" السيدة الوزيرة وليس فيها مصب لإلقاء الفضلات التي يلقي بها أهالي سوق الجديد

على قارعة الطرقات والمشاريع معطلة وهناك طريق في مركز المدينة معطل منذ خمس سنوات حيث فشل المقاول الأول نظرا إلى أن الصفقات فاشلة من أصله والمقاول الثاني فشل وعلى أبواب الإفلاس خمس سنوات في مركز المدينة جميع المحلات والدكاكين اختنقت بالغبار ويطالبكم أهالي سوق الجديد بالاهتمام والاعتناء بهذه المدينة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حاتم لباوي عن كتلة صوت الجمهورية له ست دقائق المقعد 180.

السيد حاتم لباوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بوزارة الاقتصاد والتخطيط،

صندوق افرقيا 50 يعتبر الصندوق صراحة فيه أمل وفائدة كبيرة لتونس خاصة ونحن نتعطش إلى التنمية والخروج من هذه الأزمة التي طالت علينا.

صندوق نأمل منه الكثير خاصة المناطق الداخلية التي ظلت منسية ومهمشة رغم تنالي الحكومات والسياسات إلى يومنا هذا وأحدثكم عن القصرين.

صندوق نأمل أن يلتفت إلى الاستثمار بداخل المناطق الداخلية أو المستثمرين الذين أفلسوا جراء كوفيد وجراء الأزمات ولعله يدعم الباعثين الشبان.

صندوق نأمل منه الدعم الطاقى ودعم الماء ونحن في عجز طاقى وعجز مائى.

صندوق نأمل منه تحسين البنية التحتية وأحدثكم عن القصرين لمدينة ريفية لم تتطور منذ سنوات.

في ما يخص وزارة الاقتصاد والتخطيط وهنا سأحدث عن القصرين وأنتم تخططون سيدتى الوزيرة صراحة لم أر أثرا لهذه الوزارة لا في عهدكم ولا في العهد السابق خاصة وأن المدينة ينخرها الانفلتات الأمنى إلى يومنا هذا رغم المجهودات الأمنية التي لم تصل إلا إلى القليل القليل، مدينة ينخرها تراكم الفضلات ومحاطة بالفضلات فكيف للاستثمار الداخلى أو الخارجى أن يستثمر في مثل المناطق؟

هل فكرتم في هذه الأشياء وأنتم تخططون؟

هل خططتم وتفاعلت مع وزارة الصحة التي عجزت وأسطر على عجزت وهاته الحكومة التي عجزت أنادى منذ عام ونصف بطبيب اختصاص، طبيب تخدير واحد، مدينة بها 500 ألف ساكن ومستشفى جيهوى واحد دون تغطية صحية ودون طبيب تخدير، أى مستثمر داخلى او خارجى سيأتى إلى هذه الأراضى ويستثمر وهو يعلم أن الصحة مهترئة؟

هل تتفاعلون مع وزارة التجهيز سيدتى الوزيرة وأن جل أو كل المشاريع التي عاينتها منذ صعودى للبرلمان معطلة ولا زالت معطلة ولم يتحلل منها أى مشروع؟ ولا أعرف لماذا.

وأحدثكم عن طريق GP13 فوسانة، هذه المنطقة الفلاحية الصاعدة الحدودية عجزت الدولة، عجزت الحكومة عن تأمين بعض الكيلومترات والمقاولون يعبثون بنا وينتظرون طلب عروض أو أن القانون لا يسمح والمنطقة في عزلة ومن المفروض في تخطيطكم أن تكون هذه المنطقة الفلاحية قطبا فلاحيا وصناعيا بارزا في الأيام القادمة.

وأنتم تخططون هل تفاعلت مع وزارة الدفاع التي سبق ونادينا أن تنزع الألغام الموضوعة في الأيام الفارطة على سفح الجبال حيث أننا نسمع في كل مرة خبر وفاة أو خبر بتر ساق عامل.

أى مستثمر داخلى أو خارجى سيأتى الى هذه المناطق ويعلم أن المناخ الاستثماري سيء جدا؟

هل خططتم مع وزارة السياحة التي صنعت القصرين كمنطقة حمراء حتى أن الحافلات السياحية ذهبا الى الجنوب لا تدخل ولاية القصرين رغم أنها لها مخزون أثري وثقافي عظيم؟

هل خططتم مع وزارة الصناعة، معمل الحلفاء هذا القطب قطب الورق، رغم زيارة السيد رئيس الجمهورية الا أنه ما يزال على حاله ولم يتغير؟ هل تفاعلت مع وزارة الفلاحة حيث أن الشعب عطشان؟ والموارد المائية غير كافية لا للإنسان ولا للفلاحة والأشجار؟

هل خططتم مع وزارة النقل لتفك العزلة عن المدينة بتحسين السكة أو بوضع مطارات صغرى مثل ما نراه في قرى في قارة افريقيا لها مطارات ونحن ولايات نفتقر الى مطارات صغرى وأين منطقة التبادل الحر؟ أجدد ترحاى بكم.

سيدتي الوزيرة، منطقة التبادل الحر مشروع مضى عليه الكثير ونحن ننتظره والشقيقة الجزائرية على بعد أمتار وليست كيلومترات يعنى هذه الدولة تفضل التجارة الموازية وتعجز عن إيجاد حلول للتجارة الموازية بينما نحن قادرون بفضل هذه المنطقة، منطقة التبادل الحر أن ندخل أموال التجارة الموازية الى أموال الدولة وتستفيد منها.

سيدتي الوزيرة، أنهى بالمطارات الصغرى فى مشاريع قابلة للإنجاز ولا تتطلب الكثير من المال اذ أن هناك قرى في قلب افريقيا بها مطارات صغرى لنفك العزلة عن هذه المناطق الداخلية صحيا وثقافيا وصناعيا الى غير ذلك.

مرحبا بكم مرة أخرى في رحاب البرلمان.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ثامر المزهود عن كتلة الخط الوطني السيادي له سبع دقائق المقعد 207.

السيد ثامر المزهود

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق،

أحيي اللجنة على المجهود الذي قامت به،

السيد الوزير، إن الانضمام لمثل هذه الاتفاقية والمصادقة على القانون الأساسي للصندوقين له من الأهمية ما ينعكس إيجابيا على علاقات تونس وعلى تشبيك علاقاتنا خاصة مع الفضاء الإفريقي وهو فضاء هام ونحن نتطلع إلى مزيد تدعيم التعامل والانخراط في كل الهياكل الاستثمارية والمالية والتجارية بمختلف أنواعها باعتبار أن هذا هو الفضاء الطبيعي جغرافيا وتاريخيا وهناك فضاء أهم وهو الفضاء المغاربي والذي هو في حد ذاته جزء من الفضاء الإفريقي.

وكنا في كل مناسبة في تواصل مع الحكومة أو مع سيادتكم من خلال وجودكم في البرلمان، كنا دائما نطالب بهذا، لا بد من الخروج من المنوال التقليدي والاستفادة من التحولات السياسية على

مستوى عالمي والفضاءات التي تخلق والتكتلات الاقتصادية الكبرى التي تتواجد وأن العالم أرحب من أن يبقى في منوال وحيد أو تعاون مع طرف وحيد دون الحديث على فك ارتباطنا ببقية التعاملات أو عن الفضاءات العالمية الأخرى.

طالبنا وزارتكم وطالبنا الحكومة بأن هذا لا يمكن أن ينجح، زيارة الصين هي زيارة هامة جدا والزيارة الأخيرة للسيد وزير الخارجية للبرازيل مع وفد هام زيارة هامة جدا، التعاون والزيارات التي تمت مع روسيا هامة جدا، الانفتاح على دول "BRICS" هام جدا ولكن لا يمكن أن يكون لهذا أهمية أو جدوى وأن يكون له انعكاس ومردود إيجابي على دولتنا إلا إذا كان ضمن تصور وضمن برنامج وضمن مقاربة واضحة، ماذا نريد وكيف تنمو؟ وما هو برنامجنا وما هي إستراتيجيتنا للتعاطي مع هذه الفضاءات؟ هذا ما نطالب به الحكومة كحركة شعب وككتلة الخط الوطني السيادي وأنا أطلب به الآن من هذا المنبر السيد رئيس الجمهورية ونحن على أبواب استحقاق انتخابي جديد لا بد أن يكون هناك برنامج ورؤية وأن يكون هناك تصورا محددا في كيفية تحقيق وتنزيل الشعارات إلى أرض الواقع والاستفادة من التحولات العالمية وتموقعنا فيها وهذا ما تحدث عنه سيادته عديد المرات ضمن ثوابت السيادة الوطنية وضمن ثوابت حرية اختيارات الشعب التونسي.

سيدتي الوزيرة، إن هذين الصندوقين تمت المصادقة عليهما من البنك الإفريقي للتنمية وهذين الصندوقين يهدفان إلى إيجاد حلول في التمويل لجملة من المشاريع وأهمها مشاريع البنية التحتية والمشاريع ذات العلاقة بالطاقة وهذا جيد كما يهدف أيضا إلى تطوير الاندماج الإقليمي والقاري وهذا عنصر هام خاصة وأن الصندوق يقوم بالاختيار والدراسة والتمويل وهذا ما يوفر سرعة في الإنجاز وما يوفر نجاعة في الاختيارات ونجاعة في إحداث هاته المشاريع وهذا يعتبر عنصرا إيجابيا وما علينا سوى تثمينه.

وفي علاقة بمهام الصندوق فمنها تحقيق الاندماج الإقليمي والقاري وهي تمثل إحدى أهداف هذا الصندوق.

سأسوق بعض الأمثلة في علاقة بدولتنا وفي علاقة بجهتي، جهة قابس وفي علاقة بأهداف هذا الصندوق خاصة بخصوص البنية التحتية، كيف يمكن تشبيك وتطوير علاقات التعاون مع الفضاء الإفريقي في ظل وجود مشروع سكة حديدية معطلة منذ 1989 فهي معطلة منذ 36 سنة في حدود جهة قابس ومواصل مسار السكة إلى ليبيا ومن ثمة إلى مصر وإيجاد شبكة ذات بنية تحتية في مجال النقل الحديدي تربط مصر إلى حدود المغرب العربي في علاقة بالبعد الإفريقي هذه أحد المشاريع الهامة المعطلة.

كيف يمكن أن نتحدث على تشبيك العلاقات وكيف يمكننا الحديث عن الاندماج الإقليمي والاندماج القاري ونحن لنا ميناء تجاري كان من المقرر أن ينطلق فيه خط نقل لحاويات وهو ميناء قابس ويعتبر من أهم الموانئ التجارية في الجمهورية التونسية وهو من بين المشاريع المعطلة أيضا.

كيف يمكن أن نتحدث على الاندماج القاري والإفريقي ولدينا مشروع معطل وهو مشروع الطريق السيارة قابس-وادي صوف الذي برمج له تمويل من البنك الإفريقي في حدود 3 آلاف مليار تقريبا منذ سنة 2016 وقد سبق أن تحدثت في هذا في جلسات سابقة مع السيد وزير الاقتصاد السابق ومع سيادتكم ولهذا دور هام في تشبيك

العلاقات مع الفضاء الإفريقي خاصة وأن جنوب الجزائر يبعد عن ميناء قابس 270 كلم فقط في حين أن الموانئ الجزائرية في شمال الجزائر تبعد عن الجنوب الجزائري 900 كلم وهو مدخل للتعامل مع كل الفضاء الإفريقي.

كيف يمكن أن نتحدث عن تشبيك العلاقات في الجانب الإقليمي والقاري ولنا مطار مرئي وقد صرفت عليه الدولة آلاف المليارات وهو تقريبا شبه معطل.

لابد السيدة الوزيرة أن يتم إدراج كل هذا ضمن تصور وضمن مقاربة وضمن استراتيجية تنزل ضمن اهتمامات هذا الصندوق سواء كان من ناحية تمويل المشاريع، سواء في دراسة المشاريع، سواء بخصوص تطوير المشاريع لأن هناك مشاريع موجودة ولكن متوقفة.

تمت برمجة منطقة لوجستية ولكنها متوقفة ومعطلة كل هذا بإمكانه تشبيك علاقاتنا مع إفريقيا ويمكن من خلق فضاءات لتعاون اقتصادي حقيقي ويخلق تنمية اقتصادية حقيقية ويخلق آلاف مواطن الشغل بجهة قابس التي تعتبر جهة منكوبة جراء التلوث، على الأقل يتم خلق مجالات أخرى ويكون هذا على الأقل نوعا من جبر الضرر وتمكن من خلق ركائز أخرى لاقتصادنا الوطني وتخلق تنمية وتخلق مواطن شغل بإمكانها تلبية عدد كبير من حاجيات شعبنا وعلى رأس كل هذا ومن أجل أن يكون هناك محفز ويكون فيه محرك ويكون فيه فاعل من أجل الدفع نحو هذا الاتجاه ولتحفيز كل الإدارات الجهوية للانخراط والتفاعل مع توجهات الوزارة عندما يكون لديها تصور واستراتيجية وتخطيط.

لابد من سد الشغور في خطة والي قابس فممنذ ما يقارب السنة والنصف وقابس بدون والي، فالوالي يعد كمحرك وكمؤسسة لدفع التنمية والاقتصاد ولتتابعة تنفيذ مشاريع الدولة في جهته وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد خالد حكيم مبروكي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق.

السيد خالد حكيم مبروكي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

صديقي السيدة الوزيرة يعجز لساني عن الكلام،

السيدة الوزيرة، سيدي بوزيد تستغيث، تستغيث، تستغيث وهي كما تعلمون مهد الثورة وخاصة دائرة الرقاب والسعيدة وأولاد حفوز.

سيدتي الوزيرة، ليكن في علمكم أن هذه الدائرة تعتبر أول منتجة للمنتوجات الفلاحية في تونس وخاصة زيت الزيتون والغلغل والخضر والمواشي وهي تسمى مطمورة تونس.

سيدتي الوزيرة، إن مواطني سيدي بوزيد وخاصة أولاد حفوز والسعيدة والرقاب، يعيشون في درجة حرارة 50 درجة لا يوجد لديهم لا ماء ولا كهرباء صديقي سبع وثمانين ساعات على 24 ساعة بدون كهرباء تصوروا هذه الوضعية وعندما يتم إرجاع الكهرباء يتسبب هذا في إلحاق أضرار بالثلاجات وبآلات الطهي أصبح الناس يهربون من منازلهم مع العلم السيدة الوزيرة بأن التمتع بالماء والكهرباء هو حق دستوري لكافة المواطنين وبالرغم من تدخل الإدارات المحلية لكن هذا لم يف بالغرض.

السيدة الوزيرة، يجب توفير حلول سريعة وصديقي المواطنون يستغيثون حقيقة ونحن نريد السلم الاجتماعي يا أخي عليكم توفير الماء والكهرباء لنا بسيدي بوزيد وسنعول على أنفسنا والناس هناك يريدون أن يعملوا، يريدون الحياة الكريمة وتوفير بعض الماء والكهرباء لا يريدون شيء يؤرق الدولة نحن نحب الدولة.

هذا نداء إلى السيد رئيس الجمهورية لزيارة المنطقة للوقوف على المشاغل.

أما فيما يخص المخطط، مخطط التنمية السيدة الوزيرة 2016-2021 لم يتم تحقيق شيء بخصوصه تقريبا، لدينا استعجالي في السعيدة معطل منذ سبع أو ثماني سنوات نسمع بأنه سيتم بناؤه أو ماذا والآن بـ 3 مليارات ونصف لا يمكن بناؤه لا أدري هل أن الدولة عاجزة على توفير 3 مليارات ونصف أنا لا أدري.

الماء الصالح للشرب السيدة الوزيرة أحسن منطقة معروفة بالرقاب أولاد حفوز والسعيدة وهناك دراسات وغير ذلك تثبت هذا عندما تتصل بالهندسة الرفيعة يجيبونك بأن المنظومات المعقدة يجب أن تتسلمها الـ "SONEDE"، هل سأكون أنا بينهم؟ هل سراقهم أنا؟ يجب أن تتفق الإدارات فيما بينها السيدة الوزيرة هي وزارة واحدة.

كذلك السيدة الوزيرة، بالرقاب يوجد سوق الخضر والغلغل معطل منذ سبع سنوات وهو مغلق يجب أن تكون هناك قرارات ردعية في الغرض لأنه من العيب أن تتكبد الدولة مصاريف بذلك الشكل وتبقى مغلقة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عماد الدين سديري عن كتلة صوت الجمهورية، له ست دقائق.

السيد عماد الدين سديري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

بالطبع أريد أن أذكر السيدة الوزيرة أنه كان لك زيارة لساقية سيدي يوسف خلال الأيام الأولى التي وقع فيها تنصيبكم من قبل السيد رئيس الجمهورية وكنت قد حدثتكم عن مشروع هام وهو يعد حلم من أحلام أبناء ساقية سيدي يوسف، هذه المنطقة الحدودية وطبعا فقد استبشرنا خيرا عندما رأينا نوعية الزيارة على اعتبار وجود طاقم جديد يتكون من السيد وزير الفلاحة ومن سيادتكم كوزير تخطيط واقتصاد والسيد وزير التشغيل وهذه الزيارة تضم العديد من الرسائل على أساس أن هذه الولاية في تعاون وفي تشابك للمصالح مع الشقيقة الجزائر فيمكن أن يكون لدينا مخرجات لهاته الزيارة وأنا أنتظر منك، مدنا بأسرار العلاقة بيننا وبين الإخوة الجزائريين وما هي آفاق تطوير هذه العلاقات بما يفيد المناطق الحدودية خاصة، فآبناء الكاف وآبناء ساقية سيدي يوسف وقلعة سنان حلمهم بأن تكون هناك منطقة للتبادل الحر، نتمنى مدنا بإجابة حتى بالنفي حتى يتم التفكير بما في مشاريع أخرى ذات صلة بهذه المنطقة وبالمناطق الحدودية عامة.

هناك سؤال السيدة الوزيرة في علاقة بالمناطق الحدودية هو مشروع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي القسط الأول في ولاية الكاف تم هضمه وخاصة في المناطق الحدودية كمناطق سيدي يوسف وقلعة سنان والقلعة الخصبة ونحن في

الانتظار من أجل تدعيم المشاريع التنموية هناك ومن أجل تحسين البنى الأساسية طبعا في مناطق ذات أولوية.

القسط الثاني والثالث نفس الشيء نحن ننتظر أن تتوفر هذه الموارد حتى يقع تدعيم المشاريع الموجودة في المناطق وفي المعتمديات المعنية وهي تسع معتمديات.

السيدة الوزيرة، ولاية الكاف تنتهي إلى إقليم الشمال وإقليم شمال ولاية الكاف تعتبر فيه أفقر ولاية ولكن بالإمكان أن تتفاعل هذه الولاية مع الولايات المجاورة وذلك من خلال إقامة سوق مركزية للجملة والذي من شأنه تحريك العجلة الاقتصادية بالجهة وأيضا التفكير والسعي الجاد من أجل إعطاء رسائل إيجابية للمواطنين حول مآل الطريق السيارة الذي سيكون بمثابة الشريان الاقتصادي سيفيد الكاف وسيفيد إقليم الشمال ككل.

أيضا استغلال الموارد الطبيعية وأعني بذلك فسفاط صراورتان ولن أتحدث أكثر باعتباره مشروعا وطنيا، المرفأ الجاف بتاجروين هو من بين أحلام متساكني هاته الجهة لأن تاجروين هي معتمدة نموذجية وهي معتمدة بالإمكان أن تكون قطبا تنمويا نشيطا وأيضا هي قريبة من الحدود الجزائرية ومحاذية للعديد من المناطق الداخلية في القصيرين وفي سيدي بوزيد وحتى في جندوبة وبالإمكان أن يسهل هذا المرفأ الجاف الخدمات خاصة في المعاملات التجارية في هذه المناطق.

الماء الصالح للشرب والمشروع ربما المستقبلي إيصال الماء الصالح للشرب لولاية الكاف وسليانة عبر بربرة هذا المشروع لا يمكنني الحديث فيه الآن ولكنني كإنسان أريد أن أستشرف وأريد أن أحلم مع وزارتك ولكن هذا المشروع تمت برمجة إنجازه سنة 2050 وهي آجال بعيدة بعض الشيء والضغطات التي نعيشها ولا أريد أن أقدم لك صورة قاتمة على ما يعاني منه أهاليها هناك الوضع صعب وصعب جدا وقد سبق وأن طلبنا من السيد وزير الفلاحة بأن يقوم بزيارة لمعينة هذه النقائص ومع الأسف السيد وزير الفلاحة إلى حد الآن لم يؤد أي زيارة لولاية الكاف مع العلم أن السيد الوزير قد زار كل الولايات المجاورة ونحن في انتظار زيارة السيد الرئيس لأن هناك العديد من المسائل المعقدة في ولاية الكاف ولن يحركها إلا سيادة الرئيس لما لديه من نفوذ بالطبع ولما له من حب لهاته الولاية وأيضا لأن المواطنين في انتظار زيارة نموذجية من شأنها أن تحرك العجلة الاقتصادية وأن تنشط خاصة الإدارات وهي التي تعيش سبات عميق.

مشاريع أخرى السيدة الوزيرة أريد أن نتحدث فيها في علاقة بالصحة باعتبار أن القسط الثاني من مستشفى نبر في انتظار التمويل وفي انتظار البرمجة وإمكانية إحداث مستشفى بمعتمدية الطويرف، هاته المعتمدية الفتية والتي من حقها أن يكون فيها مستشفى باعتبارها منطقة حدودية عانت الويلات في بداية الثورة باعتبارها منطقة جبلية وقد سكن فيها الإرهاب وإلى حد الآن نحن بصدد دفع هذه الفاتورة جراء وجود الألغام هناك فهذه المعتمدية لها كل الأولوية في التمتع بحقها ككل المناطق.

أقول هذا والبنية الأساسية في قلعة سنان وفي تاجروين وخاصة على اعتبارها الحزام الأول والثاني في المناطق الحدودية هذه المناطق مع ساقية سيدي يوسف تستحق أكثر عناية وتحتاج لتخطيط مستقبلي بما من شأنه أن يلحقها بركب المناطق المتقدمة لأننا لا

نريد أن نتحدث عن قتامة في ولاية الكاف في الصورة الموجودة حاليا، نريد أن نتحدث عن ولاية قادرة أن تساهم في التنمية وقادرة بأن تكون صورة ناصعة وقادرة بأن يكون فيها أقطابا تنموية نشيطة من شأنها تدعيم استقرار وأمن تونس الاقتصادي والاجتماعي وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عمار عيدودي عن كتلة لينتصر الشعب، له خمس دقائق.

السيد عمار عيدودي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة،

سأبدأ بتساؤلات و ببعض الملاحظات وسأنتقل من حيث توقف زميلي السيد عماد سديري:

أولا، أسجل غرابة كاملة حول المناطق الحدودية، لا توجد جهات حدودية في العالم تعاني من الفقر إلا ولايتنا الحدودية من جندوبة، للكاف، القصيرين، قفصة، توزروقلي ومدنين وتطاوين. هذا التهميش، مقصود وأقولها برأس مرفوع أن دولة البايات أو حكومة البايات أو سلطة البايات التي تنتهي إل القرون الماضية مازالت مستمرة في دولتنا المعاصرة وللأسف أن هذه الحكومة لا أراها حكومة متناغمة، متناسقة تعمل يدا بيد من أجل التقدم بالوطن، نحن لا نراها إلا حكومة مبعثرة، حكومة تتخبط تخبطا عشوائي، حكومة تمارس الجهوية بكل بشاعتها.

وفي هذا الإطار أسوق ملاحظة إلى سيادة الرئيس:

لأول مرة أقف على زيارة رئيس دولة إلى منطقة بدون مشاريع وهذا أمر غريب.

وفي نفس الإطار، وضعتمونا كولاية القصيرين ضمن إقليم وهذا التقسيم الجغرافي بقدر ما نحن نطمح من ورائه لإيجاد صيغة تفاعلية جديدة في تنمية الاقتصاد وفي تنمية كل الموارد إلا أنه وضعنا في أقصى الجنة مع الحطينة بلغة المعري، نحن بطبعنا في أقصى الجنة فدعونا كما قال الشاعر يخاطب الطبيب المزيف "أيا دكتور ذيلك ذيل قط خبيث قد أتى في زي أس مخالبك التي تبدو عيانا تخالف ما لدكتور نطاس."

نحن محكوم علينا بالجهوية، محكوم علينا بالحرق، حرقتم جبلنا الذي نتنفس منه. محكوم علينا بأن يؤكل تمرنا ونلجم بالنوى تأكلون خيراتنا كلها؛ الفلاحة تتمتع منها رؤوس الأموال، أثقلت الفلاحين في ولاية القصيرين بأشكال لم تعرف لها الفلاحة مثل التفاح في سببية انقراض، التفاح في فوسانة على أبواب الانقراض، معتمدياتنا كلها معتمديات مية أي كثرة المياه ولكن مواطنيها يعانون من العطش وهذا ضرب مقصود لتجوع الجهة ولإذلال مواطنيها.

نحن نقول لم نعش عبر التاريخ مذلة ولم ولن نذل إطلاقا ومن يفكر في إذلالنا فسوف يرى المذلة قادما.

الصناعة لا تختلف عن الفلاحة، معامل النسيج مغلقة، المناطق الصناعية بسيطة منطقة صناعية لا تشتغل وفي تالة المنطقة الصناعية لا تشتغل، المعمل المزعوم في جديان ومعمل الفسفاط أيضا ورؤوس الأموال تتلاعب والدولة والحكومة في سبات عميق.

بالنسبة إلى الصحة حدث أخي حاتم سابقا حدث ولا حرج مستشفيان جهويان يتحركان بخطى السلاحف في سبيطة وفي تالة، السياحة أعلم أن السياحة متطورة في سبيطة من السبعينات ومن الستينات والآن حالة السياحة يرثي لها وبقيّة كل الجهة أخرجتموها من الخارطة السياحية.

التعليم حدث ولا حرج، الثقافة كذلك، الطرقات، السكة الحديدية. السكة الحديدية هذا المشروع الواعد أبدلتموه لأن وزارة التخطيط لا تتعامل مع بقية الوزارات ولم تخطط بل بالعكس تأخذون التمويلات وتحولونها لجهات أخرى وهذا ما تم القيام به في الخط رقم 6 ثم في الخط رقم 11 الرابط....

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، لا بأس سنضيف دقيقة للزميل علما وأن السادة النواب هم من يحددون وقت تدخلهم، تفضل مرحبا أضيفوا دقيقة للزميل.

السيد عمّار عيودي

بالنسبة لجبل الشعاني: جعلتموه منطقة إرهاب لا يوجد بالجبل إرهاب، الإرهاب تصنعونه صنعا، متى تريدون تحريره تحركونه بدليل أننا عندما نتحدث عن مشاريع في الشعاني تعلقون بالإرهاب عندما نذهب الآن لجبل الشعاني تجدون رؤوس الأموال يستثمرون في الإكليل وفي الشيخ وفي الرخام وفي الخشب، من يقوم بحمايتهم؟ أين وزارة الدفاع التي طلبناها كما قال زميلي حاتم برفع الألغام، أين وزارة الداخلية؟ أما لأبناء الجهة تصبح منطقة محرمة ومنطقة مغلقة.

أعيد مرة أخرى، إلى الحكومة إلى الدولة، إلى سيادة الرئيس ما دتم لم تحسبوننا في تخطيطكم لا تحسبوننا في الانتخابات وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد الحافظ الوحيشي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد عبد الحافظ الوحيشي

باسمي وباسم كتلة صوت الجمهورية تحية إلى السيد رئيس المجلس ونائبه وإلى إدارة المجلس وإلى رجال الأمن بالمجلس وترحيب خاص بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها.

النقطة الأولى في تدخلي تخص زيارة سيادة رئيس الدولة الأستاذ قيس سعيد إلى معتمديتي جبنانة والعامرة، هذه الزيارة التي خلفت الأثر الطيب لدى أغلب المواطنين إذ حرص سيادة الرئيس على الاطلاع عن كثب وبصفة شخصية على مشاغل المواطنين بملاقة أغلهم والتحدث إليهم وكانت لهذه الزيارة دلالة واضحة بأن السلطة العليا في البلاد تحرص على حل مشاغل مواطني الجهة وخاصة منها الأمنية والتنمية.

ولا يسعني هنا إلا أن أتوجه باسمي الخاص وباسم أغلبية مواطني ومواطنات معتمديتي جبنانة والعامرة بأسى عبارات الشكر والتقدير إلى باني الجمهورية الجديدة وباعث مسار 25 جويلية واعدن سيادة الرئيس بالوقوف صفا واحدا لإنجاح المسار ولبناء جمهورية جديدة دائبون في ذلك مصلحة الوطن والانطلاق به إلى مصاف الدول المتقدمة بثقة دائمة ومتجددة في اختيارات سيادته.

النقطة الثانية هي مباركة تسمية معتمد جديد بمعتمدية جبنانة تمنى له التوفيق في مهامه ونحن نعهده بالوقوف إلى جانبه لإنجاح مسيرة التنمية في المعتمدية.

النقطة الثالثة: تخص صندوق إفريقيا 50 لتطوير وتمويل المشاريع داعيا هذا الصندوق والمشرفين عليه بعد مباركة مشاركة الجمهورية التونسية فيه بتبني بعث المشاريع التنموية بدول جنوب الصحراء والمساهمة في تنمية هذه الدول لتستقطب اليد العاملة ولتساهم بقدر كبير في التقليل من الهجرة غير الشرعية وبذلك بمساهمة الأمم المتحدة والدول الأوروبية.

أختم تدخلي طالبا من الله العزيز القدير أن يحيي وطني العزيز تونس الحبيبة وأن يكتب لها النصر والتوفيق في جميع ما تصبو إليه من تنمية واستقرار وأمن والأمان وتقدم وازدهار في ظل مسار 25 جويلية مع سيادة الرئيس قيس سعيد والسلام.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد فخري عبد الخالق عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد فخري عبد الخالق

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

أردت قبل كل شيء أن أبارك هذه الاتفاقية وأقول هل من مزيد، نريد اتفاقيات أخرى خاصة مع الدول الإفريقية.

أيضا السيدة الوزيرة أردت أن أسأل عن الندوة الوطنية للاستثمار، كنا قد شاركنا في الندوات الإقليمية وكانت النتائج جيدة وكان هناك عمل كبير جدا وتم صرف أموال طائلة على هذه الندوات نود أن تكون المشاريع التي قمنا باقتراحها موجودة، هذا أولا.

ثانيا السيدة الوزيرة، في منطقة المحمدية توجد هناك منطقة صناعية تضم 107 هكتارات، هذه المنطقة هي منطقة خاصة تعاني من إشكالية الربط بقنوات التطهير، هذه المنطقة غير مربوطة بقنوات التطهير منذ 13 سنة وهي منطقة المحمدية.

هذه المنطقة تبعد على ميناء رادس قرابة عشرين دقيقة وتبعد على مطار تونس قرطاج ثلاثين دقيقة أي أن هناك "potentiel" كبير جدا لأن هذه المنطقة عندما سنتطلق في العمل فإنها ستوفر أولا مواطن الشغل وستمكن من توفير فرص عمل جديدة ومن خلق موارد حتى لتلك المنطقة البلدية لأن البلدية اليوم تشتكي من قلة الموارد لذلك فإنها ستتحرك عدة أشياء نحن في حاجة لها اليوم.

السيدة الوزيرة، مهتمكم اليوم كبيرة جدا في تطوير الاقتصاد الوطني، الاقتصاد لا يتحرك بالتراخيص الموجودة اليوم السيدة الوزيرة علينا تعويضها، إلى متى سيبقى المستثمرون والشباب عاجزين على القيام بأي مشروع لأنه عندما سيفكر ببعث مشروع فإن عليه التفكير في الرخصة ولاستخراج رخصة فهذا يتطلب العديد من الاجراءات للحصول عليها وهذا ما سيجعله يصاب باليأس وسيفكر كالعادة في الهجرة غير الشرعية. لماذا كبلنا أنفسنا؟ لما لا يتم القيام بكراس شروط ميسرة على الأقل ليعمل الناس؟ الشباب يريدون أن يعملوا اليوم لا يوجد لديه أي مشكل، يريد أن يعمل وهذه فرصة كبيرة بالنسبة لهم.

السيدة الوزيرة، أملنا كبير اليوم في شخصكم حقيقة لتساعدنا على هذا ولتقف إلى جانبنا ليتحرك الناس وليعملوا لأن الشاب الذي يفكر اليوم بشراء سيارة لنقل الأشخاص يتعرض لصعوبات، من يريد بعث مشروع صغير يتعرض لصعوبات، من يريد بعث مشروع

صغير لبيع التبغ أو غير ذلك يجد نفسه عاجزا لماذا لا تكون الأمور أكثر سلاسة.

السيدة الوزيرة، في بن عروس وكما تعلمين...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للزميل ليكمل فكرته، تفضل.

السيد فخري عبد الخالق

شكرا سيدي الرئيس،

اليوم السيدة الوزيرة نحن في بن عروس كما تعلمين توجد بها مناطق صناعية كبيرة جدا اليوم لدينا ميناء في بن عروس، لدينا سوق الجملة بين عروس هناك عمل جبار يتم القيام به على مستوى جهوي وعلى رأس الجهة السيد والي بن عروس الذي يقوم بعمل جبار لكن هذا يتطلب أيضا دعما على مستوى وطني لأن هناك أشياء لا نقدر عليها على مستوى جهوي فقط السيدة الوزيرة، وثقتي كبيرة جدا فيكم سيدتي الوزيرة بأنك ستساعدينا على هذا وبارك الله فيك وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد شعباني عن كتلة لينتصر الشعب، له خمس دقائق.

السيد محمد شعباني

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لك،

ونحن اليوم نناقش مشروع القانونين الأساسيين المعروضين للموافقة على النظام الأساسي لصندوق إفريقيا 50 لتطوير المشاريع وصندوق إفريقيا 50 لتمويل المشاريع ويساهم هذا الصندوق في توفير مصادر تمويل منخفضة الكلفة عمومية وخاصة للحاجيات المتزايدة والمتنوعة لتونس في مجال البنية التحتية والطاقة بصفة خاصة وفي حاجيات الاستثمار بصفة عامة، فضلا عن امكانيات الاستفادة من الخدمات الاستشارية التي يوفرها في مجال تأهيل المشاريع وإعدادها لتصبح قابلة لتلقي التمويلات ولتحقيق مداخل تغطي تكاليف الإنجاز.

عادة في تونس وفي المناطق الداخلية بالذات، دائما العناوين تكون رنانة وتكون جميلة وجذابة ولكن على مستوى التجسيم عين تبكي وعين تضحك أقول هذا الكلام لأنني لن أنضر والواقع موجود أماننا لأن هذه المناطق الداخلية بصفة عامة البرامج تتوالى وتتوالى العناوين هذا تمييز إيجابي، هذه مناطق ظل، هذه كذا ولكن في الأساس وفي الواقع نتحدث عن مناطق منكوبة، مناطق محرومة، مناطق فقيرة، مهمشة نود أن نشرع اليوم في رسم برامج نود أن تشمل كل جهات تونس لأننا لم نبقي اليوم تقريبا نصدر إلا في العناوين. المواطن يسمع عناوين كبرى ولكن لا نرى شيئا على أرض الواقع وقد طرحنا عناوين كبرى طرحناها تقريبا منذ تولينا مسؤولية نيابة شعبنا ونحن نتحدث ونستمع لإجابات نعم سنقوم بدراسة وسنتولى القيام بكذا ولكن في الحقيقة أن الأمر بقي كما هو عليه.

ففي القصرين مثلا أثبتت الدراسات أن سد بولعابة يمثل شريان حياة ومنطلق أساسي لتطوير الفلاحة بالقصرين وتشير بأنه

قطاع واعد وتقريبا تنتج القصرين كل المنتوجات الفلاحية من تفاح حتى القمح والزيتون فالقصرين تنتج كل شيء لكن نبقي نتحدث، بأن سد بولعابة موجود ضمن الدراسة ومشروع جنوب الولاية نفس الشيء.

فالقصرين كان موجود بها غابات ما شاء الله حرقوا ولو أنه لا يوجد سبب مقنع لعدم تشجير هذه الغابات اليوم، هذا مطلب ملح لأهلنا بالقصرين لابد من إيجاد حل لهذا ولابد من الانطلاق فورا في تشجير جبال سمامة والسلوم وطم صميصة والشعاني وغيره.

هل يعقل أنه في ولاية القصرين تقريبا منطقة أو منطقتين صناعيتين معطلة لا تعمل في ماجل بلعباس مثلا أرض المنطقة الصناعية تم اشتراؤها تقريبا منذ عشر سنوات. لماذا لا يتم تجهيزها وخط الغاز الطبيعي الذي يمر للحوض المنجمي يبعد 2 كلم لماذا لا يتم تزويد المدينة بالغاز الطبيعي ويبقى النائب يتحدث ويطلب والوزير يجيب وسنقوم بدراسة وغير ذلك ولا نرى أفعال.

مثلا المركب الرياضي بالشعاني بالقصرين لماذا هذا المركب لا يرى النور وبإمكانه أن يكون منطلق سياحي لماذا لا يتم الانطلاق في مشاريع سياحية بالقصرين فعندما نرى نسبة الآثار الموجودة في تلابت في حيدرة وفي سببلة وفي كل الجهات، لا نجد أي برنامج في هذا الإطار.

في التجارة مثلا في مناطق التبادل الحر، منطقة التبادل الحر بتلابت أجبتم وطلبناها وأجبتم متى سينطلق تجسيمه، توسعة المعبر الحدودي ببوشبكة أيضا متى سيتم الانطلاق فيه؟

اليوم سأقولها بكل وضوح إن عمل الحكومة عمل فاشل بامتياز ولا خيار لها ولنا...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صالح السالي عن كتلة صوت الجمهورية، له ست دقائق.

السيد صالح السالي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

صباحكم معطر بحب الوطن، تونس الخير والبركة، التاريخ والحضارة هكذا كان بلدي وسبقني.

السادة الكرام، اليوم 16 جويلية يصادف ذكرى استشهاد 15 جنديا تونسيا في هنشير التلة بجبل المغيلة تزامنا مع توقيت الإفطار في شهر رمضان قدموا أرواحهم قربانا لنعيش وخطوا بدمائهم مسارا لتونس وليس بخفي على أحد ما قدمت جبال تونس من شهداء من أيام الباي والفلاحة والمجاهدين إلى بواصل أمننا وجيشنا وجميع قواتنا الحاملة للسلاح في التصدي للإرهاب.

وهنا أقول لخائني وطني فشلتكم وستفشلون في زعزعة أمننا واستقرارنا.

المجد للشهداء والبقاء للوطن.

نعود السيدة الوزيرة، وزارتكم الاقتصاد والتخطيط هي قلب الدولة وصمّام الأمان. هي الأمن القومي الغذائي وهي مخططات التنمية والاستراتيجيات وبعبارة أخرى هي الضامن للبقاء وقيمة الانتماء.

اليوم السيدة الوزيرة نحن نعيش أزمة ماء صالح للشرب حددت المواطن في حياته في هذه الأيام العجاف وعندما أخصص أتحدث عن دائرتي جلمة والسبالة أو كما يحلو تسميتها بجبل مغيلة وسفوحه أكبر مائدة مائية في تونس كما وكيف لكن للأسف أهلها عطشى ومثلما يقول المثل "بيت التجار بلا مغرف".

منطقة سيطرت عليها اللوبيات، لوبيات استثمارية نهبت خيرات البلاد ونصف الماء ملعب والباقي يمر في قنوات للولايات المجاورة وما تبقى يتم بيعه في علب خاصة بأسعار خيالية ولك الله يا مواطن.

هل يعقل أن يحدث كل هذا اليوم؟

أنا لست جهويا ولا أؤمن بالتمييز الجهوي لكن أنا من انتخبني مواطنو دائرتي لأدافع عن حقهم في البقاء وحقهم في حياة كريمة ومن هنا من منبر قبة البرلمان وإيفاء بالوعود الانتخابية وحق المواطن في الماء الصالح للشرب أقول السيد الرئيس أبناء دائرتي يموتون عطشا في منطقة هي الأغنى وطنيا من حيث المائدة المائية فمتى يكون لنا حق في حقوقنا؟

السيدة الوزيرة، متى يشمل التخطيط هذه المناطق التي عانت الولايات والتميش على مر العصور ولا ننسى مخلفات الإرهاب فأغلب العائلات نزحت في غياب المرافق الأساسية، بنية تحتية، مواطن شغل، ماء صالح للشرب.

فليس بعزير على تونس توفير حق الماء لأبنائها مثلا السيدة الوزيرة لدينا سد في سلطنة 2 معتمدية جلمة توقفت أشغاله لأسباب مجهولة بعد انجاز أكثر من 70 بالمائة رغم كلفة أشغاله الباهظة.

بلدنا خيراتنا كثيرة لكننا لم نحسن استغلالها وأهمها الفلاحة وإذا أردنا أن تهض بلادنا فخططوا للفلاحة حتى نحقق الأمن الغذائي الوطني الذي به يزدهر الاقتصاد.

أشكر لسيادتكم حسن التفهم والتدخل لحل هذا الإشكال وشكرا مرة أخرى.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة فاطمة المسدي غير منتمية ولها أربع دقائق.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الاقتصاد،

في الحقيقة أردت التدخل اليوم لأنني أعتبر الاقتصاد الجزء الناقص بعد 25 جويلية. قبل أسبوع من 25 جويلية وذكرى الاحتفال بالجمهورية الجديدة نجد أنفسنا قمنا بالخطوة الأولى وهي خطوة المحاسبة إذ قمنا بنزع الأعشاب الطفيلية وقمنا بنزع المجرمين وقمنا بمحاسبة كل من يتناول على الدولة ومن قام بالإرهاب وقمنا بمحاسبة كل رؤساء العصابات وهذا يحسب لـ 25 جويلية وللرئيس قيس سعيد الذي يقود ثورة الشعب.

لكن سيدتي، الاقتصاد في خطر، نسبة النمو 0,2 بالمائة وأنتم تعرفون أن نسبة النمو تأتي بين الاستثمار والتصدير.

مناخ الاستثمار الآن أصبح مناخا غير سليم والعديد من المواطنين غير قادرين على الاستثمار سواء نتيجة غياب عديد الآليات

بالدولة أو لأن هناك نوعا ما من المغالطة وخلق مناخ سلمي جدا للاستثمار وعلى سيادتكم أن تعملوا على هذا في قانون المالية الذي سيرد علينا إن شاء الله في شهر أكتوبر وضرورة وضع خطة للاستثمار.

نفس الشيء بالنسبة للتصدير إذ لاحظنا أن مشكلة السيدة وزيرة المالية هي الحصول على الأموال ولا يهمها خلق الثروة وخلق الثروة يتطلب تصديرا الذي يستوجب توريد مواد أولية للتصدير إذا لم تتمكن من التوريد فلا يمكننا التصدير.

لذا سيدتي أريد لفت انتباهك للمسألتين في شهر أكتوبر وتكون لوزارة الاقتصاد خطة لا تتمثل فقط في التسيير بل خطة لخلق نسبة كبيرة في النمو لكن سيدتي نتحدث اليوم عن صندوق إفريقيا صندوق إفريقيا اليوم من أجل إفريقيا هل سينجح هذا الصندوق اليوم في وقف الهجرة غير الشرعية؟ لا أعتقد.

عندما نرى الاتحاد الأوروبي في سنة 2017 خلق أيضا صندوق ائتماني أوروبي للطوارئ من أجل إفريقيا ودائما نقول أن صندوق إفريقيا من أجل إفريقيا لكن تحت السطور تجد محاربة الهجرة غير النظامية وعودة المهاجرين وإعادة دمجهم ببلدانهم فهل علاقة هذا الصندوق بصندوق الاتحاد الأوروبي موجودة أم لا؟ هل لديكم فكرة حول هذا الموضوع أم لا؟

بالنسبة إلى سنة 2017 كذلك هناك صندوق إفريقيا مغاير وهو برنامج ايطالي للحد من الهجرة والقضاء على الاتجار بالبشر هل لديه علاقة بهذا الصندوق أم لا؟

هناك زخم من الصناديق الإفريقية لكن في الأخير تحت السطور وتحت العمل الاجتماعي نجد مسألة الهجرة غير النظامية فأجيبني سيدتي بخصوص هذه المسألة.

مسألة أخرى، اليوم زيارة رئيس الجمهورية لمعتمدية جبنانة والعامرة هي زيارة محمودة لكن بدون قرارات. نحن مللنا أن ننتظر ترحيل الأفارقة جنوب الصحراء من العامرة وجبنانة لأن هناك شرف العائلات والسطو والسرقات ولم نعد نأتمهم.

شكرا السيد الرئيس على الزيارة ومنتظر قرار الترحيل...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نصيف دقيقة للزميلة لكي تكمل فكرتها.

السيدة فاطمة المسدي

ننتظر قرارا للترحيل لأن المسألة هي مسألة أمن قومي ونحن نرفض معالجة هذه المسألة على أساس وعودا انتخابية أو غيرها.

يجب اليوم أن نأخذ بعين الاعتبار العريضة الشعبية التي تضم أكثر من 10 آلاف مواطننا مطالبين بترحيل أفارقة جنوب الصحراء الموجودين في العامرة وجبنانة.

ونريد سيدتي الاقتصاد ولكن لا يمكن أن نستثمر في اقتصاد صفاقس في ظل وجود هذا الشيء الذي يخنقنا ونحن الآن في أزمة حقيقية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد منير الكموني غير منتمي له ثلاث دقائق.

السيد منير الكموني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالوفد لك،

أولا نثمن مشروعي القانونين لتسيير الحصول على الاعتمادات اللازمة لتمويل المشاريع وتطويرها من صندوق ضمن انتمائنا الجغرافي بعيدا عن إملاءات الصناديق الدولية الأخرى بشروطها المجحفة.

ونرجو أن ينهض بدورهما التنموي وما علق عليهما من آمال ضمن الفضاء الإفريقي في إطار التعاون بين الدول الإفريقية والاستغلال الأمثل لموقعنا الاستراتيجي الهام.

أيضا نأمل أن يوفر هذان الصندوقان التمويل اللازم لمشاريع وزارتك ضمن تدخلاتها في مناطق التنمية المندمجة لأن دورة هذه البرامج بطيئة وتدخلاتها محدودة على أهميتها والعديد من هذه المشاريع معطلة.

ثلاث معتمديات من ضمن أربعة من ولاية المهديّة هي مرجع نظري تنتهي للمناطق ذات الأولوية في التنمية شربان وهبيّة وأولاد الشامخ ثلاث معتمديات مصنفة من ضمن المعتمديات الأكثر فقرا وطنيا بنية أساسية مهترئة ومعاناة يومية كبيرة في الحصول على الماء الصالح للشرب والري والكهرباء ومعاناة في وسائل النقل وفي المؤسسات التربوية والصحية وحاجتنا الأساسية تتزايد يوما بعد يوم ومعاناة المواطنين تتضاعف ولا أثر ظاهري لهذه التدخلات.

من ذلك مسلك الرزاقية منزل حياة بمعتمدية أولاد الشامخ الذي يكتسي أهمية بالغة في تغيير وجه المنطقة ودفع التنمية بها فأنشاء متابعتنا لدى تقدم برمج التنمية المندمجة أفادتنا مصالحكم أن هذا المشروع كان ضمن القسط الثالث من برامجكم الجهوية لسنة 2022.

ارتفعت كلفته في آخر تحيين من 1,7 م د إلى 9,3 م د وأنه تمت إحالته إلى أنظار وزارتك في مستوى مركزي مع تعديلات مكتب الدراسات وملف العروض.

فما هو مآل هذا المشروع وما هي خطة الوزارة لتحقيقه؟

سيدتي الوزيرة، نحن نأمل من هذه الوزارة أن تقوم بتوزيع عادل للثروة وأن تستغل اليوم الإحصاء الذي سيقع في سنة 2024 لتحديد أولويات كل هذه الجهات فنحن لا نطالب بإعطائنا الأولوية المطلقة ولكننا نطالب بحق جهاتنا في التنمية ونعوّل على إستراتيجيتكم في هذا الخيار وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد مختار عبد المولى عن

كتلة لينتصر الشعب وله ثماني دقائق.

السيد مختار عبد المولى

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة المحترمة والفريق المرافق لها،

في الحقيقة المسؤولية المنوطة بعهدتكم هي مسؤولية كبيرة خاصة أمام التحولات في العالم والتغيرات المناخية والواجب علينا السيدة الوزيرة بكل الاعتبارات والحيثيات نحن نواب الشعب أن ندعم هكذا اتفاقيات وشراكات مع صندوق إفريقيا وكل الداعمين وأصدقاء تونس.

ونحن على يقين أن هذا الاتفاق سيعود بالنفع على تونس خاصة عندما تتعامل مع شركائها بمنطق الربح للجميع والنقد للنقد.

السيدة الوزيرة المحترمة، التخطيط الناجح داخل الدولة بطبيعة الحال دائما يعود بالنفع على كل مواطني الدولة ويتطلب تخطيطا ووعيا حادا لمواجهة الأزمة في بلادنا والتي امتدت لعقود.

تتطلب أيضا عدالة اجتماعية بين الجهات وهذا غائب تماما في الجنوب وخاصة في منطقة تطاوين.

تطاوين السيدة الوزيرة المحترمة هي كنز تونس لما تحتويه من نفط وغاز وطاقات شمسية ومياه، أرض صالحة للزراعة وجبس ومشاريع فلاحية تنتظر الدولة. لكن سكان تطاوين الأكثر فقرا بين التونسيين أينما ننظر في تطاوين أو من خلال زيارتك السيدة الوزيرة ستعلمين حقا أن هذه المنطقة إما نسيت أو أسقطت من حسابات التنمية رغم الثروات الطبيعية التي تغمر أرضها ورغم ما نعيشه من تهميش تجد من يبحث عن أمل في تطاوين.

هناك عطب في تطاوين على كل من قصر في حقها وأهدر ثرواتها، فهم لا يحلمون بأكثر من حياة كالحياة سيحرصون على عيشها. يجب الوقوف على كل الاختلالات في تطاوين وحتى التي تمس من الأمن القومي بالبلاد التونسية في علاقة بهجرة آلاف الشباب في السنة الفارطة من منطقة واحدة في ولاية تطاوين.

يجب تحليل وتحديد الأسباب والوقوف على الحقيقة والحقيقة هي غياب عدالة تنمية بين الجهات في تونس وغياب تخطيط ناجح وناجع علما وأن تلك المنطقة تزخر بعدد الخيرات الطاقية والخامية والفلاحية نقطة استفهام كبيرة، لما لا نقوم بتخطيط واضح السيدة الوزيرة لمزارع قمح كبيرة في الصحراء مثلما نراه الآن في الحدود القريبة من منطقة تطاوين في الجزائر وليبيا؟ ونحن قمنا بتجارب بالذهبية والنتيجة إيجابية، لماذا لا نقيم منطقة تبادل تجاري حر في معبر ذهبيّة؟ لماذا نبقي دائما مركزين مع دولة تبادلتنا التجاري معها كبير على معبر واحد، لماذا لا نقيم منطقتين تبادل تجاري حر؟ ونحن رأينا مؤخرا الاشكال الذي حدث في منطقة رأس جدير حيث بقيت ما يقارب أربعة أشهر "حاسبة" مما جعل المنطقة معبر ذهبيّة ورأينا الأمر الواقع لابد من تطوير المعبر والتوجه إلى إفريقيا عبر معبر ذهبيّة وهي أقرب منطقة لإفريقيا.

السيدة الوزيرة، بالنسبة إلى منطقة التبادل التجاري بين تونس وليبيا هو مقترح يتوافق حقيقة مع حجم المبادلات التجارية بين تونس وليبيا من ناحية وبين مختلف دول جنوب الصحراء من ناحية أخرى إضافة إلى الحركية الكبيرة في الاتجاهين في تلك المنطقة الحدودية.

ونحن نعرف أن الموقع يمنح ميزات القرب من الأسواق الليبية ويمكن أن يكون همزة وصل أيضا بين القارة الإفريقية والقارة الأوروبية مع قرب مطار رمادة من تلك المنطقة، كما يسهل أحداث المنطقة الحرة بصفة فعالة في ادماج ذهبيّة ورمادة وتطاوين بصفة عامة في مختلف الأنشطة المستقبلية للمنطقة الحرة وللأنشطة التجارية واللوجستية يجب التنسيق وإعداد مخططات صراحة تنمية تتماشى وخصوصية كل إقليم والأخذ بعين الاعتبار معطى التغيرات المناخية ووضع سياسة فلاحية لا تستنزف الموارد المائية.

السيدة الوزيرة، بعد ستين وسبعين سنة من الاستقلال تطاوين لم تر لا تنمية ولا مشاريع فلاحية في صحراءها رغم وفرة المياه والطاقة وصحراءها تتصحّر باستمرار والنزر اليسير من خيراتها من بترول وغاز لم يدر على تطاوين بالفائدة وأبسط دليل محطة معالجة الغاز بتطاوين تم إيقاف الأشغال فيها منذ سنة وإلى حد اللحظة لم تعد الأشغال.

صراحة سئمت الحكومات المتعاقبة التي آخر همها تطاوين ومهمتها بمشاغل أخرى ليس منها مشاكل تطاوين.

السيدة الوزيرة المحترمة، في علاقة بموضوع حسب مشروع الأمر الذي تقدمت به وزارتك في اجتماع وزاري عقد يوم 5 أفريل 2024 وهو بعث ديوان تنمية الجنوب والصحراء ومهامه السيدة الوزيرة تطوير الواحات والزراعات البيولوجية واثمين الغطاء النباتي الصحراوي وتربية الماشية خاصة الإبل وتطوير الطاقات البديلة والمتجددة وخاصة الطاقات الشمسية.

وتصب هذه الأهداف في مناطق الصحراء وجزء منها أو أكثر من 85 بالمائة في منطقة تطاوين يعني الهدف هي الصحراء.

بصراحة السيدة الوزيرة أريد أن أتساءل لما تم اختيار المقر الاجتماعي بغير تطاوين؟ ما هي الفلسفة السيدة الوزيرة؟ لما لا يكون ببزرت؟ أريد الاستفسار السيدة الوزيرة ما هي الفلسفة؟ تطاوين أولى بالمقر الاجتماعي لعدة أسباب السيدة الوزيرة.

أولا توجه الدولة للنهوض بالسيادة الغذائية والطايقية.

ثانيا، بداية انطلاق النواة الأولى في مشروع تنمية الصحراء،

ثالثا، مساحة تطاوين تعادل ربع الجمهورية جغرافيا وصحراويا وكلها صحراء وهدف هذا الديوان هو تنمية الصحراء،

رابعا، وفرة المياه العذبة في الصحراء وتوجه الدولة الكبير في مجال الفلاحة للنهوض بالسيادة الغذائية.

فعلى أي أساس وقع اختيار غير تطاوين السيدة الوزيرة؟ تطاوين مؤهلة أكثر من غيرها من الولايات حتى تصبح قطبا تمويليا هاما ذو حجم إقليمي في عدة قطاعات مثل الواحات والغراسات العلفية والطايق المتجددة مثل محطة برج بورقيبة وهي أكبر محطة في تونس وتجارب القمح في سهل الرومان ناجحة وزيارة السيد وزير الفلاحة أكبر دليل على نجاح هذه التجربة بمعتمدية الذهبية.

الدعوة لإعادة النظر في هذا الملف وإعطاء تطاوين ما تستحق من عناية وتمكينها ولو بجزء بسيط....

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد زياد الماهر منمتي له ثلاث دقائق.

السيد محمد زياد الماهر

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزيرة،

أولا، كل التقدير والاحترام.

ثانيا، سيدي الوزيرة منذ طفولتنا وريعتان الشباب ندرس حول حروب المستقبل، حروب المستقبل التي ستكون بسبب شح المياه وكانت تنشر مقالات في الجرائد اليومية والأسبوعية تتحدث في نفس هذا الاتجاه شح مياه وأزمة مياه في العالم.

وهناك أزمات إقليمية ودولية يمكن أن تنجر عن هذا ومنذ ذلك الحين بينت دولتنا بالكاشف ضعف التخطيط وضعف البناء في هذا الاتجاه.

سيدي الوزيرة، ونحن نتحدث عن التخطيط اليوم في حضرتك أحياء ومدن اليوم جراء الانقطاع المتكرر للمياه والتقنين الحاصل والذي أزجج المواطنين يتم قطع المياه دون إعادته ونخاطب فيما بعد المسؤول فيتعلل بعدم فتح الفانا.

في الحقيقة هذه الأشياء لا تزيد سوى من الاحتقان والغضب وتبرز السلبيات أكثر.

لدينا أحياء سيدي الوزيرة ومدن وأتحدث عن جهتي جمال، منذ سنة 2016 ننتظر المحولات الكهربائية وإلى حد هذه اللحظة لم يقع تركيز المحولات اللازمة لكي تصل للأحياء المختلفة للمدينة.

سيدي الوزيرة كل هذا له علاقة بالتخطيط الجيد وكيفية الاستفادة من الموارد الذاتية والمالية.

بعجالة، السيدة الوزيرة نكن لك كل الاحترام والتقدير لأننا على اطلاع على مواقفك قبل أن تكوني وزيرة وكنت هنا السيدة الوزيرة وذكرتك بمواقفك وطلبت منك أن لا تتنكري لمواقفك السيدة الوزيرة.

أريد أن الفت انتباهك أن ما يحدث في مجال الطاقات المتجددة السيدة الوزيرة هو عنوان واضح ومفصّل لبيع مستقبل تونس والمتاجرة فيه.

رجاء لا تتورطي فيه ونطلب منك أن تبقى منتصرة لقيمك...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نصيف دقيقة للزميل لكي يكمل فكرته.

السيد محمد زياد الماهر

شكرا السيد الرئيس،

سيدي الوزيرة رجاء ونحن سررنا عندما تقلدت منصبك بالوزارة واستبشرنا خيرا من أجل مواقفك سيدي الوزيرة.

حان الوقت اليوم أن تضعي مواقفك على المحك وعندما يقع التدبير للاستيلاء على شمس تونس وعلى مواردها وعلى مائها وتأجيرها لفائدة مصالح أجنبية بحته لا بد أن نتوقف هنا ونراجع سياستنا ونقول كلمة الحق.

ورجاء مرة أخرى لا تلوثي نفسك ولا تجاري ولا تحابي من يعتبرون تونس مثل مغارة علي بابا والأربعين لصا بقدر ما أمسكنا لصوصا ولكن مع الأسف الشديد كل مرة تظهر قصصا جديدة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للنائب المحترم السيد عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل له ست دقائق.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا السيد الرئيس والسيدات والسادة النواب الكرام،

نرحب بالسيدة الوزيرة تحت قبة البرلمان كما نتمنى لسيادتكم التوفيق في مهامكم الوزارية ونثق بأنكم ستساهمون في تعزيز التقدم ورفع الوطن.

في إطار مناقشتنا حول مشروع القانونين الأساسيين المتعلقان بالموافقة على النظام الأساسي لصندوق إفريقيا 50 نرغب في تسليط الضوء على الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه تونس في المنطقة حيث يمثل هذا المشروع فرصة ذهبية لتعزيز تأثير تونس كلاعب رئيسي في إفريقيا.

كما يأتي مشروع القانون هذا خطوة هامة تتقاطع مع السياسة العامة للدولة والتوجهات العامة للدولة من أن تكون الدول الإفريقية شريكا فاعلا في القارة الإفريقية على ضرورة تطوير العلاقات بين تونس التي تعزّد دائما بانتماها الإفريقي مع سائر الدول القارة.

إن إفريقيا تتوفر لديها كل الإمكانيات وتزخر بكل الثروات ويجب أن تكون للأفارقة لأن شعوب القارة عانت الكثير على مدى قرون.

نؤكد على أهمية اعتبار تونس مركزا لتسهيل الخدمات للمستثمرين الأجانب الذين يشاركون في هذا المشروع الاستراتيجي أين يتعين علينا تبني استراتيجيا تشجيعية وفعالة لتسيير إجراءاتهم وتوفير بيئة استثمارية جاذبة.

بعد المصادقة على مشروع القانونين الأساسيين يجب العمل على تنفيذ استراتيجية واضحة لتعزيز الاستفادة القصوى من هذا التمويل ويجب أن نعمل على تطوير بنية تحتية قوية وتعزيز التدريب والتأهيل لضمان مشاركة محلية فعالة في هذا القطاع.

في هذا السياق يمكن تعزيز التعاون الثنائي مع الدول الشريكة وتطوير البنية التحتية لدعم الاستثمار الأجنبي، أهمية وضوح الاستراتيجية مع المستثمرين الأجانب والمحليين في ظل كثرة الطلب مقارنة بالعرض ونحن نعرف على الأقل العديد من المستثمرين الذين يتصلون بالحكومة وما زالوا لم يحصلوا على إجابات واضحة في حين أن عامل الوقت مهم ومهم جدا.

وجوب تحسين التوجهات والخطط لمزيد جذب وتيسير الاستثمارات،

تعزيز الشفافية وتقديم حوافز أكثر جاذبية لتحقيق نجاح مشترك.

أعتبر هذه الجهود جزءا من الاستراتيجية التي يجب أن تتخذها بلادنا لتعزيز التنمية المستدامة وجعل تونس مركزا إقليميا للاستثمار.

نطلع إلى دعمكم القوي وتفاعلكم الايجابي لتحقيق هذه الرؤية الطموحة.

إن تحقيق تنوع أكبر في الاقتصاد يتطلب خطوات جريئة وثورة تشريعية تؤسس لتحقيق هذا الهدف النبيل لذلك أود السيدة الوزيرة أن أعبر عن تطلعاتي وتطلعات شعبنا العظيمة في إقرار تشريعات وسياسات جديدة تدعم هذا المسار الحيوي وأهمها إلغاء عديد الرخص اليوم التي أصبحت بالية على الشعب التونسي.

إن تحقيق هذه الثورة التشريعية يحتاج إلى تعاون وتنسيق بين الحكومة والبرلمان والقطاعات المعنية لذا أتمنى منكم دعم هذه الرؤية والسعي لإقرار التشريعات اللازمة لتحقيق تنوعا اقتصاديا حقيقيا والازدهار لوطننا الغالي.

أخيرا على مستوى جهوي وعلى مستوى محلي.

على مستوى جهوي أناشد سيادتكم إلى حلحلة موضوع اعتمادات المجلس الجهوي بن عروس وقمنا بمدكم بعنوان سنة 2023 وطلبت بتغيير العنوان في سنة 2024 وتعرفون أن التنمية بالجهة متوقفة والمواطن لا يفهم هذا ولا بد من حل جذري اليوم.

على مستوى محلي، نطالب سيادتكم باعتبار معتمدية مرقاق معتمدية ذات تنمية جهوية لتحسين التنمية الاقتصادية والاجتماعية في عديد عماداتها أين تأتي هذه المبادرة التي تستهدف عادة المناطق الريفية أو الأقل تطورا بهدف تقليل الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية علما سيدتي الوزيرة أن مرقاق ثروة عقارية كبيرة للدولة التونسية إن أحسنت التصرف فيها وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا وأخيرا الكلمة للنائب المحترم السيد عصام البحري جابري عن كتلة الأمانة والعمل له خمس دقائق.

السيد عصام البحري جابري

شكرا السيد الرئيس،

تحية للسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

نحن الآن في إطار مناقشة مشروع قانونين أساسيين يتعلقان بالموافقة على النظام الأساسي لصندوق إفريقيا 50 تطوير المشاريع وصندوق إفريقيا 50 تمويل المشاريع.

السيدة الوزيرة، ألقى نظرة على التقرير السنوي لصندوق إفريقيا للتنمية 50 وملخص التقرير أن الانتقال الطاقى هو مستقبل إفريقيا.

عندما ألقى نظرة على تونس التي تمثل بوابة إفريقيا أردت أن أبلغ رسالة للجميع أن ننفذ السياسة العامة للدولة وهي السيادة الوطنية يعني عندما ننخرط في الصندوق والموافقة على النظام الأساسي يجب أن تكون القروض الاستثمارية بأسعار تفضيلية وهذا يؤكد عليه.

يعلم الجميع حتى أوروبا أن تونس هي بوابة إفريقيا ونربط هذا بمشروع "ELMED" لذلك يجب أن يكون التفاوض في المستقبل للقروض الاستثمارية للمشاريع للانتقال الطاقى تكون بأسعار تفضيلية جدا.

من هنا سأسأل السيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط، ما هي استراتيجية الوزارة في الهيدروجين الأخضر؟ نسمع بشراء عدة أراضي من الأجانب خاصة في ولاية قابس هناك أراضي يتم شرائها، "AFI" قامت بشراء عدة أراض وتفكر في الهيدروجين الأخضر.

سمعنا أن هناك 1200 مليار بالبنك المركزي متوقفة لأن هناك مستثمر سعودي يرغب في شراء الأراضي والجميع يفكرون في الهيدروجين الأخضر.

أين وزارة الاقتصاد والتخطيط والدولة في مسألة الهيدروجين الأخضر وخاصة الدراسات البيئية في هذه المادة.

السيدة الوزيرة في 11 جوان 2024 قمت بلقاء السيد رئيس الجمهورية وقد أعطى توصياته خاصة في المشاريع الصحية ودورها هو سلطة الرقابة على تنفيذ السياسة العامة للدولة.

من هنا أريد أن أسأل عن المستشفى الجامعي بولاية قابس وهو مدرج ضمن المشاريع الوطنية لحلحلة المشاريع المعطلة وأنا نثمن عملك السيدة الوزيرة وأتابع صفحة الوزارة الخاصة بكم وبالععمل

والصدق ستأتي النتائج إذ لا تتحقق في ليلة وضحاها، المهم العمل الجاد والصدق والنتائج ستأتي بطبيعتها.

أريد أن أسأل عن المستشفى الجامعي بولاية قابس خاصة بعد زيارتكم مع السيد رئيس الحكومة إلى كوريا كنا ننتظر أشياء إيجابية خاصة حول المستشفى الجامعي بولاية قابس وهو الآن في مرحلة التمويل.

نتمنى أن تركز السيدة الوزيرة على المشاريع الصحية خاصة في إيجاد التمويل للمستشفى الجامعي بقابس خاصة أن في زيارتكم لكوريا الجنوبية كانت الأهداف إيجاد التمويلات خاصة أن الجانب الكوري يبحث عن تمويلات للمشاريع الصحية.

ننتظر خبر جيد وإيجابي للمستشفى الجامعي بقابس.

بالنسبة إلى وزارة الاقتصاد والتخطيط هناك مادة في تونس...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للزميل لكي يكمل فكرته.

السيد عصام البحري جابري

هناك مادة وثروة وطنية وهذا الملف أثرته مع السيدة وزيرة الطاقة ووزيرة البيئة وهي مادة الفليور التي تلقى في البحر في ولاية قابس وهذه المادة في حجرة الفسفاط، نستعمل النصف ونلقي بالنصف الآخر في البحر وهو يحتوي على مادة الفليور التي نقوم باستيرادها من المكسيك وتخسر الدولة العملة الصعبة ولا أظن أن وزارة الاقتصاد والتخطيط قد فكرت في هذه المادة.

نتمنى منك السيدة الوزيرة إيلاء هذا الملف الجدية والقيام بدراسات حول هذه المادة التي تكلف الدولة عملة صعبة ونقوم باستيرادها وهي ثروة وطنية تلقى بالبحر...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أنهي النقاش العام ونرفع الجلسة مدة عشرين دقيقة إثرها نحيل الكلمة إلى السيدة فريال الورغي السبعي وزيرة الاقتصاد والتخطيط للرد على استفسارات السيدات والسادة النواب.

(كانت الساعة منتصف النهار وخمس دقائق)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع القانونين

(كانت الساعة منتصف النهار وثلاثين دقيقة)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمان الرحيم،

والآن الكلمة إلى السيدة فريال الورغي السبعي، وزيرة الاقتصاد والتخطيط للرد على استفسارات السيدات والسادة النواب فلتفضل.

السيدة فريال الورغي السبعي، وزيرة الاقتصاد والتخطيط

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدات والسادة النواب،

شكرا على كل الأسئلة التي تفضلتم سيادتكم بطرحها، هي أسئلة مهمة جدا سنحاول الإجابة عنها وتبويبها كالآتي:

سنحاول الإجابة على الأسئلة التي تخص صندوق إفريقيا 50،

سيكون الجزء الثاني من الأجوبة بخصوص التخطيط وبخصوص الاستراتيجيات التنموية لوزارة الاقتصاد والتخطيط،

الجزء الثالث يخص مناخ الأعمال والاستثمار الخاص والمشاريع الكبرى ودفع الاقتصاد عبر المشاريع الكبرى فقد توجهتم بالعديد من الأسئلة حول المشاريع وحول المشاريع الكبرى.

الجزء الرابع بخصوص المشاريع المعطلة.

وخامسا حول المشاريع التي تفضلتم طرح أسئلة بخصوصها في بعض المناطق.

أولا، إفريقيا 50: تونس منفتحة بالطبع على البلدان الأوروبية ولكن تونس بصدد البحث عن فرص جديدة.

بالطبع تنتمي تونس للقارة الإفريقية والجميع يعلم بأن هناك إمكانيات جديدة وأن هناك فرصا ثمينة جدا في الاستثمار في البلدان الإفريقية.

أمضت تونس على اتفاقيتين: الاتفاقية الأولى انضمت بمقتضاها تونس للسوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا "COMESA" سنة 2016 كما صادقت على اتفاقية منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية سنة 2020 "ZLECAF" ولكن لا يكفي أن ننضم إلى اتفاقية ما هي العقبات التي تقف أمامنا التي يجب تجاوزها لنستطيع أن نتقدم؟ أهم هذه العقبات: البنية التحتية، خطوط جوية مباشرة وضمان بنكي للتبادل التجاري بين البلدان الإفريقية.

الآن هناك جهود كبيرة بين مختلف البلدان الإفريقية، لأنه أصبحت الآن البلدان الإفريقية تعي بأنه علينا أن نعمل مع بعضها لنثمين ما هو موجود في إفريقيا، أولا يتم تثمين "les ressources naturelles" الموجودة في البلدان الإفريقية، على كل بلد تثمين ما هو موجود لديها من موارد طبيعية.

ثانيا، كيف يمكننا الترفيع في سلاسل القيمة، بمعنى كيف يمكننا استغلال هذه الصناعات حتى نتمكن من وضع سلاسل قيمة بين هذه البلدان الإفريقية "de bout en bout" أي من البداية إلى أن تصبح مواد مصنعة ويصبح بالإمكان أن يكون هناك تبادل تجاري بخصوصها.

بما أننا واعين بأن هناك عقبات علينا تجاوزها لذلك تم خلق هذا الصندوق ولكن العقبة هي أنه ليس بإمكان كل البلدان الإفريقية الحصول على الموارد المالية من البنوك العالمية كالبنك الدولي وغيرها من البنوك أحيانا تصل إلى "maximum" ولم تعد قادرة على الاقتراض لذلك خلق هذا الصندوق ليستطيع مساعدة هذه البلدان ولكن يكون توجهه نحو الاستثمار وموجه إلى البنية التحتية، للطاقة المتجددة، لمقاومة الشح المائي ولمقاومة التغيرات المناخية.

هو موجه لأننا واعين بالمشاكل الموجودة في المناطق الإفريقية وتونس بالطبع سبقة وقد ساهمت في هذا الصندوق من سنة 2017 ولكن لماذا بقيت إلى حد الآن لأن النظام الأساسي شهد تعثرات في البداية وأرادت تونس أن تنخرط في الأخير في هذا الصندوق إلى أن يتم الاتفاق حول النظام الأساسي وعندما ندخل في هذا الصندوق فإننا ندخل بصفة نهائية ونكون مقتنعين بمائة بالمائة بأنه بإمكان تونس الاستفادة من هذا الصندوق كما ينبغي وستستفيد تونس من هذا الصندوق.

هذه أجوبة بخصوص الأسئلة حول صندوق افريقيا 50 أتصور أنني قد أجبت على كل الأسئلة بهذا الخصوص بالطبع ستكون كلتهم غير مرتفعة عند التوجه إلى صندوق تونس 50 سيكون "taux d'intérêt" غير مرتفع مقارنة بنسبة الفائض ببعض البنوك الأخرى لأنه سيقوم بدعم المشاريع في إفريقيا هذا الهدف من هذا الصندوق.

العديد من الأسئلة بخصوص التخطيط والاستراتيجية التنموية في وزارة الاقتصاد، بالطبع وزارة الاقتصاد تتولى التخطيط ومازالت تخطط وستبقى تخطط.

أولا، سأحدث قليلا بخصوص نظرة تونس 2035 بخصوص "vision 2035" على ماذا تحتوي هذه "vision"؟

أولا، تحتوي "vision 2035" على مقاومة الشح المائي، هدفنا من هنا إلى سنة 2035 تتمثل في مقاومة الشح المائي، تتضمن استراتيجية ماء 2050 وكانت قد صادقت وزارة الفلاحة على مجلة المياه منذ مدة غير بعيدة. ما معنى استراتيجية مقاومة الشح المائي؟ العديد من المشاريع: فيها سدود فقد تم طرح العديد من الأسئلة في هذا الخصوص من قبل سيادتكم وتتضمن محطات لتحلية المياه وتتضمن محطات لإعادة رسكلة المياه المستعملة.

كل هذا يندرج ضمن مقاومة الشح المائي، هذه الاستراتيجية الأولى قلنا نظرة تونس 2035.

ثانيا، مقاومة التغيرات المناخية ووقعها على الفلاحة بالطبع هنا توجد استراتيجيات في كيفية مقاومة التغيرات المناخية ونخض من حدة وقعها على فلاحتنا وهذا موجود أيضا ضمن الاستراتيجية.

ثالثا، استراتيجية الصناعة 2035 وتساءل البعض كيف يتم التنسيق بين وزارة الاقتصاد وبقية الوزارات؟

بالطبع يتم التنسيق بين كل الوزارات، كل وزارة لديها استراتيجية خاصة بها فمثلا لدينا الصناعة 2035 ولكن وزارتنا تحاول البحث في كل هذه الاستراتيجيات عن نظرة واحدة وعن استراتيجية واحدة للبلاد التونسية.

كما ذكرت في البداية بدأت استراتيجية تونس بالـ "vision 2035" ومنها تنبثق استراتيجية كل قطاع.

إذن هناك استراتيجية الصناعة 2035 وهناك استراتيجية أخرى هم التجديد والرقمنة: رقمنة الإدارة، رقمنة مسار المستثمر إلى آخره وهناك الاستراتيجية في رأس المال، أي كيف يتم الاستثمار في الرأس المال البشري عبر التربية، التعليم العالي وهناك أيضا العديد من المشاريع هم الاستثمارات في رأس المال نعلم بأن تونس بلغت مستوى عالي في مجال التربية والتعليم علينا المحافظة عليه.

سأحدث عن استراتيجيات وزارتنا، ماذا تفعل في هذا الخصوص؟ صحيح هناك المخطط الثلاثي سابقا كان لتونس دائما مخطط خماسي على مدى خمس سنوات، 2023-2025 قامت الوزارة بإعداد مخطط ثلاثي، عندما جاءت الكورونا هناك بعض التعثرات وبعض التعطيلات وتتضمن الخمس استراتيجيات التي تحدثت عنها ولكن الآن وزارتنا، وزارة الاقتصاد والتخطيط شرعت في الإعداد للمخطط التنموي 2026-2030 وهذا المخطط التنموي سيأخذ بعين الاعتبار التقسيم الترابي الجديد للبلاد التونسية.

قلنا ما الهدف من هذا التقسيم الترابي الجديد؟ التقسيم في حد ذاته بانفتاح الولايات الداخلية على الولايات الساحلية سيخفف من حدة الفوارق على مستوى التنمية بين الجهات وستكون الفكرة الآن هي التوجه نحو إعداد مخططات في كل إقليم، كل إقليم يكون لديه مخطط خاص به وبالطبع وزارة الاقتصاد ستضع أهم الاستراتيجيات للبلاد التونسية وكما ذكرت التوجه دائما نحو مقاومة الشح المائي وفي مقاومة التغيرات المناخية، نحو رقمنة الإدارة من حيث الاستثمار أيضا ولكن أيضا سيكون هناك مخطط حسب كل إقليم لماذا؟ لأن إعداد المخططات سيكون تشاركي. ما معنى تشاركي؟ أي أن المشاريع تخرج من الجهات ويقع بلورتها على مستوى وزارة الاقتصاد حسب توجهات الوزارة التي ذكرتها وهي مقاومة الشح المائي وبخصوص التغيرات المناخية، كيفية مقاومة الأزمات الاقتصادية، الصحة إلى أخرى.

الآن أريد الحديث قليلا حول مناخ الأعمال، هناك استراتيجية كاملة في وزارة الاقتصاد حول مناخ الأعمال، تتضمن رقمنة مسار المستثمر، تتضمن التراخيص التي حدفنا منها الكثير و"lot" الأخير الذي يوجد فيه 33 نحن بصدد حذفه أيضا، تتضمن أيضا كراس الشروط ومقاومة اقتصاد الربع، كيف تكون كراسات الشروط معقدة جدا مما يعطل المستثمر الصغير على الاستثمار بسهولة كل هذا دخلنا فيه لتبسيط كراسات الشروط حتى تكون سهلة أمام المستثمر الصغير أو الكبير لتحرير ريادة الأعمال.

بالنسبة إلى المشاريع المعطلة، صحيح هناك العديد من المشاريع المعطلة، هذا يعود إلى ماذا؟ ما وجدناه هو أنه خلال مدة طويلة من سنة 2012 إلى سنة 2020-2021 يتم تبويب مشاريع ولكن المشاريع غير جاهزة، ما معنى هذا؟ أي أن أراضيها تكون أحيانا غير جاهزة لذلك هذا يتطلب مدة طويلة إلى حين تغيير صبغة الأراضي الفلاحية إلى أراضي صناعية هناك مشكل كبير يتمثل في عدم جاهزية المشاريع إن وجدت التمويل فإنك تجد المشاريع غير جاهزة وهي تتطلب الكثير من الوقت وهذا ما يتسبب في تعطيل المشاريع.

هناك أمر ثاني عندما تتعطل المشاريع في بدايتها بعد ذلك نجد أن كلفة المشروع قد ارتفعت وقد تم طرح عديد الأسئلة في هذا الخصوص، تجد أن كلفة المشروع قد ارتفعت وعندما ترتفع كلفة المشروع لم يعد بالإمكان إنجاز هذا المشروع إلى حين التأكد من عودة مصادر التمويل، هذا أيضا يوجد فيه بعض الإشكاليات وسأعطي أمثلة في هذا الخصوص.

والآن نحن بصدد بذل كل مجهوداتنا للتسريع في إنجاز المشاريع لا يوجد لديك فكرة عن العدد الكبير للاجتماعات التي يتم القيام بها لمحاولة التسريع في المشاريع التي كانت معطلة سابقا، هناك مشاريع تم إنجازها في أماكن كان من المفروض عدم القيام بها في تلك المناطق، هناك أخطاء حصلت خلال مدة زمنية معينة فقد تم إقرار العديد من المشاريع غير الجاهزة، لذلك نحن الآن بصدد البحث عن طريقة للتسريع في هذه المشاريع لأن وقع هذه المشاريع في الحقيقة على التنمية وقع كبير، علينا التسريع في إنجاز هذه المشاريع، يجب القيام بهذه المشاريع وإن كان هناك نقصا على مستوى التمويلات علينا البحث عن هذه التمويلات وهذا ما نحن بصدد القيام به.

بخصوص الأسئلة التي طرحت بخصوص التمويلات أقول، المشاريع التي ينقصها تمويلات نحن بصدد البحث لها عن تمويل أحيانا هذا يكون على حساب إنجاز مشاريع جديدة.

لا يمكننا القيام بكل شيء في نفس الوقت، كل ما قيل صحيح المشاريع التي يجب تبويبها وسيتم إن شاء الله تبويبها في سنة 2026 و2030 المشاريع التي لم يتم تبويبها والمشاريع التي لم نتوصل بعد للحصول على تمويل لها نحن بصدد البحث عن تمويل لها، أحيانا ببطء إنجاز المشاريع وهي ليست مسؤوليتنا الآن، هناك مشاريع قديمة البطء في إنجاز المشاريع تسبب في ارتفاع الكلفة خاصة في زمن الكورونا تعلمون أنه بعد جائحة الكورونا ارتفعت الكلفة أحيانا مرتين أو ثلاث مرات لذلك أحيانا عند البحث عن تمويل للمشاريع التي تم الشروع في إنجازها وينقصها تمويل يكون هذا على حساب مشاريع جديدة وأنتم تعلمون جيدا بأنه لا يمكننا القيام بكل المشاريع سواء أردنا أو كرهنا لدينا "des contraintes" لا يمكن إنجاز كل المشاريع حتى وإن توفرت لدينا الإمكانيات المادية لإنجاز المشاريع لا يمكن الإنجاز لأنه لا يمكن القيام بكل شيء في نفس الوقت لهذا السبب نحن بصدد وضع الأولويات والأولويات تتمثل بالطبع: في الماء الصالح للشرب، هي الفلاحة، هي الصناعة والمشاريع التي ستحرك العجلة الاقتصادية في البلاد.

كل هذا موجود ضمن الأولويات ومن بين الأولويات هي معيشة المواطن التونسي كتوفير الماء الصالح للشرب، المدرسة، كالصحة.

هناك أسئلة طرحت بخصوص الصحة سأعود إليها وسأعطيكم أمثلة في ذلك، نعم هناك مشاريع معطلة في مجال الصحة وهناك مشاريع لم نجد لها تمويلات ونحن بصدد البحث لها عن تمويلات والمشاريع التي تعطلت في مجال الصحة تعود لأسباب قديمة.

بإمكاننا الإجابة على كل الأسئلة بأكثر دقة ولدينا الآن المستشفيات أو توسعة المستشفيات كل هذه المشاريع موجودة على الطاولة فنحن نجتمع بطريقة دورية مع جميع الأطراف المتداخلة للبحث عن إمكانية حلحلة هذه المشاكل.

لدي إجابة تأليفية بخصوص مقترحات المشاريع المقدمة من السادة النواب والتي تعتبر بدون شك ترجمة لأهم مشاغل المواطنين في جهاتهم، يمكن اقتراحها بمناسبة إعداد المخطط الخماسي القادم وكما ذكرنا فإن المخطط الخماسي سيكون بصفة تشاركية وبالطبع كل من يسأل عن دور الوزارة في مجال التخطيط ورسم الاستراتيجيات لا يجب أن يشك أي كان أي شك بأن الوزارة لا يوجد بها استراتيجيات، أنا أستاذة تعليم عالي اقتصاد وباحثة في علم الاقتصاد وهذه السياسات "les politiques publiques" السياسات والاستراتيجيات كل هذا من البديهيات جدا، لا يمكننا أن نخطط لاقتصاد بدون استراتيجية وطنية والاستراتيجية موجودة في وزارتنا من هنا إلى سنة 2035 قلنا تم بعث مخطط ثلاثي 2023-2025 بالرغم من تراكمات الكوفيد وأزمة الحرب الأوكرانية الروسية إلى غير ذلك حصل تأخير ولكن الآن شرعنا في مخطط 2026-2030 والاستراتيجيات تقوم بإعدادها الوزارة، عندما نقول استراتيجيات يعني الاستراتيجيات الكبرى أي أين نريد أن نصل على مستوى الصحة، أين نريد أن نصل على مستوى الفقر وكيف نريد أن نحسن كل هذا يخرج بالطبع على مستوى الإدارة المركزية لوزارتنا وبعد ذلك عندما نصل لمستوى المشاريع فإن المشاريع بالطبع سيقع برمجتها بطريقة تشاركية مع الجهات المعنية.

كما ذكرت بخصوص المشاريع التي تم التساؤل عنها من طرف السادة النواب، يمكن أن يتم اقتراحها بمناسبة إعداد المخطط الخماسي القادم والذي سيبني المنهجية التشاركية في إعدادها كما أن

البرامج الخصوصية السنوية تعتبر كذلك إطارا ملائما لإدراج العديد من المشاريع المقترحة كالماء الصالح للشرب، الإنارة، التطهير، الطرقات حيث أن الوزارة ترصد الاعتمادات اللازمة وعلى الجهة وعلى السلط المحلية، تحديد أولوياتها والمشاريع المزمع إنجازها.

سأعود على محور المياه بعض الشيء، قلنا تعيش بلادنا كغيرها من بقية بلدان العالم نتائج التغيرات المناخية وقد اهتمت الرؤية المستقبلية تونس 2035 بالعمل على الترفيع في قدرة الموارد الطبيعية على التأقلم مع التغيرات المناخية وذلك من خلال:

- مواصلة تعبئة الموارد المائية السطحية خاصة بواسطة السدود الكبرى قصد بلوغ نسبة تتجاوز نسبة 90 %.

- دعم طاقة خزن السدود الحالية وحمايتها من الترسبات،

- تحويل فائض المياه إلى الجهات المعطشة،

- تعميم التزود بالماء الصالح للشرب بالمناطق الريفية،

- تدعيم استعمال الموارد المائية غير التقليدية وذلك بالتعاون مع الديوان الوطني للتطهير من خلال إرساء تقنية المعالجة الثلاثية وكذلك تركيز محطات لتحلية المياه.

بالنسبة إلى الأروقة الاقتصادية: طبعا تعتبر الأروقة الاقتصادية نموذجا جديدا لمشاريع البنية الأساسية حيث تتجاوز هدفها الأساسي المتمثل في تعصير الطرقات إلى خلق ديناميكية اقتصادية على طول الطرقات السريعة المنجزة.

وفي هذا الإطار يتم إدراج المشروع الأول على مستوى الطريق الوطنية عدد 13 وقريبا سيبدأ الإنجاز بين صفاقس-سيدي بوزيد، القصيرين فقد تمت كل الدراسات وقريبا جدا سيبدأ إنجاز المشروع.

الطريق السيارة التي تربط بوسالم بالحدود الجزائرية أيضا سيتم إنجاز رواق اقتصادي، الدراسة جاهزة ونحن ننتظر الإجابة الأخيرة بخصوص تمويل المشروع سيتم بعث رواق اقتصادي ولا فقط طريق سيارة ولكن سيتم بعث مشاريع للجهات.

بالنسبة إلى البرنامج الجهوي للتنمية، تسعى الوزارة إلى تجاوز الإشكاليات الخاصة ببرمجة المشاريع ضمن البرامج الجهوية للتنمية حتى يتسنى إحالة الاعتمادات اللازمة ويتم إعداد برمجة لفائدة المجال الجهوية بما فيها ولاية بن عروس وتقوم الوزارة حاليا بالتنسيق مع الأطراف المعنية قصد حلحلة الوضعية القانونية وسيتم إحالة اعتمادات البرامج لسنة 2024 في أقرب الآجال.

بالنسبة إلى المستشفى الجامعي بقابس، لقد تم تخصيص 20 هكتار للعقار وتغيير صبغة الأراضي سنة 2018 وتم إنجاز الدراسات الأولية والآن بصدد البحث عن التمويل.

حول ملف تدعيم مشاريع القسط الأول والثاني بولاية باجة بكل من نفزة وعمدون، حظيت ولاية باجة بمشروع تنمية مدمجة ضمن القسط الأول بكل من نفزة وعمدون وأوشكت على الانتهاء بنسبة مائة بالمائة.

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي "FADES" يشترط استكمال المشاريع المبرمجة 90 مشروع لدراسة مشاريع جديدة ولتمويل مشاريع جديدة.

بالنسبة إلى بناء مستشفى متعدد الاختصاصات بباجة هو مشروع وقع ترسيمه في 2012 في الميزانية بكلفة تقدر بحوالي 54 مليون دينار والكلفة المحينة تقدر بـ 280 مليون دينار.

تم تمكين وزارة الصحة من محضر تحويز وقي لقطعة أرض لإنجاز المشروع لسنة 2017 كما صادقت وزارة الصحة على البرنامج الوظيفي والفني سنة 2018 وتسعى وزارة الاقتصاد والتخطيط إلى إيجاد التمويلات اللازمة لهذا المشروع والملاحظ أنه عندما لا يتم إنجاز المشروع في الوقت المحدد له ترون كم ترتفع كلفة الإنجاز من 54 مليون دينار وصلت إلى 280 مليون دينار.

السؤال حول الخط الحديدي تونس الحدود الجزائرية تمت الإجابة على هذا السؤال.

حول المنوال التنموي والتجديد في التخطيط، التغيرات المناخية، والأزمات الاقتصادية المالية والصحية تعتبر من أهم أولويات الوزارة وكيف يمكننا تخطي هذه الأزمات من هنا فصاعداً وكنت قد أجبت على هذا السؤال، يعني رسم الاستراتيجيات في وزارتنا.

هذا بصفة عامة ولكن نحن على استعداد للإجابة على أي سؤال وأي تفاصيل وأي تدقيق من السادة والسيدات النواب تريدون إجابة حولها نحن على استعداد للإجابة على تساؤلاتكم في أي وقت وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً السيدة فريال الورغي السبعي، وزيرة الاقتصاد والتخطيط على كل هذه البيانات والإفادات القيمة.

الرجاء من كل السادة النواب الالتحاق بمقاعدكم، سوف نشرع في عملية التصويت.

والآن نمر إلى التصويت تباعاً على مشروع القانونين الأساسيين محل النظر:

أولاً التصويت على مشروع القانون الأساسي عدد 43 لسنة 2024، في البداية نشرع بالتصويت على الانتقال إلى مناقشة مشروع القانون الأساسي عدد 43 لسنة 2024 عملاً بأحكام الفصل 109 من النظام الداخلي وذلك بأغلبية الحاضرين.

الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

115 موافقون، لا يوجد محتفظون و3 رافضون. يتم إذا تبعا لنتيجة التصويت الانتقال إلى مناقشة المشروع.

والآن نحيل الكلمة إلى اللجنة لتلاوة عنوان مشروع القانون قبل تمريره على التصويت وذلك بأغلبية المستوجبة 81 عضواً.

المصدق للجنة.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

التصويت على العنوان:

مشروع قانون أساسي

يتعلق بالموافقة على النظام الأساسي لصندوق

افريقيا 50-تطوير المشاريع

عدد 2024/43

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الرجاء الاستعداد للتصويت على العنوان.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

115 موافقون، محتفظان اثنان، 3 رافضون. تمت المصادقة على العنوان.

نمر بعد ذلك إلى التصويت على الفصل الأول بنفس الأغلبية المطلوبة.

الكلمة للجنة.

السيد المقرر

الفصل الأول:

تتم الموافقة على النظام الأساسي لصندوق افريقيا 50 تطوير المشاريع الملحق بهذا القانون الأساسي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذا، الرجاء الاستعداد للتصويت على الفصل الأول.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

موافقون 119، محتفظون 4، رافضون 3. تمت المصادقة على الفصل الأول نمر بعد ذلك إلى التصويت على الفصل الثاني بنفس الأغلبية المطلوبة.

الكلمة للجنة.

السيد المقرر

الفصل 2:

عند إيداع وثيقة الانضمام تقوم الحكومة التونسية في نفس الوقت بإيداع التحفظ المصاحب لهذا القانون الأساسي.

الرجاء الاستعداد للتصويت على الفصل الثاني.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

موافقون 119، محتفظون 4، رافضون 3. تمت المصادقة على الفصل الثاني.

والآن تنتقل إلى التصويت على وثيقة التحفظ المصاحبة والتي تتضمن تحفظاً وحيداً وذلك عملاً بأحكام الفقرة الثانية من الفصل 127 للنظام الداخلي.

الكلمة للجنة.

السيد المقرر

وثيقة تحفظ الجمهورية التونسية

بخصوص الملحق الثاني من النظام الأساسي لصندوق افريقيا 50-تطوير المشاريع

تبدي الجمهورية التونسية التحفظ التالي بخصوص أحكام الفقرة الثانية من الفصل السادس من الملحق الثاني من النظام الأساسي لصندوق افريقيا 50-تطوير المشاريع:

-تحتفظ الدولة التونسية بحقها في توظيف الضريبة على الدخل بالنسبة للتونسيين العاملين بالصندوق وكذلك بالنسبة للأجانب المقيمين بصفة دائمة بالتراب التونسي عند تاريخ انتدابهم من قبل الصندوق وذلك في صورة وجود المقر الرئيسي للصندوق أو مقر فرعي تابع له بتونس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت على هذا التحفظ.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

موافقون 116، محتفظون 4، رافضون 3. تمت المصادقة على وثيقة التحفظ المصاحبة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

وفي الختام الاستعداد للتصويت على مشروع القانون برمته.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

موافقون 116، محتفظون 3، رافضون 4 وبذلك تمت الموافقة على مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على نظام أساسي لصندوق افريقيا تطوير المشاريع عدد 43 لسنة 2024.

ثانيا، التصويت على مشروع القانون الأساسي عدد 44 لسنة 2024.

في البداية نشرع بالتصويت على الانتقال إلى مناقشة مشروع القانون الأساسي عدد 44 لسنة 2024 عملا بأحكام الفصل 109 من النظام الداخلي وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين.

الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

موافقون 118، محتفظان اثنان، رافضون 3. يتم إذا تبعا لنتيجة التصويت الانتقال إلى مناقشة مشروع القانون.

والآن نحيل الكلمة إلى اللجنة لتلاوة عنوان مشروع القانون قبل تمريره على التصويت وذلك بالأغلبية المستوجبة 81 عضوا.

الكلمة للجنة.

السيد رئيس لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة

المصادقة على العنوان،

مشروع قانون أساسي

عدد 44 لسنة 2024 يتعلق بالموافقة على النظام الأساسي

لصندوق افريقيا 50 تمويل المشاريع

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت على العنوان.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

118 موافقون، 3 محتفظون و3 رافضون. تمت المصادقة على العنوان.

نمر بعد ذلك إلى التصويت على الفصل الأول بنفس الأغلبية المطلوبة.

الكلمة للجنة.

السيد رئيس لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة

الفصل الأول:

تمت الموافقة على النظام الأساسي لصندوق افريقيا 50 تمويل المشاريع الملحق بهذا القانون الأساسي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت على الفصل الأول.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

115 موافقون، 4 محتفظون، 3 رافضون. تمت المصادقة على الفصل الأول.

نمر بعد ذلك إلى التصويت على الفصل الثاني بنفس الأغلبية المطلوبة.

الكلمة للجنة.

السيد رئيس لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة

الفصل 2:

عند إيداع وثيقة الانضمام تقوم الحكومة التونسية في نفس الوقت بإيداع التحفظ المصاحب لهذا القانون الأساسي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت على الفصل الثاني.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

111 موافقون، 3 محتفظون، 4 رافضون. تمت المصادقة على الفصل الثاني.

والآن تنتقل إلى التصويت على وثيقة التحفظ المصاحبة والتي تتضمن تحفظ وحيدا وذلك عملا بأحكام الفقرة الثانية من الفصل 127 من النظام الداخلي.

الكلمة للجنة.

السيد رئيس لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة

وثيقة تحفظ الجمهورية التونسية

بخصوص الملحق الثاني من النظام الأساسي لصندوق

افريقيا 50-تمويل المشاريع:

تبدي الجمهورية التونسية التحفظ التالي بخصوص أحكام الفقرة الثانية من الفصل السادس من الملحق الثاني من النظام الأساسي لصندوق افريقيا 50-تمويل المشاريع:

-تحتفظ الدولة التونسية بحقها في توظيف الضريبة على الدخل بالنسبة إلى التونسيين العاملين بصندوق افريقيا 50 وكذلك بالنسبة إلى الأجانب المقيمين بصفة دائمة بالتراب التونسي عند تاريخ انتدابهم من قبل الصندوق وذلك في صورة وجود المقر الرئيسي للصندوق أو مقر فرعي تابع له بتونس.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت على هذا التحفظ.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

118 موافقون، 3 محتفظون، 3 رافضون. تمت المصادقة على

وثيقة التحفظ المصاحبة.

وفي الختام الاستعداد للتصويت على مشروع القانون برمته.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

موافقون 115، محتفظون 3، رافضون 4 وبذلك تمت الموافقة

على مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على النظام الأساسي

لصندوق افريقيا 50-تمويل المشاريع عدد 44 لسنة 2024.

شكرا لجميع الزميلات والزملاء،

شكرا جزيلا للجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون

التونسيين بالخارج والهجرة،

الشكر الموصول وبالغ التقدير للسيدة فريال الورغي السبعي

وزيرة الاقتصاد والتخطيط والوفد المرافق لها، ونحن سعداء

بمواصلتهم مرافقتنا خلال هذه الجلسة.

توجيه سؤالي شفاهيين

إلى السيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

والآن ننتقل إلى النقطة الثانية في جدول أعمالنا والمتعلقة

بتوجيه سؤالي شفاهيين إلى السيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط

وتكون الترتيبات في الغرض عملا بأحكام الفصل 130 من النظام

الداخلي على النحو التالي:

1- يتولى النائب عرض سؤاله في مدة لا تتجاوز عشر دقائق،

2- يتولى عضو الحكومة تقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر

دقائق،

3- للنائب الحق في التعقيب مرة واحدة لمدة لا تتجاوز خمس

دقائق،

هذا ويمكن للسيدة الوزيرة إن رغبت في ذلك أن تتولى تقديم

بعض التوضيحات والإضافات بخصوص الأسئلة الشفاهية

المطروحة وذلك لمدة تتراوح بين 10 و15 دقيقة وهو ما من شأنه أن

يساهم في مزيد توضيح بعض النقاط العالقة إن وجدت.

طرح السؤال الشفاهي الأول

من قبل السيد النوري الجريدي

السؤال الشفاهي الأول للزميل المحترم السيد النوري جريدي،

الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير فليتفضل،

المقعد رقم 153.

السيد النوري جريدي

شكرا السيد الرئيس،

قبل الخوض في السؤال الشفاهي الموجه إلى السيدة وزيرة

الاقتصاد والتخطيط بتاريخ 22 فيفري 2024 والمتعلق بضرورة توفير

التمويل الكافي لمشروع تطهير مدينة السند من ولاية قفصة والذي يؤيده جواب السيدة وزيرة البيئة الوارد في 3 جويلية 2024 والذي يؤكد أن الديوان الوطني للتطهير هو بصدد التنسيق مع وزارة الاقتصاد قصد توفير التمويلات اللازمة لإنجاز المشروع والتي ستسمح للديوان بإعلان طلبات العروض لإنجاز الأشغال.

قبل هذا أقول، لقد ضلت الدولة التونسية منذ عقود عاجزة عن خلق الثروة فيبعد الاستقلال لم يتخلص الشعب التونسي من قيود الاستغلال والمحسوبية والتفاوت الجهوي والتوزيع غير العادل لمقدراته وثرواته إذ تأمرت سلطة 56 مع وكلاء الاستعمار والأثرياء الجدد لمص دماء أبناء الشهداء وأحفاد أبطال الحركة الوطنية التحريرية وأغدقت تلك السلطة على البرجوازية التونسية الناشئة والمتعمشة بالأراضي والعقارات والامتيازات والرخص وجاء قانون 72، الكرية، الاستعماري اللاطني، المستنزف للثروة الوطنية ليقدم الاقتصاديات الغربية وعلى رأسها اقتصاديات فرنسا.

ولمزيد اذلال الاقتصاد الوطني تمت دعوة صندوق النقد الدولي في إطار ما يسمى ببرنامج الإصلاح الهيكلي لسنة 1986 لدولة مفلسة أو على أبواب الإفلاس ومنذ سنة 1987 إلى سنة 2011 لم تتوقف الجرائم الاقتصادية في حق هذا الشعب المنكوب إذ عمد النظام إلى تخريب الاقتصاد الوطني التونسي بنفس روح الولاء للاستعمار بمسميات مغايرة هي التأهيل الشامل الذي كان في الحقيقة دمارا شاملا فتح الباب على مصراعيه أمام كل الاتفاقيات المهيينة في الطاقة والمناجم والفلاحة والتعليم وغيرها من القطاعات.

هذا التدمير الممنهج للاقتصاد الوطني كان بإملاءات من المنظمة الدولية للتجارة التي أصابت التنافسية التونسية في مقتل وحاربت مصالح المؤسسات الاقتصادية الوطنية بل دفعت الرأس المال الوطني إلى الإفلاس أحيانا وإلى المغادرة أحيانا أخرى

وفي الأثناء تفشت ظاهرة الكرتلات والاقتصاد الريعي وسيطرة العائلات، عائلات بعينها يعرفها الجميع سيطرت على مفاصل هذا الاقتصاد المختنق والمنكوب ليقع التطبيع مع الرشوة والمحسوبية وتضارب المصالح في نظام رخص استحلال فك شفرته.

هذه الأوضاع الاقتصادية الخائفة وهذه الأمراض النفسية والاجتماعية أدت إلى ثورة 2011 للمطالبة بالحرية والكرامة والتنمية والتشغيل و العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة وكأن الانحراف عن الأهداف الوطنية قدر محتوم، فقد نكل الثوريون الجدد لهذا الشعب وأرسلوا الشباب إلى بئر التوتر لينعموا بالتعويضات والتوافقات ولينهبوا ما بقي من مقدرات هذا الشعب وأصبحت ظاهرة تبييض الأموال والمال الفاسد المتأتي من المخدرات والقمار والدعارة والاتجار بالبشر والسوق الموازية أهم ملامح النشاط الاقتصادي التونسي وبهذا أصبح الشعب بين مطرقة اليمين اللبرالي المنتهي الصلوحية وسندان اليمين الديني المتسلق الذي عمد إلى تخريب المرفق العام بالإنتدابات العشوائية والعفو التشريعي العام وعمل على التغلغل في الإدارة ليضرب الدور المحوري لوزارة الاقتصاد والتخطيط منذ أولى حكومات الترويكا وتوضحت ملامح اللعبة في التأمر على هذا الصرح الاقتصادي للوزارة فتداول على تسيير شؤون هذه الوزارة كل لصوص العشرية السوداء من كتاب عامين الأحزاب المتحالفة على الحكم ليستحيل إيجاد مقاربة تنموية تخدم مصالح هذا الشعب.

جواب السيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للزميل المحترم والآن نحيل الكلمة إلى السيدة فريال الورغي السبعي وزيرة الاقتصاد والتخطيط لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فلتفضل.

السيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للنائب المحترم،

في إطار حرص وزارة الاقتصاد والتخطيط على إيلاء الأهمية لطلبات أعضاء مجلس النواب والاستجابة لطلبات الجهات بالنسبة للمشاريع الرامية لتحسين ظروف العيش وجودة الحياة تم عقد اجتماعين بمقر وزارة الاقتصاد والتخطيط بتاريخ 22 مارس و20 جوان 2024 ودعوة الديوان الوطني للتطهير بمدنا بالمعطيات حول ما تم بخصوص مشروع التطهير بمدينة السند بولاية قصبة ومدى جاهزيته، وقد أفادنا الديوان الوطني للتطهير بجملة من المعطيات تتمثل فيما يلي:

إن المشروع في مرحلة متقدمة من الدراسات ينتظر استكمالها في غضون سنة 2024،

تم التحكم في الجانب العقاري للمشروع باقتناء قطعة أرض تمسح 3 هكتارات لإنجاز محطة التطهير بطاقة استيعاب تقدر بـ 1500 مترا مكعبا في اليوم،

إنه بصدد معالجة الجانب العقاري لاقتناء أراضي لمحطات الضخ ومد القنوات،

إن كلفة المشروع تقدر بـ 40 مليون دينار وإلى عدم توفر التمويلات لإنجازه وعلى ضوء ذلك تمت دعوة الديوان لبرمجة إنجاز المشروع بالنظر لجاهزيته وتقديم طلب تمويل لوزارة الاقتصاد والتخطيط وهو ما قام به الديوان وحاليا تنكب وزارة الاقتصاد والتخطيط على درسه والبحث عن التمويل المناسب من حيث الأجل وشكرا.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة الوزيرة، هل يرغب الزميل المحترم السيد النوري جريدي في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق فليتنفضل. المقعد رقم 153.

السيد النوري جريدي

شكرا السيدة الوزيرة،

وضعية محطة تطهير مدينة السند، أكاد أجزم أنها أصبحت لأهلي في السند موضوع لن أقول موضوع تندم لكن أصبح الموضوع مقرفا مع سور المستشفى الجهوي صنف "ب" ومع انقطاعات الماء المتكررة، مع قلة آفاق التشغيل مع نقل رديء جدا، يبدو أن العيش في هذه المناطق الداخلية يراد له أن يكون عيشا غير هائئ يشبه الجحيم وكنت قد شمتته في مرات سابقة بعيشة الجحيم.

وقع التداول كثيرا في الجانب العقاري وتم حل الوضعية منذ أشهر وقدرت كلفة المشروع بـ 40 مليون دينار والجواب السيدة الوزيرة هو أن المسألة بصدد الدرس، أسف عندما أقول أن مسألة الدراسات أصبحت مسألة تقلق الأهالي وتقلق المواطنين وهذا عمق

ودليلنا مخطط التنمية 2016/2020 الذي أتى متأخرا وضعيفا وفارغا ولم يخلق ثروة ولو بدينار واحد وهو مخطط الحسابات السياسية الضيقة القائمة على الغنائمية الحزبية في جوقة اتفاق باريس المشؤوم المهزلة وتحالف الرباعي النهضة ونداء تونس والاتحاد الوطني الحر وآفاق تونس، الذي عمق أزمة الاستثمار بمزيد إحداث مؤسسات عمومية ممولة من دماء دافعي الضرائب مثل الصندوق الوطني للاستثمار والهيئة التونسية للاستثمار وهكذا تناسلت المؤسسات العمومية على المقاسات الحزبية وتكاثرت لتعميق أزمة هذا الاقتصاد المنكوب أصلا لهذا الشعب المهوب أصلا.

فهل يعقل أن تتحمل التوازنات المالية للدولة نفقات مجحفة ليهياكل ذر الرماد على الأعين من مديرين عامين ورؤساء مصالح وغيرهم وامتيازات عينية وكراءات بمئات الملايين وسيارات إدارية ومأموريات في الخارج وأغدقت الدولة على أشباه المسؤولين الفاشلين أغلهم عين في صفقات مشبوهة في أروقة المقاهي والحانات أحيانا الأمر الذي أخل بأبسط شروط التناظر ومبدأ تكافؤ الفرص وأقصيت الكفاءات الوطنية الحقيقية عنوة، المحصن تغول الإدارة العميقة داخل كل مرفق عام لتكون القاطرة التي تجر عربات التهميش والتفاوت الجهوي والعجز عن خلق الثروة و"الحقرة".

قلت هذا لأن مشروع تطهير مدينة السند واحد من مشاريع المناطق الداخلية المهمشة قصدا وإلا كيف نفسر تعطل هذا المشروع لأكثر من 20 سنة ألا يستحق أهلي في السند بيئة نظيفة لهم ولأبنائهم وماء صالحا للشرب ونقلا لائقا وخدمات صحية؟ ألا يستحق أهلي في السند واقعا بيئيا وصحيا سليما يخفف عنهم الشعور بالاختناق والدونية؟

السيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط،

راسلت في خصوص مشروع تطهير مدينة السند كل الوزارات المعنية مرات ومرات وسألت السيدة وزيرة البيئة عن هذا المشروع سؤالا شفافيا وهي تؤكد أن مصالحكم بعد تلقيها الإشعار من الديوان الوطني للتطهير بصدد السعي إلى توفير التمويلات اللازمة لإنجاز مشروع تطهير مدينة السند لماذا صار توفير هذه الاعتمادات أمرا ملحا واستعجاليا، لماذا طالبت به كثيرا من المرات، مثال تهيئة ترابية لمدينة السند بأنهج ضيقة في مجمله، انتشار واسع لأبار الصرف الصحي نظرا للكثافة السكانية للأحياء، تهديد البنايات والمساكن تهديدا جديا، اختلاط مياه آبار الصرف الصحي بمياه الشرب، انتشار أمراض خطيرة كالتليف الكبدي والسرطانات بمختلف أنواعها وهذا مثبت في مصالح وزارة الصحة.

مشاكل اجتماعية بالجملة بسبب المياه المستعملة التي حولت الأنهج والشوارع إلى برك متعفنة، كل هذا يحتم في تقديري الإسراع بتوفير الاعتمادات اللازمة لهذا المشروع الذي تأكدنا من خلال مراسلات بقية الوزارات أنه يعطل مشاريع أخرى مثل المنطقة الصناعية بالسند التي تتعطل لأكثر من 12 سنة بسبب عدم توفر التطهير وكذلك الضيعة المثالية وكذلك المستشفى الجهوي صنف "ب" بالسند والعديد من المشاريع الاقتصادية الاستثمارية الأخرى التي يرفض المستثمرون إقامتها لعدم توفر التطهير.

إلى متى، هذا هو السؤال، إلى متى يتواصل هذا الوضع المهيمن لأهلي في السند؟ عليه توفير اعتمادات مشروع تطهير مدينة السند، ضرورة استعجالية قصوى ولفك عزلة أهلي صحيا واقتصاديا واستثماريا لكي لا يشعروا بمزيد من الإهانة تسوء بعدها الأمور ولن يستطيع أحد السيطرة عليها وشكرا.

البيروقراطية التي نريد أن نتخلص منها لأنه من غير المعقول أن يضل مشروع يراوح مكانه لمدة 20 أو 23 سنة في إطار استعجالي صحي.

عندما أقول وأحدث منذ سنة أو أكثر عن وضع صحي كارثي لاختلاط مياه الشرب بمياه آبار الصرف الصحي يعني أن هذا مؤلم جدا وحالات السرطان المتوفرة الآن في مدينة السند حالات كثيرة جدا جدا، ليس من المعقول مطلقا أن يتواصل هذا النسق في الفكر السياسي الاقتصادي الاجتماعي للدولة وأنا قلت منذ قليل أن هناك إرادات تعطيل، قلت منذ قليل أن هناك إدارة عميقة، قلت منذ قليل أنه يراد فعلا أن ينكل بهذا الشعب وهذا الشعب صابر ومن أكثر الشعوب صبرا فمن غير المعقول أن يقع صرف مئات الملايين من الأمتار المكعبة من المياه في مجالات مثل الفساد أو غيرها وليس هناك أي إمكانية بمد المتساكنين بالماء الصالح للشرب.

فمن العار ونحن في سنة 2024 أن تبقى منطقة مثل منطقة ماجورة الدخلة طيلة سنة وثمانية أشهر بدون ماء ومن العار على المجتمع وعلى الدولة خاصة وعلى المسؤولين الذين إن شئنا يهرعون للصور ولتعمير نشاطاتهم بالصور فمن العار أن يبقى هؤلاء المتساكنين بدون نقل لائق وبدون تطهير وبدون ماء صالح للشرب لقد أصبحنا نناقش مسائل تخص الإنسانية والمفهوم الإنساني فما يحدث في تونس خطير جدا فعندما يفقد الإنسان إنسانيته لا نعلم كيف ستكون ردة فعله هناك ملفات 20 أو 25 سنة بطالة وأصحاب الشبهات العليا ضجروا والناس بدون ماء، ففي بعض الأماكن أو بعض المؤسسات أو بعض الإدارات عندما ينقطع المكيف الهوائي مدة 60 دقيقة أو ربع ساعة يضجرون من ذلك ولكن الأشخاص الذين أتحدث عنهم هم أشخاص ضعاف الحال وهم أهلي في المناطق الداخلية وأتشف بهم وفخور بهم ولكن لصبرهم حدود لهذه الدراسات المقيتة أن يقطع معها لا أن نبقى من دراسة إلى دراسة طيلة عشرون سنة أو أربعون سنة أخرى يبدو ليس هناك أي مجال للمناورة للدراسات إن لم تعجل وزارتكم بحل هذا الإشكال وشكرا.

طرح السؤال الشفاهي الثاني

من قبل السيد النائب النوري جريدي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذا السؤال الشفاهي الثاني أيضا للزميل المحترم السيد النوري جريدي.

الكلمة إذا للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير فليتفضل. المقعد رقم 153.

السيد النوري جريدي

هذا السؤال الشفاهي موجه إلى السيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط حول الوضع الاقتصادي والاجتماعي في معتمدية بلخير من ولاية قفصة قدمته بتاريخ 2 ماي 2024 وهذا نصه طبعاً، نص السؤال يتمحور حول الإمكانيات الاقتصادية والتنموية المنعدمة في هذه المعتمدية.

قبل السؤال أريد أن أتوجه إلى أهلي في بلخير بما يلي:

في إطار مهامه الرقابية التي ضمنها الدستور لنائب الشعب تقدمت منذ ماي الفارط 2023 بجملة من الأسئلة الكتابية إلى كل الوزارات تقريبا تخص الوضعية الكارثية وأقول الوضعية الكارثية

لمعتمدية بلخير في التنمية والفلاحة والتعليم والنقل والصحة والتجهيز وغيرها من المواضيع، لكن دون جدوى، فالإجابات من كل الوزارات تقريبا معومة، عامة، شكلية، مفرغة من كل مضمون يصوغه المسؤولون المحليون الفاشلون بأمر من المسؤولين الجهويين الأكثر فشلا ومحسوبية وانخراطا في الفساد والرشوة وتضارب المصالح.

قفصة طبعاً نموذجاً ومن يرى خلاف هذا فليواجهني بالإنجازات والمشاريع لأصمت وأعتذر، تقريبا كل الأنشطة تتمحور حول مجموعة من الصور والاجتماعات، راسلت رئاسة الحكومة في 27 مارس 2024 وكان الجواب وكيف تجيب البلد القفار، جواب بتاريخ 19/6/2024 كنت راسلت الحكومة ورئاسة الحكومة أيضا في 13 جوان 2024 حول نفس الوضعية، وضعية معتمدية بلخير من ولاية قفصة وكان الجواب دراسة شافية وضافية ناجحة شكلاً وفاشلة مضموناً وراسبة مضموناً، موضوع المراسلة حول توفير الحاجيات الأساسية من الخدمات الإدارية والاجتماعية بمعتمدية بلخير من ولاية قفصة لماذا قلت كان الجواب راسباً وفاشلاً من حكومة تتفنن في تسويق الأوهام لشعبها يعني وظيفة تنفيذية محلية فاشلة حتى في تقديم المطالب والالتحاق بالمشاريع الوطنية بمعنى، سيتم خلال الفترة 2023 إحداث 30 دار خدمات رقمية بالبلديات.

الجواب، في هذا الإطار وفيما يتعلق بمعتمدية بلخير من ولاية قفصة موضوع السؤال الكتابي فإن البلدية المذكورة لم تتقدم بطلب للتعبير عن رغبتها في المشاركة في المشروع مع الإشارة إلى أنه لم تتقدم أي بلدية من ولاية قفصة بملف في الغرض، يعني بلدية بلخير معنية بالأمر ولم تقدم مطلباً أين مسؤولية نائب الشعب؟ أجيبيوني، سلطة جهوية فاشلة تماماً في مواكبة البرامج الوطنية، أسأل من جديد أين تكمن مسؤولية نائب الشعب؟ أجيبيوني، أنا من أجم الأفواه وأمسك الأيدي وعطل الأقلام؟

جواب رئاسة الحكومة، في معطيات عامة حول معتمدية بلخير أهم الإنجازات للمعتمدية وتقديم المعتمدية، نفس المعطيات الواردة في النقطتين السابقتين يعني وقع تقديم المعتمدية في الصفحات الأولى ثم وقعت مذكرة حول معتمدية بلخير من ولاية قفصة.

تقع معتمدية بلخير بالجنوب الشرقي لولاية قفصة تبلغ مساحتها كذا تعد 15 ألف، تعد ستة عمادات وهي العيايشة والطلح الشرقية والطلح الغربية وجبيلة الوسط وأولاد الحاج وبلخير هذه المعطيات التي إن شئنا مكنتنا منها الحكومة، تعيد نفس المعطيات في صفحة أخرى وبعد ذلك المشاريع المنجزة، طبعاً تتمثل أهم المشاريع العمومية التي هي بصدد الإنجاز في وهنا نتبين المغالطات بين المشاريع المنجزة والمشاريع التي بصدد الإنجاز.

المشاريع التي بصدد الإنجاز، دراسة إحداث منطقة سقوية للري التكميلي للرواشد ودراسة إحداث منطقة سقوية للري التكميلي بأولاد زايد وأشغال سد الثغرات بالطريق الجهوية رقم 124، هذه هي أجوبة رئاسة الحكومة، نفس المعطيات تتكرر.

نمر إلى الجدول الخاص بالمشاريع المعطلة يعني ما أنزل الله بها من سلطان هذه الوثيقة، مثلاً تزويد منطقة زمور بالماء الصالح للشرب مدة الأشغال أقل من سنة، 360 يوماً، الإدراج في ميزانية 2014، حسابياً تجهز سنة 2015 وقد مرت عشر سنوات ولم يحدث

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن نحيل الكلمة إلى السيدة فريال الورغي السبعي
وزيرة الاقتصاد والتخطيط لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر
دقائق فلتفضل.

السيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط

شكرا السيد النائب على طرح هذا السؤال.

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد النائب،

أريد أن أقول لكم بداية أننا أيضا ضد "الحقرة" وضد التهميش
ونريد القضاء على الفساد وتعلم أن الحكومة تعمل على القضاء
على الفساد ثم بإمكانكم محاسبتنا بعد ذلك بالنتائج، نحن نريد
منحنا بعض الوقت فقط لفتح ملفاتنا وحلحلة المسائل المعقدة
طيلة عشرات السنين ولديكم الحق في كل ذلك، تأكد أنها ليست
معتمدة السند أو بلخير فقط بل هناك العديد من المعتمديات التي
تعطلت فيها المشاريع لأسباب معينة في توقيت معين لكن الآن حان
وقت العمل.

وجابة على سؤالك السيد النائب المتعلق بالوضع الاقتصادي
والتنموي في معتمدية بلخير من ولاية قفصة ولماذا لا تخصص لها
وزارة الاقتصاد والتخطيط برنامجا استثنائيا يميزها تميزا إيجابيا،
أتشرف بإجابتيكم أن وزارة الاقتصاد والتخطيط تضطلع أساسا
بالدور الاستراتيجي والاستراتيجي في المجال التنموي إلى جانب الدور
التنسيقي بين مختلف الوزارات الفنية التي تتولى إنجاز البرامج
والمشاريع القطاعية الراجعة لها بالنظر والمدرجة ضمن المخطط
التنموي وفي إطار البرامج الخصوصية التي تشرف عليها وزارة
الاقتصاد والتخطيط والمتمثلة في البرنامج الجهوي للتنمية وبرنامج
التنمية المندمجة فقد حظيت معتمدية بلخير من ولاية قفصة
بجملة من المشاريع تتمثل في:

-البرنامج الجهوي للتنمية: في إطار هذا البرنامج تخصص الوزارة
سنويا لفائدة الجهات مبلغا ماليا لإنجاز جملة من التدخلات
التكاملية في مجالات الماء الصالح للشرب والتنوير والمسالك
الفلاحية والفضاءات الصناعية والصناعات التقليدية وإحداث
موارد الرزق من خلال المشاريع الفردية المنتجة إلى جانب تلبية
الحاجيات من التكوين وتم خلال سنة 2024 تخصيص مبلغ 8.976
مليون دينار لفائدة ولاية قفصة قصد توزيع من قبل المجلس
الجهوي على المعتمديات الراجعة لها بالنظر بما في ذلك معتمدية
بلخير وذلك وفقا لما تضبطه النصوص القانونية المنظمة لهذا
البرنامج وتبقى إمكانية مزيد إعطاء الأولوية لهذه المعتمدية في هذا
المجال من أنظار الجهة،

برنامج التنمية المندمجة: تشمل تدخلات هذا البرنامج
المعتمديات كوحدة ترابية وينجز على أقساط وفقا للإعتمادات
المتوفرة وتم إدراج معتمدية بلخير ضمن القسط الأول وحظيت
بمشروع بكلفة 5 مليون دينار يمكن من أهم الإنجازات التالية:

-تهيئة منطقة للري التكاملية بأولاد زايد الشرقية 60 هكتارا،

-تهيئة منطقة سقوية بأولاد بلحسن 40 هكتارا،

-تهيئة وتعبيد المسلك الفلاحي لأولاد زايد الشرقية المحمية 5.5
كيلومترا،

-تزويد منطقة المايد بالماء الصالح للشرب 120 عائلة،

أي شيء، مد شبكة الماء الصالح للشرب بأولاد نصر الجبل كالعادة،
إحداث منطقة سقوية للري التكاملية بأولاد بالحسن 11 سنة
لإمضاء الصفقة لا إله إلا الله، أقوى إمضاء في تاريخ الأمم 11 سنة
لإمضاء صفقة أعظم صفقة في تاريخ البشرية إمضاءها 11 سنة،
دراسة إحداث شبكة الماء الصالح للشرب لأولاد منصور الحشانات
تمت دراسة عدم جدوى بسبب عدم المطابقة، يعني هي أجوبة في
مجمليها، ثماني سنوات تأخير، عشر سنوات تأخير، ست سنوات
تأخير، في إنجاز هذه المشاريع المعقدة.

ماذا أقول؟ يراد للدور الرقابي للنائب أن يكون فارغا كهذه
الأجوبة الفارغة، فارغا من كل معنى ومن كل جدوى ولا بماذا نفسر
هذا الاستهتار الحكومي بأسئلة النواب الكتابية والشفاهية يعني
تنتهون هذه هي كمية الأسئلة الكتابية والأسئلة الشفاهية التي
وجهها النائب النوري جريدي إلى حكومتنا الموقرة التي سميتها ولا
أخجل بحكومة الفشل الذريع والفشل الشنيع وحكومة الزهايمر
السياسي.

تقدمت في إطار ما تسمح به مهام الرقابية بأكثر من 40 سؤالاً
كتابيا حول الوضع الكارثي لمعتمدية بلخير وتقدمت بثلاثة أسئلة
شفاهية منها هذا السؤال خدمة لأهاليها في بلخير، المشكل يا أهالي
بلخير والسند والقطار ليس في عمل نائب الشعب المشكل كل المشكل
في فشل المسؤولين المحليين والجهويين الذين عينوا في إطار كذبة
مساندتهم للمشروع والمسار والحراك والشعب كل الشعب يعرف
العديد من التافهين والحمقى والنوكي وقطاع الطرق الذين أصبحوا
بقدره قادر رجال دولة يخططون ويعينون ويعزلون ويسهرن على
تنفيذ البرامج والمشاريع أقول هذا وهو موقفي مما آلت إليه الأمور
في بلدي من ركوب الانتهازيين موجة وصولية وأسأل الناس عن
مكاسب هذه الطبقة الجديدة التي تدعي الولاء لتونس وتحقيق
مغانم ومكاسب ما أنزل الله بها من سلطان، تنتهز كل أفراد العائلة
الفرص "النسيب يغرف والزوجة تغرف والأخت تغرف". هذا ما لا
يقدر على قوله أحد أقوله انتصارا لضميري ولوطي.

ولمينا بالجميع أنا لا من جهة الخلاص ولا من جهة الاقتراض
أنا مع تونس حرة ذات سيادة دولة اجتماعية محققة لكرامة
المواطن بعدالة اجتماعية واحترام الحقوق والحريات وبمنوال
اقتصادي ينصف الجهات الداخلية المنكوبة والمفقرة والمهمشة
و"المحقورة"، وعليه افتكك وزارة الاقتصاد والتخطيط ملف
التنمية في كل الجهات من المسؤولين المحليين والجهويين أغلهم في
مستوى أدنى من الفشل والعجز والارتهاق أمر استعجالي.

مراجعة معمقة للبرنامج الجهوي للتنمية في مقاربة تشاركية
فعلية عكس ما روج له وزراء الاقتصاد السابقين،

تخصيص برنامج اقتصادي واعتمادات استثنائية أقول
استثنائية عاجلة لمعتمدية بلخير يميزها تميزا إيجابيا هذه المعتمدية
كما قلت الفارغة لا فرع قباضة ولا فرع "CNAM" ولا "CNSS" ولا
"CNRPS" ولا فرع "STEG" ولا فرع بنكي بمشاريع معقدة في الجملة
بلا حافلة خاصة معتمدية بلا فرص شغل، مناطقها السقوية
معقدة من حق أهلي في بلخير أن يكون لهم نصيب في ثروة بلادهم
وأن يحيا حياة كريمة أما تواصل الإهمال و"الحقرة" فتتأججها
وخيمة، أحذرهم من ثورة الجياع و"المحقورين" في المناطق الداخلية.

جواب السيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط

-إحداث 35 مشروعا فلاحيا،

-إحداث 3 مؤسسات صغرى،

-إحداث 15 مشروعا في المهن الصغرى،

-إحداث 25 مشروعا في الصناعات التقليدية،

-تكوين 75 منتفع،

وإلى جانب هذه المشاريع الخصوصية التكميلية تشهد المعتمدة تواصل إنجاز جملة من المشاريع القطاعية المبرمجة في إطار المخطط التنموي نذكر من أهمها:

-تزويد منطقة زمر بالماء الصالح للشرب 3573 ساكن بكلفة 2.1 مليون دينار،

-تزويد منطقة المايد بالماء الصالح للشرب 120 عائلة بكلفة 253 ألف دينار،

-دراسة إحداث منطقة سقوية للري التكميلي الرواشد 2، 70 هكتارا،

-دراسة إحداث منطقة سقوية للري التكميلي بأولاد زايد 2، 50 هكتارا، بكلفة جمالية تقدر بـ 37 ألف دينار،

-تهيئة وتعبيد مسلك العيايشة واد زمر على طول 11 كيلومترا بكلفة 1.3 مليون دينار،

-تهيئة وتعبيد مسلك الحسانية بلخير على طول 2 كيلومترا بكلفة 400 ألف دينار،

-تهيئة وصيانة معهد بلخير بكلفة 400 ألف دينار،
-صيانة المدرسة الابتدائية الزيتونة العيايشة بكلفة 80 ألف دينار،

-بناء قسم تحضيرى بالمدرسة الابتدائية 2 مارس بكلفة 120 ألف دينار،

-بناء مطعم مدرسي بالمدرسة الابتدائية جبيلة الوسط بكلفة 100 ألف دينار،

-إحداث مركز تكوين مهني بالخير بكلفة 19.4 مليون دينار،

-تعشيب ملعب بدار الشباب بلخير بكلفة 200 ألف دينار،

-تهيئة الملعب البلدي بلخير بكلفة 300 ألف دينار،

-تهيئة مكتب بريد بلخير بكلفة 171 ألف دينار،

-تهيئة المنطقة الصناعية بلخير 7 هكتارات بكلفة 1.5 مليون دينار،

كما أن الوزارة ستشرع في إعداد المخطط الخماسي لفترة 2026/2030 وفي هذا الصدد يمكن للمجلس المحلي للمعتمدة اقتراح مشاريع وبرامج جديدة قصد حسن استغلال خصوصيات وإمكانيات هذه المعتمدة وتنوع نسيجها الاقتصادي بما يساعد على المساهمة في تحسين ظروف عيش المتساكنين وبلوغ الأهداف المحددة وطنيا وجهويا وشكرا.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة الوزيرة،

هل يرغب الزميل المحترم السيد النوري جريدي في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق فليتفضل. المقعد رقم 153.

السيد النوري جريدي

شكرا السيد الرئيس،

لم أتفاجأ مطلقا لأن الإجابات دائما للأسف الشديد في إطار البيروقراطية والروتين إجابات جاهزة غير أنه علينا أن نصارح أبناء شعبنا لنقول:

أنا أؤمن السيدة الوزيرة انخراطك في محاربة الفساد لكن محاربة الفساد للأسف الشديد لا يمكن مطلقا أن يكون بفاسدين وأنا أتحدث هيكليا، فالمواطن يقع تعويمه وتغريقه في جملة من المصطلحات كالاستشراف والتخطيط الاستراتيجي والبرنامج الجهوي المندمج والتنمية المندمجة والاقتصاد الأزرق والأبيض والأخضر والأصفر والمواطن لا يفهم ذلك، أنا للأسف الشديد سأقول أن جملة المعطيات التي قدمتها السيدة الوزيرة كلها مغلوطة.

تزويد منطقة المايد بالماء الصالح للشرب مشروع مهيا 100% لا يمكن الدخول حيز الاستغلال إلا بعد انتهاء كهرية زمر 1، انتهت الكهرية وتم عرضه تأخير،

حفر بئر مراقبة حوال الواد أيضا بصدد إعادة طلب العروض للمرة الثانية،

بالنسبة إلى حفر بئر مراقبة حوال الواد 1 و2 و3، في انتظار فتح الاعتمادات يا أهالي بلخير،

استغلال بئر العيايشة الباطن بصدد فرز طلب العروض،

دراسة إحداث منطقة سقوية للري التكميلي بالرواشد على 70 هكتارا بصدد تسجيل الصفقة،

دراسة إحداث منطقة سقوية للري التكميلي بأولاد زايد بصدد تسجيل الصفقة،

حفر بار استغلال بالطلح 300 مترا بانتظار فتح الإعتمادات وأشغال سد الثغرات في هذه الطريق 6 سنوات تأخير،

دراسة سد الثغرات بـ 147 كيلومترا من الطرقات بصدد الدراسة الأولية،

تهيئة وتعبيد مسلك سيدي عمرين براهيم على طول 2.9 بصدد الدراسة، بصدد الدراسة، بصدد طلب العروض، بصدد طلب الدراسة، عار على هذه الحكومة أن يتواصل تعاطها مع هذا الشعب المنكوب بصدد الدراسة، بصدد طلب العروض.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل ترغب السيدة الوزيرة في تقديم بعض التوضيحات والمعطيات الإضافية في شكل حوصلة بخصوص السوالين المطروحين وذلك لمدة تصل إلى 15 دقيقة فليتفضل.

السيدة وزير الاقتصاد والتخطيط

شكرا السيد الرئيس،

بصفة برقية، صحيح أن هناك مشاريع مبرمجة منذ سنة 2013 و2014 و2015 إلى آخره ولكن ما أكدته أننا في وزارتنا ومنذ وصولي إلى الوزارة أعطينا الأولوية في التسريع في إنجاز المشاريع هناك قوانين بالية ونحن نسعى إلى تغييرها كما أن هناك طرق بالية ونحن نسعى إلى تغييرها لن أطلب منكم أن تصبروا فنحن نحاول التسريع ونقوم بالمجهود المطلوب وهذا ليس فضلا ولكن مثلما ذكرت نحن الآن بصدد إعداد المخطط الخماسي الجديد 2030/2026 وسيكون بصفة تشاركية ونأمل أن نعمل معا في المشاريع القادمة وسنعمل

على أن تكون هناك أولويات وسنحاول تغيير طرق العمل ونأمل أن يوفقنا الله إن شاء الله، سنحاول تغيير طرق العمل لنعطي أولوية كبيرة للجهات الأقل نمواً هذا كل شيء وسترون النتائج بإذن الله وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً جزيلاً لجميع الزميلات والزملاء،

الشكر موصول وبالغ التقدير للسيدة فريال الورغي السبعي، وزيرة الاقتصاد والوفد المرافق لها متمنياً لهم التوفيق والسداد في مهامهم،

على أية حال معالي السيدة الوزيرة، فإن مجلس نواب الشعب بمختلف أعضائه يعبر عن مشاغل المواطنين ويريد النجاح للحكومة لأن غايتنا الإثنين الوظيفة التنفيذية والوظيفة التشريعية هي خدمة المصلحة العليا للشعب ولنا تحدي هام في مجلس نواب الشعب وهو استرداد ثقة الشعب في العمل البرلماني والصورة واضحة أن في هذا المجلس النائب مستقل في قراره سواء عند التعبير عن مساندته أو عند التعبير عن رفضه وهو ما يترتب وما يفهم وما يستشف من فلسفة دستور 25 جويلية 2022 لذلك كل من خلال موقعه نتمنى أن نوفق جميعاً في خدمة مصلحة الشعب وشكراً لكم.

وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذا اليوم على أن نستأنف جلستنا غدا صباحاً بداية من الساعة التاسعة والنصف صباحاً لاستكمال بقية النقاط المدرجة في جدول الأعمال والله ولي التوفيق.

(كانت الساعة الواحدة وخمسون دقيقة بعد الظهر)

II - الأربعاء 17 جويلية 2024

استئناف الجلسة

وتوجيه أسئلة شفاهية

إلى السيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل

(كانت الساعة التاسعة والنصف صباحاً)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

نستأنف أشغال جلستنا في جزئها المخصص للأسئلة الشفاهية ويسعدني في البداية وباسمكم جميعاً أن أرحب بالسيدة سارة الزعفراني الزنزري وزيرة التجهيز والإسكان والمكلفة بتسيير وزارة النقل والوفد المرافق لها في رحاب مجلس نواب الشعب.

وفقاً لقرار مكتب مجلس نواب الشعب بتاريخ 11 جويلية 2024 يتضمن برنامجنا اليوم توجيه سبع أسئلة شفاهية إلى السيدة الوزيرة بصفتها مكلفة بتسيير وزارة النقل ثم توجيه ثلاثة أسئلة شفاهية إليها بصفتها وزيرة التجهيز والإسكان.

وتكون الترتيبات في الغرض عملاً بأحكام الفصل 130 من النظام الداخلي على النحو التالي:

أولاً، يتولى النائب عرض سؤاله في مدة لا تتجاوز عشر دقائق،

ثانياً، يتولى عضو الحكومة تقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق،

ثالثاً، للنائب الحق في التعقيب مرة واحدة ولمدة لا تتجاوز خمس دقائق.

هذا ويمكن للسيدة الوزيرة إن رغبت في ذلك أن تتولى تقديم بعض التوضيحات والإضافات بخصوص مختلف الأسئلة الشفاهية المطروحة وذلك لمدة تتراوح بين 35 و40 دقيقة بالنسبة لقطاع النقل وما بين 15 و20 دقيقة بالنسبة لقطاع التجهيز والإسكان وهو ما من شأنه أن يساهم في مزيد توضيح بعض النقاط العالقة إن وجدت.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيد طارق المهدي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

ننتقل في استعراض الأسئلة الشفاهية المتعلقة بقطاع النقل.

السؤال الشفاهي الأول للزميل المحترم طارق المهدي.

الكلمة للزميل المحترم طارق المهدي وله عشرة دقائق على أقصى تقدير فليتفضل.

السيد طارق المهدي

شكراً السيد الرئيس،

أولاً تحياتي للسيدة وزيرة التجهيز والإسكان والنقل بالنيابة والوفد المرافق لك،

السؤال الذي أود أن أبدأ به لكم ولأغلب الوزارات في الحكومة مثلها مثل غيرها من الحكومات السابقة، ما كل هذا التخادل والتملص من كافة المشاريع الكبرى لعاصمة الجنوب صفاقس؟ ولماذا هذه الطريقة في تسويق كافة المشاريع التنموية والرياضية لثاني أكبر ولاية من حيث التعداد السكاني في الجمهورية ولاية تتعدى المليون نسمة؟

بالأمس جلسة عمل مع وزارة الشباب والرياضة للنظر في مشاريع صفاقس حول ملعب الطيب المهيري والمدينة الرياضية بدون أي ممثل من نواب الولاية أو نواب المجلس الجهوي ليخرجوا بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها وبين على الصفحة الرسمية للوزارة أقل ما يقال عنه فارغ وغير جدي والمسوف لجميع مقترحات نواب المجلسين في الجهة ضاربين عرض الحائط بالنظام الجديد للتنمية والذي يبدأ من نواب المجلس المحل والجهوي إلى نواب المجلس الوطني للجهات والأقاليم إلى المجلس التشريعي.

نأتي الآن إلى موضوع جلستنا اليوم حول السؤال الذي جئنا من أجله والذي هو من اختصاص وزارة النقل وحتى وزارة التجهيز والإسكان.

السؤال الأول يتعلق ببرنامج المترو الخفيف الذي بقي فقط في مخيلة أبناء صفاقس، هذا المشروع الذي استنزف عدة مليارات من ميزانية الدولة ودافعي الضرائب بدون أي تقدم على أرض الواقع. ما هي برامج الوزارة في هذا الموضوع؟

والآن نأتي سيدتي الوزيرة إلى المهم والأهم، نأتي إلى أحد أكبر المواضيع الكارثية التي خطفت وتخطف بصفة مستمرة أرواح أبناء ولاية صفاقس ومتى ستستجيبون لتحويل مسار السكة ومحطات القطار على مستوى مدخل ولاية صفاقس سيدي صالح وتصبح السكة الحديدية تمر بالتوازي مع الطريق السيارة خارج مناطق العمران؟

وماذا أعدت الوزارة والحكومة لهذا الطلب المصيري لأكثر من مليون ساكن؟ فكم من عائلة دمرت وفقدت أي معنى من معاني الحياة جراء السكة الحديدية وقطار الموت الذي يقطع أوصال ولايتنا من أولها إلى آخرها من الجهة الشمالية بساقية الزيت على مستوى الطريق الوطنية رقم 1 طريق تونس إلى امتداد خطه حتى طريق قابس من الجهة الجنوبية للولاية مما تسبب في حسيطة لا تحصى من الأرواح. نذكر منها للأسف وسنعدد بعض المواطنين الذين لقوا حتفهم جراء هذا القطار لتعرفوا قيمة الكارثة وقيمة الضيم المعرضون له أبناء وبنات ولاية صفاقس.

في 15 أوت 2016 وفاة امرأة وطفليها في ساقية الزيت بعد أن دهسهما القطار وهما بصدد قطع السكة.

8 سبتمبر 2016 وفاة الأم يسرى 35 سنة أثناء محاولتها إنقاذ ابنها آدم من تحت عجلة القطار ليفارق الحياة كلاهما تحت عجلات هذا القطار.

الخميس 3 أوت 2017 على مستوى طريق تونس كيلومتر 9 التابع لمنطقة ساقية الزيت من ولاية صفاقس وتتمثل صورة الحادث في دهس قطار لامرأة تبلغ 34 سنة تعمل في مصنع في المكان.

6 مارس 2018 طريق تونس كيلومتر 3 وفاة امرأة تبلغ من العمر 30 سنة وابنها نتيجة لحادث القطار على بعد 3 كيلومترات من وسط ولاية صفاقس.

19 ماي 2019 طريق تونس كيلومتر 6 وفاة ثلاثة أطفال من نفس العائلة قبل الإفطار بدقائق يبلغون من العمر 6 سنوات و10 سنوات و15 سنة. كارثة.

الأربعاء 16 أكتوبر 2019 على مستوى مركز بوعصيدة تسبب الحادث في إصابات بليغة للتلميذة مريم المرسة بالتاسعة أساسي بالمدرسة الإعدادية مركز بوعصيدة.

7 جوان 2020 وفاة شخصين كانا على متن سيارة على عين المكان وهما رجل يبلغ من العمر 47 سنة وامرأة تبلغ من العمر 35 سنة على مستوى طريق تونس كيلومتر 12.

24 جوان 2021 وفاة امرأة دهسا بالقطار طريق تونس مستوى زنقة الكراي.

22 سبتمبر 2021 وفاة شاب تحت عجلة القطار بطريق قابس.

21 ديسمبر 2022 طريق تونس ساقية الزيت نفس الشيء وفاة امرأة دهسا بالقطار كانت بصدد عبور السكة.

11 جانفي 2023 طريق تونس كيلومتر 6 وفاة كهل يبلغ 47 سنة كان على دراجة نارية.

19 مارس 2023 الدكتور الحبيب بن منصور رئيس قسم جراحة الأعصاب سابقا ونجلى 19 سنة يقضون تحت عجلات قطار الموت.

18 أكتوبر 2023 وفاة كهل يبلغ من العمر 50 سنة على مستوى طريق المهديّة أمام أحد المصحات الخاصة وآخرها 25 فيفري 2024 تلميذ المعهد النموذجي جاسر الريان بن محجوب يبلغ 18 سنة توفي أمام منزله طريق تونس كلم 9 هذا بالإضافة إلى عدد كبير من الضحايا التي لا يمكن أن نذكرها ولا يعلم تفاصيلها إلا السلطة المحلية وزد على ذلك الحوادث التي تخلف أضرارا بشرية تتسبب بشكل دائم في تعطيل حركة المرور.

وجئت اليوم محملا برسالة من رجل التعليم الفاضل والأب الثكلان السيد منير بن محجوب وحرمه السيدة كريمة بدري والذي المرحوم جاسر ريان بن محجوب إلى السيد رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد على أمل أن يقوم بمقابلته عسى أن تنطفئ نيران الحزن ولوقليلا بأمر رئاسي علي.

مع العلم أنني أحمل عريضة موقعة مبدئيا من 6000 مواطن تقريبا وإمضاء جميع نواب صفاقس بمجلس نواب الشعب البالغ عددهم 13 نائبا مع الدعم الكامل من نواب المجالس المحلية والمجلس الجهوي بولاية صفاقس لحل هذه المعضلة وإخراج قطار الموت من وسط الولاية مثلما تم إخراجها من وسط مدينة سوسة.

أتمنى من الله أن يساعدني في تلاوة الرسالة التي أرسلها لي الأستاذ منير إلى السيد رئيس الجمهورية في إطار هذا السؤال وهذا فحواها:

بسم الله الرحمن الرحيم،

حتى لا ننسى، ذات يوم قاتم أسود تبخر الحلم وانتكست الأفتدة وكانت النكبة برحيل فلذة كبدي جاسر الذي وافاه الأجل المحتوم تحت عجلات القطار الغادر الذي بتر منا فرحة الحياة.

كان ذلك في 25 من شهر فيفري سنة 2024 فقدنا العزيز على قلوبنا جميعا حلمه الذي تعب من أجله واجتهد طيلة 18 سنة و12 يوما بالتمام والكمال، وفي ذات اليوم فقدت أنا أيضا حلمي بأن أرى ابني البكر ينال شهادة البكالوريا ويرتاد الجامعة ويتخرج ويتزوج ويكون لي منه أحفاد.

كانت فرحته كبيرة لبلوغه سن 18 سنة وكان جاسر ينتظر بفارغ الصبر أن تصبح له بطاقة تعريف وطنية مثله مثل كل أصدقائه، كنت ألاحظ قلقا في عينيه نتيجة طول المدة التي يستغرقها عملية استخراج هذه الوثيقة لكن تشاء الأقدار بأن أستخرج له شهادة وفاة في أقل من ساعتين.

كم هو مروع دفن الأب لابنه بدل أن يدفنه هو، في ذلك اليوم يوم وصولك إلى مثواك الأخير تجمدت الأيادي وشخصت الأبصار وجفت الدموع وارتد وجه السماء معلنا نهاية حلم، نهاية عمر ونهاية فرح.

لا اعتراض على قضاء الله تتعدد الأسباب والموت واحد لكن بعض الأسباب يمكن تلافيها، لم يكن ابني الأول ولن يكون الأخير طالما أن قطار الموت مازال يحصد أرواح أطفالنا وشبابنا ونسائنا وكبارنا كل حين وحين، قطار وسط المدينة يكتم أنفاسنا ويخنقنا ويرعب صغيرنا وكبيرنا كلما مر من أمام منازلنا ومدارسنا ورياض أطفالنا.

فإلى متى سيظل هذا الصمت مخيما على من استأمنهم على أرواحنا ووليناهم علينا؟ إلى متى سنبقى نقيم المآثم على أحباب قلوبنا وإلى متى نصمت ونصمد؟

منذ عشرات السنين ومطلب إخراج السكة من مناطق العمران يمثل مطلبيا شعبيا ينادي به الجميع لكن ما من مجيب لم يتجرأ ولو مسؤول واحد من وزارة النقل أو الشركة الوطنية للسكة الحديدية بالخروج والإدلاء بتصريح حول هذه المشكلة أو اقتراح حلول ممكنة لها، بل على العكس من ذلك كانوا يلتزمون الصمت ويفرضون الإدلاء بأي تصريح ويتجاهلون الموضوع كأن شيئا لم يكن، معتبرين

أن ما حصل هو أضرار جانبية حدثت كما تحدث سابقا وكما يمكن أن تحدث مستقبلا لكن اليوم علينا ويكون الغد على غيرنا إن لم تتم تسوية هذه المعضلة.

أبني قد يكون بالنسبة لكم مجرد رقم من الأرقام ومجرد اسم من السماء لكن بالنسبة لي ولعائتي هو كل شيء هو الهواء الذي كنا نتنفسه فكيف يمكننا العيش بدون هواء.

حياتنا توقفت منذ فراقه في حادث من الممكن أن لا يقع.

كل ما أريده ويرده كل مواطني صفاقس هو أن نشعر ببعض الأمان عندما يذهب أبنائنا للدراسة دون احتمال أن يدهسهم قطار الموت. أريد أن أشعر ببعض الراحة في دولتي ومؤسساتها التي أفنيت عمري في خدمتها وفي تربية أجيالها فمن حقي ومن حق كل مواطن أن يعيش بها في أمان.

ورجائي كل الرجاء أن أقابل الأستاذ قيس سعيد وأبلغه شخصيا بمعاناتنا ولكي ثقة أن رجلا مثله لن يخذلنا أبدا وسيحرص كل الحرص على سلامة شعبه.

قصدتكم اليوم راجيا عدالة الأرض قبل أن نقف جميعا أمام عدالة السماء.

رحم الله جاسر وكل ضحايا هذا القطار وآخر كلامي "خرَج السكة..."

جواب السيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن نحيل الكلمة إلى السيدة سارة الزعفراني الزنزري وزيرة التجهيز والإسكان والمكلفة بتسيير وزارة النقل لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فلتفضل.

السيدة سارة الزعفراني الزنزري، وزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب،

والسيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب،

يطيب لي في بداية هذه الكلمة أن أعبر لكم باسم كافة أعوان وزارة النقل ووزارة التجهيز والإسكان والمؤسسات والمنشآت العمومية الراجعة لهم بالنظر عن اعتزازي للحضور بينكم اليوم في إطار هذه الجلسة التي تفضلتم بدعوتي إليها للإجابة عن أسئلتكم الشفاهية الموجهة إلى الوزارتين حول المسائل المتعلقة بقطاع النقل وقطاع التجهيز وأساسا البنية التحتية للطرق والبنائات المدنية والتعمير والتهديب وإدماج الأحياء السكنية.

فيما يخص الإجابة على سؤال السيد النائب المحترم نبدا بالإجابة بالنسبة إلى مترو صفاقس فيما يتعلق بتأخير تنفيذ مشروع المترو، تجدر الإشارة إلى أن المشروع قد سجل بعض التأخير في تقدم تنفيذ مكوناته أخذا بعين الاعتبار لحجم المشروع وتعقد وتشعب مكوناته وتعدد الأطراف والجهات المتدخلة في التنفيذ وخاصة تأثيره على المشهد العمراني بجهة صفاقس.

علما وأن مشروع تركيز شبكة نقل جماعي في مسارات خاصة بصفاقس الكبرى يتكون أساسا من خطي ترامواي بطول 33,5 كلم

و3 خطوط حافلات ذات جودة عالية بطول 36,5 كلم في تكامل وانسجام مع خطوط حافلات النقل الحضري المستغلة حاليا من طرف الشركة الجهوية للنقل إضافة إلى برمجة محطة متعددة الوسائط وعدد من محطات المأوى والترابط لتعزيز جاذبية الشبكة المبرمجة مع الإشارة إلى أنه تم اعتماد هذه الشركة بعد المصادقة على دراسة جدوى مشروع تركيز شبكة نقل جماعي على مسالك خاصة بصفاقس الكبرى والتي أنجزتها وزارة النقل بين سنتي 2012 و2014.

وبعد تأسيس شركة المترو الخفيف بصفاقس عبر الأمر الحكومي عدد 957 لسنة 2015 تم التركيز التدريجي لهيكل الشركة والإعداد للانطلاق في دراسات تنفيذ الشبكة المستقبلية، وفي هذا الصدد تم التعاقد مع مكتب دراسات لإنجاز الدراسات التمهيدية والتفصيلية وملفات طلب العروض الخاصة بالمرحلة الأولى من المشروع وهي انجاز جزء من الخط T1 على طول 13,5 كلم.

وقد انطلقت الدراسات منذ 20 فيفري 2018 وتمت المصادقة على مخرجات الدراسات التمهيدية من طرف لجنة القيادة الخاصة بالمشروع خلال جلساتها المنعقدة في سبتمبر 2019 وذلك بعد القيام باستشارة عمومية موسعة.

بخصوص التقدم في المشروع، على إثر إقرار تنفيذ المشروع في إطار شراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص تم إنجاز الدراسة الأولية ودراسة انعكاسات المشروع المالية للوقوف على مدى قابلية المشروع في إطار الشراكة بالتعاون مع الهيئة العامة بالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص وتمت المصادقة على هذه الدراسات في شهر مارس 2021.

وطبقا للإجراءات القانونية المستوجبة فقد تحصلت الشركة على مصادقة الهيئة العامة للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص على ملف انجاز المشروع في إطار الشراكة في شهر نوفمبر 2020 ثم تحصلت على مصادقة وزارة المالية على ملف انجاز المشروع في إطار الشراكة في جوان 2022.

على مستوى التأخير الموجود حاليا، مثلما ذكرت هذا المشروع متشعب وفيه العديد من المتدخلين هناك تحرير الحوزة العقارية وهي تتقدم لأنه يجب تحرير الحوزة العقارية قبل أن ننطلق في المشروع وخاصة هناك تأخير على مستوى شبكات المستلزمين إلى يومنا هذا مع الديوان الوطني للتطهير واتصالات تونس من سيأخذ الأشغال على عاتقه في تحويل الشبكات.

والعمل جاري الآن حول حلحلة الإشكاليات مع مختلف المستلزمين وحاليا يتم العمل على تذليل كل الصعوبات التي تعترض الانجاز وإيجاد الحلول العملية الكفيلة بالتسريع في تجسيم المرحلة الأولى مثلما ذكرت T1 على طول 13,5 كلم مثلما تعلمون المشروع يتطلب استثمارات كبيرة وسيتم إنجازه على مراحل.

المرحلة الأولى من المشروع وتخص التباحث مع بعض المؤسسات المالية الدولية وخاصة منها البنك الإفريقي للتنمية الذي عبر مؤخرا عن رغبته في تقديم الدعم الفني لشركة مترو صفاقس ووزارة النقل في مسار إنجاز المشروع ضمن الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص.

وقد تم توجيه طلب في الغرض لمصالح وزارة الاقتصاد قصد الاستفادة من هذه المساعدة الفنية كما قام خبراء مؤخرا بتاريخ 22

مارس 2024 بالتنقل لمدينة صفاقس وعقد جلسة عمل مع الشركة لمزيد تفعيل هذا التمشي، يعني موضوع المترو نعمل عليه صحيح مر بتأخير في تحرير الحوزة العقارية في تحرير الحوزة من شبكات المستلزمين لكننا نعمل عليه.

مثلما تحدثتم على القطارات والمترو والحافلات موضوع النقل أريد أن أوضح قبل أن ابدأ في الإجابة على أسئلة جميع السادة النواب موضوع النقل هو موضوع كبير، النقل أو الصحة أو التربية هي خيارات سياسات دولة منذ السبعينات لم يتم التركيز عليهم ويتطلبون استثمارات كبيرة لكن في خيارنا لم نقم بهيئة النقل العمومي لا يوجد صيانة كما يلزم وهناك عدة إشكاليات يتعرض لها قطاع النقل وسنعمل عليها في المدة القادمة.

هناك رؤية أخرى بالنسبة للنقل العمومي سنعمل عليها، الدراسات أغلبها منجزة ولكن يبقى الإشكال دائما في التمويلات نجدها دائما تمويلات كبيرة يجب أن نجد ممولين مثل مترو لصفاقس تمت المصادقة في إطار الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص وبصفة عامة هذه الإشكاليات التي لدينا في موضوع النقل.

بالنسبة إلى القطار، التدابير المتخذة هي تدابير حينية وهي التخفيض في السرعة. هناك نقاط معينة، في تقاطع "العروبي" إلى تقاطع "بن حليمة" سيقع التخفيض في سرعة القطار إلى 50 كلم والمسموح به بين 80 و130 ولكن سيتم التخفيض إلى 50 كلم.

بالنسبة إلى تقاطع بن حليمة لتقاطع المترجلين بزقة حجر سيقع التخفيض إلى 30 كلم.

من تقاطع المترجلين بزقة الحجر إلى تقاطع مجيدة بوليلة سيقع التخفيض إلى 50 كلم ومن تقاطع مجيدة بوليلة إلى محطة صفاقس سيتم التخفيض بـ 30 كلم، هذه إجراءات حينية ليست إجراءات على المدى الطويل لأن سياسة الدولة ستحذف هذه التقاطعات وستكون جسورا لكن هذا يتطلب استثمارة كبيرا جدا.

تم التنسيق مع مصالح البلدية لمراجعة أمثلة الحركة المرورية للمناطق البلدية للنظر في إمكانية حذف بعض التقاطعات مثل تقاطع شارع الهادي شاكر وتقاطع نهج تازركة وهناك ثلاثة تقاطعات في حدود 500 متر ستجتمع في مقطع تقاطع وحيد وهذا سيتم بالتنسيق مع مصالح البلدية لكي نتخذ هذا التوجه على الأقل على المدى القصير.

بالنسبة إلى تحويل السكة أو محطة القطار خارج وسط المدينة سيتم إجراء دراسة شاملة تحدد التوجهات العامة للدولة في مجال النقل الحديدي بناء على استراتيجية وزارة النقل والتي تهدف إلى تركيز منظومة تنقل مستدام ونظيف وأخضر في تقاطع مع بقية الاستراتيجيات القطاعية الأخرى الرقمية والايكولوجية والطاقيّة، حيث أن النقل الحديدي الحضري وبين المدن يولي أهمية كبرى في تجسيم هذه الاستراتيجية بهدف الاستجابة للطلب المتزايد للمقتضيات الدولية استئناسا بتجارب دولية واعدة وانسجاما مع السياسة التي تنتهجها بلادنا في هذا المجال.

هذا بالنسبة إلى سؤالك، يمكنني أن أجيبكم في خصوص الحافلات. نترك سؤال الحافلات للسؤال القادم.

هذا بصفة برقية حاولت أن أقدم لكم فكرة على المترو والقطار، هناك إشكاليات على مستوى التقاطعات وليس على

مستوى صفاقس فقط بل هذا مشكل البلاد بأكمله ولكي نتخلص من كل هذه الإشكاليات لا بد أن نتوجه نحو حذف هذه التقاطعات واستبدالها بجسور لتفادي مثل هذه الحوادث. شكرا.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد طارق المهدي للتعقيب لمدة لا تتجاوز خمس دقائق تفضل.

السيد طارق المهدي

سيدتي الوزيرة، أولا لا يمكنني أن ألقى عليك اللوم لأنك وزيرة التجهيز والإسكان وهذا في حد ذاته حمل كبير جدا لوزارة تحمل حمل ثقيلًا لوزارة كبيرة جدا على كاهلك.

الإجابات لم تكن حقيقة ضافية ولا ألومك مرة أخرى تعرفين حجم احترامي لك ووزارتكم تابعة للجنة تتبعنا لجنة التخطيط والمؤسسات والبنية التحتية والهيئة العمرانية والنقل.

الإجابات كالعادة كانت تذييل، حلحلة، دراسات واستراتيجية وهذه المسألة في الحقيقة نحن كولاية صفاقس نسمع بها منذ عشرات السنين لا معنى لها ولا يوجد استراتيجية صحيحة والشراكة مع القطاع العام والخاص وجدناها فقط مع "الصفاقسية" في المشاريع الرياضية والمشاريع الكبرى وفي مشروع تبرورة، نأتي بهذا العذرونوب هذا الكلام الذي لا معنى له في الحقيقة.

سيدتي الوزيرة، المواطنون في تونس يجلسون أمام التلفاز ويستمعون إليك لأنه بالنسبة إليهم مسألة الموت والقطار والسكة التي تقطع مفاصل وطريق صفاقس في اثنين مشكلة كبيرة لا علاقة لها بالجسور لا نريد حذف "Le passage à niveau" وتعيضه بجسور أصلا المكان لا يصلح من حيث اللوجستيك ولا من حيث المساحة.

عندما نقول أن صفاقس بلد المليون و200 ألف نسمة فهؤلاء يقطنون بمنازل متلاصقة بعمران حقيقة مهترئ وبطريقة بناء الدولة لم تجد لها توجهها استراتيجيا كبيرا نحو البناءات العمودية ونحو أراضي أخرى مثل تبرورة وغيرها لكي تتسع البلاد وتتنفس.

مشروع المترو الذي أجبت عنه في البداية، مشروع المترو لا يمكن أن يكون مثلما ذكرت لأن الحديث الذي ذكرته نفس الذي استمعنا له منذ بداية فكرة المترو الخفيف.

المترو الخفيف توجهه المبرمج على مستوى طريق تنيور هنا أهالي صفاقس يتساءلون عن طريقة مرور المترو لا يوجد طريقة، المترو الخفيف لا يمكنه المرور إلا عبر P30 المعطل السيدة الوزيرة تابع لوزارتك أو يوضع في مكان القطار على الأقل يصل إلى حي الأنس وإلى "Mall" و"l'extension" التي نبحث عنها لصفاقس.

أما أن تقول أنا نبحت عن أفكار استراتيجية تتماشى مع العصر، نقول لك أنني عدت لك أشخاصا وعائلات ماتوا عشرات ومئات المنازل على السكة يمينا ويسارا، آلاف لا يتركون أطفالهم يخرجون من المنزل خوفا من قطع السكة ثم الموت.

أحدثك عن وفاة ثلاث أطفال في يوم واحد قبل الإفطار في شهر رمضان. نحن نتحدث عن مستقبل مرعب لماذا؟

عندما يتحول القطار إلى سوسة ماذا يعني هذا؟ يعني أن مواطني سوسة، مع احترامي لأن نصف عائلتي بين صفاقس وسوسة، ماذا يعني هذا هل هناك تمييز؟ نحن جميعا مواطنون نحمل بطاقة تعريف وطنية تونسية وتحت نفس الراية وتحت نفس الحكم وتحت نفس الحكومة مثلما قمتم بحذف القطار من وسط سوسة يتم حذفه أيضا من وسط صفاقس.

اليوم لا يوجد قطار وسط سوسة ولا يوجد عائلات تبكي على فقدان عائلاتها ما الفرق؟ لديك طريق السيارة موجودة السيدة الوزرة أنت الأعلم من الجميع بهذا.

قطارات العالم بأسره تمر بمحاذاة الطريق السيارة، نحن قدمنا لكم استراتيجية وبرنامج سهل، القطار يمر بمحاذاة الطريق السيارة وتوقفه يكون قبل دخول المدينة ولديك كثافة سكانية رهيبية في المكان الذي يمر عبره القطار اليوم على مسافة أمتار قليلة هناك مواطنون في حداد متواصل مدى الحياة جراء هذا القطار.

أعرف أن الإجابة لا تخصك بالذات لكن على إدارتنا أن تعمل عليها وتعرف أن صبر ولاية صفاقس أوشك على النفاذ وصفاقس هي ولاية مليونية ونحترم مواطنيها.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيد محمد أحمد

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السؤال الشفاهي الثاني للسيد محمد أحمد وله عشر دقائق على أقصى تقدير فليتفضل.

السيد محمد أحمد

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لك،

ميناء المياه العميقة بالنفوضية أصبح لغزا كبيرا السيدة الوزيرة لا أريد أن أقول هناك أيادي خفية أو لوبيات لا تريد الخير للجهة بصفة خاصة ولتونس بصفة عامة.

أقولها وأكررها هناك لوبيات في صلب وزارتك تسعى للرجوع إلى الورا لاعتبارات جهوية بحثة نتمنى لهم الشفاء.

السيدة الوزيرة، لن أذكركم بالمزايا والخصائص التي يحظى بها ميناء المياه العميقة بالنفوضية خاصة موقعه الاستراتيجي الذي يمثله الميناء للقادمين من آسيا في اتجاه أوروبا أو الميزة التي يتمتع بها والمتمثل في الأراضي المحيطة بالميناء وهي 3500 هكتار على ملك الدولة الذي يمكن من إحداث مدينة لوجستية للميناء حتى الجزء الخاص بالمواطنين تم حوزة العقاري بنجاح.

أريد أن أشكر بهذه المناسبة المواطنين لتجاوبهم الايجابي مع لجنة الحوز وهذا دليل على الأهمية المطلقة التي يحظى بها هذا المشروع حتى مع المواطن البسيط.

السيدة الوزيرة، لماذا كل هذا التعطيل؟ دراسة منجزة منذ سنة 2007 من طرف لشركة الهولندية هازونيك التي أثبتت الجدوى المطلقة لهذا المشروع "يا رسول الله الربح أماننا ونحن لا نعرف عما نبحث؟"

كنا سباقين في برمجة المشروع عندما نقارن أنفسنا بالميناءات التي أحدثت في الآونة الأخيرة مثل طنجة بالمغرب أو ليبيا أو في الوقت

الحالي ميناء الجزائر ولكن في البرمجة نحن نحتل المرتبة الأولى ولكن في الانجاز نحتل المرتبة الأخيرة.

السيدة الوزيرة، لما كل هذا التأخير؟ ما هو مآل العروض التي وردت علينا وعددهم ثلاثة؟

السيدة الوزيرة، هل لدينا شراكة استراتيجية لإحداث هذا الميناء وما هي المراحل القادمة باختصار شديد؟

جواب السيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن نحيل الكلمة للسيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق.

السيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل

شكرا السيد الرئيس،

مشروع إنجاز ميناء المياه العميقة بالنفوضية ومنطقة الخدمات اللوجستية المندمجة به يستجيب لاستراتيجيات الدولة بإحداث أول ميناء ذكي من الجيل الجديد ومطابق للمواصفات الدولية من ناحية جودة الخدمات والسلامة والأمن والمحافظة على البيئة وسميكن من بلوغ الأهداف التالية وهي معاضدة الموانئ التونسية الحالية التي تتصف بمحدودية خصائصها الفنية لمجابهة تطور المبادلات التجارية التونسية وتأمين الواردات والصادرات حسب المواصفات الدولية لنجاعة الخدمات.

ربط بلادنا مباشرة بمحاور نقل رئيسي بيت الشرق والغرب مما يسهل نقل البضاعة التونسية على خطوط بحرية مباشرة أي دون المرور بموانئ منافسة أجنبية وسيؤدي ذلك إلى ربح في الأجل يصل إلى عشرة أيام وتقليص في الكلفة يقدر بكلفة 15 بالمائة،

توظيف الموقع الاستراتيجي للبلاد التونسية بالوسط المتوسط واستقطاب جزء من نشاط المسافرة للحاويات،

مسيرة المستجديات والتحولت الشريعة التي يشهدها قطاع الموانئ بإنجاز بنية أساسية مينائية من الجيل الجديد،

الاستجابة لمتطلبات الاقتصاد الوطني حسب المواصفات الدولية المعمول بها على مستوى المردودية والنجاعة ورقمنة الخدمات المينائية،

جعل تونس مركزا دوليا للخدمات وكذلك قطبا اقتصاديا وتجاريا وصناعيا هاما لإسداء الخدمات المندمجة للنقل واللوغستية،

جلب الاستثمار وإحداث مواطن شغل حوالي 20 ألف مواطن شغل مباشر وغير مباشر يعني هذه المزايا لا يشك بها أحد وهذا الميناء ننتظر إنجازة.

في هذا الإطار تمت سنة 2017 تحيين دراسة السوق والدراسات الاقتصادية والمالية والفنية التي أثبتت جدوى إنجاز هذا المشروع، كما تم سنة 2018 إحداث شركة ميناء النفوضية والقيام بعملية التعبير عن الرغبة في إنجاز المرحلة الأولى من المشروع تم على إثرها تحديد قائمة مختصرة في ستة مجامع تمثل أكبر الشركات العالمية في المجال المينائي.

كلفة إنجاز المرحلة الأولى فقط قدرت بحوالي 1030 مليون دولار يعني كلفة باهظة جدا وموزعة كالتالي:

75 بالمائة من كاهل القطاع العام لإنجاز أشغال التهيئة والبنية التحتية يعني ما يقارب 768 مليون دولار و25 بالمائة على كاهل القطاع الخاص لتهيئة المسطحات واقتناء معدات المناولة يعني ما يقارب 262 مليون دولار.

في فيفري 2020 تم توجيه مراسلات إلى الشركات المنتقاة ودعوتها إلى تقديم عروضها الفنية والمالية بطريقة "EPC" يعني سيقوم بالدراسة وبالإنجاز مع إمكانية تمويل المشروع وتلقت شركة ميناء النفيضة بتاريخ 30 مارس 2022 ثلاثة عروض تم تقييمها وتم التوصل في 2021 بالموافقة المبدئية لضمان الدولة لفائدة شركة ميناء النفيضة من قبل وزارة المالية للقروض التي ستبرمها مع الممولين.

لكن الإشكال الذي حدث أن الهيئة العليا للطلب العمومي لم توافق على اقتراح شركة ميناء النفيضة لأن العرض المقدم فيه إخلالات متعلقة بصيغة التمويل المقترحة وعدم مطابقة العرض المقدم لبعض الخصوصيات الفنية المضمنة بكراس الشروط، وتضمن عرض مجمع المقاولات المقترح بعض الشروط والتحفظات إن لم يتم رفعها من طرفه والدولة تتقدم في المشروع وتقوم باللازم وتقوم بتقييم العروض والإشكال وقع لأن هذا الأمر تعطل.

وفي هذا الإطار الدولة تقوم بالبحث عن شريك استراتيجي واطلعت على عديد الممولين وعديد المستثمرين وعملت معهم لأن في الوقت الحالي يجب أن نقرر بين الفرضية الأولى وهي مواصلة البحث عن فرص انجاز المشروع في إطار الشراكة مع المستثمرين الدوليين الذين لهم القدرة على الانجاز وتشغيل الميناء ومنطقة الخدمات اللوجستية، والفرضية الثانية إعادة نشر ملف طلب العروض لإنجاز مشروع محطة الحاويات موضوع المرحلة الأولى من ميناء مياه النفيضة.

في الحقيقة التوجه مخصص أكثر نحو التعامل مع شريك استراتيجي جدي يجنب المطالبة بأي ضمان سيادي أو أي ضمانات عينية أخرى من قبل الدولة التونسية في انجاز وتشغيل الميناء ومنطقة الخدمات اللوجستية مع التنصيص على عدم المساس بسيادة الدولة لأننا نعلم أن الاستثمارات كبيرة ونعرف الصعوبات التي تمر بها المالية العمومية.

يعني من الأفضل والأجدي أن نشارك مع شريك استراتيجي ولكن في نفس الوقت في المفاوضات مع الشريك الاستراتيجي يجب أن نحافظ أولا على سيادة الدولة يعني لا يعطيني املاءات هذا ما نعمل عليه ووقعت عديد المفاوضات مع عديد الجهات.

لكن مثلما ذكرت لا نقوم بهذه الاتفاقية إلا عندما نتأكد من سيادة الدولة وهذا في المرتبة الأولى ثم نبحث عن شريك استراتيجي نظرا للظروف المالية وهذا استثمار كبير جدا وهذا ما نعمل عليه ونتجه نحو التعامل مع شريكي استراتيجي جدي وفي أقرب الآجال نصل إلى حل إن شاء الله لكن لا بد من إنجاز المشروع لأن الموانئ التي لدينا لديها حدودها ولا بد أن نتجه نحو إنجازها وشكرا.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة الوزيرة، هل يرغب السيد محمد أحمد في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق؟ فليتفضل.

السيد محمد أحمد

شكرا السيدة الوزيرة،

صحيح أن الشريك الاستراتيجي هو أفضل توجه لأننا نعرف وضعية المالية العمومية لدينا مثال على ذلك في مطار النفيضة الشريك الاستراتيجي هو مثال يحتذى به.

السيدة الوزيرة، مثلما سجلنا نجاحك على وزارة التجهيز نتمنى أن يكون هذا تحدي في وزارة النقل ويكون النجاح حليفك. مشكورة.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيد شفيق الزعفروري

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السؤال الشفاهي الثالث للسيد شفيق الزعفروري وله عشرة دقائق على أقصى تقدير فليتفضل.

الكلمة للسيد شفيق الزعفروري.

السيد شفيق الزعفروري

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيادة الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة التجهيز والإسكان،

طرح هذا السؤال متأت من حقيقة ومن تشخيص ومن إحصائيات وأرقام ومن دراسة لوضع اجتماعي.

من أب يتكبد كل المصاريف لنقل أبنائه للتعليم بنسبة 150 أو 200 دينار لنقل تلميذ إلى المدرسة.

ومن خلال هذا التشخيص وارتباط الموضوع بالعديد من المجالات الأخرى كالتعليم والصحة والثقافة والترفيه والأمن والتطور الديمغرافي الملحوظ.

السيدة الكريمة، فلنحاول درس الوضعية ببساطة، في سيدي بوزيد المواطن يتنقل لأجل التعليم الثانوي والتعليم العالي.

بسيدي بوزيد يتنقل المواطن للعلاج نظرا إلى تردي الصحة وعلى مستوى الترفيه حقق فرع الرحلات بسيدي بوزيد قرابة 300 مليون سنة 2022 بالرغم من النقص على مستوى الحافلات.

أكبر نسبة الأمنيين في الولايات المجاورة هم من سيدي بوزيد إلا أن طريقة تنظلم إضافة إلى رجال الجيش الوطني للقيام بواجبهم الوطني، إذ يبقون تحت أشعة الشمس وتحت المطر يبحثون عن يوصلهم وهذا غير لائق بهم.

لذا فإن السياسة الأولى المقترحة في هذا الموضوع هي تنظيم القطاع في المنطقة لتطوير مجال النقل وباقي المجالات التي لها ارتباط إضافة إلى حفظ كرامة الأشخاص وهذا لا يمكن تحقيقه بشركة جهوية وحيدة تمتد مساحة اهتماماتها إلى حوالي 20 ألف كيلومتر مربع.

نبسط الأمر أكثر في ما ذلك إذا شهِنا هذه الشركة بقاعدة في بناية مهما كانت "section" فلن تتمكن هذه الشركة من تحمل هذا الضغط الجغرافي والديمغرافي المسلط عليها.

هذا المشروع قد أصبح حقيقة في أذهان الجميع منذ سنين مضت ولكن للأسف كباقي المشاريع لم يتحقق شيء وحتى ما أنجز معطل.

سيدتي الكريمة. هناك مسرحية اسمها المسيح البلدي بسيدي بوزيد متى سنتنهي؟

بعض الكلمات أترفع عن قولها ويترفع كل الأهالي في سيدتي بوزيد على ذكرها ولكن الأمر أصبح ينخر الكرامة ويفتك الحقوق وهي الجهوية المقيمة وهل حقا سيدتي بوزيد تعاقب على 17 ديسمبر؟

أي لعبة تحاك ضد سيدتي بوزيد من تعطيل وتهميش؟ ولكن لن نكون حطب وقود لأحد افعلوا ما شئتم.

البعض يتكلم عن انقطاع الماء الصالح للشرب، الضفة الغربية من سيدتي بوزيد مقطوع منذ سنين والغريب الماء المستخرج من جملة أربع شركات ماء معدني هي ثروة وطنية.

خمسة أوستة أبار ذات ضخ عالي لتزويد بعض الولايات الأخرى ومادام المواطن البسيط متعبا فليتعب أكثر لإيجاد الماء الصالح للشرب.

طلب السيد وزير الفلاحة شرحا للحالات التي تعاني في المناطق السقوية لماذا؟ ليس لإيجاد الحلول وتفعيلها بل فقط للإجابة وشرح الحالات لا غير.

الإخوة النواب، لا تنتظروا إجابات عن أسئلتكم مستقبلا فهي لا تحمل حولا. في هذه المرحلة الصعبة كان من المفروض أن نتقاسم كل شيء ولكن للأسف.

بالمناسبة نداء إلى بعض المديرين الجهويين ومديري المستشفيات المجاورة لا تقبلوا المرضى القادمين من سيدتي بوزيد فهم ليسوا أبناء هذا الوطن ما دامت المسؤولية تعطى لمن لا ضمير لهم فافعلوا ما شئتم.

السيدة وزيرة التجهيز والسكان، وزارتكم هي المشرف الفني على مشروع تعصير الصحة بسيدي بوزيد، مستشفى متعدد الاختصاصات والذي نلاحظ وبعد التدقيق في البرنامج الوظيفي الذي وفرته وزارة الصحة "maître d'ouvrage" عن أية اختصاصات يتكلمون؟ ومن حدد هذه الاختصاصات؟ ومن يتاجر ويتلاعب بشعبها؟ أمراض القلب والقسطرة، الأنف والحنجرة وقسم الأسنان والجراحة العامة إلى غير ذلك.

نعم كل هذه الأقسام بعد خمس سنوات لن توجد بالمستشفى لأن التجارة فيها مربحة وثانيا لأنها أقسام مكلفة وسيدي بوزيد لا تستحق، نعم لا تستحق.

أوقفوا هذه المهزلة ولا مجال للمصادقة على "APS" وهو بصدد المصادقة في هذا اليوم بالذات ننتظر 18 شهرا للدراسة و30 شهرا لإنجاز لبناء نزل صحي كباقي الإدارات، مستشفى متعدد الجدران والأبواب إلا الاختصاصات غير موجودة.

نهني هذا الموضوع وأرجو أن تتدخلني وأعتذر إن كنت قد تجاوزت بعض الحدود والخروج عن الموضوع الأساسي ولكن ثقني في شخصكم هي ما دفعني إلى ذلك إضافة إلى أن الأمر لا يتطلب التأجيل.

نعود إلى الموضوع الأصلي وهو الشركة الجهوية الإيكولوجية للنقل بسيدي بوزيد، هذا المشروع هو استحقاق غير مبني على رغبات مواطنين بولاية سيدتي بوزيد فيعيدا عن الحالة المرضية التي قد يصاب بها الشخص أو مجموعة الأشخاص عند طلب الاستحقاق كي يكون وضعهم متميزا عن الآخرين ولكن سيدتي الكريمة هذا مبني

على السعي بأن نكون في نسخة أفضل مما نحن عليه ونكون عنصرا فاعلا في كل بناء قاعدي.

السيدة الوزيرة، قد قمت بزيارة على ولاية سيدتي بوزيد ولاحظت ما وصلت إليه الولاية من تطور ديمغرافي مهم وعلى مستوى كامل تراب الولاية وهذا محفز إيجابي.

وصل مجال النقل إلى حالة لا يمكن إصلاحها بالطريقة المعهودة، أصبح النقل في حاجة إلى فكر واستراتيجية جديدة وأي توجه وتفكير في الإصلاح الجزئي وعدم الانتباه إلى الإصلاح الكلي سيجعل من هذا القطاع منتها، ببساطة استراتيجية التوجه إلى الإصلاح الكلي وفي الحالة التي وصل لها قطاع النقل في البلاد سيتضمن بهذا الشكل حل العديد من المشاكل الجزئية المترابطة ولكن للأسف، الجراة والثقة في النفس عند أخذ القرار والتفكير على مستوى بعيد لا تزال منعقدة وكل فشل في هذه المرحلة بالذات نتائجه أضعاف الفشل في أية مرحلة أخرى إذا كانت فعلا هذه المرحلة تسمى مرحلة البناء الجديد.

السادة الكرام، الفشل والخوف من الفشل لهما نفس التداعيات ونفس النتائج.

السيدة الكريمة، أصبحت أسأل وأطرح الأسئلة وأتوقع الإجابة بنسبة 80% نظرا لمحدودية التفكير وعدم التصور المعمق على مستوى أغلب الوزارات.

اليوم وزارتكم ستدافع بشراسة على عدم الموافقة على هذا المقترح خوفا من تحمل المسؤولية وأولى الأسباب الدافعة لهذا المطلب هو الانتماء ونريد دوافع تشجع حتى نفسانيا للركي بالمنطقة.

سيدتي بوزيد "centre financier" تتبع قفصة والمركز المالي للبريد تتبع قفصة و"AFH" تتبع صفاقس و"BNA" تتبع القصيرين و"STB" تتبع قفصة و"BH" تتبع صفاقس والتنمية والصحة تتبع القصيرين والبيئة والتعليم العالي تتبع القيروان والنقل تتبع قفصة والفلاحة تتبع القصيرين، أين سيدتي بوزيد من كل هذا؟

السبب الثاني، السلبات في علاقة فرع سيدتي بوزيد بفرعه الأصلي، التقسيم غير العادل للأسطول 55% من المشتركين بالنقل المدرسي بالشركة موجودون بولاية سيدتي بوزيد وعددهم 12.800 مشترك ولكن الغريب والمؤسف أن يقع نقلهم بـ 35% من الأسطول المخصص للنقل المدرسي أي بمعدل 260 تلميذ على كل حافلة بينما في بقية الولايات المنتمية إلى نفس الشركة لا تفوق النسبة 130 تلميذ للحافلة الواحدة.

الضعف الكبير على مستوى الحافلات المكيفة المخصصة لولاية سيدتي بوزيد ولا نتحدث عن التكيف لسنا معدين لذلك، 14 حافلة منها سبع حافلات معطلة وقديمة الشيء الذي تسبب في عدم استغلال العديد من الخطوط سيدتي بوزيد-الكاف والمكناسي-قابس وسيدي بوزيد-القيروان وسيدي بوزيد-الرقاب-صفاقس الذي يعمل بصفة غير منتظمة.

وحق على مستوى الموارد البشرية عشرة من خيرة الإطارات بولاية سيدتي بوزيد وبالرغم من المجهود إلا أنهم يشغلون مع صفر خطة وظيفية رغم حجم العمل الذي يقدمونه، المسؤول المكلف يشغل بصفة مكلف منذ سنة 2020 رغم مصادقة مجلس إدارة الشركة على التسمية الوظيفية غير أن الإدارة لم تمكنه من الخطة الوظيفية.

هل من المعقول برمجة تهيئة الوصلة الفرعية بسيدي بوزيد لا علينا في الذكر.

قبل أن أنهي الجزء الأول من المشروع فإذا كانت التغطية شبه كلية فإن عدد المشتركين قد يصل إلى 16 ألف مشترك إضافة إلى مداخيل الرحلات الصيفية قد يتضاعف أكثر من مرتين إضافة إلى الإتفاقية البالغة 600 مليون مع إحدى الشركات الخاصة فإن هذه الشركة لن تكون عالية على الدولة ولا مجال للخوف من أخذ القرار.

جواب السيدة الوزيرة

المكلفة بتسيير وزارة النقل

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الآن نحيل الكلمة إلى السيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فلتفضل.

السيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل

بالنسبة إلى الإصلاح الكلي أوافقك يعني أنه يجب أن يكون إصلاحا كليا على مستوى وزارة النقل واستراتيجية كاملة وليست استراتيجية على وزارة النقل إنما هي استراتيجية دولة كاملة كما قلت لكم في أول الحصة في السنوات الأخيرة لم نركز على النقل الذي تم تهميشه وبالتالي يستوجب الآن إصلاحا كليا وإعادة بناء كما تفضلت وقلت السيد النائب وهذا يتطلب وقتا وإمكانيات وصبرا.

يعني هذا التهميش الذي وقع على سنوات عديدة لا يمكننا أن نصلح كل شيء في يوم واحد ويجب أن نقوم بالتقييم والتشخيص ونعرف أن الوضعية صعبة وليست في سيدي بوزيد فقط إنما في الجمهورية كاملة وأكد أنه حتى في تونس الكبرى هناك تشكيكات كبيرة وأكثر من 300 حافلة تقل 3 ملايين شخص وتصوروا الوضعية التي وصلنا لها في تونس.

وبالتالي هذه الوضعية كاملة تستوجب استراتيجية دولة كاملة حتى نتجه للاستثمارات وتطوير النقل العمومي في كل الولايات وبالنسبة لنا فإن كل الولايات سواسية ونعمل بصفة عادلة معها، هذا بالنسبة للإصلاح الكلي ومتفقون على ذلك.

بالنسبة إلى تقسيم البلاد التونسية إلى أقاليم ستعمل وزارة النقل على إنجاز تقييم شامل لحاجيات مختلف الجهات والأقاليم لخدمات النقل بعد إرساء مقاربة جديدة لتأمين هذه الخدمات أخذنا بعين الاعتبار التوجهات العالمية في مجالات الحفاظ على البيئة والمحيط والانتقال الطاقى والاعتماد على الطاقات البديلة والمتجددة بالإضافة إلى حوكمة مجالات النقل وفقا للسياسة الوطنية للتنقلات الحضرية.

مع العلم أنه يتم حاليا تأمين النقل في ولاية سيدي بوزيد كما يلي عن طريق الشركة الوطنية للنقل بين المدن وفي ما يلي قائمة السفريات التي تؤمنها الشركة الوطنية للنقل بين المدن والتي تتضمن أوقات الانطلاق والوصول وهي خط قفصة تونس ورمز الخط 101 والمرور بولاية سيدي بوزيد لدينا سفرة ذهاب وإياب.

لدينا تونس سيدي بوزيد ذهابا وإياب ورمز الخط 105.

ولدينا الخط 219 نفطة سوسة وهو أيضا يمر من سيدي بوزيد والرمز 295 وهو تونس وسوق الأحد فيه ذهاب وإياب ويمر أيضا من ولاية سيدي بوزيد.

بالنسبة إلى الشركة الجهوية للنقل القوافل بقفصة خصصت لجهة سيدي بوزيد بالنسبة للنقل المدرسي 59 حافلة عبر 100 خط مختلط في معتمدية الولاية جملها نقل مدرسي وجامعي.

وصحيح أن النقل المدرسي في جهة سيدي بوزيد شهد في الفترة الأخيرة صعوبات حيث تم غلق عديد المبيتات والمطاعم المدرسية مما أدى إلى ارتفاع ونمو عدد المسافرين من التلاميذ والطلبة حيث قارب عدد الاشتراكات في السنة الحالية قرابة 14 ألف مشترك مقابل 7 آلاف مشترك قبل خمس سنوات.

وأدى هذا الارتفاع إلى استغلال الحافلات المخصصة للنقل الجهوي والنقل بين المدن حافلات رفاهة مكيفة في نقل التلاميذ والطلبة عبر مناطق ريفية ومسالك وعرة لمسافات كبيرة تكون مع عدم توفر مآوي للحافلات في هذه المناطق.

وقد انجر عن ذلك توقف استغلال الخطوط الطويلة الرابطة بين المدن على غرار سوسة والكاف والقيروان وقابس والاكتفاء بتأمين منتظم للخطوط التالية سيدي بوزيد وقفصة وصفاقس وسيدي بوزيد - قفصة المكناسي قابس.

بالإضافة إلى صعوبة استغلال الخطوط الجهوية الرابطة بين المعتمديات ومركز مدينة سيدي بوزيد باعتبار أن نفس الحافلات العاملة في نقل التلاميذ للمعتمديات تؤمن الشركة الجهوية لنقل القوافل قفصة نقل المواطنين من المعتمديات نحو مركز مدينة سيدي بوزيد سفرة صباحية ذهاب إثر الانتهاء من نقل التلاميذ وأخرى مسائية عند العودة قبل نقل التلاميذ إلى مساكنهم وفق البرنامج التالي: المكناسي، منزل بوزيان والرقاب وسيدي بوزيد وسيدي علي بن عون وسيدي بوزيد بئر الحفي وبئر الحفي سيدي بوزيد، سباللة أولاد عسكر-سيدي بوزيد، جلمة-سيدي بوزيد، أولاد حفوز-سيدي بوزيد يعني كلها فهم توقيت الذهاب وتوقيت العودة ونعرف أن التركيز الكبير للتلاميذ والطلبة.

وبالنسبة إلى تأمين النقل الحضري، تؤمن الشركة الرحلات التالية: في اتجاه المستشفى الجهوي بسيدي بوزيد هناك ثلاث رحلات، في اتجاه كلية العلوم سبع رحلات وفي اتجاه معهد 2 مارس أربع رحلات وفي اتجاه بلدية الأسود ست رحلات وفي اتجاه معهد ابن خلدون أربع رحلات.

وعلى إثر الانتهاء من الدروس بداية من يوم الاثنين 3 جوان تمت إعادة استغلال الخطوط التالية: المكناسي سيدي بوزيد، المكناسي انطلق السابعة صباحا وسيدي بوزيد الثامنة ثم سوسة.

وهناك سيدي بوزيد على الساعة السابعة نحو قابس، وهذا ما نوّكه وعند توفر الحافلات ستم إعادة تفعيل بعض الخطوط الأخرى حيث ستقوم الشركة الجهوية للنقل قوافل بقفصة بإعلان طلب عروض قبل موفى شهر جويلية الحالي لاقتناء خمس حافلات مكيفة، هذا بالإضافة إلى وضع برنامج إصلاحات كبرى لحافلات بقيمة 1350 ألف دينار وتتمثل في اقتناء 6 محركات بقيمة 500 ألف دينار واقتناء 3 علب سرعة بقيمة 250 ألف دينار وتجديد حافلات بقيمة 600 ألف دينار مما سيتمكن الشركة من تعزيز طاقة العرض بقرابة عشر حافلات إضافية يتم استغلالها لتلبية بعض الطلبات الملحة وسيتم الحرص على إصلاح الحافلات قبل العودة المدرسية.

مع العلم أنه بالنسبة لسيد بوزيد، بالنسبة للحافلات المستعملة التي ستحصل عليها من الآن إلى موفى سنة 2024 ستحصل على سبع حافلات وبالنسبة إلى الحافلات الجديدة خمس حافلات بالنسبة إلى 2025 وثلاث حافلات بالنسبة إلى 2026 وأربع حافلات بالنسبة إلى 2027 هذا هو البرنامج الذي يسعى الأمد القصير وإن شاء الله في المستقبل نعمل على موضوع إحداث الشركات الجهوية خاصة أننا نعرف أن عديد الولايات تطلب نفس الشيء ولدينا خمس شركات جهوية تؤمن النقل لـ 12 ولاية ولدينا الشركة الجهوية للنقل بولاية نابل وهي تنقل لنابل وزغوان.

شركة النقل بالساحل تهتم بولايات سوسة والمنستير والمهدية.

الشركة الجهوية للنقل قوافل قفصة مهتمة بقفصة وسيد بوزيد وتوزر.

الشركة الجهوية للنقل بقابس ولاية قابس وقبلي.

الشركة الجهوية للنقل بولاية مدين فيها ولاية مدين وتطاوين.

وأعلمكم أن قبلي تطلب أيضا نفس الشيء وكذلك زغوان، يعني كل الولايات بالطبع وهذا حق كل الولايات ولكن نعرف أنه يستوجب دراسة جدوى ونعرف الإمكانيات المالية لدينا إذن يتم التقييم بعد هذه الدراسة ثم نتخذ القرارات فيما بعد إن شاء الله. وما يجب أن نتأكد منه أنه حينما تتوفر الحافلات والاعتمادات فان الوضعية ستتحسن وشكرا.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة الوزيرة، هل يرغب الزميل المحترم السيد شفيق الزعفروري في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق؟

السيد شفيق الزعفروري

شكرا سيادة الرئيس،

تعقيبي لن يكون لك بل لوزارة النقل، كنت توقعت إجابتيكم بنسبة 80 بالمائة فوجدتها بنسبة 100% وكنا نتحدث الآن عن الإصلاحات الترقية وهي إهدار للمال العام صدقي وما تقومون به كوزارة خسارة، إصلاح الحافلات واستبدالها فأنتم تخسرون الشعب التونسي في أمواله وتعبه، فقد أشعرتني الإجابات بأنني لست نائبا قادما من سيد بوزيد من ولاية أخرى ولكن أسقطوني على سيد بوزيد.

لقد كان سؤالي واضحا، الشركة الجهوية للنقل قلتم لي قبلي وزغوان، هل تريدون المقارنة؟ ستقولون لي سليانة شبه فاشلة.

قبل أن تجد الحل شخّص المشكلة ما هي المنطقة؟ زغوان كم تعد من ساكن؟ هل تحل بالشركة الجهوية للنقل؟ لا بل تتم الحلحلة بخطين للسكة الحديدية.

وبالنسبة إلى قبلي هل تقارنون 100 ألف ساكن بـ 500 ألف ساكن؟ هل تقارنون أقل من ألف كيلومتر مربع بـ 7 آلاف كيلومتر مربع؟ فحين نجد شخصا قويا وآخر ضعيفا وسنحللها بلغة الشارع نهجم على الضعيف وأما القوي لنقي عليه الحجارة. يجب عليكم أن تشخصوا قبل إيجاد الحل ليس اعتباطيا، سيد بوزيد يجب أن نقضي عليها بالقنبلة الذرية ونطلق الجراد على صفاقس وكل واحد وأفته، يجب أن تشخصوا، لم أجد كيف أفسركم.

فهل أن الحل الذي يطبق في سيد بوزيد يطبق في صفاقس؟ يعني أن سيد بوزيد وصفاقس نفس الشيء؟ الحل الذي أوجدته

هنا أطلبه هناك، لا، لو لم تشخصوا الوضعية فإنني أعيشها وقد درست وأنتقل عبر النقل الريفي وأنتقل مترجلا وفي الأحوال وأحفظ سيد بوزيد عن ظهر قلب فهذا ليس حلا صراحة، وقد طرحت سؤالا حول الشركة الجهوية للنقل بالأرقام والاحصائيات، فهم يعتدون على هذه الولاية ولم تأخذ حقها مع شركة القوافل فمتي ستمكنني من حقي؟ والغريب في الأمر إلى غاية 2027 لن تكون في سيد بوزيد قسطة ولا صحة ولا نقل.

هل تريدون أن نعمل من أجلكم ونوفر لكم الخضر والقمح والغلال ونتعب والله عيب عليكم كأي وزارة صدقوني عيب عليكم ليس حلا، شخّص ثم انقل لي الحل.

الشركة الجهوية للنقل طلبت منك أمرا قل لي لا ولا تقل لي سأعطيك خمس أو ثلاث حافلات، الشركة الجهوية للنقل إجابتيكم لا؟ انتهى الموضوع مادامت هناك ولايات تطلب الآن ولا يمكن أن تقارن سيد بوزيد بالولايات التي تطلب ذلك.

سيد بوزيد تقارنون وضعيتها بالقيروان والقصيرين وبمن يعطونه لأغراض سياسية ونحن "الله غالب" لسنا نتبع السياسة فنحن مفقرون بسطاء وأحدثك ولا أدري ماذا أقول.

في آخر مداخلي أطلب الشركة الجهوية للنقل بالرفض من خلال وزارتك فأعذاركم وحلولكم لا تعينني ومع كامل احترامي لكم كأشخاص وشكرا.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيد حسن الجربوعي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذن السؤال الشفاهي الرابع للزميل المحترم السيد حسن الجربوعي له الكلمة إذن له عشر دقائق على أقصى تقدير فليتفضل.

السيد حسن الجربوعي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

وفقك الله في هذه المهمة التي ليست بالسهلة مع وزارة التجهيز.

السؤال الذي سأطرحه اليوم ليس بشكل اعتباطي فلا أريد أن يقع مثلما وقع إشكال مع وزارة الفلاحة، لا نتذكر الأزمة إلا حين نعيشها ولا نتذكر انقطاع الماء إلا في الصيف، هذا السؤال يتطلب تقريبا فترة أربعة أشهر حتى يكون الجواب على أرض الواقع وهو يتلخص في محورين ومشكلة النقل العمومي في ولاية صفاقس عامة وفي معتمدية منزل شاكر خاصة.

تقريبا الشركة الموجودة، تأسست سنة 1963 وهذا يؤكد ارتباط المواطن بجهة صفاقس بالنقل العمومي.

الشركة تخرز بالكفاءات وأحسن دليل تواجدتها تقريبا في جميع المناسبات والحملات الوطنية ومن أهمها القمة الفرنكوفونية التي وقعت في جربة والأعوان في حسن خدماتهم التي يقدمونها.

كذلك في نقل الأفارقة وهو ما زاد من تعهم، إضافة إلى الأدوار التي تقوم بها الشركة لها دور أساسي وهو نقل المواطنين والتلاميذ والطلبة.

إلى جانب أن صفاقس تلعب دورا كبيرا في الجنوب وذلك لتعدد الأقطاب الجامعية والصناعية والصحة وهذا ما جعل عددا كبيرا من المواطنين يدخلون ويخرجون من وإلى صفاقس يوميا إلى مركز الولاية.

وأكبر دليل اعتراف ضمني للولاية بمقترح الميترو الذي بقي حلما. ستتخلص الأسئلة تقريبا في مشكلة النقل في صفاقس في ثلاث مشاكل وأول مشكل هو دعم الشركة الوطنية.

الشركة الجهوية للنقل في صفاقس تأخذ تقريبا 50 مليار واذا قارناها بشركات أخرى أصغر منها يعتبر هذا الدعم زهيدا وزهيدا جدا ولا يغطي النفقات التي تتكفل بها الشركة تقريبا يجب 70 مليار حتى تغطي النفقات التي لديها لأن المداخر تقتصر على التذكرة أو بطاقات الاشتراك.

السيدة الوزيرة، أريد أن أقرب لك الصورة، تقريبا المواطن وسط صفاقس من وسط المدينة إلى باب الجبلي يتنقل في الحافلة عدد 11 بـ 500 مليم وحين ترى التسعيرة المحددة فهي رافة بالمواطن. لكن ضمنا المواطن هو من تضرر فيها إذ لم تعد للشركة إمكانيات حتى توفر الحافلات أولا غلاء المحروقات، ثانيا غلاء قطع الغيار مع أن هذه التسعيرة ليست من مسؤوليات الشركة بل من مسؤولية الوزارة والسلطة وهي التي تعطيها هذه التسعيرة إذن يجب أن تساعدنا في تغطية النفقات.

النقص الحاد في الحافلات، عمر الأسطول الموجود تقريبا 17 سنة لكن هناك تجربة وقعت في صفاقس سابقا ونجحت وهي تجربة نموذجية حيث أخذ أعضاء الشركة الترخيص من وزارة النقل وسافروا للخارج واقتنوا 100 حافلة منذ عشر سنوات فيها خمسين حافلة تعمل في حالة جيدة فلماذا لا نعمم هذه التجربة؟

لورأينا صفقة صفاقس من 2017 تقريبا طلبت شركة صفاقس 113 حافلة حيث لو يصبح لدينا في صفاقس 113 حافلة يعتبر هذا رمزا، تحصلنا منها على 20 علام يدل هذا؟ يدل على أنه لدينا مشكلة في السيولة أي الأمور المادية.

الاقتراح المقدم، سعر حافلة في تونس 550 و600 ألف دينار وفي الخارج 20 ألف دينار وقد سافرت السيدة الوزيرة مع السيد رئيس الجمهورية للصين، وهناك ولايات أخرى تنتهج هذا المقترح إذن في آسيا توجد حافلات ذات جودة عالية وقطع الغيار وسعرها مناسب.

نحن لدينا مشكلة مالية صحيح ولكن هناك حل يفض المشكل ولا يكلفنا مالا كثيرا فنحن نفتني حافلات مستعملة ولماذا لا نعطي هذه الشركات؟ وتتكلف الوزارة بالمتابعة والمراقبة بالتفصيل ومراقبة المصاريف والمعني بالأمر.

لو لم نتجه في هذا المقترح الذي يحل لنا المشكلة مادامت لدينا صعوبات مالية.

السيدة الوزيرة، هناك حلول يمكن أن نطبقها الآن لأننا في العودة المدرسية سنجد مشكلة كبيرة في الولايات مثلما تحدث الزملاء وهم على حق في الوضعيات التي يعيشونها.

في موضوع نقص الأعوان، صفاقس سابقا كانت تعد 700 ألف ساكن موجود فيها 2000 عون وفي هذا العام صفاقس فيها 1.250 مليون ساكن فيها 400 عونا كيف نريد أن تقوم الشركة بواجبها ولا توجد انتدابات في الأعوان؟

متى سيتم انتداب السواق؟ فحين نفقد سائقا ستخسر خطا كاملا سيلغى وتوفر النقل العمومي للمواطنين لم يعد موجودا يعني أن هناك حلولا، هل توجد انتدابات أم لا؟ ولا يمكن أن تضع كل الحمل على الشركة وتدعوها إلى التطبيق.

وهناك مسألة الديون مع الوزارات الأخرى وهناك عدة وزارات تدين للشركة بالمال ولم تسدد للآن فمتى سيتم ذلك؟ فلماذا لو كانت لدينا مؤسسات دولة، مؤسسة وسط مؤسسة، دولة كاملة لماذا لا نعتد التظهير المالي؟ لماذا لا نساعد هذه الشركات؟ ونقوم بتقسيم للمديونية حتى نبث فيها روحا جديدة لتعمل لأن النقل العمومي هو القاطرة الوحيدة.

ولو نريد رؤية جديدة لتونس بصفة عامة يجب التخلص من التلوث الموجود ونحافظ على العملة الصعبة التي لدينا ووضعيات الدعم في المحروقات، فالمواطن في صفاقس يمكن أن يترك سيارته ويركب الحافلة عدد 9 ويجد حافلة النقل المريح يستقلها لقضاء شؤونه فيقتلص الدخان والاختناق والاحتباس وتعطل المرور في البلاد.

هناك حلول على الأقل وقتية نعمل بها على الأقل حتى تتحسن الأمور المالية قليلا ويمكن أن نجد الحلول.

الآن أريد منك أن تفهميني السيدة الوزيرة فيما يتعلق بموضوع يخص معتمدية منزل شاكر من ولاية صفاقس وهي دائرتي الانتخابية مساحتها 1860 كم مربع تقريبا، تحدها ولاية القيروان وسيدي بوزيد والمهدية وصفاقس وحين نرى حدودها تعرفين المساحة الجغرافية التي فيها، ومركز المعتمدية فيه المعاهد وكل الإدارات وأقرب عمادة لها 12 كيلومتر وأبعد عمادة 60 كيلومتر يعني التلميذ الذي يبعد 60 كم يخرج من الرابعة صباحا ويصل الخامسة صباحا للدراسة ويظل أمام المعهد فالمشكلة التي يعاني منها التلاميذ كبيرة والحافلة تقل 60 تلميذ، ولا توجد حافلات فتصور 13 عمادة وأقرب عمادة 13 كم وأبعد عمادة 60 كم وطلبت الشركة من الوزارة حلا وقتيا إلى حين إنهاء المبيت، مع العلم ليس نفس التلاميذ الذين يدرسون عام 90 سيدرسون عام 2024 فالأولياء لا يتمكنون من مراقبة أبنائهم جيدا بالقرب منهم.

بطريقة أخرى هذه المعتمدية عماداتها بعيدة عنها والمشكل في النقل فلا يوجد سواق ولا حافلات ومأوى السيارات لا يرتقي أن تضع فيه حافلة.

طلب بسيط السيدة الوزيرة، وأعرف الحلول وفي شخصي لا أريد الجواب الآن، لأنني أعرف الجواب وأعانك الله في الوزارات التي تتحملينها، هؤلاء الناس قبل أن نقع في المشكلة في العودة المدرسية اعطونا على الأقل حلا في حافلات في هذه المعتمدية حتى يتمكن الصغار من الدراسة لتجنب الانقطاع المبكر من المدارس.

وحين أحدثك عن عمادات بعيدة 60 كيلومتر مثل العجلة وبشكلة وشعلاف والزوايد وعدة عمادات، فالصغار يخرجون السادسة صباحا ويعودون الثامنة ليلا فكيف تريده أن يدرس؟ فما الذي نتج عن هذا؟ أصبح أعوان الشركة يتعرضون إلى مشاكل وانظر للتقارير الأمنية التي ترد عليكم حيث يقدم مواطن على تهشيم الحافلة والتشاجر مع العون الذي لا يملك الحل، فالحافلة تقل 60 إضافة إلى انها مهترئة، فالمواطن لا يفهم شيئا ويعتقد أن التقصير من العون وتصبح الإشكاليات والشجار ولا يعني هذا أن للمواطن الحق في العنف الذي يمارسه لكنه لا يفهم سوى أن يتنقل صغيره للدراسة يعني أن الإشكاليات في المناطق الداخلية هي إشكاليات صعبة جدا.

رجائي السؤال يكون في ثلاث نقاط: الدعم للشركة ومتى يتم تزويدها بحافلات بالطريقة والمقترح الذي حدثت عنه ويمكن أن نتناقش فيه؟

المسألة الثالثة هي كيفية تطهير الأمور المالية لهذه الشركة والتقسيم والجدولة والانتدابات هي أهم شيء، ومتى ستأخذ معتمدة منزل شاكر حقها في النقل العمومي للتلاميذ مثل أترابهم في الجهات الأخرى؟ على الأقل يمكن أن يصل للمعهد ويواصل دراسته ولا نتحدث عن النقل العمومي لبقية الناس لترتبط المعتمدة بعماداتها لكن على الأقل التلميذ الذي يتنقل للدراسة يجد حافلة لائقة به تنقله وتعود به في الوقت المعين وشكرا.

جواب السيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن نحيل الكلمة إلى السيدة سارة الزعفراني الزنزري، وزيرة التجهيز والإسكان والمكلفة بتسيير وزارة النقل لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فلتفضل.

السيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل

تعقيبا على سؤال السيد النائب المحترم، مثلما تفضلت وقلت فإن هذا الإشكال موجود في الجمهورية كاملة وليس فقط في صفاقس أو في المعتمدة التي تنتهي لها وكلها مشاكل كبيرة بالنسبة إلى النقل وكما قلت لكم توجهه وسياسة دولة كاملة لم تعني بالنقل العمومي وبالتالي الحافلات الموجودة في كل الولايات عتيقة ومهترئة وحتى الصيانات لا يقومون بها في وقتها.

سيادتكم تفضلت وقلت نستورد المستعملة وقمنا بالتجربة في وزارة النقل واقتنينا المستعملة وسنستورد بعد الألعاب الأولمبية عديد الحافلات وستوزع على الشركات الجهوية للنقل في كامل الجمهورية وسترى وضعيتها حتى حين ذهب الخبراء من وزارة النقل للقيام بالاختبار وجدوها في وضعية حسنة جدا في حين تكون في بعض الأحيان قد اشتغلت عشرين سنة لماذا؟ لأنهم يقومون بالصيانة في وقتها في حين أننا لا نفعل ذلك ونستعملها بكثافة وفي بعض الأحيان نهترئ قبل وقتها وهذا المشكل موجود في كل الولايات ونحن واعون بهذا وأنا على علم به وقمنا بالتشخيص ونعرف الحالة شديدة الصعوبة في كل الولايات في ظل وضعية مالية صعبة جدا يجب أن نجد هذه الموازنة ونعمل عليها ولكننا لسنا في أريحية ويجب أن نعرف هذا.

فالوضعية الموجودة صعبة مع وجوب إيجاد الاعتمادات لاقتناء الحافلات وصحيح لدينا التوجه للحافلات المستعملة وكما قلت لكم بدأنا هذه التجربة ونجحت وهي ناجحة في تونس وجربناها وستوزع هذه الحافلات المستعملة في كل الولايات إلى موفى 2024 يعني أننا نتوخى هذا الموضوع وسنتقدم فيه أكثر لأننا ارتأينا أن التجربة ناجحة وبطبيعة الحال تتكلف أقل بكثير من الحافلات الجديدة ولكن في نفس الوقت اقتناء الجديد مؤكد لأنني يجب أن أفكر أيضا في الأمد البعيد لأنك حين تأخذ حافلة جديدة تعرف أنها ستظل معك أكثر على الأمد البعيد إذن نعمل على التمشيين.

بالنسبة إلى وضعية النقل بولاية صفاقس بخصوص وضعية النقل العمومي لدينا العدد الجملي للحافلات 408 إلى حد جوان 2024 منها 269 مبرمجة حاليا، حتى تعرف كم من حافلة معطية أو بها مشكل أو قطع غيار، ومشكلة قطع الغيار هي مشكلة كبيرة

فيقول لك قطع الغيار غير متوفر ولدينا مشكل أيضا على هذا المستوى عديد الحافلات معطية ومنتظر أشهر عديدة حتى نقتني قطع الغيار من الخارج وهذا أيضا يعطل.

إذن النقل الحضري 138 والنقل الجهوي بين المدن 131 وهذا في العدد الجملي للحافلات المبرمجة يوميا.

العدد الجملي المبرمج 1539 ولكن لا ننجز منه إلا 75 % يعني 1150 وأحدث عن صفاقس كاملة منها 1062 نقل حضري والنقل الجهوي بين المدن 477.

عدد الحافلات التي تم اقتناؤها بين سنتي 2017 وماي 2024 بكلفة جمالية تناهز 35 مليون دينار 89 حافلة.

عدد الحافلات التي تم اقتناؤها خلال شهر ماي 2024 عشر حافلات.

عدد الحافلات المزمع اقتناؤها في أواخر سنة 2024 عشرين حافلة.

عدد الحافلات المستعملة المبرمج اقتناؤها سنة 2024 أربع وثلاثون حافلة.

عدد الحافلات المزمع اقتناؤها خلال سنتي 2025 و2026 وتم إمضاء عقود في شأنها هي 53 حافلة.

وعدد الحافلات المبرمج إجراء طلب عروض في شأنها الآن 30 حافلة.

بالنسبة إلى معتمدة منزل شاكر عدد الخطوط المتوفرة هي 22 خط.

عدد الخطوط المدرسية 15 خط.

عدد السفرات المدرسية 29 سفرة.

عدد السفرات العادية إلى مركز الولاية 14 سفرة.

المسافة المقطوعة يوميا 2620 كم.

عدد الحافلات المخصصة للنقل المدرسي 9 حافلات منها المخصصة للنقل العادي لمركز الولاية 7 حافلات.

الإحداثيات الجديدة بالنسبة للسنة الدراسية 2023-2024 إحداث خط وادي الظل مركز كمون البرمكي، إحداث خط العوادة العشاش مركز كمون بمعدل ثلاث سفرات صباحية ومثلها مساءية.

وهناك إشكال لعدم استغلال المبيت المدرسي الذي تمت صيانتة منذ 2017 انجر عنه إحداث سفرات جديدة وإضافة حافلتين كانت مستغلة بالمعتمدة المذكورة عند حدوث عطب فجئي لتجنب حذف أو تأخير السفرات المدرسية من وإلى مركز الولاية، لأن الأمر كان حين تقوم بسفرة صباحية وسفرة مساءية ويكون الصغار في المبيتات ينقص الضغط كثيرا، لكن حين لا يريد الصغار البقاء في المبيتات، مثلما قلت لكم دائما النقل المدرسي والصغار في المدارس والجامعات تلك هي أولويتنا لو سنخصص لهم النقل فهو على حساب النقل العادي.

بالنسبة إلى المعمول به في جميع معتمديات صفاقس خارج مركز الولاية يتم نقل التلاميذ من خلال سفرات صباحية وأخرى مساءية وعند الاقتضاء وبالتنسيق مع مديري المؤسسات التربوية والسلط الجهوية يتم تغيير توقيت عودة التلاميذ مساء.

ويقع في مفتتح كل عودة مدرسية تحديد مواعيد الدخول والخروج بالتنسيق مع السلط المحلية ومديري المؤسسات التربوية بالمعتمدية، يعني قبل أي عودة مدرسية يقع التنسيق التام بين الشركات الجهوية مع الولاية ومع السلط والمندوبيات الجهوية للتربية لتنظيم الأوقات وحتى لا تصير الاضطرابات في الأوقات وفي الحافلات.

في الوقت الحاضر منتصف النهار كما قلت لكم هناك إمكانيات، حاليا الحافلات والأعوان صحيح هناك نقص كبير وضيق الوقت وطول مسافات الخطوط الخاصة بمعتمدية منزل شاكر حيث يتم استغلال هذه الحافلات بعد إيصال التلاميذ صباحا وقبل عودتهم إلى منازلهم مساء بخطوط النقل الجهوي بين المعتمدية ومركز الولاية وهذا الإجراء معمول به بكل المعتمديات خارج مركز الولاية.

تسعى الشركة إلى التدخل الحيني كلما اقتضت الحاجة لذلك بالإمكانيات المتوفرة وقد مكنت الشركة معتمدية منزل شاكر من حافلة جديدة من اقتناءات شهر ماي 2024 لتعويض الحافلة العادية التي تمر من منطقة بئر الملوي وتعمل أيضا على تدعيم أو تجديد عدد الحافلات المخصصة للمعتمدية عند استكمال إنجاز صفقة الحافلات الجاري اقتناؤها.

سيتم تعزيز الأسطول بست حافلات من بين الاقتناءات التي ستعجزها الشركة على مراحل وهي ستقتني 137 حافلة وسيتم تعزيز الأسطول بست حافلات.

يتم التنسيق يوميا مع السيد معتمد الجهة لتذليل الإشكاليات، بالنسبة لتمديد خطوط النقل الحضري لما يفوق 18 كم يتطلب إمكانيات إضافية من حافلات وأعوان ولا بد من دراسة الجدوى باعتبار ضعف الكثافة السكانية لهذه المناطق مقارنة بالمناطق الحضرية وسينعكس هذا سلبا على النشاط العادي للنقل الحضري باعتبار طول المسافات والاختناق المروري والنقص في الإمكانيات.

وإلى جانب النقل الحضري والنقل الجهوي جاري العمل على التفكير عند تحسن الإمكانيات في نمط ثالث يتمثل في النقل الضحوي الذي يصل إلى حدود 30 كم عن مركز الولاية حسب طبيعة الكثافة السكانية لكل خط.

بالنسبة إلى مقترح ميزانية سنة 2025 الشركة الجهوية للنقل بصفاقس مقترح منحة الدعم لها 72 مليون دينار ومنحة الاستثمار 1 مليون دينار لمساعدتها على توفير التمويل الذاتي لبرنامج اقتناءاتها من الحافلات وشكرا.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة الوزيرة، هل يرغب الزميل المحترم السيد حسن الجربوعي في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق؟ فليتفضل.

السيد حسن الجربوعي

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا السيدة الوزيرة على هذه الإجابات لكن مثلما تحدثت في أول المداخلة سنؤجل الجواب للعودة المدرسية لأنه حسب البرنامج الذي أقوم به بعد السؤال الشفاهي سأوجه سؤالاً كتابيا في الوضعية وأحاول فيما بعد أو في وقت العودة المدرسية سأطرح سؤالاً شفاهيا آخرًا لتشخيص الوضعية.

مثلما قال زميلي الوضع المادي الذي تعيشه البلاد صعب ولا أحد ينكر ذلك ووضعية شركات النقل قريبا في الجمهورية التونسية كلها تعاني من وضعيات لكن المطلب الملح والواضح هو في العودة المدرسية والصغار والتلاميذ الذين يدرسون.

ومثلما قلت لك هناك مناطق فيها مبيت داخلي وتغيرت العقلية فلا يمكن أن تترك صغيرك وهو مراهق بعيدا عنك أسبوعا أو خمسة أو ستة أيام، فإن لزم الأمر ومطلبنا بسيط ولا نطلب في هذه اللحظة، بقيت 3 أشهر كيف تكون استراتيجيات على الأقل منطقة مثل هذه ومساحتها الجغرافية كبيرة جدا تقريبا تضاهي المنستير مرة ونصف، لأنني أحدثك عن مساحة كبيرة وشاسعة وطرقاتها ممتدة بشكل رهيب وتشتت العمادات البعيدة وأؤجل الجواب الذي يكون في 3 أشهر بالتنسيق مع وزارة النقل وترى على الأقل هذه الوضعيات وتعطي الناس الذين لا يطلبون أسطول حافلات ثلاث أو أربع حافلات على الأقل تليق بالصغار ليتحركوا من التنقل.

وأياها السيدة الوزيرة أطلب من وزارة النقل النظر في هذه المقترحات وهناك تجارب ناجحة فلماذا لا تعمم وهي تجربة اقتناء هاته الحافلات المستعملة، وحين أحدثك عن 20 حافلة مستعملة بسعر حافلة موجودة ويمكن أن نتوخى الفكرة ويمكن أن نتعمم على جميع الولايات ولن نرتبط فقط بفرنسا وألمانيا مثلما قلت لك في آسيا الطريقة موجودة وقد درسنا وقمنا بالبحوث ووجدنا أن هناك إمكانيات وبلدان أخرى توخت هذه الطريقة ونجحت لأن جودة الحافلات عالية وثمان قطع الغيار زهيد فقط بترخيص من الوزارة تخرج شركة وترى على الأقل كيف تقتني وتعاين هذه الوضعيات.

نشكرك على رحابة صدرك وإن شاء الله بالتنسيق مع وزارة النقل على الأقل معتمدية منزل شاكر حقيقة بعد جغرافي كبيرة ومعاناة للتلاميذ وانقطاع مبكر من التعليم، وحين ترى فتاة تنتظر الحافلة من السادسة إلى الثامنة عفوا بين قوسين في بعض الأحيان لا تجد أين تقضي حاجتها البشرية فتصبح في إحراج وهي وضعيات اجتماعية، فالحافلات تسير 60 كم والصغار يتشبثون في الأبواب ولا أحدث عما نراه في العاصمة على بعد 5 أو 6 كم فترى الحافلة تقل 60 ولكن يمتطئها 600 وعقلية الريف مختلفة يعني كل منطقة وخاصيتها وعقليتها فلا نبقي في إشكال حتى يتدخل المعتمد والأمن ونوجد رؤية استشرافية ودائما نتحدث عن استراتيجيات على الأقل أحدثت عن خمس سنوات قادمة كيف تكون رؤية البلاد للنقل العمومي لكن في ظرف ثلاثة أو أربعة أشهر كيف على الأقل نسوي أمورنا قليلا وشكرا وبارك الله فيك.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيدة بسمة الهمامي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذن السؤال الشفاهي الخامس للزميلة المحترمة السيدة بسمة الهمامي لها الكلمة ولها عشر دقائق على أقصى تقدير فليتفضل.

السيدة بسمة الهمامي

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الخير جميعا،

ترحب بالسيدة وزيرة النقل بالنيابة وبكل الإطارات المرافقة لها، مرحبا بكم في رحاب مجلس نواب الشعب،

نتقدم إليكم اليوم بسؤال شفاهي حول مناظرة انتداب خطة سائق قابض عدد العرض 316 لسنة 2018/3410 التي أعدتها الشركة الجهوية للنقل بـسليانة سنة 2018.

وقد ثبت تقدم عشرة مشاركين في هذه المناظرة وقد اجتازوا جميع الاختبارات الكتابية والشفاهية والتطبيقية كما تم الإعلان عن النتائج في 25 أكتوبر 2021 وقد شأها العديد من الإعتراضات. لذا نرجو منكم مدنا بنتائج المناظرة وما هي التدابير المتخذة من قبلكم في علاقة بوضعية المشاركين؟ وما هي الأسباب التي حالت دون تمكين الفائزين من مباشرة مهامهم؟

وهنا أريد أن أنوه أننا تقدمنا بهذا السؤال كنواب عن ولاية سليانة في فترة مناقشة مهمة وزارة النقل في أكتوبر 2023 وكانت الإجابة أن النتيجة قريبا ستظهر والتأخير يعود إلى إجراءات إدارية بحثة.

لم يعلن عن النتيجة لا في أواخر 2023 ولا في بدايات 2024 مما جعلنا نراسلكم بتاريخ 23 أبريل 2024 من أجل الحصول على الإجابة المطلوبة التي ينتظرها المشاركون الباحثون عن العمل القار في مدينتهم والصابرون رغما عنهم.

هذا الوضع يحيلنا إلى التساؤل سيدتي الوزيرة عن الزمن الكافي للإعلان عن النتائج في مثل هاته المناظرات حسب ما يقره قانون الوظيفة العمومية.

هل يتطلب البت في النتيجة كل هذا الوقت؟ هل أن النتيجة عادية كبقية النتائج المتعارف عليها أم أنها تشوبها شائبة تحمل شبهة فساد؟

تلقينا إجاباتكم كتابيا بتاريخ 3 جويلية 2024 وقد ورد فيها بأن الملف موضوع بحث من التفقدية العامة بوزارة النقل وسيتم إجراء اللازم حال التوصل بنتائج البحث من قبل الشركة.

حسب ما ورد علينا فإن النتائج المعترض عليها في أكتوبر 2021 تمت إحالتها إلى الشركة للبحث والتدقيق وحال التوصل إلى النتائج فإن التفقدية ستقوم بإجراء اللازم.

لم تذكرنا لنا سيدتي من هي الشركة التي ستقوم بالبحث، الشركة الجهوية للنقل بـسليانة أم الشركة الجهوية للنقل بالكاف.

ثلاث سنوات والشركة تبحث وتدقق وحين توصلت إلى نتائج أحالتها إلى التفقدية التي قامت باللازم سيدتي فيم يتمثل هذا اللازم حسب ما ورد في إجاباتكم؟

مناظرة تفتح في سنة 2018 ويتم إعلان النتائج عنها في 2021 وتشوبها شائبة وعديد من الاعتراضات وتبقى محل بحث من قبل الشركة نفسها ومنها إلى التفقدية نفسها حتى منتصف 2024 يعني أمور إدارية بحثة.

هل أن كل هذا دون فتح بحث وتحقيق قضائي؟ هذا الأمر يحيلني سيدتي إلى التساؤل عن وضعية من وقع تشغيلهم سابقا في الشركة وعن طبيعة العقود التشغيلية وعن كيفية اختيار الإطارات والعمال ألم تكن تشوبها أيضا شبهة فساد؟ ألم يمن من المفروض أن يفتح فيها بحث أيضا؟ لعلها تمت أيضا بالمحاباة وتقسيم فرص التشغيل بالولاءات.

ست سنوات في حياة طالب شغل تعني الكثير، تعني الصبر ثم الصبر ثم الصبر حتى فقدان الأمل في التشغيل وبالتالي فقدان الأمل في الدولة من المسؤول عن إهدار الأمل والحياة وبث البؤس والعجز في قلوب الناس؟

الشركة الجهوية للنقل في ولاية سليانة حديثة العهد وأنشئت في سنة 2017 بإرادة سياسية وكل القوى الفاعلة في سليانة وقد تم ضبط قائمة المساهمين من بينهم المجلس الجهوي وأيضا بلدية سليانة المدينة على أن تستكمل بقية البلديات وعددها 11 مساهمتها في رأس مال الشركة.

وقد كانت وزارة النقل حريصة على أن تنطلق الشركة بالتوازن مالي واضح ومشجع يوفر لها الاستقلالية الذاتية الفعلية من حيث التصرف في مواردها المالية والبشرية والاضطلاع بدورها الاقتصادي والاجتماعي وفتح ولاية سليانة على محيطها القريب والبعيد.

كما تم تكليف محاسب مختص بتقويم ممتلكات الشركة الجهوية بالكاف وفك ارتباطها الهيكلي بولاية سليانة في مجال النقل البري وإبرام وزارة النقل العقد التأسيسي للشركة الجهوية للنقل بـسليانة كأحد أهم المراحل التمهيدية، بالإضافة إلى إقرار بناء ورشة لصيانة أسطول الحافلات على مسافة هكتار ونصف بتكلفة مليون و500 ألف دينار وذلك في إطار تهيئة الظروف الملائمة لعمل الشركة الجهوية بـسليانة.

إلا أن كل هذه الخطوات على أهميتها سيدتي الوزيرة لم تفعل بالشكل الكافي، هناك مبادرة وبدايات لكن من يأتي للأسف لا يني بقية الخطوات فتكون النتيجة مهزلة.

نجد أن الشركة الجهوية للنقل بـسليانة لا تملك إلا 16% من رأس مال الشركة بينما تمتلك الشركة الجهوية للنقل بالكاف 84% من رأس مال الشركة فأى استقلالية ذاتية فعلية راهنت عليها الوزارة؟

وعن أي فك ارتباط هيكلي والشركة الجهوية للنقل بـسليانة عبارة عن فرع من فروع الشركة الجهوية للنقل بالكاف؟

أربعة فروع على 11 ولاية، فرع مكثروفرع الكرب وفرع بوعرداة حيث لا مستودع مؤمن ولا سور ولا حارس ولا ماء ولا ضوء، محطة النقل بـسليانة تحت إشراف الوكالة الفنية لماذا؟

ولاية سليانة ولاية من جملة أربع ولايات في إقليم الشمال الغربي تحيط بها سبع ولايات وكل هذه العوامل هي عوامل مريحة وجالبة للاستثمار ومنتهجة للثروة وعلى أرض الواقع سليانة في عزلة عن بقية الولايات وتعاني العزلة في معتمدياتها وريفها يعاني العزلة والإقصاء ومنه متاعب جملة للمتساكنين بكل فئاتهم، وأول الفئات المتضررة الأطفال لكونهم تلاميذ وغياب الحافلات في الأرياف أدى إلى التسرب المدرسي والزوح قسرا.

في الأعياد أكثر المعذنين هم أبناء سليانة وكذلك في العودة المدرسية وأريد أن أسال عن استعداداتكم للسنة الدراسية 2024-2025.

الشركة الجهوية للنقل بـسليانة هي الشركة الوحيدة الراحبة من جملة 13 شركة جهوية ومع ذلك لم تصل إلى تغطية احتياجات الأهالي لا في الأرياف ولا في المدينة ولم تضطلع بدورها الاجتماعي الذي من أجله بعثت ولا بدورها الاقتصادي الربحي.

الشركة الجهوية للنقل بالكاف موجودة في كل الأرياف والشركة الجهوية للنقل بـسليانة لا توجد حتى في المدينة.

الشركة الجهوية للنقل بـسليانة موروثها حافلات من الشركة الجهوية للنقل بالكاف حافلة أنهت عمرها الافتراضي المفروض ألا

تودع في المستودعات ويذهبون بها إلى سليانة بل المفروض أن تباع خردة بشركة الفولاذ ببنزرت.

سائقو الحافلات 60 لم يعوضوا من يحال إلى التقاعد ومن يموت والعدد ينقص ولا يتم تعويضه وأريد أن أسأل سيدتي عن الاستراتيجية بوزارة النقل في علاقة باستقلالية الشركة الجهوية للنقل بولاية سليانة؟ وأسأل عن مسؤولية وزارة النقل في علاقة بمسألة النقل برمته خاصة بولاية سليانة.

سليانة في التقسيم الجغرافي القديم تنتمي إلى إقليم الشمال الغربي ولم ينلها من الشمال الغربي سوى أننا رصيد عقاري وسوق استهلاك والخدمة ويوظفونهم في سليانة كمديرين ومديرين عامين ويعملون على بقية الشمال الغربي لا سليانة.

أريد أن أسأل سيدتي الوزيرة عن صفقة ترميم وتوظيف محطة الشركة هل تم فيها فتح اعتمادات؟ ومن المتسبب في التعطيل؟

هل هناك إشكال في الوزارة؟ أم ماهي الوضعية حقيقة؟

سيدتي الوزيرة، نحملكم تبعات كل ما يحدث في سليانة شكرا.

جواب السيدة الوزيرة المكلفة

بتسيير وزارة النقل

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الآن نحيل الكلمة إلى السيدة سارة الزعفراني الزنزري وزيرة التجهيز والإسكان والمكلفة بتسيير وزارة النقل لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فلتفضل.

السيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل

شكرا سيدي الرئيس،

بالنسبة إلى المناظرة حقيقة أرى بدوري أن هذا غير عادي من 2018 إلى 2024 ونحن نتحدث عن المناظرة وأنا بدوري معك في هذا الرأي ومن المفروض ألا تكون في وزارة النقل والمفروض أن هناك في المناظرات لجنة مناظرة وهي التي تتحمل مسؤوليتها والشركة الجهوية التي تقوم بالمناظرة يعود لها في أعمال التصرف وهي التي تتخذ القرارات في الوقت ومع الأسف الشديد في كل مرة عوض أن نتحمل المسؤوليات نبعث للوزارة ونتركها هكذا فتكون الوزارة خائفة وكلهم خائفون.

سيدتي، لقد قمنا بمهمتنا علما وأن التفقدية أدت واجبها في مراجعة الإخلالات ولكن القرارات الأخيرة ترجع للجنة المناظرة التي وهي سيدة نفسها وليس وزير النقل الذي يتدخل ويطلب حذف هذا وإدراج هذا إنما هناك لجنة عملت على معايير وبالتالي هي التي تتحمل مسؤوليتها.

وبطبيعة الحال في حال وجود أية إخلالات فإنني أبعث للقضاء ولا أحكي أحدا لعلمك السيدة النائية وبالتالي رأيت في هذا الملف عديد الإخلالات إضافة للمناظرة حيث ورد علينا ملفا كاملا يعالج عديد المواضيع ولكن أطمئنك بالنسبة للمناظرة فقد اتخذنا القرار وأرجعناها للشركة لتواصل مهمتها لأنه أن تكون الإخلالات راجعة للإدارة فلا مبرر أن يتحملها الممتحن وإن شاء الله يتم الإعلان عن النتائج في القريب فقد راسلناهم وطلبنا منهم مواصلة عملهم ويعلمون إن شاء الله عن النتائج في القريب ويتحمل كل شخص

مسؤوليته السيدة النائية سواء اللجنة أو الشركة ولا يعقل من 2018 إلى 2024 وقد اتخذنا القرارات لإنهاء مهمتهم بالنسبة لموضوع المناظرة.

فيما يتعلق بمحطات النقل البري، تتولى السلطات إحداث محطات النقل البري السلطات العمومية والمنظمات المهنية والمنشآت العمومية بالنسبة إلى ولاية سليانة هي وكالة النقل البري.

بالنسبة إلى سوء الحوكمة أو ما حصل في الأعوام الأخيرة فإننا نحاول والإصلاح كما قلت لكم ليس فقط في سليانة فالإشكاليات التي تحدثون فيها موجودة في كل الولايات وسنحاول بذل الجهود في ظل الصعوبات المالية الموجودة ولكن سنقوم بمجهودات لتدعيمها بالحافلات.

والحافلات الجديدة بالنسبة لولاية سليانة على مدى مراحل هناك 22 حافلة سترصد لها ولكن على مراحل وليس في مرة واحدة والمستعملة لها 25 حافلة مستعملة من نصيبها وإن شاء الله تحصل على تدعيمها إلى موفى 2024.

وبالنسبة إلى حوكمة الشركة إن شاء الله يقع الإصلاح كل هذا ونعمل عليه في المدة القادمة إن شاء الله. وشكرا.

تعقيب السيدة النائية

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل ترغب الزميلة المحترمة السيدة بسمة الهامي في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق؟ تفضلي.

السيدة بسمة الهامي

شكرا سيدي الرئيس،

سيدتي الوزيرة، لدينا مركز الفحص الفني بسليانة طريق مكثر كان من المفروض أن يقع افتتاحه في أكتوبر 2023 ولم يتم افتتاحه إلى هذا اليوم.

وبني مركز الفحص الفني على أرض متحركة كلها أرض فيضانات منطقة أودية وفيضانات من الشبوية طريق مكثر فكيف قدم مكتب الدراسات هذا دراسته للبناء في تلك المنطقة؟

هل قدم جملة من المحاذير التي يمكن أن تضر المقر إن وقع البناء على تلك الأرض؟

بني المقر على مائدة مائية، فهل معقول ما يحدث في سليانة؟ من المسؤول؟ تصدعت البناية والحيطان والصور مدمر وأصاب الصدا الآلات داخل البناية كل هذا قبل أن يفتتح وينطلق في العمل.

علب الكهرباء تعرضت للماء وأتلفت من المسؤول؟

سيدتي الوزيرة، لا نحملكم فشل السياسات القديمة ونحن ضحاياها جميعا ولكن سنحملكم مسؤوليات ما يحدث ونحن حضور، سنحملكم مسؤولية ما يقومون به للتخطيط بسليانة.

المفتقر الدائري التابع لمركز الفحص الفني غير مطابق للمواصفات من المسؤول؟

اليوم سليانة بالتقسيم الجغرافي الجديد تنتمي إلى الإقليم الثالث مع سوسة والمنستير والمهدية والقصرين والقروان. فما هي استراتيجية الوزارة تماشيا مع هذه المتغيرات؟ شكرا سيدتي.

طرح السؤال الشفاهي من قبل السيد محمد ماجدي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذن السؤال الشفاهي السادس للزميل المحترم السيد محمد الماجدي له الكلمة وله عشر دقائق على أقصى تقدير فليتفضل.

السيد محمد الماجدي

شكرا.

صباح النور،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وكافة إطارات الوزارة،

وزارة النقل وزارة سيادية تتخبط في عديد المشاكل الهيكلية لا تحمّل الوزارة المكلّفة بتسيير شؤون الوزارة الوضع الحالي حيث أن قطاع النقل العمومي في تونس البري والبحري والجوي في انحدار حاد لعدة أسباب أهمها تقادم الأسطول، النقص الملحوظ في التزود بقطع الغيار زد على ذلك تفاقم الديون الذي تعاني منه جلّ شركات النقل وغياب الهيكلية والرقابة والإرادة الفعلية لإنقاذ المرفق العام.

النقل السيدة الوزيرة تفننوا في ضربه، صفقات مشبوهة في اقتناء حافلات نقل المسافرين أثبتت فشلها إبان استغلالها فكيف لا وهي مستعملة سلفا وتشوبها عديد الأعطاب الفنية تركت في مستودعات أضحت مقابر لأكوام من الحديد.

تراجع دور شركات النقل الجوية والبحرية وشركات تعاني الأمرين ديون ونقص طائرات وبواخر وتفاقم كتلة الأجور، نقص وسائل الرقابة والسلامة في المطارات والموانئ سواء منها التجارية أو منها موانئ نقل المسافرين التي أصبحت ملاذا لهريب العملة وتهريب المخدرات والسلع غير المراقبة ويتعرض فيها أحيانا أبنائنا بالخارج إلى الابتزاز وسوء المعاملة.

كذلك السيدة الوزيرة لدينا غياب تأمين المسافرين ووسائل النقل في محطات اللوج والحاقلات ومحطات القطارات، عصابات تاكسي "bolt" والتاكسي الجماعي لا يجب أن يلعبوا بأرواح المواطنين في ظل غياب الرقابة.

مافيات بعض مراكز الفحص الفني للعربات غير مراقبة.

السيدة الوزيرة، عندما ينهار النقل ينهار التعليم وتنهار الصحة وتراجع مردودية العمل وتنهار أمة بأسرها وأنتم ترون الانقطاع المبكر عن التعليم ووفاة العائلات الفلاحيات كل أسبوع يتعرض لحوادث مميتة.

لدينا ابتزاز ناقلي البضائع في الطرقات تعرضوا لعدد الابتزازات وعزلة عديد الجهات وغيرها من مظاهر التراجع وللأسف هذا واقع النقل العمومي في تونس عموما.

وفي حديثي عن جهتي السيدة الوزيرة التمييز الايجابي والتوزيع العادل بين الجهات في قفصة خاصة مدن الحوض المنجمي لا يطبق علينا هذا الموضوع إلا في المصائب والكوارث الكبرى.

في التوزيع العادل يفكرون بنا في قطع الماء الصالح للشرب وقطع الكهرباء وفي عدم إسناد رخص حفر الآبار وفي حذف وحدات

من المناطق الصناعية مثل "سوموسان" و"يازاكي" ومثل حذف وحدات الملابس المصنعة بتعلة أنها غير مربحة في قفصة مثل "Benetton" على سبيل المثال وهذا ليس إشهارا.

يتم التوزيع العادل في توزيع المهاجرين غير الشرعيين يتم وضعهم في جميع الجهات لكي تتحمل جميعا العبء.

التوزيع في حذف الخطوط بين المدن لدينا عدة مناطق معزولة السيدة الوزيرة.

أما في برمجة المشاريع التنموية الكبيرة قفصة نغلق عليها الباب السيدة الوزيرة بتعلة تمتعها بشركة فسقاط قفصة، شركة فسقاط قفصة هي التي تقوم بالبناء وتشيد المدارس والمستشفيات هذا سابقا ولكن بما أن الدولة لم تتدخل في الحوض المنجمي في قفصة وألقت المسؤولية بأكملها على عاتق شركة فسقاط قفصة أدى هذا إلى عدم قدرتها على القيام بأي انجاز في الجهة وأصبحت مكبلة ولا تدعم إلا الجمعيات.

وما هو ربحي إذا كانت مستشفياتنا مهترئة ومدارسنا متداعية للسقوط مما أدى إلى عدم التزام التلاميذ بالذهاب إلى المدرسة خاصة في الأرياف يذهبون للدراسة مرة كل يومين نظرا لعدم توفر النقل المدرسي في المناطق الريفية مثل سقودود ودوارة.

هؤلاء يعانون ثم نقول لماذا كانت قفصة في الستينات والسبعينات تحتل المرتبة الأولى في الباكلوريا؟ السيدة الوزيرة حقيقة التلاميذ لا يذهبون للدراسة كل يوم بل كل يومين إذا لم يكن يوما في الأسبوع.

السيدة الوزيرة، كنت قد توجهت لكم بسؤال شفاهي ومثلما ذكرت في بداية مداخلي لا أحملك المسؤولية لأنني أؤمن مجهودك في وزارة التجهيز لأن هناك تقدما ولا نملك ما يحصل في وزارة النقل.

السيدة الوزيرة، كنت قد توجهت لك بعدة أسئلة بخصوص وزارة النقل والإجابات مخجلة السيدة الوزيرة وعندما أسأل الوزير السابق عن مركز فحص العربات في المتلوي الذي أقتني له أرضا بـ 300 ألف دينار يجيبني أن توزر وقفصة تفي بالغرض وقال لي يرجى لسنة أخرى يعني في سنة 2025.

نحن لم نر إنجازات في المتلوي الأرض على ملك وزارة النقل لا يوجد فيها مركز فحص العربات ولا أي شيء. بما أنك على علم أن توزر وقفصة تفي بالغرض لما قمت بدراسة بأربعة مليار لإنجاز مشروع كبير بالمتلوي ويحلم الأهالي بإنشاء مركز فحص فني للعربات في المتلوي وإلى يومنا هذا لا يوجد شيء الأرض لم يقيم فيها مركز فني للعربات أو انتفعت بها وزارة أخرى في موضوع مغاير.

السيدة الوزيرة، تساءلت عن موعد إيفاء وزارة النقل بتعهداتها في سؤال كتابي ولم تكن الإجابات شافية وأردنا أن نسألك وجها لوجه لكي نفهم الموضوع.

لدينا محطات حاقلات في الحوض المنجمي لا تليق بالمسافرين، محطة نقل الحاقلات بالمتلوي تؤكد لك أنه لم يتم دهنها منذ 40 سنة لكي لا أقول أنه لم يتم إصلاحها ونفس الشيء في الرديف وأم العرايس.

في المظلية لا يوجد محطة حاقلات، الناس ينتظرون قدوم الحاقلات في الشارع فقط.

نريد أن نعرف ماذا ستفعل الوزارة في خصوص هذه المحطات
قمتم برصد أموال لإصلاح محطات الحافلات فما هو موعد انجاز
هذا المشروع؟

بالنسبة إلى المواطنين السيدة الوزيرة سنتحدث عن النقل في
القطار، لدينا ثلاث ولايات توزر وقفصة وسيدي بوزيد هناك عملية
مذلة للمسافرين يغيرون القطار في صفاقس يعني المسنون يجبرون
على النزول في محطة صفاقس للركوب على متن القطار القادم من
قايس مع إمكانية نسيان الأمتعة والأدبаш والحقائب. هذا الموضوع
مهم لأهاليها.

وهنا ألقى اللوم على الشركة الوطنية للسكك الحديدية ونفس
الموضوع السيدة الوزيرة التوزيع غير العادل الذي تحدثنا عنه منذ
حين عندما تقلص في عدد السفرات بحكم عدم توفر عربات نقل
المسافرين.

لدينا قطارين من المفروض أن يتم الإبقاء عليهما وهذا ليس
فضلا ولا مئة من قبل الشركة الوطنية للسكك الحديدية لأننا نحن
من قام ببنائها يعني ولاية لديها ستة قطارات يتم الإبقاء على أربعة
وثلاث ولايات يتوفر بها قطارين ونبقى على قطار فقط وهذه فضيحة
ويبقى القطار 16 ساعة لكي يصل إلى تونس يعني يصل إلى كندا
ويعود إلى أوروبا ونحن مازلنا في المتلوي لم نصل إلى تونس في سنة
2024. هذا عيب.

لا أترجى من الشركة الوطنية للسكك الحديدية أن تنجز شيئا
بل أريد الإبقاء على قطارين لاثنتين ويخرجون من المتلوي إلى حين
إصلاح سكة توزر وتكون حالة القطارات لاثقة لا أن يشبه علبة
سردينة، قطار مغلق دون تهوئة أو تبريد والأبواب مفتوحة وعندما
تحدث كارثة تلقي اللوم على المراقبين والسائق.

نريد أن يتوفر لنا نقل محترم مثل الجميع.

السيدة الوزيرة، محطة لواج قفصة خور كبير. هل اطلعتم
عليها أم لا؟ المواطنون يجلسون تحت قنطرة في انتظار اللواج وغير
محميين من السرقة تحت 50 درجة حرارية تحت أشعة الشمس.

في المجلس الجهوي هناك عرض فلما لم ينطلق ولم تنجزوا
محطة اللواج؟

نفس الشيء بالنسبة لمطار قفصة يبدو أن المطار يعمل فقط في
فترة العمرة والحج لما هذا المطار مقصي؟

السيدة الوزيرة، النقل المدرسي غير متوفر لهذه الجهات قدمي
لنا الحلول لأن حتى النقل الريفي غير متوفر هناك.

نأتي إلى الموضوع الأخير، موضوع مطرودي الشركة الوطنية
للسكك الحديدية والشركة الجهوية للنقل في الوزارة منذ سنتين
هناك محاضر جلسة، انعقاد لجنة ودراسة الملفات حالة بحالة على
أساس إرجاعهم للعمل بحكم لديهم غياب غير شرعي ولم يخلوا
بالشركات ولم يقوموا بالتكسیر أو أي شيء بل لديهم قضايا خارجية.

من المفروض أن يكون هناك لجنة لكي يزاووا عملهم لأهم
ارتهنوا بالقروض وعائلاتهم تشرذمو ثم قبل أن يتم إعفاءه يقول أن
الموضوع لا يعنيه وانظروا في الأمر مع رئاسة الحكومة، الأمر بقي أكثر
من ثلاث سنوات إذا تعاملت الوزارة مع الموضوع بكل تفاهة،

بصراحة أنا لا أحملك المسؤولية خاصة في هذا الموضوع بل أحمل
المسؤولية للوزير السابق، ما معنى يتفاهم مدة سنتين ونصف مع
الأطراف الاجتماعية في محاضر جلسات ثم قبل أن يتم إعفاءه يقول
أن هذا ليس من مشمولاته.

السيدة الوزيرة، نريد إجابة حول عودة المطرودين أم لا. مع
الشكر.

جواب السيدة الوزيرة المكلفة

بتسيير وزارة النقل

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للزميل المحترم والآن نحيل الكلمة للسيدة سارة الزعفراني
الزنجري الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل لتقديم جوابها في مدة لا
تتجاوز عشر دقائق فلتفضل.

السيدة الوزيرة المكلفة بوزارة النقل

شكرا السيد الرئيس،

بالنسبة إلى تهيئة وتحسين محطات الحافلات بالرديف أم
العرايس، المتلوي والمضيلة وسيدي بوبكر بخصوص تهيئة المحطات.
الشركة الجهوية للنقل بقوافل قفصة ارتأت تجميع أشغال
التهيئة لمراكزها بالحوض المنجمي في صفقة واحدة وهي تقوم حاليا
بإعداد كراس شروط تتعلق بصفقة تهيئة تحسين كل من مركز
الرديف وأم العرايس والمتلوي وسيتم الإعلان عن طلب العروض
قبل موفى شهر أوت 2024 ومن المتوقع الانتهاء من الأشغال بعد
القيام بكل الإجراءات القانونية اللازمة قبل موفى الثلاثي الأول لسنة
2025.

بالنسبة إلى إحداث محطات بكل من معتمدية المضيلة وسيدي
بو بكر سيتم دراسة هذا المقترح والنظر في الجدوى الاقتصادية
والاجتماعية لإحداث هذه المحطات الجديدة.

بخصوص وضعية النقل المدرسي، تشكو الشركة الجهوية للنقل
قوافل قفصة من نقص عدد الحافلات خاصة في النقل المدرسي إلا
أنها وضعت برنامج إصلاحات كبرى للحافلات بقيمة 1350 ألف
دينار.

وتتمثل في اقتناء ست محركات بقيمة 500 ألف دينار واقتناء
ثلاث علب سرعة بقيمة 250 ألف دينار وتجديد حافلات بقيمة 600
ألف دينار مما سيتمكن من تعزيز طاقة العرض بقرابة 10 حافلات
إضافية سيتم استغلالها لتلبية بعض الطلبات.

بالنسبة إلى قفصة هناك 44 حافلة جديدة سيتم اقتنائها ليس
على مرة واحدة بل على مدى سنوات هناك 44 حافلة جديدة و21
حافلة مستعملة.

بالنسبة إلى الخطوط البرية والحديدية التي تربط قفصة
والحوض المنجمي بباقي ولايات الجمهورية توجد خطوط للسفريات
الطويلة للشركة الجهوية للنقل بقوافل قفصة:

هناك خط الرديف سوسة، خط الرديف تونس نقطة، خط
الرديف سوسة، خط الرديف توزر نقطة، خط الرديف صفاقس،
خط المتلوي صفاقس، خط الرديف قايس، خط أم العرايس
صفاقس، خط قفصة سيدي بوزيد، خط قفصة توزر، خط
قفصة سوسة، خط قفصة المنستير، خط قفصة نابل وخط
قفصة جربة.

الشركة الوطنية للنقل بين المدن هناك خط المتلوي تونس، خط الرديف المتلوي تونس، خط تمغزة المتلوي تونس، خط حزوة المتلوي تونس، خطي نقطة المتلوي تونس وثلاث خطوط توزر المتلوي تونس.

هذا بالإضافة إلى أن منطقة الحوض المنجمي مرتبطة بمركز الولاية من خلال سفريات متواترة يوميا تمكن المواطن من الالتحاق بسفريات طويلة المدى في اتجاه مختلف الولايات الأخرى على غرار تونس العاصمة والمدن الساحلية وصفاقس.

خط السكك الحديدية المتلوي تونس، بالنسبة للخط الحديدي رقم 13 في جزءه الرابط بين المتلوي وتوزر فهو بصدد إعادة التهيئة في إطار صفقة من المتوقع أن تنتهي الأشغال في موفى شهر أوت لسنة 2024.

بالنسبة إلى مخطط اللواج بقفصة، تم تخصيص أرض محاذية لمطار قفصة القصر الدولي لإنجاز مجمع محطات في انتظار توفير اعتمادات مالية.

في خصوص تهيئة محطة اللواج الحالية تم الاتفاق على كراء المحطة الحالية لفائدة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية بقفصة الذي تعهد بتهيئة المحطة الحالية في انتظار إتمام إجراءات الكراء مع وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية.

بالنسبة إلى دعم النقل المدرسي وفك العزلة على المناطق الريفية، توفر الشركة الجهوية لنقل قوافل قفصة الأسطول حسب الإمكانيات المتاحة لديها ويتم تأمين نقل التلاميذ والطلبة كالتالي:

مدينة المتلوي توفير 8 حافلات للنقل المدرسي والجامعي والتكوين،

عدد 1 حافلة الطرابلسية المتلوي،

عدد 1 حافلة المزيّر المتلوي تم إضافة هذا الخط في منتصف السنة الدراسية 2024/2023،

عدد 2 حافلات المتلوي الإعدادية والمعهد النموذجي بقفصة في إطار اتفاقية مع شركة فسفاط قفصة،

عدد 3 حافلات لنقل الطلبة إلى مدينة قفصة،

عدد 1 حافلة لنقل تلاميذ التكوين المهني إلى منطقة العقيلة بمدينة قفصة،

بالنسبة إلى منطقة سقودود فهي تبعد حوالي 33 كلم على مدينة المتلوي وسيتم تخصيص حافلة بسقودود 1 في موفى سنة 2024 يعني حافلة مستعملة.

هناك بعد مسافة على مدينة المتلوي هناك طريق غير معبدة ومسلك واعر بالنسبة إلى سقودود 2 هذا ما جعل هناك إشكالية في عدم توفر حافلات بالنسبة لسقودود 2.

بالنسبة إلى منطقة الرديف توفير 2 حافلات،

تبديد الرديف حوالي 15 كلم ستقوم الشركة باستبدال الحافلة العادية بحافلة مزدوجة في السنة الدراسية القادمة 2025/2024،

الرديف الإعدادية والمعهد النموذجي بقفصة في إطار اتفاقية مع شركة فسفاط قفصة،

مدينة أم العرايس توفير عدد 2 حافلات أم العرايس الدوارة بن عمار 57 كلم تنطلق الحافلة من أم العرايس في اتجاه الدوارة ثم

تقوم بالإحاطة بمنطقة شنوفية، المنازل منتشرة على قطر 1.5 كلم كأبعد نقطة قدوم للتلاميذ وصولا إلى منطقة بن عمر ثم العودة إلى أم العرايس علما وأن حالة الطريق ليست جيدة. أم العرايس الإعدادية والمعهد النموذجي بقفصة في إطار اتفاقية مع شركة فسفاط قفصة.

منطقة برج العكارمة من مدينة المضيلة توفير أربع حافلات، عدد 2 حافلات خط مشترك مدرسي عادي تقوم بنقل التلاميذ ثم نقل المسافرين العاديين،

عدد 2 حافلات عاديين لنقل التلاميذ من وسط مدينة المضيلة ثم نقل التلاميذ والطلبة والتكوين المهني إلى مدينة قفصة.

منطقة أم القصاب سيدي بوبكر توفير 4 حافلات لتأمين نقل التلاميذ في الخطوط التالية:

برج الديوانة العكنة سيدي بوبكر،

أم القصاب سيدي بوبكر،

الكدية سيدي بوبكر،

فرج بوبكر سيدي بوبكر،

أولاد ساعي سيدي بوبكر.

تم إضافة هذا الخط خلال السنة الدراسية 2024/2023، كما تجدر الإشارة إلى أنه باعتبار أهمية النقل الريفي المدرسي وفي إطار معاضدة مجهود المنشآت العمومية للنقل للمناطق الريفية لمجابهة الطلب في مجال النقل المدرسي والتحكم في كلفة هذه الخدمات قامت هذه الوزارة منذ سنة 2002 بتجربة أولى من نوعها قامت بها في ولاية سيدي بوزيد ويمكن أن تعمم هذه التجربة في ولايات أخرى بالتنسيق مع المجلس الجهوي والناقلين.

ساهمت الوزارة في تمويل هذا البرنامج وقامت بإحالة الاعتماد لهذا المشروع بميزانيتها إلى المجلس الجهوي بالولايات المعنية وابتداء من سنة 2019 تمت إحالة الملف من وزارة النقل إلى وزارة التربية ديوان الخدمات المدرسية والترفيه في المنحة المخصصة للبرنامج من 1000 دينار إلى 500 ألف دينار.

وتمت دعوة كل من وزارة التربية والسادة الولاة إلى مزيد التنسيق مع الأطراف المعنية للوقوف على الإشكاليات المطروحة والسعي لمزيد تفعيل هذه المنظومة والتشجيع على الانخراط فيها.

بالنسبة إلى إسناد رخص إضافية للتاكسي، إن إسناد تراخيص التاكسي الفردي والجماعي من اختصاص الولاية وتم إعطاء الإذن للسادة الولاة في إطار إعداد حاجيات الجهات من تراخيص النقل العمومي الغير منتظم للأشخاص إلى الأخذ بعين الاعتبار فك العزلة لتوفير خدمات النقل للمواطنين من خلال إسناد تراخيص لممارسة نشاط النقل العمومي الغير منتظم لهذه المناطق.

بالنسبة إلى وضعية المطرودين من الشركة، صحيح الموضوع قديم لكن هناك وضعيتين أحيلت على رئاسة الحكومة ونتتظر الرد وإن شاء الله هذا التمشي سيتم اعتماده بالنسبة للبقية.

وهنا حتى عندما تقوم الإدارة بقرارات سابقة سواء كانت صائبة أم لا من حق المواطن أن يقدم شكوى في المحكمة الإدارية فالإدارة لا يحق لها أن تظلم المواطنين وفي نفس الوقت تضمن حقوقها.

يعني لا بد أن ننتبه لهذا على الإدارة أن تحفظ حقوقها عندما تقوم بالانتدابات أو عندما تتخذ القرارات تتحمل مسؤوليتها وكذلك المواطن عندما يشعر أنه ظلم هناك قضاء ينصفه.

حتى إن لم تتم إجابتهم يمكنهم أن يتقدموا للقضاء يعني حقوقهم مضمونة لأنها حالات سابقة واتخذت قرارات والطرده يجب أن يكون معللا بتبريرات وعندما يشعر المواطن أنه يظلم يقدم الشكوى ثم ينصفه القضاء.

بالنسبة إلى الاستجابة لشروط السلامة والنظافة والتكييف بالقطارات، تولي مصلحة الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية أهمية كبيرة لتوفير خدمات مقبولة للمسافرين وضمان السلامة اللازمة رغم تقادم الأسطول والوضعية المالية الصعبة التي تمر بها الشركة.

وستحسن الخدمات بصفة ملحوظة بعد تنفيذ برنامج اقتناء معدات جديدة لتحديث الخطوط البعيدة حيث سيتم في موفى شهر أوت 2024 نشر طلب عروض لدراسة تتعلق بتحديد الخصائص الفنية للمعدات المزمع اقتناءها.

مثلما ذكرنا وضعيات الشركات العمومية أو وضعيات النقل العمومي مثلما ذكرت في كافة الولايات نعرف الإشكال الذي يمر به وضعيات الشركات العمومية من ديون وأحيانا تجد وضعية المنتدبين بعد الثورة كبد خسائر كبيرة بالنسبة إلى الشركات ونتمنى في المدة القادمة أن نحاول حلحلة هذه الإشكاليات وشكرا.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة الوزيرة، هل يرغب السيدة محمد الماجدي في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق؟ فليتفضل.

السيد محمد الماجدي

شكر السيدة الوزيرة على كل هذه الإيضاحات،

أريد أن أعقب على الشركة الجهوية للنقل بالقوافل قلت أنها تغطي ثلاث ولايات وذكرت جميع الخطوط نحن لا نريد تقديم الأرقام ولكنك ذكرت الأرقام ونحن على علم بها.

هذه الشركة السيدة الوزيرة نحن نثمن مجهود من يشرف على الشركة وعلى دورها الاجتماعي في قفصة، هي تطالب بدعم مادي عندما لا تقوم باتفاقية مع شركة فسقاط قفصة الشركة الجهوية للنقل بالقوافل تتوقف حتى في اقتناء ناقل حركة في "boite vitesse" في المقابل كشركة نحملها المسؤولية لأنني غير ملزم كمواطن إلا عندما تقوم باتفاقية مع شركة فسقاط قفصة في انجاز خط نحن مثلا لدينا مشكلة في خط المنستير.

نتمنى حلحلة الموضوع لكن لا تلزمنا باتفاقيات مع شركات أخرى كشركة جهوية للنقل من المفروض أن توفر خطوطا حتى إن لم تكن هناك اتفاقيات مع شركات أخرى.

نحن نطلب منك السيدة الوزيرة دعم الشركة ماديا مثلها مثل الشركة الوطنية للسكك الحديدية، الشركة الوطنية للسكك الحديدية عاجزة على توفير قطار لائق لنقل المسافرين.

تم التركيز على مشروع "RFR" وأنا أرى أنه مشروع فاشل لو تم استغلاله في نقل البضائع أو نقل المسافرين لخطوط بعيدة لكن أفضل. أنا ابن الشركة الوطنية للسكك الحديدية وأرى أن مشروع "RFR" أفضل مشروع في تونس.

يعني لو استثمرت هذه المليارات في اقتناء قطارات خطوط بعيدة قوية وأعادوا نقل البضائع على قطارات المسافرين وأعادوا المشرب لكي يجد المسافرون ما يشربون وما يأكلون فالمواطن يخرج من المتلوي على الساعة صباحا ويصل تونس على الساعة السادسة مساء ولا يجد ما يأكله. ما يحدث عيب.

السيدة الوزيرة، لم تجيبيني في خصوص مطار قفصة سأرسل لك بسؤال كتابي في الغرض ومشكورة على الإيضاحات ونتمنى لك التوفيق. شكرا.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيد الطاهر بن منصور

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السؤال الشفاهي السابع والأخير في قطاع النقل للزميل المحترم الطاهر بن منصور. الكلمة للسيد الطاهر بن منصور وله عشر دقائق على أقصى تقدير فليتفضل.

السيد الطاهر بن منصور

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وكافة إدارات وزارة النقل،

السيدة الوزيرة، أنا على يقين لا يرتقي إليه الشك أنك على علم بواقع قطاع النقل العمومي بولاية قبلي ومشكلاته المزمنة.

كما أنا على يقين أيضا أن هذا الوضع الكارثي هو جزء من واقع النقل العمومية بكامل البلاد التونسي ولكن أردت أن أشير أن جهة قبلي لها خصوصية قد تنفرد فيها على بقية الجهات. نظرا لهذه الخصوصية المتمثلة في أن جهة قبلي هي جهة معزولة جغرافيا يعني هي النهاية لا تمر بها خطوط أو حافلات متوجهة إلى ولايات أخرى.

ثانيا، أن هذه الولاية في ارتباط عضوي ويومي في كامل مرافق الحياة بالولايات الأخرى نظرا إلى أن الولاية لا يوجد بها مستشفيات وتفتقد إلى غرفة عمليات بسيطة يعني مواطن أصيب بإصابة بسيطة مثل نزع شوكة أو غيره يضطر لحمله إلى ولايات أخرى.

لا يوجد جامعات مما يضطر إلى تنقل الطلبة إلى ولايات أخرى هذا ما يجعل حياة المواطنين تعتمد أساسا على النقل العمومي الذي شهد تراجعا كبيرا في الارتباط بالشركة الجهوية للنقل بقابس التي كانت تؤمن خمس رحلات خارجية تربط ولاية قبلي بالولايات الأخرى التي كانت خط قبلي سوسة، خط دوز صفاقس، خط دوز قابس، خط فطناسة قفصة.

كل هذه الخطوط تعطلت وبقي خط وحيد وهو خط فطناسة قابس كانوا خمسة بقي واحد فقط يعني لدينا 80 المائة تعطل وتراجع في قطاع النقل العمومي الذي يربط الولاية بالجهات الخارجية.

هذا طبعاً ما حول حياة المواطنين إلى كابوس مفرق ولكم أن تتصوروا معاناة مواطن من رجييم معتوق تبعد 130 كلم على مركز الولاية مصاب أو ابنه مصاب سيحمله ليلتحق بموعد في صفاقس أو سوسة أو تونس أو قابس في فصل الصيف في درجة حرارة أقلها 50 درجة ينتقل بطريقة لا أدري كيف إلى مركز الولاية وفي الولاية لا يوجد نقل عمومي فيضطر إلى أن ينتظر نقل خاص لواج في محطة سنتحدث عنها مرة أخرى لا تليق بها الوجود البشري.

بإمكانكم أن تتصوروا حجم المعاناة وحجم المأساة التي يعيشها مواطنو ولاية قبلي.

النقطة الموالية تتعلق بالخطوط الداخلية وخاصة النقل المدرسي، ماذا أعدت الوزارة استعدادا للسنة الدراسية 2025/2024 نظرا لأن هذه العودة مهددة لأن السنة الفارطة وقعت مآسي ووقعت أشياء لا يمكن القبول بها فالتلاميذ يتأخرون في الالتحاق بمدارسها ومعاهدها ثم يأتي وزير التربية أو وزير آخر ويعتبر هذه الجهات هي جهات سيئة نظرا لأن الجهات نتائجه سيئة وتنتج النتائج في الامتحانات الوطنية نظرا لهذه المعاناة التلميذ باستمرار متأخر أو يتعطل عن الالتحاق بمدرسته ماذا يمكن أن تكون نتائجه؟

هناك نقطة أخرى، مركز بلدية أو مركز معتمدية رجم معتوق في عزلة تامة لا يوجد حافلة تربط مركز المعتمدية لا بالمعتمدات الأخرى ولا بمركز الولاية بالتالي لا نتحدث عن ارتباط الجهة بالجهات الخارجية ولا حتى الداخلية بدعوى أن الحافلة تعطلت نتيجة حالة الطريق السيئة "رب عذر أقبح من ذنب" يعني الطريق سيئ ولا نخصص حافلة وبالتالي تبقى المعتمدية في عزلة.

هناك نقطة أخرى أردت الإشارة إليها وهي خط طيران نيس توزر، تعرفون أن ولاية قبلي هي ولاية بعيدة عن مطار قرطاج ورحلة المواطن على متن الطائرة من نيس إلى قرطاج ساعة ونصف بينما تتطلب عشرة ساعات ومعاناة في أوقات محددة وصعوبات في التنقل إلى قبلي.

قبلي فيها جالية كبيرة جدا في جنوب فرنسا بالإضافة إلى توزر وقفصة مما يمثل "effectif" كبير جدا فلما لا تفكر الوزارة في مواسم معينة مثل موسم عودة عمالنا بالخارج في عودة عمل هذا الخط تيسيرا لأهلنا وتشجيعا لعودتهم لموطنهم وأهاليهم في مواسم الصيف في الأغراس وغيره ونشجعهم حتى على الاستثمار وعلى زيارة الجهة في أغراض أخرى.

مع الأسف تركتنا وزارة النقل نواجه قدرنا منفردين، كل الطلبات التي توجهنا بها إلى وزارة الصحة لم نجد استجابة لها.

توجهنا بالطلبات إلى وزارة الفلاحة ولم نجد فيها استجابة فعلى الأقل اليوم أتوجه إلى وزارة النقل ونتمنى أن نجد منك الأذان الصاغية والتفاعل الإيجابي. الحمد لله أننا لا نملك نقل حديدي ولا نقل بحري ولا نقل جوي مأساة نحمد الله عليها، ويتوفر لدينا نقل وحيد بالحافلات وطلبنا توفير حافلات تربطنا وتجعلنا جزء من هذه الدولة فنحن مواطنون حقوقنا مقل حقوق المواطنين المتواجدين في نابل أو في تونس العاصمة أو في أي جهة أخرى.

في النهاية شكرا على تفاعلك ونتمنى أن نجد منك استجابة وتفاعلا إيجابيا وشكرا.

جواب السيدة الوزيرة المكلفة

بتسيير وزارة النقل

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشرة دقائق فلتفضل.

السيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل

بالنسبة إلى البنية التحتية المتعلقة بالشركة الجهوية للنقل بقابس بولاية قبلي تتكون من ورشة، مكاتب فنية ومغارة عصرية ومستودع مجهز بكافة الوسائل الفنية وتم تأهيل مقر ولاية قبلي وإحداث قضاء خاص تتوفر فيه جميع ظروف الرفاهة لاقتطاع الاشتراكات المدرسية والجامعية والمدنية.

مقر وكالة قبلي وقاعة لاقتطاع الاشتراكات المدرسية والجامعية،

مقر وكالة بدوز على وجه الكراء ومحطة للتزود بالوقود أوتوماتيكية،

مشروع بناء مستودع ووكالة بدوز في مرحلة اختيار مقاول بقيمة 800 ألف دينار.

من المتوقع الانتهاء من أشغال البناء في آخر شهر ديسمبر 2025. تحصلت الشركة على هكتارين في منطقة الفوار لاستغلالها كمستودع للحافلات.

تقوم الشركة بالتنسيق الخاص بإجراءات التفويت لصالحها في قطعة أرض لاستغلالها كفضاء لإيواء الحافلات بسوق الأحد.

بخصوص وضعية النقل العمومي بالحافلات بولاية قبلي، الشركة الجهوية للنقل بقابس تؤمن التنقلات بولاية قبلي بـ 62 حافلة و103 عوناً يتم التصرف فيهم من خلال إدارة جهوية تتفرع إلى وكالتين في كل من مدينتي قبلي ودوز وفقاً للأسطول المتوفر لديها حسب المعطيات التالية:

بالنسبة إلى العدد الجملي للحافلات لدينا 62 حافلة،

حافلات عادية حضارية 28 وحافلات مزدوجة حضارية 24،

حافلات مكيفة 6 حافلات،

2 حافلات صغيرة.

معدل أعمار الحافلات 15 سنة يعني كبيرة في السن وعدد المسافرين 3474 مسافر،

نقل مدرسي وجامعي 2564،

نقل حضري وضاحوي 678،

نقل جهوي وبين المدن 224،

نقل عرضي كراءات 8 حافلات.

بالنسبة إلى التنقل المدرسي والجامعي مجموع النشاط يمثل 74 بالمائة.

الشركة الجهوية للنقل بقابس وفي إطار الإصلاحات الكبرى قامت خلال شهر جوان 2024 بإصلاح عدد 4 محركات لحافلات مزدوجة وعادية استعدادا للعودة المدرسية 2025/2024 وقد تمت برمجة مراجعة محركات لعدد 2 حافلات مكيفة خلال شهر أوت 2024 وذلك قصد إعادة استغلال خطي قبلي سوسة ودوز صفاقس، علماً وأن الشركة تؤمن حالياً رحلة وحيدة تربط بين ولايتي قبلي وقابس وذلك عبر خط فطناسة قابس.

بالنسبة إلى استثمارات الشركة في الحافلات بعنوان سنة 2023 والمبرمج اقتنائها خلال الثلاثي الرابع لسنة 2024 فهي في مرحلة إبرام العقود ست حافلات جديدة هذا بالإضافة إلى ست حافلات جديدة أخرى من المتوقع اقتنائها خلال موفى سنة 2025.

كذلك سيتم دعم ولاية قبلي بـ 4 حافلات مستعملة.

بالنسبة إلى تأمين التنقل من قبل الشركة الوطنية للنقل بين المدن لولاية قبلي تقوم الشركة الوطنية للنقل بين المدن بتأمين السفرات المضمنة كالتالي:

تونس الفوار هناك خط نهاري فيه ذهاب وإياب خط منتظم مع المرور بمركز الولاية،

تونس سوق الأحد خط نهاري فيه ذهاب وإياب خط منتظم مع المرور بمركز الولاية،

تونس دوز خط ليالي فيه الذهاب والإياب وخط منتظم مع المرور من مركز الولاية،

تونس سوق الأحد خط ليالي فيه ذهاب وإياب خط منتظم مع المرور بمركز الولاية.

وقد قامت الشركة الوطنية في إطار تعزيز أسطولها بإعلان طلب العروض في شهر جوان 2024 لاقتناء 25 حافلة ومن المتوقع استلامها خلال سنة 2026 وسيتم بالتالي مزيد تعزيز الأسطول المخصص لولاية قبلي.

حاليا هناك خطين يربطان بين ولايتي قابس وقبلي وهما فطناسة قابس والخط الثاني الفوار قابس. هذا بالنسبة لولاية قبلي.

بالنسبة إلى الخط المؤدي إلى توزر تم تشغيل هذا الخط سابقا من طرف الخطوط التونسية وشهد مردودية ضعيفة ونسبة امتلاء ضعيفة مما تسبب إلى خسائر هذا الخط واضطر إلى تراجع الشركة عن تشغيله.

هذا في خصوص تساؤلكم عن السبب وراء الاستغناء عنه. هذه الأجوبة بالنسبة إلى سؤالكم.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم السيد الطاهر بن منصور في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق فليتفضل.

السيد الطاهر بن منصور

شكرا،

سيدتي تحدثت عن النقص في الحافلات بمعايشة لأنها حياتنا وواقعنا الذي نعيشه.

أنجزنا مستودع ومقر ولا يوجد حافلات فما الفائدة من وراء المستودع للحافلات ومقر فضاء للحافلات وخطين للحافلات في ظل عدم توفر الحافلات والمعاينة موجودة.

على الأقل نجيب بالاستشراف بمخطط ورؤية وتصورات مستقبلية ولا يمكننا أن نقول اليوم أننا سننجز في سنة ولكن نكون ملتزمون بعد سنة وبعد سنتين وبعد عشرة سنوات لكن عندما أقول سنة أو سنتين أو عشر سنوات يجب أن نكون في حجم هذا الالتزام.

ثانيا، لما لا تفكر وزارة النقل بإفراد ولاية قبلي بشركة جهوية خاصة تنفصل عن الشركة الجهوية للنقل بقابس؟ في قابس هناك شركات استثمارية تتعاقد معها شركة النقل وستساعد في المداخل وغيره أرى أن هذا غير مبرر هذا قطاع خدمي وليس قطاع ربحي فقط.

لو تفكر وزارة النقل في إفراد ولاية قبلي بشركة خاصة أو على الأقل تتخذ إجراءات استثنائية لمثل هذه الولايات خارج قرارات الشركة تفرد بها بحافلات خاصة.

نقطة أخرى، لم تجيبي عن تساؤلي حول خط طيران نيس توزر مرة أخرى نفكر في هذا جديا لأن المسألة حارقة وفي علاقة بحياة المواطنين.

نقطة أخرى، الشركة الوطنية للنقل بين المدن هناك خط ليالي تونس قبلي لما لا تفكر شركة النقل في تمديد هذا الخط إلى سوق الأحد خاصة أنها تصل في الرابعة فجرا ويضطر المواطن إلى أخذ تاكسي بـ 20 دينار لكي لا يقبع في البرد والرياح.

إذن عوض 15 كلم لما لا تمدد الرحلة وتقدم خدمة جلييلة إلى مواطني سوق الأحد؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. هل ترغب السيدة الوزيرة في تقديم توضيحات ومعطيات إضافية في شكل حوصلة بخصوص قطاع النقل فليتفضل.

والكلمة للسيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل.

السيدة الوزيرة المكلفة بتسيير وزارة النقل

بعد الأسئلة التي أضيفت أتمنى أن أجيب عنها.

بالنسبة إلى سؤال السيدة النائبة من سليانة بخصوص مركز الفحص الفني الجديد بسليانة.

نحن بصدد القيام بالإجراءات اللازمة لرفع الاختلالات المسجلة على مستوى أرضية مأوى المناظرات للامتحانات لرخص السياقة الذي يمثل أحد أجزاء مشروع المنشآت لتصريف المياه المستعملة وكذلك الاختلالات المسجلة على مستوى المركز والطريق الوطنية رقم 1 ومن المتوقع أن يتم استكمال الأشغال خلال الثلاثة الأولى من سنة 2025. هذا بالنسبة لمركز الفحص الجديد بسليانة.

بالنسبة إلى مركز الفحص الفني بمكنر لا يمكن إحداثه لغياب المردودية خاصة أن مركز سليانة لم تبلغ طاقة استيعابه ودخول مركز جديد بآلات حديثة حيز الاستغلال بسليانة سنة 2025 وبالتالي لا يوجد جدوى لإحداث مركز فحص فني بمكنر.

بالنسبة إلى منظومة "Bolt" وردت علينا عدة أسئلة في هذا الخصوص، بالنسبة لمنظومة "Bolt" على الرغم من إصدار الأمر المتعلق بتنظيم استعمال التطبيقات.

رأينا أن التوظيف المشط للتعريفات المطبقة لدفع التعريفات المشطة تجعلنا ندقق مرة أخرى في هذا الأمر وهناك أكثر مراقبة على هذه المنظومة مع العلم أن في سنة 2023 تم رفع 400 محضر مخالفة وسنة 2024 سجلنا 180 محضر إلى حدود هذا التاريخ لأن التعريفات مشطة إلى جانب عدم احترام التعريفات المحددة من الوزارة.

هذا الموضوع محل متابعة.

بالنسبة إلى وضعية مطار قفصة القصر هذا الموضوع تداولنا في خصوصه وأريد أن أقول أن ديوان الطيران المدني والمطارات تكبد خسائر سنوية بالمطارات الداخلية قدرت خلال سنة 2022 بـ 45 م د منها 8 م د بالنسبة لمطار قفصة قصر الدولي نتيجة لمصاريف الاستغلال والمحافظة على الجاهزية التشغيلية للمطارات من ناحية وصيانة التجهيزات والبنية التحتية لجعل المطار جاهزا لاستقبال الرحلات من ناحية أخرى.

يواصل ديوان الطيران المدني والمطارات برمجة الاستثمار في السنوات القادمة في هذه المطارات ومنها مطار قفصة القصر ويقوم أيضا بالتنسيق مع وزارة النقل لأخذ التدابير اللازمة التي من شأنها أن تشجع المستثمرين لاستغلال مطار قفصة القصر.

ومن أهم نتائجها صدور الأمر عدد 5 لسنة 2024 المؤرخ في 5 جانفي 2024 المتعلق بالإعفاء من المعاليم الخاصة بالمطارات وخدمات الملاحة الجوية بمطار توزر نفطة الدولي ومطار طبرقة عين دراهم الدولي ومطار قفصة القصر الدولي ومطار قابس مطماطة الدولي.

وفي إطار التوجه الاستراتيجي الجديد لتنشيط المطارات الداخلية ومن بينها مطار قفصة القصر يعمل الديوان على اعتماد سياسة تسويقية للمطارات الداخلية بالتنسيق مع جميع المتدخلين بالقطاعين السياحي والصناعي إيماناً منه أن تنشيط المطارات الداخلية مرتبط بجاذبية الجهات التي تخدمها المطارات.

تسويق الوجهة عبر موقع الواب "marketing digital" لجذب السياح وتحفيز الطلب على السياحة بالمناطق الداخلية لتسويق الوجهة عبر الأنترنت بمحتوى تسويقي محسن لأداء المطارات الداخلية والسياحة.

يتم القيام بهذه العملية بصفة متواصلة من خلال تسويق الصور ومقاطع الفيديو القابلة للتحميل والأدلة والخرائط الرقمية عبر موقع الواب الجديد لجميع المطارات التابعة للديوان لترويج الجهات عبر المعالم والأنشطة بها.

كما تقوم المصالح المختصة بوزارة النقل بالعمل على التحرير التدريجي للنقل الجوي بالمطارات الداخلية وذلك بالعمل بالحرية السابعة ودراسة الجدوى باعتماد الحرية الخامسة والتاسعة بهذه المطارات.

كما يتم القيام بدراسة جدوى برمجة خطوط جديدة بهذه المطارات بصفة متواصلة بالتنسيق مع شركات النقل الجوي ووكالات الأسفار والجهات المختصة على المستوى الجهوي والمركزي.

ويبقى ديوان الطيران المدني والمطارات على استعداد تام لتوفير مستلزمات تأمين هذه الرحلات وتقديم التسهيلات اللازمة في الغرض.

بالنسبة إلى ترشيد خط تونس قفصة فهو مرتبط بنسبة تعبئة وللإفادة فقد توصلت شركة الخطوط التونسية السريعة بطلب من ولاية قفصة بتاريخ 25 مارس 2024 بخصوص إعادة تنشيط مطار قفصة قصر الدولي.

وبناء على هذا الطلب اقترحت الشركة على ولاية قفصة بتاريخ 3 أفريل 2024 أن يتم التنسيق بين جميع الأطراف والمؤسسات بجهة قفصة لتحديد الحاجيات الفعلية لإعادة تشغيل هذا الخط، مع العلم أن شركة الخطوط التونسية السريعة تعبر عن استعدادها التام لتأمين رحلة إلى مطار تونس قفصة ولا بد أن تضمن الحد الأدنى من نسبة التعبئة.

يعني الموضوع بصدد الاشتغال عليه وهناك دراسات نقوم بها وبالعكس نتمنى أن يكون المطار وظيفي وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلاً للسيدة سارة الزعفراني الزنزري وزيرة التجهيز والإسكان والمكلفة بتسيير وزارة النقل ولكافة أعضاء الوفد المرافق لها.

شكرا لجميع الزميلات والزملاء.

نرفع الجلسة لمدة عشرة دقائق لنستأنفها في خصوص الأسئلة الموجهة للسيدة الوزيرة بخصوص قطاع التجهيز والإسكان.

(كانت الساعة منتصف النهار إلا خمس دقائق)

استئناف الجلسة

وتوجيه أسئلة شفاهية

إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

(كانت الساعة منتصف النهار وخمس دقائق)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

استئناف الجلسة.

نتنقل الآن إلى الأسئلة الشفاهية المتعلقة بقطاع التجهيز والإسكان والسؤال الشفاهي الأول للزميل المحترم حسن الجربوعي. الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير، المقعد رقم 12.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيد حسن الجربوعي

السيد حسن الجربوعي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

الأسئلة كانت من قبل فيما يخص النقل واليوم السيدة الوزيرة بلغة الرياضي بملعبها، هذه الأسئلة إن شاء الله نجد الأجوبة في تتبع للمواطن الذي يستمع إلينا.

أنا كالعادة مداخلاتي وأسئلتني تنطلق من ولاية صفاقس بصفة عامة ثم أنتقل إلى المعتمدية التي هي الدائرة الانتخابية، وعندما نتحدث عن صفاقس تقريبا في العالم بأكمله فقط صفاقس وباريس لديهما "des rayons de soleil" على طريقة الطرقات الموجودة بها، بصفاقس نجد البحر والمركز ثم نجد كل الطرقات طريق تنيور، المحمد، الأفران، قرمدة وتقريبا منزل شاكر، ثم نجد بعد ذلك القصاصات والترابطات، كل ذلك ليس من لا شيء بل يبين أن وزارة التجهيز لديها رؤية للولاية خاصة عندما نتبين أنه وقع إنجاز القصاص في عهد بورقيبة لكي لا تحدث فيضانات بالبلاد والآن عندما تغيرت الرؤية قمنا بتغطية الوادي فأصبح لدينا طريق وبالتالي أصبحت لدينا استراتيجية ثم نجد الطريق رقم 11 وكلما ازدادت الكثافة السكانية في صفاقس نجد الأحزمة موجودة.

ونحن نثمن هذه الرؤية لوزارة التجهيز لكن ما حدث أن التحديات التنموية المطروحة بولاية صفاقس مع الضغوطات المسلطة على الوضع البيئي وكثافة النشاط الاقتصادي والعمراني والتفاوت التنموي بين الشريط الساحلي الذي يعتبر تقريبا أطول شريط على المستوى الوطني وللأسف لم يتم التركيز فيه فقد أصبحنا نحلم بشاطئ في جهة صفاقس ليس لدينا أي منفس إلا الكازينو الموجود الآن.

على غرار المعتمديات الداخلية التي في حاجة متأكدة لمزيد الدعم وتعتبر البنية التحتية والتجهيزات، السيدة الوزيرة، ولاية تفوق طول شبكاتنا المرقمة 1267 كيلومترا وتبلغ طول مسالكها المعبدة تقريبا 1347 كيلومترا كما تبلغ طول مسالكها الترابية في

حدود 3133 كيلومترا كل الخارطة الموجودة بتجهيزات بسيطة والتجهيزات الموجودة بولاية صفاقس متقدمة ويتوفر لديها فقط ماسحة و"gradaire" واحد فقط أو اثنين، فمثل هذه المسائل بسيطة ونطالب بنظرة ورؤية شمولية أخرى وبدون أي اعتبارات أخرى أو جهويات بل لأن صفاقس تسمى إقليم اقتصادي فنحن لدينا تونس العاصمة والعاصمة الاقتصادية التي تتمثل في صفاقس وهذه النقطة السيدة الوزيرة أحب من أحب وكره من كره فإن ولاية صفاقس لو لم تظلمها السياسة لكانت عاصمة اقتصادية.

إلى جانب أعراض التنمية الغير مستديمة التي ظهرت في مدينة صفاقس تقريبا منذ السبعينات إضافة إلى التدهور العمراني الذي شهد نموا غير منتظم نتيجة اخفاق أمثلة التهيئة العمرانية، عندما تدخل مدينة صفاقس تشهد تعطلا كبيرا في حركة المرور بين الساعة العاشرة والحادية عشر صباحا إلى جانب عدم نجاح مشروع تهيئة صفاقس الجديدة معماريا وعمرانيا فقد أصبح هناك اختناق كبير وسط البلاد حتى أنه أصبح يصعب التحرك فيها وهذا ما جعل أبناء الجهة يقومون بإعداد استراتيجيات تنمية بصفاقس أفاق 2016 تضمنت تشخيص الوضع المتدهور وبلورة رؤية مستقبلية وإعداد مخطط عمل على ضم العديد من المشاريع المهيكلية لدفع التنمية المحلية، لكن للأسف لم تكن هناك إرادة سياسية لتجسيم هذه المشاريع على أرض الواقع حيث أن الوزارة في تلك الفترة لم تولي صفاقس المكانة اللازمة في سلم أولوياتها رغم وضوح الرؤية وجدية المشاريع المقترحة في ذلك الوقت.

كما عرضت أيضا استراتيجية تنمية لجهة صفاقس 2030 التي تم إعدادها أيضا من طرف إدارات الجهة وتعرضت أيضا لعدم الاستقرار السياسي الذي أعاق تجسيماها بالسرعة والنجاعة المطلوبة وعلى ذكر مسألة مشروع تبرورة متى سيري النور؟ وتتداخل فيه تقريبا كل الأطراف، في هذه النقطة السيدة الوزيرة، فإن كل مواطن يدخل إلى مدينة صفاقس يسأل عن برنامج تحسين مداخل المدن وقد كان هذا البرنامج على أرض الواقع مختلف تماما فمن يعرف الولايات ومداخلها كان يحتوي على "l'éclairage public" و"les ronds-points" وستصبح كل مداخل الولاية جميلة ولكن عندما ندخل إلى ولاية صفاقس اليوم فإن كل مداخلها تقريبا لا تليق بمدينة صفاقس.

السيدة الوزيرة، بالنسبة إلى استراتيجية الوزارة في فك العزلة، سيتم إنجاز مشروع "GP13" وهو مشروع وطني وأثنى المجهودات المبذولة لربط القصيرين بصفاقس وربط الجزائر بتونس ويحتوي على عمل كبير، وسأقدم بأسئلة شفاهية في المستقبل حول ميناء صفاقس ومطار صفاقس هناك نقاط استفهام كبيرة مع وزارة النقل ومع وزارة التجهيز لماذا ليست هناك رؤية واستراتيجية أخرى، وإحداث ميناء دولي في صفاقس في الوضعية الموجودة عليها الآن ونحن نتحدث الآن في التجهيز عن "GP30" والأروقة الاقتصادية الموجودة لماذا لا توجد بين جيلانة والعامرة والحنشة ومنزل شاكر وبئر علي والصخيرة أي أن هناك تشابك، فما هي رؤية الوزارة مع إحداث هذه المشاريع الضخمة للربط بين "GP13" و"GP14" فما هي رؤيتكم وما هي استراتيجيتكم لربط المناطق الداخلية لتصبح هناك أروقة اقتصادية تربطها بهذا الطريق ولا تكون هناك عزلة لكي تصبح هناك أمورا اقتصادية وفلاحية وللربط بين الولايات؟

وسياسة الدولة تتجه نحو سياسة الأقاليم فنحن لدينا خمسة أقاليم فكيف سيتم الربط؟ هل سيقع ذلك من خلال سكك الحديد أو من خلال إحداث هذه الطرقات ونحن نتساءل كيف ستكون رؤيتكم للبلاد في هذا الخضم؟

السيدة الوزيرة، النقطة الثانية سأتحول بكم السيدة الوزيرة إلى معتمدية منزل شاكر مثلما طرحت الإشكاليات في وزارة النقل أ طرح الآن الإشكاليات في التجهيز لأن هناك ترابط وتشابك بين هاتين الوزارتين ويتلخص سؤالي في ما يلي:

ما هي استراتيجية الوزارة في الفروع الموجودة في المناطق الداخلية؟ مثلا الفرع الموجود بمنزل شاكر وهي منطقة مساحتها 1863 كيلومترا مربعا وهذه العمادة الشاسعة التي تحدها كما ذكرت سيدي بوزيد، القيروان، المهدية، صفاقس، تخيلوا معي المساحة الجغرافية الكبيرة ولا يوجد بها "gradaire" المواطن لم تعد طلباته في المناطق الداخلية تتعلق بالطرقات والماء والتنمية بل أصبح يبحث عن ماسحة لكي يتمكن من الخروج، منطقة بهذه المساحة الجغرافية الكبيرة.

السيدة الوزيرة، الطلبات في الوزارة تتمثل في توفير تقنيين وإداريين في حين أن طلباتنا في المناطق الداخلية تتمثل في سائق فمقي سيتم انتداب سواق لهذه الفروع، هناك طلبات لجهات أخرى تتمثل في تكفل شركات بترقيع الطرقات ونحن نتحدث في المناطق الداخلية عن إحداث مسالك الفلاحية، فبالتنسيق مع وزارة التربية سيتم تخصيص "mini bus" بالنسبة إلى التلاميذ الذي يبعدون 6 أو 7 كيلومترات عن المدارس ولكن ليس بإمكان هذه الحافلة عبور هذه الطرقات أصبحنا نحضر الماسحة وأقوم بالاتصال بالمدير الجهوي لولاية صفاقس وأشكره على العمل الجبار الذي يقوم به رغم الإمكانات الموجودة فليده ماسحة واحدة فقط فهل سيتم إرسالها إلى بئر علي أو الحنشة أو العامرة أو الصخيرة؟

السيدة الوزيرة، لدي مطلب وسؤالي بسيط بالنسبة إلى منزل شاكر وسألخصه، متى ستصبح لدينا ماسحة بمنزل شاكر؟ ونحن لا نطلب إحداث طرقات فنحن نعلم الإمكانات فمن حقنا أن نطلب إحداث طرقات على الأقل بالمنطقة بها 3130 كيلومترا مربعا طرقات بها 150 كيلومترا من الطرقات المعبدة.

أعلم أن التنمية المندمجة وبالتنسيق مع الفلاحة وكذا تحاول التوصل إلى حلول أخرى لتعبيد الطرقات، لكن بالنسبة إلى وزارة التجهيز سؤالي يتلخص متى سيتم النهوض بالفرع الموجود بمنزل شاكر لكي يكون هناك مقر عند إحداث "GP13"؟ فالمقر موجود ومجهز ويحتوي على مسكن وظيفي طلبنا معرفة توقيت الإنتدابات ومتى سينتدب سائق للماسحة بمعتمدية منزل شاكر ومتى سيقع تمكينها من ذلك؟ فعلى الأقل بالتنسيق مع المعتمد ومع الإدارات الموجودة هناك يقع فك العزلة في هذه المناطق وشكرا.

جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن نحيل الكلمة إلى السيدة سارة الزعفراني الزنزري وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فلتفضل.

بالنسبة إلى المشاريع المنجزة والمتواصلة في مجال الجسور والطرق خلال ثلاث سنوات الأخيرة، 89 مشروعا بطول جملي يقدر بـ 614 كيلومترا وبكلفة 474 مليون دينار بالنسبة إلى ولاية صفاقس.

بالنسبة إلى المشاريع المنجزة والمتواصلة في مجال الجسور والطرق بمعية مدينة منزل شاكر هناك 15 مشروعا بطول جملي يقدر بـ 113 كيلومترا بكلفة جمالية تقدر بـ 17.3 مليون دينار بالنسبة إلى معتمدية منزل شاكر.

المشاريع الوطنية المتواصلة في مجال الجسور والطرق بولاية صفاقس، سيتم إنجاز أربعة محولات على الطريق الحزامية كيلومتر 4 بصفاقس على مفترقات الطريق الجهوية 82 الحصة الثانية القسط الرابع الذي بصدد الإنجاز الآن، تهيئة المدخل الشمالي الجنوبي بمدينة صفاقس القسط الأول على طول 13.3 كيلومترا بصدد الإنجاز، تهيئة المدخل الشمالي الجنوبي لمدينة صفاقس، القسط الثاني كذلك بصدد الإنجاز، تهيئة المدخل الشمالي الجنوبي بصفاقس القسط الثالث بصدد الإنجاز وأشغال إتمام مضاعفة الطريق الوطنية رقم واحد من النقطة الكيلومترية 92 إلى النقطة الكيلومترية 303 على طول 11 كيلومترا القسط الثاني بالمرحى بصدد الإنجاز وتقدم بنسبة 90%.

بالنسبة إلى المسالك الريفية ستتم تهيئة 25.5 كيلومترا من المسالك الريفية القسط 38 بصدد الإنجاز، تهيئة 15.6 كيلومترا من المسالك الريفية بصدد الإنجاز أيضا وهناك مشاريع منجزة ومنتهية وهي تتمثل في أشغال التغليف السطحي بالطريق المحلية 118، التغليف السطحي بالطريق الجهوية 119، إصلاح الأجزاء المتضررة من الطرق المرقمة بالطريق الوطنية 13، أشغال إصلاح الأجزاء المتضررة من الطرق المرقمة للطريق الوطنية 13 لدينا برنامج 2022 وبرنامج 2021 ثم الصيانة الدورية لشبكة المسالك الريفية القسط عدد 3 المسلك القواردية إلى الشتيلة والقسط عدد 2 المسلك طين، العجلة، منزل شاكر، هناك أشغال التغليف السطحي لمسلك المدرسة الابتدائية بجربوع الشمالية والبرنامج الجهوي للتنمية وتهيئة وتعبيد المسالك الريفية وبرنامج إتمام تعبيد طريق الشعال مدخل مدرسة الجوابر العشاش المسلك الرابط بين زعبيط إلى حدود طريق القيروان، مسلك أولاد بن عليّة وتعبيد مدخل بئر بن عياد الجامع وتعبيد مسلك بوثدي، كل هذه المشاريع منجزة.

المشاريع بصدد الإنجاز الآن، هناك مسلك أولاد دهاش طريق العوايد تليل العجلة، طريق مدرسة بوجربوع الشمالية، مدخل مقبرة الزوايد إتمام طريق زعبيط، هناك برنامج 2023 المسلك المؤدي إلى المدرسة الابتدائية الوحيشي بالعواذنة، هذا البرنامج الجهوي للتنمية لسنة 2023.

بالنسبة إلى برنامج التنمية المندمجة، تهيئة وتعبيد المسالك الريفية، تهيئة وتعبيد مسلك مركز كمن أولاد الحاج عمار القسط عدد 1، تهيئة وتعبيد مسلك البصرياني طريق الشمال معتمدية منزل شاكر القسط عدد 1، تهيئة وتعبيد مسلك بوجربوع معط الله وأنهج بمنطقة المهيد بمعية مدينة منزل شاكر، تهيئة وتعبيد مسلك العقيد بوثدي.

المشاريع المبرمجة في مجال الجسور والطرق في معتمدية منزل شاكر، هناك دراسة الرواق الاستراتيجي صفاقس، سيدي بوزيد، القصرين وهو يعتبر من أكبر المشاريع وسيتم ربط الرواق الاستراتيجي الاقتصادي وسيتم الربط بين سيدي بوزيد القصرين وصفاقس وتبلغ حصة صفاقس 64.4 كيلومترا وكما تعلمون فإن الدراسة جاهزة وفي طور إعداد ملف الانتزاع، كما تم إبرام اتفاقيات مع الممولين وهما البنك الدولي والبنك الأوروبي للاستثمار ويتضمن إبرام اتفاقيات ونأمل في أواخر 2024 إن شاء الله أن يتم الإعلام عن طلب العروض الخاص بالأشغال الذي ينقسم على ثمانية أقساط.

كما أن هناك دراسة تهذيب الطرق 518.5 كيلومترا من الطرق المرقمة لـ 15 ولاية، تهذيب الطريق الجهوية رقم 96 من النقطة الكيلومترية 96.5 للنقطة الكيلومترية 110.5 في طور الدراسة مرحلة المصادقة على الدراسة التمهيدية، برنامج تهيئة وتعبيد 137 كيلومترا من المسالك الريفية قسط عدد 8، تهيئة مسلك الطيارية الشنانية بوثدي بمنزل شاكر وهذه الدراسة جاهزة للإعلان عن طلب العروض خلال السداسي الأول لسنة 2025.

تهيئة الطرق والمسالك الريفية المتصلة بمشروع الرواق الاستراتيجي، فقد طرحت علينا سؤالا حول الرواق الاستراتيجي ونحن نسميها "des ouvrages annexes" في "partie connexe" لهذا المشروع التي بها تهيئة مسالك ريفية ولدينا تهيئة الطرق والمسالك الريفية المتصلة بالمشروع لدينا تهيئة مسلك المرحال وتهيئة تكملة الطريق المحلية 200/920 وتهيئة المسلك الرابط بين بئر المولي وبئر بن عياد، كل هذه المشاريع تدخل في مشروع الرواق الاستراتيجي، كما أن هناك برنامج صيانة لسنة 2024 وهي أشغال التغليف السطحي بطبقتين وتعبئة الحواشي للطريق المحلية 906 من النقطة الكيلومترية 24.7 إلى النقطة الكيلومترية 45.5 والإعلان عن طلب العروض خلال شهر أوت 2024، هذه البرامج موجودة ونعمل عليها.

كما أن هناك مشاريع تهذيب في ولاية صفاقس، إحياء مركز قدور، مركز الحبيب بورقيبة، مركز شاكر، الخليج، الجوهرية، رضى، القوابسية، كل هذه المشاريع تدخل في مشمولات وكالة التهذيب والتجديد العمراني.

بالنسبة إلى بلدية منزل شاكر فإنه يمكن اقتراح مشاريع تعبيد أحياء سكنية وإدراجها ضمن برامج التهذيب الوطنية المستقبلية وسيتم تكليف وكالة التهذيب والتجديد العمراني بإنجازها وذلك بالتنسيق مع البلدية والسلط الجهوية وكما تعلمون تتم المعايير والاقتراحات على المستوى الجهوي ثم تقع إحالتها إلى المركزي كل ذلك بصفة عامة وبصفة برقية بالنسبة إلى المشاريع الموجودة بولاية صفاقس وبمعتمدية منزل شاكر.

بالنسبة إلى استراتيجية الفروع ودورها في التدخل والصيانة فنحن نعتد على المقاولات الصغرى وتعلمون جيدا بالبرنامج التحفيزي الذي بإمكاننا العمل عليه، رؤساء الفروع في مراقبة الأشغال والصيانة.

بالنسبة إلى الإنتدابات حاليا هناك إنتدابات لـ 26 سائق لفائدة الإدارات الجهوية وبالنسبة إلى هذا الموضوع بالذات فنحن لدينا حاجة إلى تقنيين ولكن خیرنا انتداب "des conducteurs d'engin" فهذا المشكل الكبير موجود حتى في المقاولات الخاصة وهذا "profil"

ليس موجودا بكثرة وقد طلبنا انتداب 26 سائق لفائدة الإدارات الجهوية وبطبيعة الحال يجب أن يكون لولاية صفاقس نصيب في السوق ونحن نعمل من خلال رؤية استراتيجية إلى أفق 2035 ولا نعمل بصفة اعتبارية ولدينا استراتيجية وزارة التجهيز والإسكان في إنجاز المشاريع، وكما تعلمون فنحن نريد إنجاز العديد من المشاريع.

بالنسبة إلى المسالك الريفية بكل الولايات ومن حق المواطن التمتع بهذه المشاريع ولكن وكما تعلمون لدينا ضغوطات مالية واعتمادات يجب أن نعمل في حدود الاعتمادات المتوفرة والأولويات التي تأتينا من الجهة يقع ترتيبها من الجهة وتصل إلى المركزي ونقوم بالعمل على هذه المواضيع وشكرا.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم السيد حسن الجربوعي في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق تفضل.

السيد حسن الجربوعي

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيدة الوزيرة على الأجوبة،

نحن لا نشكك السيدة الوزيرة في وطنيتك وفي العمل الذي تقومين به في وزارتك وهذه حقيقة وليس رميا للورود لكن هناك مسائل نحن كأعضاء مجلس النواب نلتمسها في الجهات، مثلا في البرنامج التحفيزي لقد حدثتكم السيدة الوزيرة حول المساحة والبرنامج التحفيزي لا يتضمن "gradaire" والمقاولين الصغار لا يتوفر لديهم ذلك، فقد حدثتكم عن معتمدية مساحتها الجغرافية وعن مسالكها الفلاحية ومطلبها بسيط متى بإمكانكم مدها بمساحة وسائق على الأقل لحل هذا الإشكال؟ وبالنسبة إلينا من خلال الاحتكاك بالمواطنين تبيننا أن المقاولين للبرنامج التحفيزي لا يمتلكون مساحة يقومون بإنجاز بعض الوضعيات فقط، لا علينا ولكن أتمنى أن تكون لديكم إجابة لذلك في المستقبل وأرجو منكم تسجيل هذه الوضعيات لأن العودة المدرسية مثلما هناك مشكل في النقل هناك وزارات أخرى مثل التربية تقوم بتدعيم إمكاناتها لكن ليس بإمكان "mini bus" في هذه المسالك ونأمل أن نحصل على إجابة لهذه النقطة في المستقبل.

فيما يخص الطرقات التي قمتم بتسميتها وبأنه وقع إنجازها مثل مركز كمون أولاد الحاج أو البسرياني أو طريق بوجربوع معط الله وبالنسبة إلى هذا الأخير فقد عقدت جلسة في الولاية وتأخر وكانت الاعتمادات المرصودة لإنجازه تقدر بـ 800 مليون واليوم نتحدث عن اعتمادات مرصودة تقدر بـ 1 مليار و800 ولا زلنا ننتظر إلى حد الآن، والإشكال في المقاولين الذين يرفضون العمل بعد أن يقع قبولهم في المناقصة، يجب أن يقع سحب الرخص من هؤلاء الأشخاص لأنهم يقومون بتعطيل الناس، فعقلية متساكي الأرباب تختلف عن عقلية من يعيشون بالمدن لأنهم يعتقدون أن هذا الطريق سيحل كل مشاكله وأنا أحدثكم عن طريق مركز كمون أولاد الحاج بالعودة وقد وقع إنجاز 1 كيلومترا واحد عوض 2.800 كيلومترا وقد رفض المقاول العمل بعد سنة ونصف من بداية الأشغال، قام بإنجاز نصف الطريق ودمر كامل الطريق والمواطنون يشتكون ولكن ليس هناك أي حل إلى حد الآن.

وقبل دخولي إلى الجلسة العامة اتصلت بالمقاول الذي يقوم بإنجاز الطريق البسرياني وأبلغني بعدم مواصلة العمل فطلبت منه معرفة سبب ذلك، السيدة الوزيرة، لماذا يقبلون المقاولين العمل في بادئ الأمر ويقع اختياره من خلال المناقصة ثم نقوم بعد ذلك بإعادة طلب العروض، يجب أن نتخذ قرارات على الأقل وأنا الآن في إحراج لأن طريق بوجربوع معطل طيلة 15 سنة وسيقع تأجيله وسيقع طلب عروض مرة أخرى فقد تبين للمقاول من خلال الجلسة التي انعقدت البارحة عدم إمكانية مشاركته في ثلاثة أقساط فقد شارك في قسط بوثدي لذلك ليس بإمكانه أن يشارك في قسط بوجربوع معط الله، والفرق أنه قبل 1 مليارا و800 مئة ثم طلب بعد ذلك 2 مليارات و300 مئة والتنمية المندمجة ليس بإمكانها أن توفر 600 أو 700 مليون دينار يجب انتظار لجنة القيادة بعد ستة أو سبعة أشهر ولن يقبل بعد ذلك المقاول تلك الإعتمادات وهنا أتحدث عن الإجراءات الإدارية التي تتسبب في تعطل هذه المشاريع.

رجائي السيدة الوزيرة، فهذه المعتمدية مطالها بسيطة وهي تتمثل في إنجاز طرقات ومدها بمساحة وحافلة تنقل التلاميذ فالمناطق الداخلية تعيش وضعيات أخرى وأقولها بين قوسين "ميزيريا" بآتم معنى الكلمة، رجائي السيدة الوزيرة، مد فرع منزل شاكر بـ مساحة وسائق ولفت نظر للإشكاليات بهذه الطرقات، إذا كانت إمكانات المقاولين لا تسمح بالعمل فلماذا يترشحون إلى طلب العروض والمناقصات؟ لماذا لا يترك المجال لغيرهم فقد أصبح الوضع متشنجا وكما ذكرت لك وبدون رمي ورود ولن أطلبك بالإجابة عن هذه الأسئلة خلال أسبوع أو كذا ولكن أن تحظى من النقاط بالأولوية من إدارتكم فقد ضرب التمييز الإيجابي صفاقس ولكن أرباب صفاقس تعاني من ترقيم ومن وضعية متردية مثل الوضعيات التي تعيشها أغلب المناطق الأخرى.

رجائي السيدة الوزيرة أن يقع تسجيل هذه النقاط وسأراسلكم في ذلك كتابيا ونأمل أن يكون هناك جواب يرتقي إلى تطلعات أهاليها في هذه المناطق. شكرا وبارك الله فيكم.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيدة ريم المعشاي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الشفاهي الثاني للزميلة المحترمة ريم المعشاي، الكلمة للزميلة المحترمة ولها عشر دقائق على أقصى تقدير تفضلي.

السيدة ريم المعشاي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبكافة إدارات الوزارة،

سيدتي الوزيرة، اليوم المداخلة أو السؤال ربما سأجاوز فيه ذاكرة اختصاص وزارتكم أو ربما سأنتقل من اختصاص وزارتكم وسنذهب بعيدا، سأحدث اليوم عن معاناة ولاية الكاف بأكملها التي يفتقد فيها المواطن أبسط متطلبات الحياة، سأحدث اليوم عن ولاية أصبحت منفرة للحياة بمعنى أن كل من يغادر من أهاليها لا يعود ثانية وكلامي ليس من فراغ ومن يريد التأكد من ذلك فعليه أن يعود إلى إحصائيات التعداد السكاني لولاية الكاف التي تشهد نموا ديمغرافيا سلبيا مقارنة بالجهات المجاورة، اليوم أتحدث عن جهة تفتقد إلى الماء في حر الصيف وتنعدم فيها الصحة والمسالك

الفلاحية ولا مصانع ولا فلاحية ولا مناطق سقوية ولا توجد بها سياحة ولا استثمار ولا تنمية ولا مواطن شغل ولا فيها أبسط متطلبات الحياة.

سيدتي الوزيرة، إن أغلب المسالك الفلاحية في الجهة اليوم أصبحت مهالكة مما جعل الأهالي في عزلة وهو ما ضاعف معاناتهم اليومية وعزلتهم وأصبحوا محاصرون بالجفاف وندرة المياه والكثير منهم كمن سبقهم يفكر جديا في الهجرة والنزوح بعدما أصبحت الحياة شبه مستحيلة في جهة يحاصرها الحرمان والخذلان من الدولة لسنوات عديدة وللأسف متواصلة إلى الآن.

سيدتي الوزيرة، نتأسف على الحديث ربما بطريقة لا تستسيغها السلط ولكن ما قلته لا يعبر بعمق عن واقع يعيشه المواطن الكافي لسنوات وأضحي كل ما يفكر فيه الذهاب حيث يجد العيش الكريم من عمل وتعليم لأبنائه وصحة كغيره من أبناء بلده للأسف طبعا ليس في مسقط رأسه الذي يضطر في غالب الحالات إلى تركه مكرها.

سيدتي الوزيرة، الكاف في انتظار الطريق السيارة تونس الكاف المشروع الذي أصبح حلم الأهالي لعله يفك عزلتهم والذي سيساهم في التشجيع على الاستثمار وخلق التنمية، المشروع الذي كلما سألنا عنه نلتقي إجابة أنه في طور الدراسة وأصبح حقيقة سخيرة كلما طرح، فجعل المشاريع العمومية معطلة في ولاية الكاف أذكر منها على سبيل المثال مشروع فسفاط سراورتن، مشروع إنجاز المنطقة الصناعية السرس، مشروع تغطية كامل ولاية الكاف بالغاز الطبيعي مع نهاية المخطط 2020/2016 إلى اليوم ننتظر، مشروع إنجاز وحدة لمعالجة وتثمين النفايات كذلك مشروع معطل، إعادة تعشيب الملعب البلدي بالدهماني بعد أن تم ابطال اسناد الصفقة لسنوات.

سيدتي الوزيرة، في ولايات أخرى نحكم على مدن صحية بأكملها والحال أنه في ولاية الكاف ترصد ميزانيات للقيام بمستشفى جهوي صنف "ب" في معتمدية الدهماني لبناء قسم استعجالي بالكاف منذ سنة 2012 إلى اليوم لم يفتح الاستعجالي مع القسط الثاني لإنجاز قاعة عمليات وقسم للتخدير والانعاش لم ينجز إلى اليوم.

آلة "scanner" مضى عليها سنة وهي لا تعمل، اقتنتها جهة الكاف من اعتمادات المجلس الجهوي حيث خفضنا من البنية التحتية والماء الصالح للشرب وغيره حتى نقصص من معاناة المواطن إلا أنها إلى حد هذه الساعة لم تنطلق هذه الآلة في العمل وهذا ما جعل المواطن يضطر للذهاب إلى الخواص طبعا من يكون قادرا على ذلك أما المواطن الذي يتجه إلى المستشفى الجهوي الغير قادر فالمصير معروف.

سيدتي الوزيرة، إن الوضع الصحي في جهة الكاف أقل ما يقال عليه كارثي لغياب أطباء الاختصاص والتجهيزات فالكثير من الأرواح ذهبت ضحية الإهمال.

سأعود إلى موضوع السؤال، المستشفى الجهوي صنف "ب" الدهماني مثله مثل الذي بصدد البناء في تالة والذي وقع الانتهاء من أشغاله في سببيلة وإلى اليوم لا نعرف إن كان هذا المشروع قائم الذات أو أنه ذهب أدراج الرياح كعديد المشاريع الأخرى في الجهة ومن هنا ومن هذا المنبر نريد معرفة مصير هذا المشروع وذلك بعد توجيبي بعديد الأسئلة الكتابية حول هذا المشروع، في آخر إجابة بتاريخ 8 فيفري 2024 وقعت إفادتنا أنه تم الإعلان عن طلب العروض بتاريخ 25 ديسمبر 2023 وحدد تاريخ إرجاع العروض ليوم 1 مارس 2024 ومن المتوقع الانطلاق في الأشغال بداية شهر جوان

2024 وما نحن في منتصف شهر جويلية 2024 ولم تنطلق الأشغال،

نفس الإجابة تلقيتها من السيد وزير الصحة حول سؤالي الشفاهي خلال الجلسة العامة بالمجلس المنعقدة يوم 1 ديسمبر 2023 لأنه وقعت إعادة طلب العروض وموافاة الوزارة بتقييم العروض والتنسيق مع مصالح وزارة الاقتصاد والتخطيط لتوفير التمويل الإضافي، فمتى تنطلق أشغال المستشفى الجهوي صنف "ب" الدهماني؟ هل تم تقييم العروض، هل تمت الموافقة على توفير التمويل الإضافي، هل سيظل هذا المشروع وهما لدى أهاليها؟ فبعد لقاء السيد رئيس الجمهورية بالسيدة وزيرة الاقتصاد والتخطيط يوم الثلاثاء 11 جوان 2024 وبعد تأكيده في هذا اللقاء على التسريع في إنجاز المشاريع العمومية في عديد القطاعات ومن بينها أو من أهمها القطاع الصحي على وجه الخصوص على غرار بناء مستشفيات جهوية جديدة وتطوير الخدمات الصحية بعدد من المستشفيات الحالية، كما شدد على أن الدولة لن تبقى مكتوفة أيدي ويجب أن تطور التشريعات المتصلة بالمشاريع العمومية، واليوم مجلس نواب الشعب في انتظار مشاريع قوانين تجعل من مشاريعنا المعطلة حقيقة، كما أكد على أن إنجاز المشاريع العمومية يقتضي توفير اعتمادات إضافية ستتحملها المجموعة الوطنية لذلك نريد منكم تفعيل ورسم كل هذه السياسات العامة والقرارات للسيد رئيس الجمهورية.

سيدتي الوزيرة، من خلال الحديث لسيداتكم أريد أن أتوجه إلى السيد رئيس الجمهورية وأن أقول له أن الكاف كجهة حدودية داخلية جديرة أهلها بالعيش الكريم وللأسف تاريخ الكاف وماضيها أفضل ولا يقارن بحاضرها ولهذا قلت أنها أصبحت منفرة للحياة وخاصة الوضع الصحي الكارثي بجهة الكاف،

وفي الختام سيدتي الوزيرة، أرجو أن تنال هذه المداخلة الأذان الصاغية وأن تأخذ على محمل الجد لأننا سئمن الردود العادية الكلاسيكية وفي المقابل غياب واضح للإنجاز والمتابعة وشكرا لكم.

جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن نحيل الكلمة إلى السيدة سارة الزعفراني الزنري وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فلتفضل.

السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

شكرا السيد الرئيس،

بالنسبة لمأل إنجاز المستشفى الجهوي صنف "ب" بالدهماني لا بد من التوضيح أن وزارة التجهيز والإسكان تعتبر صاحبة منشأ مفوض لفائدة وزارة الصحة التي تعتبر صاحبة المنشأ في مشاريع البناءات المدنية وسأقدم لكم كل التفاصيل التي مر بها الملف وعن أسباب تعطيل الملف، يجب أن لا ننسى أنه كلما كان هناك ملف كان هناك تمويل من قبل البنك الإسلامي للتنمية أما إذا كان التمويل خارجي فإن كراس الشروط أو أي مسألة فيجب أن تمر بموافقة وبمصادقات هناك إجراءات بأكملها لا بد من احترامها.

بالنسبة إلى المشروع فقد تم إعلان طلب عروض أول كانت نتيجته غير مثمرة وتم هذا في نوفمبر 2022، بتاريخ 14 نوفمبر 2023 تم تحيين كراسات الشروط على ضوء ملاحظات الممول، بتاريخ 29 نوفمبر 2023، وافق الممول على الإعلان على طلب العروض، بتاريخ

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بك السيدة الوزيرة وبكل الطاقم المرافق لوزارة التجهيز والإسكان،

قبل أن أبدأ السيدة الوزيرة نيابة عني وعن أغلبية أهالي معتمدية مرنانك نشكر وزارة التجهيز على المجهودات المبذولة مؤخرا في المنطقة والتي تتمثل في إعادة تهيئة وتعبيد بعض الطرقات في بعض المناطق التي كانت تمثل عائقا كبيرا للمواطنين، أقول هذا لكي نعطي كل ذي حق حقه ولكن السيدة الوزيرة مازلتنا نطمح إلى أكثر من ذلك.

وفي إطار عملنا الرقابي كنت توجهت إلى سيادتكم بسؤال كتابي يضم ثلاث نقاط أولها حول مقترح المراجعة الجزئية لمثال الهيئة العمرانية في معتمدية مرنانك من طرف بلدية مرنانك وفي الحقيقة السيدة الوزيرة كنت استمعت إلى مداخلتك في الجلسة الفارطة مع زميلنا وبينت وطرحت حسب القانون وحسب الفصل القانوني أن البلديات هي الممثل الوحيد وهي المسؤولة الوحيدة على المراجعة وهذا صحيح ونحن مع ذلك السيدة الوزيرة أنه في انتظار أن تحصل وزارة التجهيز بالقانون على كل شيء لإعادة أمثلة الهيئة الترابية لأن هذا الموضوع وطني والبلديات غير قادرة على ذلك وأثبتت فشلها في هذا الموضوع، لكن السيدة الوزيرة لم يكن مقترح المراجعة الجزئية من عدم نظرا إلى النقطة السوداء التي أصبحت تمثل نقطة سوداء في حياة المواطنين وأهالي معتمدية مرنانك.

جاءت بعد عدة جلسات على مستوى جهوي أشرف عليها السيد والي بن عروس وتمت عديد المعايينات من طرف الوالي ومن طرف مصالحكم الجهوية ومن طرف كاتب عام الولاية وقد أقرت في جلسة ختامية في ولاية بن عروس في وجوب وسرعة الذهاب في المراجعة الجزئية لهذه المنطقة بالتحديد التي جعلت حياتنا سوداء في المنطقة السيدة الوزيرة، وكان لدينا الجواب وكنا نعمل بالقانون وراسلنا كل الوزارات وتحصلنا على الأجوبة لكل الوزارات المعنية وهي لا ترى مانعا إلا جواب وحيد للسيد مدير التعمير الذي طلب التمشي في المراجعة الشاملة وأنت تعلمين السيدة الوزيرة أن المراجعة الشاملة خاصة في معتمدية مرنانك التي لديها خصوصيات للأسف لا يعلمها السيد مدير التعمير وهي ليست تهمه ولكنه لا يعلم خصوصية معتمدية مرنانك التي يوجد بها تداخل كبير اليوم بين المناطق الفلاحية والمناطق العقارية.

أريد إبلاغكم السيدة الوزيرة أنه كانت هناك منطقة سقوية أتخذ في شأنها قرار من قبل وزير دخلت في المناطق العمرانية لكن للأسف ما زال المواطن إلى حد اليوم ليس بإمكانه الحصول على شهادة ملكية فعندما يذهب إلى أملاك الدولة يطلب منه طلب شهادة رفع من الوكالة الفلاحية العقارية وهذه الأخيرة لا تقوم بمدهم بذلك لأن أمر وزير التجهيز لا يحذف أمر وزير الفلاحة وتعلمون جيدا البيروقراطية الإدارية التي لازلتنا نعاني منها إلى حد هذا اليوم، لذلك نؤكد على سرعة الذهاب في هذا، كما أن البلدية تقدمت في إطار مشروع شامل أي أن دواعي المراجعة الشاملة لا توقف المراجعة الجزئية.

السيدة الوزيرة، سأعرض عليكم بعض الصور لكي تعلموا الخصوصية (قام السيد النائب بعرض صور) فهذه هي المنطقة التي نتحدث عنها التي تمثل لنا مشكلا كبيرا جدا، مشكلا بيئيا وهذه

25 ديسمبر 2023 تم الإعلان عن طلب العروض وتحديد يوم 12 فيفري 2024 لإرجاع العروض، تم التمديد في إرجاع العروض إلى يوم 1 مارس 2024 على إثر طلب من المقاولات التي سحبت كراسات الشروط لكي تتحرر أكثر في كراس الشروط.

عملية فتح العروض تمت يوم 1 مارس 2024 ولم يتم تسجيل إلا مشاركة مقالة واحدة أي أن هناك إشكال في مشاركة المقاولات لذا تم اقتراح إعلان طلب عروض غير مثمر وإحالة التقرير إلى صاحب المنشأ بتاريخ 22 مارس 2024 لعرضه على رأي الممول، تمت موافقتنا برأي الممول بتاريخ 15 ماي 2024 والقاضي بمدته بتقرير تكميلي بخصوص تقييم العرض المالي للمقالة الوحيدة.

للمشاركة تم إعداد التقرير التكميلي وإحالته إلى وزارة الصحة صاحبة المنشأ بتاريخ 5 جويلية 2024 لعرضه على رأي الممول، تمت إحالة التقرير التكميلي من قبل وزارة الصحة صاحبة المنشأ إلى الممول بتاريخ 9 جويلية 2024، في صورة موافقة الممول سيتم إبرام الصفقة مع المقالة المعنية والإذن بانطلاق الأشغال وإذا وافق الممول فمن المتوقع انطلاق الأشغال خلال الثلاثية الأولى من سنة 2025.

هنا نتبين أن رأي الممول مهم جدا وأن المشاركة كانت من قبل مقالة وحيدة وإذا تحصلنا على موافقة الممول فإن الأشغال ستنتقل ونحن الآن في انتظار رأي الممول وكما أبلغتكم هو البنك الإسلامي للتنمية ونحن نعمل على هذا الموضوع وهو ليس وهما بل هو حقيقة وسيتم إنجازه ولكن من المؤسف أن المقاولات لا تشارك بكثرة لأن هناك صعوبات تمر بها المقاولات التونسية وهذا ما جعل المشروع في بعض الأحيان غير مثمر وفي بعض الأحيان ليست هناك مشاركة ولكن المشروع قائم ونحن نعمل على ذلك فمن أولوياتنا المستشفيات وسنطبق توجهات السيد رئيس الجمهورية وسنحرص على التسريع في كل هذه المشاريع المعطلة.

تعقيب السيد النائبة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل ترغب الزميلة المحترمة السيدة ريم المعشاي في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق فلتفضل.

السيدة ريم المعشاي

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيدة الوزيرة على هذه الإجابة، تمنينا سماع إجابة تحدد آجال للانطلاق الفعلي لإنجاز هذا المشروع، نأمل في قادم الأيام أو في قادم الأسابيع المقبلة تكون لدينا إجابة إيجابية تكون في مستوى تطلعات أهاليينا.

وكما تعلمين السيدة الوزيرة أن الوضع الصحي خاصة في ولاية الكاف هو وضع صعب جدا فالأهالي ينتقلون اليوم خارج الولاية للمداواة أو للقيام بالتحاليل أو "scanner" أو "IRM" ونحن نأمل السيدة الوزيرة أن يكون هناك قرار إيجابي إن شاء الله وشكرا.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيد عزيز بن الأخضر

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الشفاهي الثالث والأخير للزميل المحترم السيد عزيز بالأخضر الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير فليفضل.

الصورة إثر نزول الأمطار مؤخرا فالنهج الرئيسي لمنطقة مرقاق يتواجد به حقل مهمل ساهمت في حدوث اختناق مروري كبير لكي تمر 1 كيلومترا ونصف فذلك يتطلب عشرين دقيقة وهي تعتبر نقطة سوداء لبيع المخدرات في التقارير الأمنية لذلك وقع إقرار التمشي في المراجعة السريعة وكما ذكر السيد الرئيس، فنحن اليوم في سباق ضد الوقت والمراجعة الشاملة تتخذ في الأثناء وسأمدك السيدة الوزيرة بالملف للاطلاع عليه أكثر وكما ذكرت لك السيدة الوزيرة منذ قليل خصوصية مرقاق تتطلب الكثير من الوقت إذا كنا سنتمشي في المراجعة الشاملة فسيطلب ذلك ست أو سبع سنوات ونحن لم نعد نستحمل العيش في هذا الوضع.

بالنسبة إلى النقطة الثانية السيدة الوزيرة، وهي حول متابعة تنفيذ بداية مشاريع صيانة وتدعيم الطرقات الراجعة بالنظر إلى وزارتك وقد سبق أن شكرتكم في الحقيقة على عديد التدخلات حتى في الوقت الحالي على مستوى المعتمدة لكن معتمدة مرقاق بقيت تعاني طيلة سنوات عديدة من التهميش الممنهج بحيث أن بها طرقات لم يقع تهيئتها منذ سنوات وكأنك قمت بتصوير الطريق بقلم الرصاص ثم قمت بفسخه بعد ذلك ومشكورة السيدة الوزيرة كنت راسلتكم بسؤال كتابي حول بعض الطرقات التي تعتبر أولوية مطلقة وقمت بإجابتني وكنا في اتصال مباشر مع مصالحكم الجهوية ونعلم أنه وقع الانتهاء من الدراسات التي برمجت على منوال التنمية 2023/2025 ولكن في انتظار إيجاد التمويلات اللازمة لإنجاز الأشغال وتعلمين السيدة الوزيرة أن المشاريع المبرمجة لسنة 2023 ستغير تكلفتها سنة 2024 و2025 لذلك فنحن من دورنا وأنا لا أتهم وزارة التجهيز بل بالعكس وسأكرر شكركم فهذا إرث ولكن نحن نتحمل اليوم المسؤولية مع بعضنا البعض ويجب علينا حل الإشكال.

السيدة الوزيرة، هذه هي وضعية الطرقات اليوم كما تبينها لكم الصور التي أحملها حتى أن أبناء التلاميذ لم يعد بإمكانهم الذهاب للدراسة وعديد خطوط النقل وبصفتك مكلفة بوزارة النقل وقع حذفها لعدم إمكانية دخول الحافلات إلى هذه المناطق، هذه هي حقيقتها السيدة الوزيرة، صحيح أننا تدخلنا في إطار القيام بحلول وقتية وكما تعلمين السيدة الوزيرة فقد أصبحت هذه الطرقات مغلقة تماما، لذلك نطالب بوجوب الإنجاز في أقرب وقت لفك العزلة عن هذه المناطق وكما تعلمون فإن معتمدة مرقاق معتمدة كبيرة جدا تمثل ثلثي ولاية بن عروس كما تمثل معتمدة مرقاق ثروة عقارية وفلاحية كبيرة للدولة التونسية لو أحسنت الدولة التونسية التعامل معها ويكفيها من سنوات التهميش لعقود وعقود.

السيدة الوزيرة، إن تكلفة التدخلات التي وقعت في معتمدة مرقاق مقارنة بمعتمديات أخرى في الولاية أو على مستوى وطني تجدونها في مراتب متأخرة ومتأخرة جدا.

وأخيرا السيدة الوزيرة، النقطة الثالثة هي حول تهيئ وتهيئة الأحياء الشعبية بمعتمدة مرقاق في الحقيقة لدينا إحدى المؤسسات التي تلعب دورا هاما في هذا المجال بوكالة التهيئ العمراني يجب أن تتعاون الوزارة والوكالة سويا لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة خاصة في هذه الأحياء الشعبية، كما أريد أن أسألكم حول البرنامج الثالث للوكالة، هل هو موجود أم لا؟ وكيف يمكن لنا إدخال أحياء معتمدة مرقاق التي من بينها أحياء منذ السبعينات لم نضف إليهم أي شيء وسأمدكم ببعض الصور في الغرض مثل حي الزاوية الذي يقطن به نسبة سكان كبيرة وتتوفر

فيه الحاجيات التي تمكنه من التمتع بهذا المشروع ولكن للأسف نجد أن هناك مشاريع تمتعت بها بلديات قوية من ناحية ميزانياتها، أما البلديات الضعيفة فهي لا تتمتع بمثل هذه المشاريع وهنا أتحدث عن بلدية مرقاق التي تقدر ميزانياتها بـ 4 مليارات التي لا تمكنها من القيام بأي شيء واليوم هناك عائق كبير أمام المواطن لذلك نطلب تدخل الدولة على مستوى وطني وألف شكر السيدة الوزيرة مرة أخرى.

جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن نحيل الكلمة إلى السيدة سارة الزعفراني الزنزري وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فلتفضل.

السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

شكرا السيد الرئيس،

بالنسبة إلى السؤال الأخير لوكالة التهيئ والتجديد العمراني، تتولى وكالة التهيئ والتجديد العمراني إنجاز مشاريع تهيئ الأحياء كصاحبة مشروع مفوض في إطار برامج تهيئ وطنية وبناء على ما تقترحه الجهة والبلدية من أولويات التدخل، كما يمكن أن تدخل الوكالة بالأحياء الشعبية المذكورة بمعتمدة مرقاق في إطار اتفاقية بينها وبين البلدية على أن يتم توفير الإعتمادات اللازمة لذلك، فإذا كانت ستكلف البلدية الوكالة بإنجاز هذا العمل والاعتمادات موجودة فهي على استعداد تام بمتابعة الأشغال، الأحياء المشار إليها في سؤال السيد النائب غير مدرجة بمشاريع القسط الثاني "2 pic" من برنامج تهيئ وإدماج الأحياء السكنية وهي موجودة حاليا ولكنها غير مدرجة لذلك يمكن اقتراح المشاريع المذكورة ضمن البرنامج المستقبلية للوكالة بعد التنسيق مع المتدخلين وهو ليس موجود بالبرنامج حاليا ويمكن تحديده في المشاريع المستقبلية ويتم اقتراحه من قبل الجهة.

بالنسبة إلى مقترح المراجعة الجزئية لمثال التهيئة العمرانية لمعتمدة مرقاق من قبل بلدية مرقاق، وهنا سأعيد ذكر أنه بالنسبة لأمثلة التهيئة العمرانية وهو يعتبر موضوع مقلق كثيرا بالنسبة لكل الولايات وكل البلديات، صحيح أن هناك تأخيرات وليس بإمكاننا إلقاء اللوم على بلدياتنا فنحن نعلم جيدا أن إمكانياتها محدودة لذلك طالبت بإحالة هذا الموضوع إلى وزارة التجهيز والإسكان.

نحن طالبنا بذلك ولكنه لن يتم إلا بصدر قانون أساسي واضح في مجلة الجماعات المحلية يبين قيامهم بالأمثلة صحيح أننا نساندهم ونقوم بالصور ونقوم بمساعدتهم في إعداد الدراسات ولكن القرار يعود لهم، وهذا المشكل يتكرر دائم وأتفهم جيدا السادة النواب فهذا المشكل يقلقنا نحن أيضا ونحن نقوم بالمساندة الكبيرة هناك تنقلات يومية للجهات من إدارة التعمير وقد طلبت منهم القيام بذلك لمساندة البلديات وكذلك السادة الولاة مشكورين فهم يقومون بجلسات عمل تحويل لحلحلة الإشكاليات فمن غير المعقول أن يقع إنجاز "un plan d'aménagement" عشر سنوات وعندما يجهز حينها تكون الأمور تجاوزتنا وفي ذلك الوقت يقع البناء الفوضوي ونحن لا نقبل بحدوث ذلك.

بالنسبة إلى السؤال المطروح حول المراجعة الجزئية من قبل بلدية مرقاق سأعطيك كل المراحل بالتفاصيل، النيابة الخصوصية

لبلدية مرنقا انطلقت في مراجعة جزئية لمثال تهيئتها منذ سنة 2015 تولت وزارة التجهيز وهي إدارة التعمير التي تقوم بالمساندة والمتابعة إعداد الصور الجوية والخرائط الرقمية لبلدية مرنقا منذ سنة 2016 وقد مر على ذلك ثماني سنوات، تبين خلال جلسة العمل المنعقدة بمقر ولاية بن عروس بتاريخ 8 مارس 2017، معارضة المجتمع المدني المراجعة الجزئية، المعارضة الجزئية تمت من المجتمع المدني الذي قام بدعوة استعجالية أمام العدالة لوقف الإجراءات المتعلقة بها، لم تتوصل مصالح وزارة التجهيز والإسكان منذ ذلك التاريخ بملف المراجعة الجزئية المذكورة من بلدية المكان ومنذ سنة 2017 لم تتوصل بأي شيء، لذلك ذكرت لكم أنه في كل مرة يعودون إلينا ولكن الموضوع لدى البلدية فهي التي تشرف على هذا الموضوع تولت الوزارة مراسلة السيد والي بن عروس في سبتمبر 2022 و في 15 أوت 2023 وطلبنا تدخل الولاية للقيام بالتنسيق مع وزارة التجهيز والبلدية وكل المتدخلين لأن التعطيل لم يعد مسموح به ومن يقوم بذلك عليه مدنا بالأسباب وسيتحمل مسؤوليته في هذا الموضوع،

الاستحداث تقدم دراسات أمثلة التهيئة العمرانية ومن ضمنها مثال التهيئة العمرانية لبلدية مرنقا وتطرقنا خلال هذه الجلسة إلى كل بلديات ولاية بن عروس وليس بلدية مرنقا فقط وتمت مراسلة بلدية مرنقا في عديد المناسبات للتسريع في الانطلاق في دراسة مراجعة مثال التهيئة العمرانية وتم عقد جلسة عمل بمقر ولاية بن عروس بتاريخ 21 فيفري 2024 تحت إشراف السيد والي بن عروس وتم الاتفاق خلاله بحضور ممثل بلدية مرنقا على التسريع في الانطلاق في المراجعة الشاملة لمثال التهيئة العمرانية المذكور، المراجعة الشاملة لأن هناك رفض للمراجعة الجزئية وراسلت بلدية مرنقا إدارة التعمير بتاريخ 18 أفريل 2024 بخصوص مشروع مراجعة جزئية لمثال التهيئة العمرانية وقامت إدارة التعمير مراسلتها مجددا بتاريخ 3 ماي 2024 لدعوة البلدية لإدراج نقاط المراجعة الجزئية ضمن المراجعة الشاملة لمثال تهيئتها العمرانية عملا بما تم الاتفاق عليه خلال جلسة العمل منعقدة بتاريخ 21 فيفري وكما تتبينون فقد كانت هناك مراسلات منذ سنة 2016 و 2017 ، لكي يصبح هذا الموضوع تحت مسؤولية وزارة التجهيز يجب أن يعود إلى وزارة التجهيز ورغم كل ذلك فنحن نقوم بمساندة البلديات دائما ونحاول حلحلة هذه الإشكاليات مع السادة النواب والبلديات لا ترفض القيام بذلك ولكننا نعلم جيدا إمكانياتها بحيث أنه إمكانيات، الإعتمادات ليست متوفرة وتنقصها الخبرة نحن نعلم كل ذلك ولن نلقي باللوم عليها ولكن للأسف فإن القانون الأساسي لسنة 2018 يكبلنا ولكننا نتابع ونساند هذا كل ما لدينا بالنسبة إلى هذه النقطة،

أما بالنسبة إلى الطرقات حول متابعة تنفيذ مشاريع الصيانة وتدعيم الطرقات الراجعة بالنظر إلى الوزارة والتي تتمثل في الطرقات المحلية 567، 571، 573، وقد أجينا كتابيا بتاريخ 2 جويلية 2024 على هذا السؤال حيث أدرجت وزارة التجهيز والإسكان الطرقات المحلية أرقام 567، 571، 573، ضمن المخطط التنموي 2023/2025، كما أن الدراسات الخاصة بهذه الطرقات جاهزة حاليا في انتظار إيجاد التمويلات اللازمة لإنجاز الأشغال وعندما تتوفر التمويلات والاعتمادات فإن الدراسات جاهزة. شكرا.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم السيد عزيز بالأخضر في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق تفضل.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة، نحن نعلم كل ذلك جيدا وأنت ذكرت نفس ما ذكرته سابقا ونحن نريد إجابات واضحة ولم يعد لدينا اليوم أي إشكال مع المجتمع المدني وكما ذكرت فإن المراجعة الجزئية لا توقف المراجعة الشاملة لهذه النقطة السوداء التي جعلت حياة أهلي معتمدة مرنقا سوداء.

يجب أن لا نتوقف عند ذلك يجب أن يقع التمشي فيهما سوبا لربح الوقت لأن المراجعة الشاملة تتطلب الكثير من الوقت ست أو سبع سنوات أخرى عمل وتعلمين جيدا أن موارد البلدية البشرية ضعيفة، ونحن نريد أن يكون هناك قرار واضح يتخذ من قبل السلطة الجهوية مع مصالح الحكم المختصة فهي التي قامت بمعاينة الأضرار وما يعانين الأهالي.

لذلك نحن نريد إجابة واضحة اليوم هل بإمكاننا أن نتمشى في الجزئي والشامل في نفس الوقت وكما ذكرت يجب على البلدية أن تتحمل مسؤوليتها وعندما تقوم وزارة التجهيز بالمعارضة حينها لن يصبح المقود لدي البلديات بل لدى وزارة التجهيز ونحن نريد اليوم إجابة واضحة في هذا الإطار وهل بإمكاننا أن نتمشى في المراجعة الشاملة والمراجعة الجزئية نظرا إلى الوضعية التي قمت بتوضيحها أم لا؟ وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل ترغب السيدة الوزيرة في تقديم بعض التوضيحات والمعطيات الإضافية في شكل حوصلة في خصوص مختلف الأسئلة المطروحة بخصوص قطاع التجهيز والإسكان فلتفضل.

السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بعض التوضيحات بالنسبة للأسئلة،

بالنسبة إلى سؤال السيد النائب حسن الجربوعي حول غياب آلة ماسحة بمنزل شاكر وقد أكد جيدا على هذا الطلب ففي صورة غياب آلة ماسحة بأحد المعتمديات فهذا لا يعني عدم عناية مصالحنا المحلية بصيانة الطرقات والمسالك بتلك المعتمدية باعتبار إمكانية تدخل المعتمديات المجاورة وهذا ما نحن بصدد القيام به فالمعتمديات المجاورة تتوفر لديها آلات ماسحة حاليا متوفرة أربع آلات ماسحة بولاية صفاقس، لن نتمكن من إعطاء كل معتمدية لكن ذلك لا يعني أننا لا نتدخل بل من واجبنا التدخل في المعتمديات المجاورة ونحن نأمل أن نوفرها لكل معتمدية وكل ولاية ولكن ذلك محكوم بالإعتمادات ونحن قمنا بمجهودات كبيرة لتوفير الآلات الماسحة للولايات وحاولنا أن نكون عادلين أكثر بالنسبة إلى هذا التوزيع ولكن عندما لا تتوفر الآلة الماسحة في معتمدية معينة فهذا لا يعني أننا لا نتدخل بل من واجبنا القيام بذلك.

بالنسبة إلى السؤال المطروح حول مشروع تعشيب ملعب الدهماني، فقد تم إعداد ملف الصفقة وقد تمت دعوة المقابلة مرتين لإمضاء الصفقة ولم تستجب المقابلة وسيتم التنبيه عليها إما

أن تستجيب أو ستقوم الإدارة بإلغاء الإسناد والمشكل هنا يعود إلى المقولة التي لم تجب على هذا الإسناد.

بالنسبة إلى السؤال المطروح حول تونس الكاف فنحن نعمل على التقدم في هذا المشروع وهو في مرحلة الدراسات التفصيلية ونأمل في أواخر 2025 أن ننتهي من دراسات ملفات طلب العروض وسننطلق في التصفية العقارية وسنرسم المشروع في المخطط القادم لأنه ليس مرسما في هذا المخطط ونأمل أن يتم ترسيمه في المخطط القادم، خاصة في الطرقات السيارة مثل المشروع الكبير تونس الكاف يجب أن نقوم بالتصفية العقارية قبل أن نطلق في الترسيم لأنه ليس بإمكاننا أن نطلق في الإنجاز، فقد تبيننا في المشاريع السابقة مثل صفافس قابس ومثل عديد المشاريع نطلق في الإنجاز والحوزة العقارية لم تتم بعد فتقع خطايا للمقاولات ونحن لم نعد نعمل بهذه الطريقة، بل نعمل على الملف العقاري ونتقدم فيها أولا وتعلمون جيدا أن المدة التي يتطلبها الملف العقاري ليس في وزارة التجهيز فقط بل مرتبط بوزارة أملاك الدولة ومرتبطة بالاختبارات وبالمعايير الميدانية وهو يتطلب عملا كبيرا وهو يتضمن إعداد الملف العقاري وعندما نتقدم كثيرا في الملف العقاري وتصبح لدينا رؤية نطلق حينها في الإنجاز وبما أننا قمنا بجميع الاستشارات لمشروع تونس الكاف وعندما تتوفر الإعتمادات ونقوم بتحرير الحوز العقاري ستتم برمجته إن شاء الله،

حاولت الإجابة بصفة برقية عن الأسئلة التي لم أتمكن من الإجابة عنها منذ قليل ونحن مستعدون لإعطاء توضيحات أكثر لاحقا كتابيا بالنسبة لأي سؤال وأي طرح لأسئلة تشغل السادة النواب فنحن تحت أمركم ولن أبلغكم إلا بكل المسائل الموجودة والتي سنتمكن من إنجازها وأتفهم جيدا كل تساؤلات النواب حول مشاغل جهاتكم وأنتم مطالبون بإجابة ناخبيكم ونحن نتفهم ذلك وأغلب الدراسات جاهزة ولكن هناك اعتمادات وأولويات وهناك تقسيم عادل بين كل الولايات وكل ذلك يتطلب تفهما من كل الناس وطريقة القيام بالبرمجة، لدينا الدراسات ولكن البرمجة بالنسبة للاعتمادات المتوفرة ونحن نعمل على تفهمكم.

وبالنسبة إلى معتمدية مرقا سنحاول مساندتهم على قدر المستطاع وسأقوم بإجابتكم كتابيا أو شفاهيا عن كل ما سنتمكن من القيام به وكل ما ليس موجود لدينا في البرنامج لن أبلغكم أننا سنقوم بها بل نحن عندما نقول ننجز، نحن لا نتكلم كثيرا بل نريد الإنجاز وتفعيل مشاريعنا وعندما تتوفر الإعتمادات نؤكد أن وزارة التجهيز ونشكر كل الإطارات الحاضرين معنا والإدارات الجهوية فالجميع يعملون على تفعيل هذه المشاريع ولكن هناك دائما عراقيل يعلمها الجميع ونحن نحاول دائما حللتها وتقديم أكثر ما يمكن من المجهودات وشكرا على تفهمكم.

رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا لجميع الزميلات والزملاء،

بالغ الشكر والتقدير للسيدة سارة الزعفراني الزنزري وزيرة التجهيز والإسكان والمكلفة بتسيير وزارة النقل والوفد المرافق لها متمنيا لهم التوفيق والسداد في مهامهم.

شكرا لجميع الزميلات والزملاء وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذا اليوم وعليه نأذن برفع الجلسة والله ولي التوفيق.

(كانت الساعة الواحدة وعشر دقائق بعد الظهر)

II الأسئلة الكتابية التي تقدم بها السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنها

عملا بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب، فقد تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان وتلقوا الإجابة عنها يوم 8 و10 جويلية 2024.

الناصر الشنوفي بتاريخ 22 ماي 2024، بلال المشري بتاريخ 14 ماي 2024، حسن بن علي بتاريخ 3 جوان 2024، عبد السلام الدحماني بتاريخ 23 ماي 2024، عماد الدين السديري (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 23 ماي 2024، محمود شلغاف بتاريخ 21 ماي 2024، مختار عيفاوي بتاريخ 30 ماي 2024، معز الرياحي (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 23 و24 ماي 2024، وليد الحاجي بتاريخ 10 ماي 2024، يوسف التومي بتاريخ 29 ماي 2024، سنياء بن مبروك بتاريخ 10 ماي 2024، نورة الشراك بتاريخ 13 ماي 2024.

كما تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيدة وزيرة التربية وتلقوا الإجابة عنها:

نواب ولاية سيدي بوزيد بتاريخ 4 جوان 2024، عبد العزيز الشعباني بتاريخ 4 جوان 2024، وليد الحاجي بتاريخ 10 جوان 2024، نجلاء اللحياني بتاريخ 6 جوان 2024، نور الهدى سبائطي بتاريخ 5 جوان 2024، غسان يامون وبديس بالحاج علي بتاريخ 10 جوان 2024.

وتقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الداخلية وتلقوا الإجابة عنها وتلقوا الإجابة عنها يوم 9 جويلية 2024:

أحمد بنور بتاريخ 28 ماي 2024، سامي رايس (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 29 ماي 2024، عبد الجليل الهاني بتاريخ 7 ماي 2024، مريم الشريف بتاريخ 29 ماي 2024، نجلاء اللحياني بتاريخ 30 ماي 2024.

كما تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الصحة وتلقوا الإجابة عنها وتلقوا الإجابة عنها يوم 15 جويلية 2024.

صالح الصيادي بتاريخ 14 ماي 2024، عبد الستار زارعي بتاريخ 29 ماي 2024، عبد السلام الدحماني (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 15 ماي 2024، غسان يامون وبديس بالحاج بتاريخ 14 ماي 2024.

كما تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد الوزير أملاك الدولة والشؤون العقارية وتلقوا الإجابة عنها:

النوري جريدي بتاريخ 14 ماي 2024، ريم الصغير بتاريخ 26 أفريل 2024، محمد أمين الورغي بتاريخ 25 أفريل 2024، محمد أمين مباركي بتاريخ 25 أفريل 2024، محمد علي فنييرة بتاريخ 15 ماي 2024.

كما تقدم السيد النائب النوري جريدي بتاريخ 13 جوان 2024 والسيد النائب عصام شوشان بتاريخ 17 ماي 2024 إلى السيد وزير الشؤون الاجتماعية بسؤالين كتابيين وتلقوا الإجابة عنهما.

وأخيرا تقدمت السيدة النائبة سيرين مرابط إلى السيد وزير الشباب والرياضة بتاريخ 27 ماي 2024 بسؤال كتابي وتلقت الإجابة عنه يوم 9 جويلية 2024.

السؤال الكتابي

للنائب الناصر الشنوفي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: حول تعهد وإصلاح الطرقات والمسالك الريفية بمعتمديتي الفحص وبئر مشاركة.

رغم تدخل في عدة مناسبات للتعبير عن الوضعية المتردية والكارثية للطرقات والمسالك الريفية بمعتمديتي الفحص وبئر مشاركة، فإنه وللأسف لم نرى أي صدى أو استجابة للطلب حيث لم تُولي الوزارة الموضوع ما يستحق من العناية اللازمة والضرورة المؤكدة.

ولذا أتساءل حول مدى سعي الوزارة من أجل التدخل العاجل للقيام بما يلزم وتدارك الوضعية الحالية.

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد الناصر الشنوفي.

المراجع: مكتوبكم عدد و-13-2024-1466-00013 الموجه إلينا بتاريخ 6 جوان 2024.

وبعد، فقد أحتلم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد الناصر الشنوفي، يطلب من خلاله التدخل لتعهد وإصلاح الطرقات والمسالك الريفية بمعتمديتي الفحص وبئر مشاركة.

وجواباً، يشرفني إعلامكم أنه فيما يتعلق بالطريق الحزامية لمدينة الفحص، فإنها تندرج في إطار صفقة إنجاز الطريق السيارة تونس-جلمة القسط عدد 2 وهي حالياً في طور الإنجاز.

أما فيما يتعلق بالمسالك الريفية بكل من مدينتي الفحص وبئر مشاركة، فتجدر الإشارة إلى أن وزارة التجهيز والإسكان تقوم بتخصيص اعتمادات سنوية في حدود 3.5 م.د لصيانة المسالك الريفية بكامل الولاية وقد تم إنجاز ما يلي بمعتمديتي الفحص وبئر مشاركة:

- تمت أشغال صيانة جزء من مسلك التلة على طول 5 كلم بمعامدية بئر مشاركة خلال سنة 2022.

- تمت أشغال صيانة جزء من مسلك الحجاج على طول 5.2 كلم بمعامدية الفحص خلال سنة 2022.

- يتم حالياً إتمام إجراءات صفقة صيانة مسلك تليل الصالحي على طول 7 كلم بمعامدية الفحص (برنامج صيانة المسالك 2023).

- يتم حالياً إعداد تقرير فرز العروض الخاص بأشغال صيانة مسلك التلة على طول 4 كلم بمعامدية بئر مشاركة.

- تم خلال سنة 2023 صيانة المسلك الرابط بين الطريق الوطنية رقم 3 إلى حدود ولاية بن عروس على طول 5 كلم بمعامدية بئر مشاركة.

- يتم حالياً إعداد الملف التنفيذي الخاص بأشغال صيانة جزء من مسلك كاف لزرق بمعامدية الفحص على طول قرابة 2 كلم (برنامج صيانة المسالك 2024)

-- يتم حالياً إتمام صفقة صيانة مسلك قليب الجمل على طول 8 كلم بمعامدية الفحص (برنامج صيانة المسالك 2024)

أما فيما يتعلق بصيانة الطرقات المرقمة بمدينتي الفحص وبئر مشاركة، فقد كان تدخل وزارة التجهيز والإسكان كما يلي:

- تمت أشغال صيانة جزء من الطريق الجهوية رقم 131 والطريق المحلية 625 بمعامدية بئر مشاركة على طول 12 كلم ضمن برنامج صيانة الطرقات 2022.

- يتم حالياً إنجاز أشغال صيانة الطريق الجهوية رقم 28 على طول 18 كلم بمعامدية الفحص ضمن برنامج صيانة الطرقات 2023.

- يتم إعداد طلب عروض يخص أشغال صيانة جزء من الطريق الجهوية رقم 131 والطريق الجهوية رقم 134 على طول 11 كلم بمعامدية بئر مشاركة ضمن برنامج صيانة الطرقات لسنة 2024.

- تم إصدار إذن بانطلاق الأشغال في إطار صفقة إصلاح الأجزاء المتضررة من الطرقات بالخرسانة الإسفلتية ضمن برنامج وطني لسنة 2023 يشمل 2 كلم على مستوى مدخل مدينة الفحص للقادمين من جهة ولاية زغوان على الطريق الجهوية 28.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب بلال ابن المشري

الموضوع: طلب توجيه سؤال كتابي إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان حول مخرجات التحقيق الذي أجرته الوزارة في خصوص أسباب تعطل أشغال الملعب الأولمبي بالمنزه وشركة المقاولات المتععدة بالأشغال.

عملاً بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتقدم بسؤال كتابي إلى السيدة سارة الزعفراني الزنزري وزيرة التجهيز والإسكان كالآتي:

وحيث وبعد الزيارة الفجائية إلى أداها السيد رئيس الجمهورية في 16 نوفمبر 2023، إلى حضرة أشغال إعادة تهيئة الملعب الأولمبي بالمنزه، أذنت إلى مصالح الوزارة بفتح بحث تحقيق في أسباب تعطل الأشغال وتحديد المسؤوليات من ذلك شركة المقاولات المتععدة بالأشغال وكافة الأطراف المتدخلة والمتسببة في هذا التعطل، وعليه نتوجه إلى سيادتكم بالأسئلة التالية:

- 1- إلى ماذا توصل التحقيق الذي أذنتم به وماهي الأسباب الحقيقية وراء تعطل استكمال المشروع؟ وهل توجد مؤاخذات حول شركة المقاولات المتععدة بالأشغال؟
- 2- متى يتم استئناف الأشغال؟

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد بلال المشري

المراجع: مكتوبكم عدد و-13-2024-1397-0001 الموجه إلينا بتاريخ 27 ماي 2024.

وبعد، فقد أحلتكم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد بلال المشري، يرغب من خلاله معرفة نتائج التحقيق الذي أذنت به وزارة التجهيز والإسكان في أسباب تعطل مشروع إعادة تهيئة الملعب الأولمبي بالمنزه، كما تساءل عن أجال استئناف الأشغال.

وجواباً يشرفني إعلامكم أن الملف الخاص بتهيئة الملعب الأولمبي بالمنزه معروض حالياً على الجهات القضائية المختصة ولم نتوصل بعد بنتائج التحقيق.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب حسن بن علي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

نظراً للوضعية الكارثية التي أصبحت عليها الطرقات والمسالك الريفية بالدائرة (صواف والناظور) علاوة على قلة الموارد على مستوى البرامج الجهوية، ما هو برنامج الوزارة لتلافي هذه الوضعية التي باتت تؤرق المواطنين في تنقلهم اليومي؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد حسن بن علي.

المرجع: مكتوبكم عدد و-13-2024-0001-1520 الموجه إلينا بتاريخ 10 جوان 2024.

وبعد، فقد أحلتكم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد حسن بن علي، تطرق من خلاله إلى وضعية الطرقات والمسالك الريفية بمنطقة صواف والناظور من ولاية زغوان.

وجواباً، يشرفني إفادتكم أن وزارة التجهيز والإسكان تقوم بالتدخل لتهيئة وتدعيم العديد من المسالك الريفية والطرقات المرقمة بمعتمديتي صواف والناظور وذلك على النحو التالي:

- تدعيم وتغليف مسلك الدغافلة على طول 6 كلم بمعتمدية صواف (بداية الأشغال خلال شهر أوت لسنة 2024)

- تهيئة مسلك زواغة - نفات بمعتمدية الناظور على طول 6 كلم (حالياً بصدد الإنجاز).

- تهيئة مسلك ذراع بن جودر - خنقة المسين بمعتمدية صواف على طول 3,5 كلم (حالياً بصدد الإنجاز).

- تهيئة مسلك أولاد جاب الله بمعتمدية الناظور على طول 3,8 كلم (حالياً بصدد الإنجاز).

- تهيئة مسلك الفراحتية بمعتمدية الناظور على طول 1,2 كلم (حالياً بصدد الإنجاز)

- تمت برمجة مسلك الحناينة بمعتمدية الناظور على طول 3 كلم ضمن برنامج الصيانة لسنة 2025.

- إنجاز جسر على وادي المالح بمعتمدية صواف وتدعيم جزء من الطريق الجهوية رقم 132 بالخرسانة الإسفلتية على طول 1,5 كلم (حالياً بصدد الإنجاز).

- التغليف السطحي بطبقتين للطريق الجهوية رقم 132 على طول 4 كلم (إنطلاق الأشغال في شهر أوت لسنة 2024)

- تدعيم الطريق الوطنية رقم 3 بمعتمدية الناظور بالخرسانة الإسفلتية على طول 5 كلم (حالياً بصدد إعداد الصفقة).

- تدعيم الطريق الوطنية رقم 3 بمعتمدية الناظور بالخرسانة الإسفلتية على طول 10 كلم ضمن برنامج الصيانة لسنة 2024 (بصدد إعداد طلب العروض للصفقة).

- تمت برمجة التدعيم والتغليف السطحي للطريق المحلية رقم 644 بمعتمدية الناظور على طول 1 كلم ضمن برنامج الصيانة لسنة 2025.

- تمت برمجة تدعيم الطريق الجهوية رقم 132 بمعتمدية صواف بالخرسانة الإسفلتية على طول 10 كلم في سنة 2025 ضمن مخطط التنمية.

السلام

السؤال الكتابي

للنائب عبد السلام الدحماني

الموضوع: أسئلة كتابية حول الأولويات التشريعية لوزارتكم.

تحية وبعد،

عملاً بالفصل 114 من دستور الجمهورية التونسية والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يهمني أن أتوجه إلى جنابكم بالأسئلة التالية:

في إطار تطوير التشريعات في كل المجالات حتى تكون معبرة عن تطلعات الشعب التونسي بحيث تقطع مع التشريعات والمفاهيم البائدة التي لم تعد صالحة للاستعمال ويهدف الانسجام مع روح 25 جويلية:

1- كم عدد مشاريع القوانين التي تم إحالتها من قبل وزارتكم على أنظار مجلس نواب الشعب؟

2- ماهي الأولويات التشريعية لوزارتكم في المرحلة القادمة؟ وماهي الآجال المحتملة لإحالتها على أنظار مجلس نواب الشعب لمناقشتها والمصادقة عليها؟

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد عبد السلام الدحماني

المرجع: مكتوبكم عدد و-13-2024-0001-1466 الموجه إلينا بتاريخ 6 جوان 2024.

وبعد، فقد أحلتكم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد عبد السلام الدحماني، تطرق من خلاله إلى أهمية تطوير التشريعات في كل المجالات، وتساءل عن عدد المشاريع التي تمت إحالتها من قبل وزارة التجهيز والإسكان على أنظار مجلس نواب الشعب وعن الأولويات التشريعية في المرحلة القادمة قانون يتعلق بالبنائيات المتداعية للسقوط على أنظار مجلس نواب الشعب، وتمت المصادقة عليه خلال الجلسة العامة المنعقدة بتاريخ 21 جوان 2024، أما بخصوص الأولويات التشريعية في المرحلة القادمة، فإن وزارة التجهيز والإسكان تعمل حالياً على إعداد مشروع قانون يتعلق بمراجعة التشريع الخاص باستغلال المقاطع وكذلك مشروع قانون يتعلق بمراجعة التشريع الخاص بمجلة التهيئة الترابية

والتعمير، وسيتم إحالتهما على أنظار مجلس نواب الشعب بعد استيفاء إجراءات الإستشارات المستوجبة في الغرض.

والسلام

السؤال الكتابي الأول

للنائب عماد الدين السديري

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

إن الوضع المزري الذي تعاني منه المساكن الاجتماعية بتاجروين أصبح مشغلاً محلياً مُلفتاً للنظر جزاء ما أصاب هاته البناءات من إهمال وسوء عناية.

السؤال:

فالمرجو من سيادتكم الإسراع بإصلاح وترميم هذه المساكن مع تحديد أقرب الأجل لتسليمها لأصحابها.

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد عماد الدين السديري.

المرجع: مكتوبكم عدد و-1466-0001-13-2024 الموجه إلينا بتاريخ 6 جوان 2024.

وبعد فقد أحلتكم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد عماد الدين السديري، أشار من خلاله إلى الوضع المزري الذي تعاني منه المساكن الاجتماعية بمعتمدية تاجروين من ولاية الكاف والذي أصبح مشغلاً محلياً ملفتاً للنظر جزاء ما أصاب هاته البناءات من إهمال وسوء عناية، وطلب الإسراع بإصلاح وترميم هذه المساكن مع تحديد أقرب أجل للتسليم. وجواباً يشرفني إعلامكم أن الوضعية التي أصبحت عليها هذه المساكن يرجع إلى تعرضها للسرقة والتخريب منذ انتهاء الأشغال سنة 2017، وذلك نتيجة تأخر إعداد القائمة النهائية للمتفعين بالمساكن الاجتماعية من قبل اللجنة الجهوية لمراقبة برنامج السكن الاجتماعي تحت رئاسة الولاية. وقد تم الإعلان عن عديد طلبات العروض تتعلق بأشغال إصلاح هذه المساكن، إلا أنها لم تكن مثمرة، وتم أخيراً التوصل إلى إبرام صفقة تخص أشغال الإصلاح والصيانة. أما فيما يتعلق بأجل التسليم فإنها مرتبطة بتوصل وزارة التجهيز والإسكان بالقائمة النهائية للمتفعين من قبل اللجنة الجهوية لمراقبة البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي التي يرأسها والي الجهة.

والسلام

السؤال الكتابي الثاني

للنائب عماد الدين السديري

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

إن المساكن الاجتماعية بنبر أصبحت جاهزة للاستعمال والاستغلال باعتبار كل يوم تأخير سيضر حتماً بسلامة البناءات التي أصبحت مشغلاً من قبل المتساكنين والمتفعين بالجهة،

السؤال:

ما هو أجل الممكن لتسليم هذه المساكن لأصحابها؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد عماد الدين السديري.

المرجع: مكتوبكم عدد و-1466-0001-13-2024 الموجه إلينا بتاريخ 6 جوان 2024.

وبعد، فقد أحلتكم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد عماد الدين السديري، أشار من خلاله إلى أن المساكن الاجتماعية بمعتمدية نبر من ولاية الكاف أصبحت جاهزة للاستعمال والاستغلال وباعتبار كل يوم تأخير سيضر حتماً بسلامة البناءات من قبل المتساكنين، فإنه يتساءل عن أجل الممكن لتسليم هذه المساكن الاجتماعية

وجواباً، يشرفني إعلامكم أن التأخير في تسليم هذه المساكن الاجتماعية راجع لعدم جاهزية قوائم المتفعين التي تعدها اللجنة الجهوية لمراقبة البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي تحت رئاسة الولاية.

وحالماً تتم موافاة وزارة التجهيز والإسكان بالقائمة النهائية للمتفعين فإنه يتم العمل على تسليمها في أقرب الأجل الممكنة.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمود شلغاف

الموضوع: حول تعطل إتمام أشغال ميناء الصيد البحري بسيدي يوسف قرقنة.

بناءً على الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي للبرلمان يشرفني أن أتقدم إليكم بالسؤال التالي:

في جلسة الاستماع معكم يوم 17 جويلية 2023 تساءلت في تدخلي حول التأخير في إنجاز ميناء الصيد البحري سيدي يوسف قرقنة الذي كان من المفروض أن يتم أشغاله في آخر سنة 2022 وقد أجبتموني يومها أنّ الأشغال تعطلت لأسباب خارجة عن نطاقكم من بينها اختلاف مع أصحاب الشرافي وأنّ 95% من الأشغال أنجزت وسيكون الميناء جاهزاً للعمل في غضون شهر أكتوبر 2023، لكن إلى حد الآن أي بعد سبعة أشهر من هذا التاريخ والأشغال لم تنته بعد وعمل الميناء معطل.

- متى ستنتهي هذه الأشغال؟ وهل هناك تاريخ محدد أقصى لافتتاح هذا الميناء؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد محمود شلغاف.

المرجع: مكتوبكم عدد و-1466-0001-13-2024 الموجه إلينا بتاريخ 6 جوان 2024.

وبعد، فقد أحلتهم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد محمود شلغاف، أثار من خلاله تأخر أشغال ميناء الصيد البحري سيدي يوسف بقرقنة .
وجواباً، يشرفني إفادتكم أن وزارة التجهيز والإسكان تقوم بمتابعة أشغال إنجاز ميناء سيدي يوسف بقرقنة كصاحب منشأ مفوض لفائدة وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري باعتبارها صاحب منشأ. وقد تم الإنتهاء من إنجاز الأشغال وسيتم الإستلام الوقي للمشروع خلال شهر جويلية الجاري لسنة 2024.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب مختار العيفاوي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أنشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: تعبيد بعض المسالك الفلاحية .

تحية طيبة وبعد،

تعيش معتمدية بوحجلة وخاصة أريافها شكل من العزلة لا يمكن وصفه نظراً لسنقص المسالك الفلاحية وطبيعة تربتها الطينية، ورغم برمجة بعض المسالك كمشاريع وطنية إلا أن أشغالها لم تنطلق بعد، لذلك وجب التسريع في إنجازها .

- لماذا لم تنطلق أشغال تعبيد الطريق الرابط بين دوار أولاد العكرمي والطريق الوطنية عدد 2؟

- لماذا لم تنطلق أشغال تعبيد الطريق الرابط بين بئر عمر والطريق الوطنية عدد 2؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد مختار العيفاوي .

المرجع: مكتوبكم عدد و-13-2024-0001-1520 الموجه إلينا بتاريخ 10 جوان 2024.

وبعد، فقد أحلتهم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد مختار العيفاوي، أشار من خلاله إلى تعطل انطلاق تعبيد المسلك الرابط بين دوار أولاد العكرمي والطريق الوطنية رقم 2، والمسلك الرابط بين بئر عمر والطريق الوطنية رقم 2 بمعتمدية بوحجلة من ولاية القيروان.

وجواباً، يشرفني إعلامكم أن مشروع تهيئة وتعبيد هذين المسلكين في طور الدراسة حالياً، في انتظار إيجاد تمويل لإنجاز الأشغال .

والسلام

السؤال الكتابي الأول

للنائب معز الرياحي

سؤال كتابي إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان والهيئة الترابية على معنى الفصلين 114 فقرة ثانية من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب

الموضوع: حول الوضعية البيئية بعمادة سيدي نصر التابعة لمعتمدية مجاز الباب من ولاية باجة.

المرفقات: نسخة من عريضة 180 مواطنا من عمادة سيدي نصر موجهة إلى السيد والي باجة بتاريخ 2024/05/10.

تحية طيبة

وبعد، في إطار ممارسة العمل الرقابي نلفت انتباه الجنب إلى الوضع البيئي الكارثي الذي تعاني منه عمادة سيدي نصر التابعة لمعتمدية مجاز الباب من ولاية باجة، حيث أنه بذكر العارضين الموماً إليهم بنسخة العريضة المصاحبة فإنه وبسبب عدم استكمال مشروع قنوات التطهير فإن مياه الصرف الصحي والمياه المستعملة تصب في الوادي المحاذي للمنطقة السكنية و الذي بدوره يصب في وادي مجردة الذي يمد سكان تونس الكبرى و مناطق أخرى بالماء الصالح للشرب وقد انجر عن هذا الوضع ضرر للبيئة و لصحة المواطنين وجودة الحياة و لحقوقهم الدستورية في الصحة والبيئة السليمة و العدل والمساواة .

ونظراً لهاته الوضعية نتساءل عن سبب عدم استكمال الربط بشبكة التطهير إلى حد هاته الساعة رغم الجلسات المنعقدة في الغرض طبقاً للعريضة، كما يناشد المواطنون الجنب برمجة زيارة معانية للمنطقة والتفضل بالإذن بالتدخل الفوري، فيما يخص الوزارة لمعالجة هاته الوضعية البيئية المتردية والتي تزداد سوء كلما اقترب فصل الصيف، وحيث أن الموضوع محفوف بصيغة التأكد. القصوى، فالمرجو التفضل بالإذن بالتدخل في أسرع الأجل لحلحلة الموضوع.

وتفضلوا سيدي، أخيراً، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد معز الرياحي .

المرجع: مكتوبكم عدد و-13-2024-001-1466 الموجه إلينا بتاريخ 6 جوان 2024.

وبعد ، فقد أحلتهم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد معز الرياحي، تطرق من خلاله إلى الوضعية البيئية بعمادة سيدي نصر التابعة لمعتمدية مجاز الباب من ولاية باجة، حيث بسبب عدم استكمال مشروع قنوات التطهير فإن مياه الصرف الصحي والمياه المستعملة تصب في الوادي المحاذي للمنطقة السكنية والذي بدوره يصب في وادي مجردة الذي يمد سكان تونس الكبرى ومناطق أخرى بالماء الصالح للشرب وانجر عن هذا الوضع ضرر للبيئة ولصحة المواطنين، ويتساءل عن سبب عدم استكمال الربط بشبكة التطهير.

وجواباً، يشرفني إعلامكم أنه تم ربط قنوات الصرف الصحي والمياه المستعملة المنجزة من قبل وكالة التهذيب والتجديد العمراني بالبئر العميقة، كما أنه تم الإستلام النهائي للمشروع منذ أوت لسنة 2023 دون تسجيل تحفظات.

السلام

السؤال الكتابي الثاني

للنائب معز الرياحي

سؤال كتابي إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان والهيئة الترابية على معنى الفصلين 114 فقرة ثانية من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب

الموضوع: حول الوضعية البيئية بعمادة قصر الشيخ التابعة لمعمدية مجاز الباب من ولاية باجة.

تحية طيبة

وبعد، في إطار ممارسة العمل الرقابي نلفت انتباه الجنب إلى الوضع البيئي الكارثي الذي تعاني منه عمادة قصر الشيخ التابعة لمعمدية مجاز الباب من ولاية باجة، حيث أصبحت مياه الصرف الصحي تغطي أنهج المنطقة بالحي السكني إضافة إلى انبعاث الروائح الكريهة جراء الفضلات المتراكمة بصفة عشوائية مما تسبب في ظهور عديد الأمراض التي أضرت بصحة المواطن .

ونظرا لهاته الوضعية نتساءل عن سبب عدم برمجة مشروع تهذيب للمنطقة في إطار التنسيق مع وكالة التهذيب والتجديد العمراني في إطار المشاريع الوطنية الخاصة بالوزارة والمتعلقة بالبنية التحتية ونطالب الجنب ببرمجة زيارة معاينة للمنطقة والتفضل بالإذن بالتدخل الفوري لمعالجة هاته الوضعية البيئية المتردية لحماية مواطنينا تطبيقا للحقوق الدستورية في الصحة والبيئة السليمة ومبادئ العدل والإنصاف، وحيث أن الموضوع محفوف بصيغة التأكد القصوى، فالمرجو التدخل في أسرع الأجل لحلحلة الموضوع.

وتفضلوا سيدي، أخيرا، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد

معز الرياحي .

المرجع: مكتوبكم عدد و-13-2024-1466-00011 الموجه إلينا

بتاريخ 6 جوان 2024.

وبعد، فقد أحلتكم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد معز الرياحي تطرق من خلاله إلى الوضعية البيئية بعمادة قصر الشيخ التابعة لمعمدية مجاز الباب من ولاية باجة، حيث أصبحت مياه الصرف الصحي تغطي أنهج المنطقة بالحي السكني إضافة إلى انبعاث الروائح الكريهة جراء الفضلات المتراكمة بصفة عشوائية مما تسبب في ظهور عديد الأمراض التي أضرت بصحة المواطن وتساءل عن سبب عدم برمجة مشروع تهذيب للمنطقة في إطار التنسيق مع وكالة التهذيب والتجديد العمراني في إطار المشاريع الوطنية الخاصة بالوزارة والمتعلقة بالبنية التحتية .

وجوابا يشرفني إعلامكم أن التعهد بإصلاح قنوات مياه الصرف الصحي بعمادة قصر الشيخ التابعة للمعمدية مجاز الباب من ولاية باجة لا يرجع بالنظر إلى وزارة التجهيز والإسكان بل يرجع إلى مصالح الديوان الوطني للتطهير الذي تشرف عليه الوزارة المكلفة بالبيئة كما أن الحي السكني بعمادة قصر الشيخ غير مدرج حاليا ببرامج وكالة التهذيب والتجديد العمراني الراجعة بالنظر لوزارة التجهيز والإسكان.

السلام

السؤال الكتابي

للنائب وليد حاجي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام

الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية:

الموضوع: استكمال مشروع حماية مدينة العلاء من الفيضانات .

أذكر سيادتكم أنه في إطار حماية مدينة العلاء من الفيضانات تم إنجاز القسط الأول منذ سنة 2016 على أن يتم لاحقا إنجاز القسط الثاني والثالث إلا أن المشروع ظل معطلا .

-فماهي أسباب تعطل هذا المشروع ؟

-متى يتم استكمال المشروع ؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد

وليد حاجي .

المرجع: مكتوبكم عدد و-13-2024-1326-00011 الموجه إلينا

بتاريخ 20 ماي 2024.

وبعد، فقد أحلتكم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد وليد حاجي، أثار من خلاله تعطل مشروع حماية مدينة العلاء من الفيضانات .

وجوابا يشرفني إعلامكم أن وزارة التجهيز والإسكان قامت بإنجاز قسط وظيفي لحماية مدينة العلاء من الفيضانات خلال سنة 2016 وتمثلت الأشغال المنجزة في تهيئة جزء من وادي الخربة بقنال من الحجارة، وإنجاز 5 منشآت عبور على مستوى وادي الخربة بقياسات مختلفة، وقنال من الخرسانة إضافة إلى تهيئة حاجز ترابي وإنجاز مسلك محاذي للقنال .

هذا، وستعمل وزارة التجهيز والإسكان على اقتراح قسط ثاني لحماية مدينة العلاء من الفيضانات ضمن المخططات القادمة، علما أن مصالح وزارة التجهيز والإسكان إنطلقت منذ شهر جوان 2024 في عمليات جهر وتنظيف منشآت الحماية من الفيضانات بمدينة العلاء ضمن مشروع صيانة منشآت الحماية من الفيضانات بولاية القبروان.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب يوسف التومي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من

النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف

بأن أحيل إليكم أسئلة كتابية.

تحية طيبة،

وبعد،

حيث أنه وقع تركيز شبكة للمياه المعالجة بالسهلة الوسطى بالطريق الحزامية من ولاية المنستير إلى الطريق الحزامية لولاية سوسة مروراً بمعمدية سيدي عبد الحميد ومعمدية الزاوية والقصبية والثريات وصولاً إلى طريق الحزامية حمام سوسة وذلك لغرض استعمالها في زراعة العشب الطبيعي وزراعة الورود وذلك لتجميل مداخل المدن خاصة وأن ولاية سوسة تعدّ قبلة للسياح ولتفادي الري لهذه الزراعات بمياه الشرب خاصة في ظل التغيرات المناخية والشح المائي.

لماذا لا يقع استعمال هذه المياه المعالجة في ريّ الزراعات المذكورة بالسهلة الوسطى بالطريق الحزامية من سيدي عبد

الحميد مرورا بمعتمدية الزاوية والقصيبة والثريات وصولاً الى حمام
سوسة لإضفاء جمالية على مداخل المدن وريّ المفترقات الدائرية
بهذه المياه المعالجة؟

وماهي الأسباب التي حالت دون استعمال هذه المياه المعالجة؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد
يوسف التومي

المرجع: مكتوبكم عددو-13-2024-0001-1520 الموجه إلينا
بتاريخ 10 جوان 2024.

وبعد فقد أحلتكم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه
سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد يوسف التومي، يطلب من خلاله
إستعمال شبكة المياه المعالجة التي تم تركيزها بالسهلة الوسطى
بالطريق الحزامية من ولاية المنستير إلى الطريق الحزامية لولاية سوسة
قصد زراعة العشب الطبيعي وزراعة الورود لإضفاء جمالية على
مداخل المدن وري المفترقات الدائرية بهذه المياه .

وجوابا يشرفني إعلامكم أنه تم إنجاز هذه الشبكة ضمن البرنامج
الجهوي للتنمية الذي تشرف عليه ولاية سوسة .كما يتم التصرف في
استغلالها من قبل المندوبية الجهوية للفلاحة بسوسة وليس من قبل
مصالحنا الجهوية.

والسلام

السؤال الكتابي

للناتبة سنياء بن المبروك

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من
النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف
بأن أحيل إليكم أسئلة كتابية:

الموضوع: حول المساكن الاجتماعية

تحية طيبة وبعد،

أمام تساؤلات العديد من المواطنين من ولاية تونس حول مسألة
تسليم المساكن الاجتماعية، أتوجه إلى سيادتكم بالسؤال التالي:

1.هل حددت الوزارة تاريخيا تسليم المساكن الاجتماعية
لمستحقيها؟

2. وماهي الأسباب وراء هذا التأخير؟

تقبلوا أسى عبارات الشكر والتقدير.

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدمت به النائب
السيدة سنياء بن المبروك .

المرجع: مكتوبكم عدد و-13-2024-0001-1326 الموجه إلينا
بتاريخ 20 ماي 2024.

وبعد، فقد أحلتكم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه
سؤالا كتابيا تقدمت به النائبة السيدة سنياء بن المبروك، تطلب من
خلاله تعريفها بأسباب التأخير في تسليم المساكن الاجتماعية بتونس .

وجوابا يشرفني إعلامكم أن التأخير في تسليم المساكن الاجتماعية
بولاية تونس مرتبط بعدم جاهزية قوائم المنتفعين التي يتم إعدادها
من قبل اللجنة الجهوية لمتابعة البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي
تحت رئاسة الولاية .وقد توصلت وزارة التجهيز والإسكان أخيرا بهذه
القوائم، وسيتم تسليم هذه المساكن إلى مستحقيها خلال الثلاثية
الثالثة لسنة 2024.

والسلام

السؤال الكتابي

للناتبة نورة الشبراك

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من
النظام الداخلي أتقدم إلى سيادتكم بالأسئلة الكتابية التالية :

الموضوع: سؤال كتابي حول متابعة مشاريع البنية التحتية
بمعتمدية قربة .

المرجع: مكتوبكم عدد 0000067/0140/13/2023 بتاريخ
2023/10/18.

تحية وبعد،

في إطار متابعة مشاريع البنية التحتية بمنطقة معتمدية قربة
بالطرق المرقمة الراجعة لكم النظر. ونظرا للحالة الراهنة التي
أصبحت عليها حيث باتت محل تدمير المواطنين بسبب الأضرار التي
تلحق وسائل النقل بكامل أنواعها كما أنها تمثل خطرا على مستعملي
الطرق بشكل عام ولاسيما الطرق الرئيسية منها .

يشرفني أن أتقدم بالأسئلة الكتابية التالية :

- ماهي مراحل تقدم إنجاز مشروع مضاعفة الطريق المرقمة
(MC27) في جزئه المار من مدينة قربة في اتجاه منزل تميم؟

- وهل يحتوي المشروع ضمن مكوناته على شبكة تصريف مياه
الأمطار في مستوى مفترق تازركة؟

- ما هو مراحل تقدم إنجاز مشروع صيانة وتدعيم الطريق
الجهوية (MC44) في جزئه المار من القنطرة إلى حدود منطقة هنشير
عياد قربة في طول 3 كم؟

- ما مدى تقدم إنجاز مشروع الطريق الحزامية المارة من منطقة
سيدي عثمان بقربة إلى حدود منطقة بلدية تازركة؟
وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير.

والسلام

اجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدمت به النائب
السيدة نورة الشبراك.

المرجع: مكتوبكم عدد و-13-2024-0001-1326 الموجه إلينا
بتاريخ 20 ماي 2024

وبعد، فقد أحلتكم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه
سؤالا كتابيا تقدمت به النائبة السيدة نورة الشبراك، تطرقت من
خلاله إلى بعض مشاريع البنية التحتية بمعتمدية قربة من ولاية نابل .

وجوابا يشرفني إعلامكم أنه :

-فيما يتعلق بمشروع تدعيم الطريق الجهوية رقم 27 في جزئه
المار من مدينة قربة، فقد قامت وزارة التجهيز والإسكان بالتدخل عن

طريق مقاولات البرنامج التحفيزي لأصحاب الشهاد العليا لإصلاح الحفر بالطريق .

-فيما يتعلق بطلب إنجاز شبكة تصريف مياه الأمطار على مستوى مفترق تازركة، فقد تم إنجاز هذه الشبكة ضمن مشروع تدعيم الطريق الجهوية رقم 27.

-بالنسبة لمشروع تدعيم الطريق الجهوية رقم 44 في جزئها المار من القنطرة إلى حدود منطقة هنشير عباد قرية على طول 3 كلم ، فسيتم الإعلان عن طلب العروض الخاص بالأشغال خلال شهر سبتمبر لسنة 2024.

-فيما يتعلق بمشروع الطريق الحزامية المارة من منطقة سيدي عثمان بقرية الى حدود منطقة بلدية تازركة، فإنه يتم حاليا تصفية الوضعية العقارية لحوزة المشروع بالتنسيق مع مصالح وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية .

والسلام

السؤال الكتابي

لنواب ولاية سيدي بوزيد

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام

الداخلي لمجلس نواب الشعب،

أتشرف بأن أحيل إليكم سؤال كتابي:

الموضوع: حول المعهد الإقليمي بالرياضة بسيدي بوزيد .

تحية طيبة وبعد،

سيدتي الوزيرة، استناداً إلى كل الأرقام والدراسات التي تطرقنا لها من عدد الجمعيات وعدد المنخرطين بالجمعيات الرياضية إضافة إلى توفر المعهد الثانوي ابن خلدون وبرمجته كمعهد إقليمي للرياضة.

حيث تتوفر فيه كافة الشروط إضافة إلى مكانته الاستراتيجية وصلته بجملة من المنشآت الرياضية من بينها ملعب ألعاب القوى، المسبح البلدي وقاعة مغطات ومركز الطب الرياضي، واستناداً على كل هاته المعطيات بات من الضروري أحداث المعهد الإقليمي بالرياضة بسيدي بوزيد.

ولكم منا فائق عبارات الإحترام والتقدير وفقكم الله لما فيه خير للبلاد .

كما نطلب من جنابكم إذا تطلب الأمر إلى مزيد التفسير من خلال تحديد زيارة مباشرة .

خالد حكيم مبركي

شفيق الزعفروري

بدر الدين القمودي

عبد الستار زارعي

صالح السالحي

جلال الخدمي

إجابة السيدة وزيرة التربية

بطاقة حول سؤال كتابي لنواب الشعب السيد شفيق

زعفوري

ومجموعة من نواب الشعب عن ولاية سيدي بوزيد

الموضوع: بخصوص المعهد الإقليمي بالرياضة بسيدي بوزيد.

جواباً على سؤالكم الذي تفضلتم به أتشرف بإفادتكم بالمعطيات التالية:

* يندرج مشروع إحداث معاهد رياضية ضمن خطة العمل المشتركة بين وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية الرامية إلى إصلاح منظومة التربية البدنية وتطويرها وتعزيز نشر ممارسة الأنشطة الرياضية بالمؤسسات التربوية.

* تحمل هذه المعاهد اسم " المعاهد الرياضية الوطنية لرياضي النخبة"، وتعمل على استقطاب أفضل الرياضيين وتكوين رياضي النخبة حسب الاختصاصات الرياضية المتوفرة بكل مؤسسة.

* يخضع إحداث معاهد وطنية رياضية إلى جملة من الشروط والمعايير من أبرزها توفر البنية التحتية المناسبة وخاصة المرافق الرياضية المطلوبة وتوفر الإقامة المناسبة للتلاميذ بالمواصفات المطلوبة (غرف ثنائية مجهزة بكل المرافق) إلى جانب توفر الأكل المناسبة خاصة وأن رياضيي النخبة يتبعون نظاماً غذائياً صحياً بمعايير مضبوطة، هذا بالإضافة إلى أن أحداث مثل هذه المعاهد يخضع إلى مراعاة خريطة التوزيع الجغرافي للمؤسسات التربوية وتنوع الاختصاصات حسب الجهات مع ضرورة توفر النقل .

* يتم تقديم طلب جهوي بالتنسيق مع مختلف السلطات الجهوية لإحداث معهد رياضي إلى اللجنة المشتركة بين وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية والتي تتولى تشكيل فريق عمل لزيارة موقع الأحداث ومعاينة كل المرافق المتاحة وحالة البنية التحتية، ثم يتم رفع تقرير إلى اللجنة المشتركة للبت فيه .

* انطلقت وزارة التربية بالشراكة مع وزارة الشباب والرياضة في التجربة الجديدة لمعاهد الوطنية لرياضي النخبة منذ سنة 2022، وتعمل اللجنة حالياً على تقييم هذه التجربة والوقوف على مدى جدواها خاصة وأن التوجه العام يتمحور حول إحداث عدد محدود من هذه المؤسسات كتجربة أولى.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب عبد العزيز الشهباني

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي :

النقص الواضح والشغورات الحاصلة في قطاع القيمين العاملين والذي بلغ 300 شغور على مستوى وطني منها 30 مؤسسة تربوية لجهة القصرين دون قيمين عامين، وهذا النقص والفراغ في أحد أهم القطاعات التربوية داخل المؤسسات التربوية جعل من عملية التأطير صعبة تسبب في تنامي ظاهرة العنف والتسيب والعدم حق المرافقة والإسناد للتلميذ .

فمتى ستسد وزارتكم هذه الشغورات وتمكن هذه المؤسسات بقيمين عامين؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التربية

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب السيد عبد العزيز

الشهباني

الموضوع: بخصوص النقص والشغورات الحاصلة في قطاع القيمين والقيمين العامين بجهة القصيرين .

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به أنشرف بإفادتكم أن الوزارة بصدد فتح مناظرة بالملفات للانتداب بسلك القيمين العامين بعنوان سنة 2023 حيث تم برمجة 40 مركزا في مختلف الرتب، كما تجدر الإشارة إلى إمكانية تحويل 20 مركزا متبقيا من المناظرة السابقة بعنوان سنة 2022 وإضافتهم إلى عدد المراكز المقرر فتحها بعنوان سنة 2023 وذلك بالتنسيق مع المصالح المختصة بوزارة المالية، ليصبح العدد الجملي 60 مركزا لتسديد الشغورات في سلك القيمين العامين بعنوان سنة 2023.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب وليد حاجي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أقدم لسيادتكم بسؤال كتابي.

الموضوع: إحداث مدرسة ابتدائية بمنطقة الشلالقة من عمادة مسيوتة الهناشير بمعمدية العلاء ولاية القيروان

أحيطكم علما أن عدد التلاميذ بمنطقة الشلالقة بمعمدية العلاء ولاية القيروان يبلغ قرابة 145 تلميذا لكن المنطقة تفتقر لوجود مدرسة ابتدائية مما جعل 90% من التلاميذ ينتقلون إلى مدرسة الذهبيات ويقطعون مسافة تقدر بأكثر من 5 كم في حين ينتقل 5 % منهم إلى مدرسة البحيرة بقطع مسافة 6 كم بينما ينتقل بقية التلاميذ إلى مدرسة الدبابشة بقطع مسافة 5 كم. وقد تم تقديم مطلب في الغرض وإيداعه بوزارة التربية منذ مدة، هذا وإن إحداث هذه المدرسة سيساهم في الحد من ظاهرة الانقطاع المدرسي بهذه المنطقة. متى يتم إحداث مدرسة بمنطقة الشلالقة؟

والسلام

إجابة السيد وزيرة التربية

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب السيد وليد حاجي

الموضوع: بخصوص إحداث مدرسة ابتدائية بمنطقة الشلالقة من عمادة مسيوتة الهناشير بمعمدية العلاء من ولاية القيروان .

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به أنشرف بإفادتكم بالمعطيات التالية :

- تلقت وزارة التربية طلبا من أهالي منطقة الشلالقة من معمدية العلاء بالقيروان يتعلق باقتراح إحداث مدرسة ابتدائية بالمنطقة، وتم تقديم قطعة أرض في شكل هبة من قبل 03 أشخاص أبناء حسونة بن بوبكر مبروكي، تمسح 1 هكتار لبناء مدرسة ابتدائية بالمنطقة. وقد نص عقد الهبة عن "... أن يتم بناء مدرسة ابتدائية بالمكان وإذا لم يتم بناء مدرسة بالأرض المذكورة فإنها ترجع لأصحابها..."

- تفاعلت الإدارة العامة للدراسات والتخطيط ونظم المعلومات إيجابيا مع طلب أهالي منطقة الشلالقة وقامت بإعداد دراسة جدوى بالتنسيق مع المندوبية الجهوية للتربية بالقيروان التي بينت عدم جدوى هذا الإحداث نظرا لضعف عدد تلاميذ المنطقة بما لا يسمح بفتح مدرسة جديدة، حيث أن عددهم في حدود 100 تلميذ موزعين على ستة مستويات تعليمية من السنة الأولى إلى السنة السادسة

ابتدائي، هذا بالإضافة إلى أن المدارس الابتدائية المجاورة تعمل بمعدل كثافة متوسط وقادرة على استيعاب كافة تلاميذ المنطقة.

- تتميز منطقة الشلالقة بطابعها الريفي وبالتشتت السكاني هذا بالإضافة إلى أن الموقع المقترح لإحداث مدرسة متاخم لغابة مما قد يشكل خطرا على سلامة التلاميذ .

- قامت الوزارة بتزويد المندوبية الجهوية للتربية بالقيروان بـ 06 حافلات للنقل المدرسي تولت المندوبية الجهوية للتربية بالقيروان تخصيص حافلة مدرسية لتأمين نقل التلاميذ من المناطق الريفية إلى مركز معمدية العلاء.

السؤال الكتابي

للناتبة نجلاء اللحياني

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من

النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب،

أنشرف بأن أحيل إليكم أسئلة كتابية.

الموضوع: حول وضعية المدرسة التونسية بدولة قطر .

تحية طيبة وبعد،

حدد الأمر الحكومي المذكور أجالا للبت في طلب فتح الاعتماد، إلا أن اللجنة المكلفة بالنظر في مطالب الاعتماد بوزارة التربية لم تصدر قرارها في طلب المدرسة إلى حدّ هذا التاريخ لا بالقبول ولا بالرفض، لذلك تلجأ الوزارة في الأثناء إلى منح اعتماد وقي سنوي للمدرسة بصفة استثنائية لضمان مشاركة تلاميذها في الامتحانات الوطنية، لحين البت في الاعتماد النهائي.

وحيث بمناسبة التفقد البيداغوجي الدوري لسنة 2023 (كل أربع سنوات)، ثم رصد بعض الإخلالات في التصرف الإداري والمالي للمدرسة، فامتنت وزارة التربية عن منح المدرسة الاعتماد الوقي سالف الذكر، كما أن مسار البت في مطلب الاعتماد يستغرق وقتا طويلا وقد يتداخل مع رزنامة الامتحانات الوطنية وهو ما من شأنه أن يتسبب في التشويش على التحصيل العلمي للتلاميذ ويؤثر سلبا في نتائجهم .

فماهي الإجراءات التي تعتمرون اتخاذها تبعا لنتائج تقارير التفقد والإخلالات المسجلة؟

وماهي الخطوات التي تعتمرون الوزارة اتباعها لتفادي تعطيل السير العادي للمؤسسة حفاظا على مصلحة التلاميذ؟

السلام

إجابة السيدة وزرة التربية

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب السيدة نجلاء

اللحياني

الموضوع: بخصوص وضعية المدرسة التونسية بدولة قطر .

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به أنشرف بإفادتكم بالمعطيات التالية :

تمت معالجة ملف المدرسة التونسية بالدوحة بدولة قطر في إطار اللجنة الاستشارية على المستوى المركزي المكلفة بالنظر في شروط وإجراءات اعتماد المؤسسات التربوية الخاصة بالخارج للتدريس وفق البرامج التونسية وبضبط تركيبها ومهامها المحدثة بمقتضى قرار وزير

التربية المؤرخ في 02 أوت 2017، تطبيقا لمقتضيات الأمر الحكومي عدد 824 لسنة 2016 المؤرخ في 24 جوان 2016 المتعلق بضبط شروط اعتماد المؤسسات التربوية الخاصة بالخارج للتدريس وفق البرامج التونسية.

حيث ورد على مصالح الوزارة ظرف مغلق خاص بالمدرسة التونسية بالدوحة ضمن جدول إرسال رقم 823 مؤرخ في 27 مارس 2024 عن إدارة العلاقات مع دول الخليج بالإدارة العامة للعلاقات الثنائية مع الدول العربية بوزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، وأحيل بتاريخ 02 أبريل 2024 إلى الإدارة العامة للتعاون الدولي قصد إجراء اللازم محتواه: "مراسلة صادرة عن مدير عام المدرسة التونسية بالدوحة، تتضمن طلب إحالة ملف مطلب الاعتماد الجديد للمدرسة إلى وزارة التربية والمطلوب هو موافاة وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج برّد الوزارة في الخصوص.

وحرصا على ضرورة استيفاء الشروط القانونية الشكلية لتصنيف المؤسسة المعنية من حيث أجال وإجراءات تقديم الملف والشروط الجوهرية المنصوص عليها بالأمر الحكومي المشار إليه أعلاه، فقد تمت مطالبة البعثة الدبلوماسية للجمهورية التونسية ببلد الإقامة الدوحة عبر القنوات الدبلوماسية، قصد تضمين رأيها في خصوص الطلب الموجه إلى وزارة التربية، طبقا لمقتضيات الفصل 8 من الأمر الحكومي المشار إليه أعلاه.

وقد توصلت الوزارة برأي البعثة الدبلوماسية للجمهورية التونسية بالدوحة، والتي أبدت عدم التحفظ على الطلب.

وعليه، واستكمالا لمسار معالجة هذا الملف بما يجدر من الشفافية والحرص على الاحترام الكامل للقانون ووفقا للتراتب وإجراءات القانونية والإدارية المعمول بها، لا سيما في ظرف أثر فيه جدل كبير حول علاقة وزارة التربية بالمدرسة التونسية بالدوحة، وحيث أنّ منح الاعتماد يعتمد أساسا على الجانب البيداغوجي ومدى التزام المؤسسة بتدريس البرامج التونسية، مع الإشارة إلى أن الوزارة لا شأن لها في الجوانب المتعلقة بالتصرف المالي، فقد تمت إحالة الملف إلى التفقدية العامة لبيداغوجيا التربية للدرس وإبداء الرأي فيما يتصل بالجوانب البيداغوجية وعلى ضوء المعطيات المتوفرة في الغرض، فإنه يتّجه عرض الملف على اللجنة الاستشارية المشار إليها أعلاه، في جلسة تنعقد مجدداً في أقرب الأجل لاتخاذ القرار المناسب في الغرض.

السؤال الكتابي

للثانية نور الهدى السبائطي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أنشرف بأن أحيّل إليكم السؤال الكتابي التالي:

في إطار تجويد الخدمات التربوية وتحسين الفضاء المدرسي والارتقاء به إلى المستوى المطلوب ونظرا لعراقة مدرسة سيدي عبد الرحمان بمعتمدية وذرف من ولاية قابس والتي تأسست منذ شهر سبتمبر 1962 وما تحظى به هذه المؤسسة التربوية من مكانة في الذاكرة الشعبية لمساكني المنطقة إضافة إلى عدد التلاميذ الهام المقدر ب 547 تلميذ زيادة عن إشعاعها وتألقها من حيث النتائج ليس

فقط على مستوى محلي بل كذلك على مستوى جهوي ووطني إذ تصدرت المراتب الأولى وفي أكثر من مناسبة في عدد التلاميذ الناجحين في إجتياز مناظرة السيزيام وكذلك في عدد التلاميذ المتوجّهين إلى الإعدادية النموذجية أتوجه إليكم بالأسئلة التالية:

1-ما مدى إمكانية إحداث قاعة متعددة الاختصاصات (مسرح - موسيقى - نوادي مختلفة...) بمدرسة سيدي عبد الرحمان بمعتمدية وذرف ولاية قابس؟

2-ما مدى إمكانية تدارك النقائص الموجودة بالوحدة الصحية بهذه المؤسسة التربوية العريقة؟

3-ما مدى إمكانية القيام بعمليات الصيانة اللازمة بمدرسة سيدي عبد الرحمان بشكل دوري ومنظم للمحافظة على إستمرارية هذه المؤسسة التربوية العريقة والتي تمثل رمزا من رموز المنطقة؟

4-ما مدى إمكانية دعم الإطار التربوي وتحفيزه على مزيد البذل والعطاء من خلال إحداث قاعة خاصة بهم وتوفير التجهيزات اللازمة التي تتماشى مع متطلبات العصر وتسهل قيامهم بعملهم؟

5-ما مدى إمكانية دعم قسم التحضيري وإيلائه الأهمية القصوى بتوفير مناخ يجمع بين الأمن والمرح لبث الطمأنينة في نفوس التلاميذ وترغيبهم في التعلم من خلال توفير الآليات والتجهيزات الضرورية (ركن طبي- ركن المطبخ- ركن الفنان...)

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التربية

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب السيدة نور الهدى السبائطي

الموضوع: بخصوص وضعية المدرسة الابتدائية سيدي عبد الرحمان بمعتمدية وذرف من ولاية قابس.

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به أنشرف بإفادتكم بالمعطيات التالية:

1- معطيات عامة حول المؤسسة:

- عدد التلاميذ: 485 تلميذا

- عدد الفصول: 18 فصلا

- عدد القاعات: 11 قاعة عادية + 01 قاعة إعلامية + 01

مكتب مدير + 01 فضاء تحضيرية

2- بخصوص النقاط المطروحة:

* إمكانية إحداث قاعة متعددة الاختصاصات (مسرح-موسيقى نوادي مختلفة...):

في إطار تطوير وتجويد الحياة المدرسية تعمل الوزارة في إطار مخططاتها القطاعية على تعزيز بعث نوادي مدرسية بالمدارس الابتدائية، في هذا السياق تم ضمن البرنامج الوظيفي المحدث لمدرسة الابتدائية إدراج فضاء للموارد "Espace-de-Ressources" وفضاءات للنوادي وبالتالي فإن الإحداثيات الجديدة ستتمتع بهذه الفضاءات.

أما بالنسبة للمدارس القائمة يتم العمل على إدراج هذه الفضاءات في إطار مشاريع التهيئة والصيانة حسب أولويات الجهة والاعتمادات المتوفرة.

* إمكانية تدارك النقائص الموجودة بالوحدة الصحية بهذه المؤسسة التربوية العريقة؟

تمت برمجة تهيئة المؤسسة في إطار برنامج التعهد والصيانة لسنة 2018 ضمن برنامج دعم التعليم الابتدائي الممول بالشراكة مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. تم تنفيذ مشروع الصيانة الشاملة للمؤسسة والذي يشمل صيانة المركبات الصحية بمبلغ جملي قدره 232 ألف دينار، إلا أنه عند الاستغلال تم التفتن لبعض النقائص المتمثلة في :

- وجود بعض روائح متأتية من ربط قنوات التصريف مع قنوات الديوان الوطني للتطهير .

- عطب في تجهيزات دافق المياه " Les-chasses-d'eau " وقد تم الإذن للمصالح الفنية بالمندوبية الجهوية للتربية بقابس لبرمجة الصيانة العاجلة لهذه الإشكاليات عن طريق الباعثين الشبان. * إمكانية القيام بعمليات الصيانة اللازمة بالمؤسسة بشكل دوري ومنتظم للمحافظة على استمرارية هذه المؤسسة التربوية العريقة والتي تمثل رمزا من رموز المنطقة:

تعمل الوزارة على تنفيذ برامج سنوية لتهيئة وصيانة المؤسسات التربوية وفقا لأولويات تحددها المندوبية الجهوية للتربية وحسب الاعتمادات المتاحة في إطار قانون المالية .

كما يتم تخصيص اعتمادات سنوية ضمن ميزانية كل مؤسسة تربوية في المرحلة الإعدادية والثانوية للقيام بأشغال التعهد والصيانة الدورية والوقائية. كما تنكب الوزارة على إيجاد الصيغ القانونية لإحداث وكالات دفعات للمدارس الابتدائية لمجابهة هذا النوع من التدخلات .

بالنسبة إلى المدرسة الابتدائية سيدي عبد الرحمان. فقد تم تنفيذ مشروع تهيئة وصيانة شاملة للمدرسة وتم قبول الأشغال في جانفي 2022.

* إمكانية دعم الإطار التربوي وتحفيزه على مزيد البذل والعطاء من خلال أحداث قاعة خاصة بهم وتوفير التجهيزات اللازمة تعمل الوزارة تدريبيا على تعميم فضاء للإطار التربوي باعتماد الأولويات التي تقدمها الجهة وفي حدود الاعتمادات المالية التي توفرها وزارة المالية في إطار قانون المالية .

* إمكانية دعم قسم التحضيري و ايلانه الأهمية القصوى بتوفير مناخ يجمع بين الأمن والمرح ليث الطمأنينة في نفوس التلاميذ وترغيم في التعلم من خلال توفير الآليات والتجهيزات الضرورية (ركن طي- ركن المطبخ-ركن الفنان)

تم استغلال قاعة عادية كفضاء تحضير مهيا ومجهز وفضاء للعب ووحدات صحية خاصة بالفضاء التحضيري كما تم فصله تماما عن المدرسة الابتدائية وهي المواصفات الفنية الأساسية للفضاء التحضيري وقد تم الإذن لمصالحنا المركزية لدعم الفضاء التحضيري بالمؤسسة بتجهيزات جديدة تستجيب لمتطلبات تلميذ المرحلة التحضيرية .

السؤال الكتابي

للنائبين غسان يامون وبديس بالحاج علي

عملا بأحكام بالفصل 114 من الدستور وعملا بالفصل 129 من النظام الداخلي نتشرف بأن نحيل اليكم الأسئلة الكتابية التالية تحية طيبة وبعد،

- ما هي معايير اختبار المترشحين للتعويض والنيابة في خطة أستاذة ومعلمين بالمندوبية الجهوية للتربية بولاية مدنين؟

- ما هي معايير اختيار المترشحين لخطة عون متعاقد في التأطير ومرشد تطبيقي على مستوى المندوبية الجهوية للتربية بولاية مدنين؟
- كم عدد الأعوان المتعاقدين في التأطير ومرشد تطبيقي على مستوى الإدارة الجهوية للتربية بولاية مدنين؟

إجابة السيدة وزيرة التربية

بطاقة حول سؤال كتابي لنائبي الشعب السيد غسان

يامون

وبديس بالحاج علي

الموضوع: بخصوص الموارد البشرية بجهة مدنين .

جوابا على سؤالكما الذي تفضلتما به أتشرف بإفادتكما بالمعطيات التالية :

1. فيما يخص معايير اختيار المترشحين للتعويض والنيابة في خطة أستاذة يتم تسديد الشغورات بالمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بتطبيق المذكرات المنظمة لذلك وآخرها المذكرة عدد 16290 بتاريخ 26 أكتوبر 2020.

2. في خصوص معايير اختيار المترشحين لخطة عون تأطير متعاقد وعون مخابر متعاقد فإن عملية تسديد الشغورات في هاته الأسلاك لا يتم جهويا بل على المستوى المركزي (دفعه 2020 ودفعه 2021).

3. فيما يخص عدد أعوان التأطير المتعاقدين في التأطير وعدد أعوان المخابر المتعاقدين فيبلغ عدد أعوان التأطير والمرافقة المتعاقدين بالمندوبية الجهوية للتربية بولاية مدنين 35 عونا، في حين يبلغ عدد أعوان المخابر المتعاقد معهم 40 عونا موزعين على المؤسسات التربوية بالجهة .

4. أما فيما يخص معايير اختيار المتعاقدين للتعويض بالمدارس الابتدائية فإنه يتم على مستوى جهوي وتبعاً لمذكرة صادرة عن الإدارة مصحوبة بقائمة النواب الموجودين بقاعدة بيانات نواب التعليم الابتدائي.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب أحمد بنور

الموضوع: حول توجيه سؤال كتابي متصل ببعض التجاوزات المرتكبة في إطار الفصل 16 من قانون المالية التكميلي لسنة 2014 تحية طيبة وبعد،

المعروض على الجناح والذي لا يخفى عن مصالحكم يكون الناشطين في المجال الاقتصادي الذين هم على حسن نية بالأخص الفلاحين منهم يتعرضون الى مضايقات يومية وإلى بعض حالات الابتزاز جراء تجاوز السلطة و التطبيق الخاطئ للفصل 16 من قانون المالية التكميلي لسنة 2014 حيث وبشهادات منها ما تم ادراجه بمواقع التواصل الاجتماعي تحول الفصل الى وسيلة للابتزاز والمضايقات والهرسلة والارتشاء خلال ترصد الفلاحين الذين يبيعون ماشيتهم ودوابهم وأبقهرهم نقدا بصفة مباشرة بالأسواق المعنية والقبض عليهم وحجز المبالغ التي بحوزتهم التي تفوق ال 5000 دينار بالرغم من مسكهم لوصولات شراء تثبت سلامة مصادر تلك الأموال .

وهذا لعمري مجال خصب لفتح أبواب الفساد والارتشاء حيث تم تداول مقاطع تضمنت اعترافات بعض المتضررين من الفلاحين من

محولات الارتشاء للافلات من حجز أموالهم بالرغم من كون الفقرة الأولى من الفصل 16 من القانون المشار إليه أعلاه نصت بوضوح على عدم حجز الأموال الثابتة مصدرها. (علما وأنه سبق لسيادة رئيس الجمهورية التونسية أن تدخل لرفع مضللة سلطت بهذا الخصوص على أحد الفلاحين عند بيعه لعجل ولاية جندوبة)

وتبعاً لخطورة ما تقدم ذكره، ولربما ما خفي كان أعظماً، فالسؤال المطروح يتمثل في:

1) لماذا لا تكون لكم مبادرة بإصدار منشور مشترك مع وزارتي المالية والعدل لوضع حد لأعمال الابتزاز والارتشاء التي يتعرض لها الناشطون الاقتصاديون وخاصة منهم الفلاحون وغيرهم من جراء بعض مظاهر فساد تطبيق الفصل 16 من قانون المالية التكميلي لسنة 2014.

وفي انتظار اجابتكم تقبلوا فائق الاحترام والتقدير المسبقين.

والسلام

إجابة السيد وزير الداخلية

بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي للنائب "أحمد بنور" عن دائرة المهدية

ملخص السؤال:

"حول التجاوزات المرتكبة في إطار الفصل 16 من قانون المالية

التكميلي لسنة 2014.

نص الإجابة:

أتشرف بإعلامكم أن القانون التونسي نافذ فيما يتعلق بجرائم الابتزاز الفصلين 284 و285 من المجلة الجزائية) والارتشاء (الفصول 83، 84، 85، 86، 87، 87 مكرر، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94 من المجلة الجزائية حيث أن الوحدات الأمنية ملتزمة بالعمل في كنف القانون وكل مخالف لذلك يضع نفسه محل شهادات في هذا الصدد أو غيره، وعليه فإنه لا يتم التغاضي عن مؤاخذه كل من ثبت تورطه في مثل هذه الجرائم ولا مجال للإفلات من العقاب بل يتم تتبع الأعوان إدارياً وعدلياً.

أما بخصوص الإشكاليات الناجمة عن قانون المالية التكميلي لسنة 2014 والذي تسبب في ضرر عدد من الفلاحين على سبيل الذكر مثلاً أفدتم ضمن السؤال الكتابي المذكور، فإن الرأي يتجه إلى النظر في إيجاد الصيغة القانونية المثلى لاستثناء فئات معينة ممن ثبت تضررهم نتيجة القانون المذكور دون المساس بحق الدولة في الحد من الضرر الاقتصادي الحاصل نتيجة توظيف الأموال التي يتم تداولها نقداً لغايات غير سليمة تضر بالاقتصاد الوطني والتي يتم استغلالها كوسيلة للإفلات من العقاب أو الحيلولة دون حصرها أو معرفة مصادرها.

السؤال الكتابي الأول

للنائب سامي رايس

الموضوع: سؤال كتابي حول الوضع الأمني بكل من معتمديتي بني خيار ودار شعبان الفهري.

تحية طيبة وبعد،

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب،

أتشرف بإعلامكم أنه بلغني العديد من تشكيات المواطنين من كثرة السرقات بكل من معتمديتي بني خيار ودار شعبان الفهري.

وأن الكثير منهم لا يتولى التبليغ على هذه السرقات باعتبار عدم التفاعل الحيني من قبل مراكز الأمن أو الحرس الوطني وذلك إما بسبب النقص في الأعوان أو بعدم توفر وسائل النقل للقيام بالمعاينات أو التبعات أو الدوريات.

مع العلم أن مراكز الأمن مغلقة بالليل بكل من مدينة الصمعة والمعمورة وبني خيار ودار شعبان الفهري ونابل المدينة وأن المركز الوحيد المفتوح بالليل هو مركز وادي سوحيل بنابل وهو يعتبر بعيداً على مختلف مدن المعتمديتين وفي رأبي لا يمكن أن يؤمن استمرار المرفق الأمني بهما.

لذا المرجو منكم موافاتي ببرنامجكم المتعلق بتدعيم مراكز الأمن والحرس الوطني بالأعوان وبوسائل النقل بكل من معتمديتي بني خيار ودار شعبان الفهري من أجل تدعيم المرفق الأمني بالليل والنهار بغرض حماية المواطنين وممتلكاتهم وإنجاح الموسم الصيفي والمحطات السياسية المقبلة.

والسلام

إجابة السيد وزير الداخلية

بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي للنائب "سامي رايس"

عن دائرة دار شعبان الفهري-بني خيار

ملخص السؤال:

"حول الوضع الأمني بكل من معتمديتي بني خيار ودار شعبان الفهري."

نص الإجابة:

أتشرف بإعلامكم أن مختلف التشكيلات الأمنية بجهة نابل تقوم بتأمين مرجع النظر بالاعتماد على الإمكانيات الذاتية المتاحة لها تحت إشراف السادة رؤساء الوحدات.

كما يتم إجراء حملات أمنية يومية في إطار العمل الميداني الروتيني وكذلك أسبوعية مدعمة في جميع المجالات من قبل مختلف الوحدات الأمنية المنتشرة والتي أسفرت عن عدة نتائج إيجابية، وقد أمكن لها إمطة اللثام والكشف على العديد من مرتكبي السرقات في الآونة الأخيرة ولا تزال المجهودات على قدم وساق من قبل كافة الإطارات والأعوان للحد من هذه الجريمة ضماناً لعطلة صيفية آمنة وحسن الاستعداد لمختلف التطورات على مختلف النواحي على غرار مستجدات الساحة السياسية والثقافية.

عموماً، وقد تمت إحالة كافة احتياجات مختلف الوحدات الأمنية على الهياكل المعنية بوزارة الداخلية للنظر في الاستجابة لها، وسيتم إسنادها كل ما هو ضروري من سيارات جديدة إضافة إلى عزم وزارة الداخلية تعزيزها بالموارد البشرية حال تخرج المستجدين وذلك باعتماد الأولوية في الاحتياجات للأعوان.

هذا، تحرص مصالح وزارة الداخلية على العمل على ضمان نجاعة المرفق العام الأمني من خلال الحفاظ على النظام العام وفرض دولة القانون وردع المخالفين.

السؤال الكتابي الثاني

للنائب سامي رايس

الموضوع: سؤال كتابي حول تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات بكل من معتمديتي بني خيار ودار شعبان الفهري

تحية طيبة وبعد،

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب،

أتشرف بإبلاغكم بما تمت ملاحظته من تفشي ظاهرة استهلاك المخدرات بكل من معتمديتي بني خيار ودار شعبان الفهري.

ونظراً لما لهذه الظاهرة من عواقب وخيمة وسلبية على الناشئة وعلى الشباب وعلى الأسرة بصفة عامة.

لذا المرجو منكم النظر مع مصالحكم المختصة قصد تركيز جهودهم على هذين المعتمديتين والقضاء على استعمال هذه المواد المخدرة أو الحد من تفشيها والتنسيق أفقياً مع بقية الوزارات ذات العلاقة قصد القيام ببرامج تحسيسية وتثقيفية لشبابنا لحمايته من استهلاك هذه المنتوجات المحظورة وموافاتي ببرنامج وزارتك في الغرض.

والسلام

إجابة السيد وزير الداخلية

بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي للنائب "سامي رايس"

عن دائرة دار شعبان الفهري-بني خيار

ملخص السؤال:

"حول تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات بكل من معتمديتي بني خيار ودار شعبان الفهري".

نص الإجابة:

أتشرف بإعلامكم أن عملية استقرار التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات بينت أنها طالت مختلف ولايات الجمهورية، فهي تتكثف في بعض الجهات دون غيرها وخاصة بولايات تونس الكبرى، نابل وسوسة مقابل تسجيل نسب أدنى بولايات زغوان وسليانة وتوزر وقبلي وتطاوين، وذلك في ارتباط بتباين الكثافة السكانية وحجم النشاط الاقتصادي وطبيعته النسيج المجتمعي بين هذه الولايات .

كما يظهر من طبيعة التوزيع الجغرافي لقضايا المخدرات التي باشرت الوحدات الأمنية بين 2021 و2023 أن ولايات تونس الكبرى، سوسة ونابل مثلت مركز ثقل جرائم استهلاك وترويج المخدرات للأسباب الأنف ذكرها. وعموما تلخصت أهم المؤشرات المتصلة بمكافحة الظاهرة بالتراب التونسي وبولاية نابل على وجه التحديد كالآتي:

باشرت الوحدات الأمنية بسلك الحرس الوطني عمليات الكشف عن ضلوع شبكات لتنظيم الهجرة السرية بجهة الوطن القبلي في تهريب مواد مخدرة إلى التراب التونسي ومن ذلك:

*تم بتاريخ 24 ماي 2024 حجز 1.4 كغ من مخدر القنب الهندي والاحتفاظ بعدد 03 ذوي شبهة ضالعين في تهريبها من القطر الإيطالي باتجاه سواحل الهوارية باستغلال زوارق بحرية،

* تم بتاريخ 13 جوان 2024 حجز عدد 5285 قرص مخدر بمنزل تميم والاحتفاظ بعدد 03 ذوي شبهة ضالعين في تهريبها من القطر الإيطالي باستغلال مركب بحري،

* تم بتاريخ 19 جوان 2024 ضبط عدد 03 ذوي شبهة لأجل زراعة مواد مخدرة بمنزل تميم وحجز عدد 532 نبتة من مخدر "الماريخوانا".

وفي نفس الإطار، سجل تكثيف العمل الأمني إلى ارتفاع لافيت لعدد قضايا المخدرات والمورطين فيها حيث سجلت عدد 33473 قضية تورط فيها عدد 57849 ذي شبهة خلال الخماسية 2022/2018 مقابل عدد 23024 قضية ضلع فيها عدد 41880 ذي شبهة خلال الخماسية 2017/2013، أي بنسبة تطور ذو منحنى تصاعدي بـ 43% من حيث عدد القضايا و 38% من حيث عدد ذوي الشبهة.

كما قدر إجمالي المضبوطات من المواد المخدرة بكامل التراب التونسي بـ 18.84 طن من مخدر القلب الهندي وعدد 3 مليون و 617 ألف قرص مخدر جدول "أ" و "ب" خلال العشرية المنصرمة و 148 كغ من مخدر الكوكايين و 43 كغ من مخدر الهيروين خلال الخماسية 2022/2018.

هذا، وتعمل مختلف التشكيلات الأمنية لوزارة الداخلية على بذل المجهودات لتجفيف منابع المخدرات وفرض النظام العام والعمل أكثر على استراتيجيات أمنية تواكب تطور هذه الظاهرة الإجرامية وهو ما يدخل في صميم مشمولاتها الأساسية.

السؤال الكتابي

للنائب عبد الجليل الهاني

الموضوع: سؤال كتابي حول الوضع الأمني بمعتمدية بوعرقوب

تحية وبعد:

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة التالية:

حيث تضم معتمدية بوعرقوب عدد (02) اثنان مراكز حرس وطني مرجع نظر منطقة الحرس الوطني بنابل، وحيث انه أمام التطور العمراني والنمو الديمغرافي السريع الذي شهدته المنطقة خاصة مع إحداث منطقة صناعية ثانية وتوافد عدد كبير من العملة على المنطقة واستقرارهم بها .

وحيث أن مراكز الحرس الوطني الناشطة في الوقت الحالي تعمل في ظروف صعبة خاصة من ناحية الامتداد الجغرافي الكبير للمعتمدية وتعدد التجمعات السكنية الريفية مع النقص الفادح فالأعوان والمعدات بمركز حرس معتمدية بوعرقوب (من 22 عون قبل الثورة إلى 14 عون حالياً) ومركز منطقة بلي قرية علما وأن مركز مقر المعتمدية مصنف مركز استمرار .

كما أن الأعوان المكلفون بالعمل الإداري يعملون في ظروف غير مريحة اضافة إلى عدم ملائمة البناية المستغلة حالياً نظراً لقدمها وتهربها علماً وأنها تعود للحقبة الاستعمارية ولم تعد قابلة للصيانة .

وأمام تدمير المواطنين خاصة إثر تفاقم سرقات المواشي والمنتوجات والمعدات الفلاحية ومؤخراً تواتر سرقة الأسلاك الكهربائية

والهاتفية (خمس سرقات لأسلاك الهاتف في ظرف 20 يوم على مستوى الطريق الرئيسية وسط المدينة وأضرار كبير لشبكة الانترنت وانقطاعها على المواطنين والمنطقة الصناعية والمؤسسات التربوية والصحية والإدارية).

وتجدر الإشارة إلى أن عددا من المجرمين الصادرة في شأنهم عدة مناشير تفتيش للمصالح الأمنية لم تقع ملاحقتهم وتقديمهم للعدالة مما أثار حفيظة المواطنين وخاصة المتضررين منهم .

وتبعا لكل ما سبق فإننا نوجه لسيادتكم ما يلي :

1- هل لدى وزارتك برنامجا على المدى المتوسط والطويل لإحداث مركز للشرطة بالمنطقة الحضرية للمعمدية وإحاقها بمرجع نظر الأمن الوطني علما وأن البلدية خصصت قطعة ارض بالحي الإداري على ذمة وزارتك للغرض وأن هذا الموضوع أصبح مطلبا شعبيا ملحا لدى اغلب المواطنين؟

2- متى سيقع تدعيم مركز الحرس الوطني بمركز المعمدية بالأعوان تعويضا للذين غادروا والذين أحيلوا على شرف المهنة حتى نضمن نجاعة التغطية الأمنية على مدار الساعة ويتسنى له القيام بمهامه على أحسن وجه وفي أحسن الظروف؟

3- هل وضعت الوزارة برنامجا على المدى القريب لإحداث بناية جديدة لمركز الحرس الوطني ببوعرقوب.

إجابة السيد وزير الداخلية

بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي للنائب "عبد الجليل الهاني"

عن دائرة بوعرقوب-بني خلاد

يتعلق موضوع السؤال الموجه إلى وزير الداخلية بتاريخ 17 ماي 2024 حول الوضع الأمني بمعتمدية بوعرقوب، والذي تفرغت عنه عدد 03 أسئلة فرعية كالآتي :

ملخص السؤال الفرعي رقم 1:

حول مدى نية وزارة الداخلية في خصوص تركيز برنامج على المدى المتوسط والطويل لإحداث مركز للشرطة بالمنطقة الحضرية للمعمدية بوعرقوب وإحاقها بمرجع نظر الأمن الوطني ."

نص الإجابة:

يضبط منشور وزير الداخلية عدد 66 لسنة 1986 المؤرخ في 16 سبتمبر 1986 المتعلق بضبط مرجع النظر الهيكلي للحرس الوطني والشرطة الوطنية المعايير المعتمدة حاليا في تقسيم مرجع النظر الترابي بين مختلف وحدات الأمن والحرس الوطنيين، حيث أبقى على التقسيم المعتمد بكامل تراب الجمهورية باستثناء المناطق التي تم إحداث بلديات بها في الفترة المتراوحة بين جانفي وأفريل 1985.

وقد حدد المنشور سالف الذكر ضمن أحكامه مقياس الكثافة السكانية كمعيار لاختيار الوحدة التي تغطي ترابيا مرجع النظر (إذا تجاوزت الكثافة السكانية عدد 300 ساكن في الكلم فإن المنطقة ترجع بالنظر لنفوذ الشرطة، وإذا كانت دون عدد 300 ساكن في الكلمة فإنها ترجع بالنظر لنفوذ الحرس الوطني).

وطالما ترجع معتمدية بوعرقوب بالنظر الترابي إلى الحرس الوطني، وعملا بالمنشور المشار إليه فإنه لا يمكن إحداث مركز أمن وطني

بمنطقة بمرجع نظر الحرس الوطني حيث أنه لا يجوز لمرجع النفوذ أن يتوسع على حساب مرجع نظر النفوذ الآخر .

وعليه ترى وزارة الداخلية أن إحداث مركز أمن وطني ببوعرقوب من شأنه أن يسبب في الوقت الراهن تشتيتا لمجهودات الوحدات الأمنية وترجى النظر في ذلك إلى وقت لاحق عندما تقتضي الضرورة ذلك .

ملخص السؤال الفرعي رقم 2:

" حول تدعيم مركز الحرس الوطني بمركز المعمدية بالأعوان لتغطية النقص وضمان نجاعة التغطية الأمنية ."

نص الإجابة:

يتم تدعيم مختلف مراكز الحرس الوطني بكامل تراب الجمهورية بالأعوان وفقا لدراسة استشرافية مندمجة قوامها الاعتماد على جملة من المقاييس والمعايير المضبوطة مسبقا مع الأخذ بطبيعة الحال بعين الاعتبار أولويات واحتياجات وخصوصيات مرجع نظر مختلف مراكز الأمن العمومي للحرس الوطني .

هذا، ويجري في الوقت الحالي العمل على تدعيم مركز الحرس الوطني بمركز معتمدية بوعرقوب بالزاد البشري حال توفره.

ملخص السؤال الفرعي رقم 3:

"حول برنامج وزارة الداخلية لإحداث بناية جديدة لمركز الحرس الوطني ببوعرقوب ."

نص الإجابة:

تستغل الوحدة الأمنية المذكورة بناية إدارية غير مخصصة، كما أن حالتها تُعتبر متوسطة ولا توجد في الوقت الراهن قطعة أرض لبرمجة مشروع بناء مقر لهذه الوحدة، كما أنه تم التنسيق مع إدارة إقليم الحرس الوطني بنابل قصد الانطلاق في إجراءات تخصيص المقر الحالي حتى تتمكن من رصد الاعتمادات اللازمة لإعادة البناء أو إيجاد قطعة أرض أخرى لإقامة مشروع جديد .

هذا، وتعمل مصالح وزارة الداخلية على تحسين مختلف مقرات الوحدات الأمنية وتوفير الدعم اللوجستي حسب الإمكانيات المتاحة ضمانا لنجاعة التغطية الأمنية التي تخدم المواطن والصالح العام في أي نقطة من البلاد التونسية .

السؤال الكتابي

للناتبة مريم الشريف

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية:

في ظل تفاقم معضلة توفر النقل العمومي يشكو متساكني منطقة وادي الليل ومنوبة وكافة مستعملي هذه الخطوط من عدم تواجد وسائل نقل عمومي بصفة عادية، إذ يمكن للتاكسي الجماعي أن يذلل هذه الصعوبات.

فمتى يتم الترفيع في منح رخص التاكسي الجماعي وإحداث خطوط جديد له بكل من منطقة وادي الليل ومنوبة؟

والسلام

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي للنائبة "مريم الشريف"
عن دائرة وادي الليل

ملخص السؤال:

"حول الترفيع في منح رخص التاكسي الجماعي واحداث خطوط
جديدة بكل من منطقة وادي الليل ومنوبة."

نص الإجابة:

بعد التنسيق مع المصالح المعنية بوزارة الداخلية أتشرف
بإفادتكم بما يلي:

تنكب حاليا مصالح ولاية منوبة باستكمال إجراءات إسناد
الحصة التي تم تخصيصها للجنة خلال سنة 2021 ، وستتولى إثر ذلك
دراسة الطلب المذكور في إطار أعمال اللجنة الجهوية الاستشارية
للنقل وذلك في إطار التنسيق مع جميع الأطراف المتدخلة في القطاع .

وتبقى وزارة الداخلية تتابع الموضوع عن كثب لتذليل الصعوبات
المسجلة في قطاع النقل العمومي غير المنتظم خدمة للمواطن
والصالح العام.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبة نجلاء اللحياني

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من
النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب،

أتشرف بان أحيل إليكم سؤالاً كتابياً

الموضوع بخصوص الإجراءات اللازم اتخاذها حول التجاوزات
للحزب المذكور أدناه .

المصاحيب: إجابة رئاسة الحكومة بتاريخ 18 أفريل 2024
بخصوص سؤالنا الكتابي الموجه لها .

تحية طيبة،

تبعاً للإجابة المبينة بالمرجع أعلاه، فنحن نستفسر عن الإجراءات
المتخذة بالنسبة لللائحة المثبتة بواجهة العمارة الكائنة بجهة أريانة
المدينة من طرف حزب التحرير والتي تتضمن منشورات دعوية
تحتوي على رسائل تكفيرية وأعلام سوداء، هذا ويجدر الذكر أن هذا
الحزب خلال سنتي 2016 و2017 استصدر فيه اذنين قضائيين
بتعليق نشاطه عن طريق المكلف العام بتزاعات الدولة .

بغض النظر عن المسار القضائي، متى سيتم اتخاذ الإجراءات
اللازمة التي تم التنسيق فيها مع رئاسة الحكومة والمصالح المعنية
بوزارتكم؟

والسلام

إجابة السيد وزير الداخلية

بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي للنائبة "نجلاء اللحياني"
عن دائرة أريانة المدينة

ملخص السؤال:

"حول الإجراءات المتخذة بالنسبة لللائحة المثبتة بعمارة بحجة
أريانة المدينة من طرف حزب التحرير ."

نص الإجابة:

أتشرف بإفادتكم بأنه حسب الفصل الأول من الأمر عدد 342
لسنة 1975 المؤرخ في 30 ماي 1975 المتعلق بضبط مشمولات وزارة
الداخلية تقوم الوزارة بالسهر على تنفيذ تعليمات الحكومة في جميع
الميادين وخاصة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث تبلغ
الحكومة بتطور الوضع العام بالبلاد وتسهر على احترام القانون
وتحافظ على النظام العام في كامل تراب الجمهورية وهي مسؤولة على
الوقاية المدنية. أي أن مشمولات وزارة الداخلية بصفة عامة تتمحور
حول إنفاذ القانون والسهر على احترامه.

بتاريخ 15 نوفمبر 2023، تمت معاينة لافئات بالواجهة الأمامية
لمقر حزب التحرير وقد تم في الصدد إعلام النيابة العمومية بالمحكمة
الابتدائية بأريانة والتي أسدت تعليماتها بتحرير محضر إرشادي.

وقد وقع الإشارة على المدعو " م. م. " (عضو بالحزب المذكور)
بضرورة إزالة اللافتات المذكورة، إلا أنه أفاد بأن رئيس المكتب
السياسي للحزب رفض ذلك بتعلة أنها ترمز للحزب.

وعليه، تم إعلام السيد وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية
بأريانة الذي أفاد أنه لا يمكن للنسبة العمومية أن تتدخل باعتبار أن
الشعارات المذكورة داخل مقر الحزب ولا يمكن التدخل في ذلك ولا
توجد أية جريمة في الموضوع وقد أشار على المصالح الأمنية بعدم
التدخل.

هذا، وتبقى مصالح وزارة الداخلية الأمنية والإدارية تتابع ما
ستؤول إليه الأوضاع وتتعهد كعادتها بإنفاذ القانون بكل الوسائل
الشرعية المتاحة في كنف احترام حقوق الإنسان.

السؤال الكتابي

للنائب صالح الصيادي

الموضوع: أسئلة كتابية الى السيد وزير الصحة عملاً بأحكام
الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس
نواب الشعب .

تحية طيبة وبعد،

السؤال عدد 1:

لماذا لم يقع تفعيل الأمر عدد 54 لسنة 2023 المؤرخ في 31 جانفي
2023 المتعلق بضبط احكام استثنائية لترسيم الأعوان والعملة
الوقتيين والمتعاقدين للدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية
ذات الصبغة الإدارية حسب المنشور عدد 07 الصادر عن السيد
رئيس الحكومة بتاريخ 12 فيفري 2023 والذي ينص على أن يتم
انتداب جميع الأعوان المتعاقدين بصفة عون وقتي ثم ترسيم
من استوفى أجل السنة من تاريخ انتدابه؟

السؤال عدد 2:

هل سيقع تجديد العقود الوقتية التي أبرمتها وزارة الصحة في إطار
برنامج مجابهة الجوائح الصحية والتي امتدت إلى حدود مارس 2024؟

السؤال عدد 3:

ماهي المقاييس التي اعتمدها وزارة الصحة لتحديد قائمة الإطار الطبي والشبه الطبي المرافق لحجيجنا الميامين؟
وتقبلوا فائق عبارات الاحترام والتقدير

إجابة السيد وزير الصحة

الموضوع: حول إجابة على 04 أسئلة كتابية توجه بها 04 نائبا لمجلس نواب الشعب .

المرجع: مكتوبكم عدد ص-0001695-3000-26-2024.

المصاحيب: ملف الإجابة.

تحية طيبة وبعد

تبعا للمرجع بالمرجع المشار اليه أعلاه حول الإجابة على 04 أسئلة كتابية توجه بها 04 من نواب مجلس نواب الشعب كل من السادة صالح الصيادي (01) غسان يأمون وبديس بالحاج علي (01) وعبد السلام الدحماني (02) .

وتجدون طي هذا المكتوب المعطيات حول هذا الملف.

السلام

الإجابة على السؤال الكتابي

السيد نائب مجلس نواب الشعب

صالح الصيادي

سؤال عام

المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد ص-0001695-3000-26-2024.

السؤال والإجابة:

السؤال الفرعي 1 السؤال الفرعي 2:

لماذا لم يقع تفعيل الأمر عدد 54 لسنة 2023 المؤرخ في 31 جانفي 2023 المتعلق بضبط الأحكام الاستثنائية لترسيم الأعوان والعملة الوقتيين والمتعاقدين للدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الصبغة الإدارية حسب المنشور عدد 7 الصادر عن السيد رئيس الحكومة في 12 فيفري 2023 والذي ينص على انتداب جميع الاعوان المتعاقدين بصفة عون وقي ثم ترسيمه من استوفى أجل سنة من انتدابه وهل سيقع تجديد العقود الوقتية التي أبرمتها وزارة الصحة في اطار برنامج مجابهة الجوائح الصحية و التي امتدت الى حدود مارس 2024.

الإجابة 1+2:

تم ترسيم أغلبية بنسبة تفوق 90 في المائة الأعوان والعملة الوقتيين والمتعاقدين للدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الصبغة الادارية والذين توفرت لديهم شروط الترسيم وذلك حسب المنشور عدد 7 الصادر عن السيد رئيس الحكومة في 12 فيفري 2023 والذي ينص على انتداب جميع الأعوان المتعاقدين بصفة عون وقي ثم ترسيمه من استوفى أجل سنة من انتدابه.

كما تم المطالبة بالنسبة للأعوان والعملة المتبقين بتوفير الوثائق التكميلية الأصلية من قرارات أو تعاقدات مضمنة تأشيرة مصالح

رئاسة الحكومة المعنية وخصوصا منهم الأعوان الذين تم إعادة توظيفهم والراجعين سابقا للجماعات المحلية للمباشرة بوزارة الصحة.

السؤال الفرعي 3:

ما هي المقاييس التي اعتمدها وزارة الصحة لتحديد قائمة الإطار الطبي والشبه الطبي المرافق لحجيجنا الميامين .

الإجابة 3:

يتم اعتماد المقاييس والتمشي التالي من طرف وزارة الصحة لتحديد قائمة الإطار الطبي والشبه الطبي المرافق لحجيجنا الميامين:

- في مرحلة أولى يتم اختيار وترشيح عدد من الإطار الطبي والشبه الطبي المزمع مرافقته لحجيجنا الميامين من طرف لجان جهوية مشتركة يشرف عليها المديرين الجهويين للصحة في حدود العدد المخصص لكل جهة وذلك طبقا لمقاييس موحدة محددة بمنشور يصدر عن وزارة الصحة كل سنة وتهم أساسا: السن والخبرة المهنية والأقدمية للمباشرة وفترة المباشرة بالأقسام الاستشفائية للاختصاصات الطبية والجراحية والاستعجالية المطلوبة والسلوك المهني والتوازن بين الجنسين مع القدرة البدنية للأداء المهام المطلوبة .

- وفي مرحلة ثانية تأخذ بعين الاعتبار الترشيحات الواردة عن اللجان الجهوية لمزيد الدرس والتثبت في مدى توفر المقاييس المطلوبة واعداد قائمة على المستوى الوطني في الإطار الطبي والشبه الطبي المرافق لحجيجنا الميامين مع الأخذ بعين الاعتبار التوازنات بين الجهات والاختصاصات وبين الجنسين وعدم وجود أي موانع أخرى للسفر بالخارج.

السؤال الكتابي

للنائب عبد الستار زارعي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن

أحيل إليكم سؤال كتابي

الموضوع: حول الوضع الصحي بولاية سيدي بوزيد .

يعاني قطاع الصحة بولاية سيدي بوزيد من عدة مشاكل أهمها تعطل انجاز مشاريع المستشفى الجامعي وعدد من المستشفيات الجهوية صنف "ب" ببعض المعتمديات، إضافة إلى عدم توفر وسائل النقل والتجهيزات بالمستشفى وضعف الموارد المالية والبشرية وتدهور البنية الأساسية وغياب الحوكمة ورقمنة المؤسسات الصحية وهو ما أثر سلبا على جودة الخدمات التي تقدم لفائدة المواطن،

لذا نتساءل ماهي التدابير والاجراءات المتخذة من طرف وزارتك الموقرة لمجابهة هذه المشاكل بجهة سيدي بوزيد وهل تم توفير الاعتمادات علما وقد التزمتم سابقا بزيارة الولاية للإطلاع على الوضع الصحي تحت قبة البرلمان خلال انعقاد الجلسة العامة؟

إجابة السيد وزير الصحة

الموضوع: حول إجابة على 01 سؤال كتابي توجه بها النائب لمجلس نواب الشعب السيد عبد الستار زارعي.

المرجع: مكتوبكم عدد ص-0001859-3000-26-2004.

المصاحيب: ملف الإجابة.

تحية طيبة وبعد

تبعاً للمرجع بالمرجع المشار اليه أعلاه حول الإجابة على السؤال الكتابي توجه بها النائب لمجلس نواب الشعب السيد عبد الستار زارعي (01).

وتجدون طي هذا المكتوب المعطيات حول هذا الملف.

والسلام

الإجابة على السؤال الكتابي

السيد نائب مجلس نواب الشعب

عبد الستار زارعي

ولاية سيدي بوزيد

المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد ص- 3000-26-2004-0001859.

السؤال:

"ما هي التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارة الصحة لمجابهة الإشكاليات بالقطاع الصحي بجهة سيدي بوزيد و هل تم توفير الاعتمادات وخصوصا تعطل انجاز المستشفى الجامعي الجديد و تطوير عدد من المستشفيات الجهة والدعم بالتجهيزات وبالموارد البشرية".

الإجابة:

التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارة الصحة لدعم القطاع الصحي بجهة سيدي بوزيد وتوفير الاعتمادات انجاز المستشفى الجامعي الجديد وتطوير عدد من المستشفيات الجهة والدعم بالتجهيزات وبالموارد البشرية:

1. البنية التحتية:

تم برمجة عدد 02 مشاريع كبرى سوف تغير الوجه الصحي بالولاية وهما:

- مشروع تعصير الخدمات الصحية بسيدي بوزيد:

بقيمة 273 مليون دينار وممول من الوكالة الفرنسية للتنمية AFD ويشمل:

✚ بناء مستشفى جامعي جديد بموصفات عالمية.

✚ تطوير مستشفيات الرقاب والمكناسي ليصبحا مستشفين

جهويان صنف "ب" ونحن الآن في مرحلة الدراسات التمهيدية الموجزة (بطاقة مصاحبة).

عناصر المشروع:

البرنامج الوظيفي:

يتمثل المشروع الذي سيقام على المخزون العقاري للمستشفى الحالي في إعادة بناء كامل المكونات (طاقة استيعاب 275 سريرا قابلة للتوسعة إلى 371).

باستثناء:

المصالح العامة والإدارة وقسم الأمراض النفسية والصيدلية والمخابر، حيث سيتم استغلال الفضاءات المتوفرة حاليا وتجهيزها كما سيتم استغلال الجانب المتبقي للإيواء بعض المصالح الجهوية الى

جانب عمليات تدخل في بعض الأقسام بكل من مستشفى المكناسي والرقاب لتحسين الجانب الوظيفي بينها وربط كافة المكونات ببعضها.

مدة المشروع:

- 18 شهر دراسات

- 30 شهر أشغال .

الكلفة:

1. قيمة القرض: 76 م. أورو الممول الوكالة الفرنسية للتنمية.
2. تم ترسيم المشروع بميزانية الدولة سنة 2019 = بناء 218 م د (منها 185 م د على ق خم) وتجهيز 55,7 م د (منها 49,7 م د على ق خ م).

الانجازات الرئيسية:

- تمت المصادقة على البرنامج الوظيفي والفني
- إمضاء عقود الدراسات في 25 سبتمبر 2023.
- انطلاق الدراسات في 09 أكتوبر 2023 لمدة 18 شهرا.
- الانطلاق المحتمل للأشغال = أفريل 2025 (مدتها 30 شهرا).

الخطوات المبرمجة:

- المرور إلى مرحلة الدراسات التمهيدية الموجزة بعد اختيار تصور معماري واحد.
- تمت المصادقة على التصورات الأولية لمستشفى الرقاب والمكناسي.
- يعتبر هذا المشروع مشروع وطني صاحب المنشأ: وزارة الصحة وصاحب المنشأ. المفوض: وزارة التجهيز والاسكان المشرفة على لجان الدراسات ومتابعة الأشغال .

- مشروع بناء مستشفى جهوي صنف ب بجملة:

بقيمة 52.3 مليون دينار وممول من البنك الكويتي ويشمل بناء وتجهيز مستشفى جديد بسعة 104 سريرا ووقد استكملت كل الدراسات ونحن الآن في مرحلة الإعداد لصندوق طلب العروض الدولي. كما تواصل الوزارة العناية وصيانة وتطوير البنى التحتية القديمة على سبيل الذكر يعاني قسم الاستعجالي بالمستشفى الجهوي بجملة من الاكتظاظ وتم تشخيص المشكل (بنية ضيقة وغير قابلة للتوسعة ومدخل موحد مع قسم الإرشادات والتسجيل) وبرمجة أشغال صيانة (تم اصدار إذن تزود في أشغال صيانة وتهيئة بتاريخ 10 ماي 2024 والمقاولات بصدد الإعداد لانطلاق الأشغال).

كما أن عدة مشاريع أخرى منها بناء قسم استعجالي ووحدة إيواء نهاري بالسعيدة (مرحلة الدراسات التمهيدية) المفصلة وتطوير الدائرة الصحية بالسبالة (بقيمة 3.6 مليون دينار حيث أنجز القسط الأول وتم تجهيزه و في مرحلة الربط بالتيار الكهربائي والإعداد لاستغلاله ثم الانطلاق في القسط الثاني) و بناء و تجهيز عدة مراكز صحة أساسية منها على سبيل الذكر:

- مركز الصحة الأساسية الغاية السوداء من معتمدية السعيدة مبرمج الاستغلال أوائل شهر جوان 2024 - مركز الصحة الأساسية عرادة من منزل بوزيان تم تدشينه 20-05-2024.

-مركز الصحة الأساسية باطن العفعاك من معتمدية بن عون
مبرمج الاستغلال قريبا - توفير اعتمادات بقيمة 400 أد لتعويض مركز
الصحة الأساسية بالدوابات من معتمدية أولاد حفوز .

II. التجهيزات:

تم تجديد عديد التجهيزات الطبية: 08 وحدات أشعة و 05 مخابر
و 07 كرامي أسنان.

✚ بالنسبة لآلة المفراس بالمستشفى الجهوي: نظرا للعطب
المتكرر للآلة الموجودة حاليا تم الدعم بألة من مستشفى الحروق
البليغة بين عروس وتم تهيئة مقر جديد و برمجة آلة جديدة ضمن
برنامج الصحة عزيزة ومن المنتظر تركيزها على أقصى بداية سنة
2025.

✚ بالنسبة لقسم تصفية الدم بالمستشفى الجهوي: تم إقتناء
6 آلات جديدة ودخلت حيز الاستغلال في مارس 2024 وتم تهيئة قاعة
جديدة لمحطة معالجة المياه و نحن بصدد اقتناء الآلات على المستوى
المركزي .

III. الموارد البشرية

1. بالنسبة للإطار الطبي:

تعاني الجهة الصحية من نقص في أطباء الاختصاص و خاصة
الاختصاصات الحيوية (الأشعة + التخدير والانعاش ..) وهو يمثل
مشكل وطني .

✚ علما أنه منذ 2022 تم انتداب: 01 طبيب نساء وتوليد و 02
طبيب قلب وشرابين و 01 طبيبة تبنيج و 01 جراحة قلب وشرابين و 01
جراحة عامة و 01 صيدلية.

إضافة الى برمجة مباشرة 12 طبيبا مختصا في إطار قوائم
الجهات ذات الأولوية:

02 تخدير وانعاش + 01 جراحة عامة + 01 الطب النفسي +
طب الأطفال + 02 طب العيون + 04 طب النساء والتوليد + 01 أمراض
الدم السريري.

إضافة الى التعيينات بجهة سيدي بوزيد خلال سنة 2024 من
جملة الأطباء الاختصاص المعنيين بالتجنيد.

كما أن منح الصيغة الجامعية لعدة أقسام (قسم النساء والتوليد
وقسم جراحة المجاري البولية وقسم جراحة الأطفال وقسم الطب
الشرعي) سهل قدوم أطباء مقيمين وساعد في تحسين التغطية 24/24

2. بالنسبة للإطار الشبه الطبي والعملة

تعاني الجهة نقص نتيجة عدم تعويض المحالين على التقاعد
لبلوغ السن القانونية وسعت الوزارة لسد الشغور عن طريق التجنيد
و و على حساب انتداب 3000 إطار بوزارة الصحة سوف تتحصل
الجهة الصحية بسيدي بوزيد على حصتها منهم.

كما تجدر الإشارة أنه تم إعادة توزيع الأعوان من طرف الإدارة
الجهوية للصحة بسيدي بوزيد لتغطية نسبة من الحاجيات حسب
المقتضيات.

IV. الموارد المالية:

تعاني كافة المؤسسات الصحية من مديونية نتيجة تأثيرات كوفيد
19 وضعف التغطية بصندوق التأمين على المرض وقامت وزارة

الصحة بخلاص عدة مزودين عموميين والمساهمة في تقليص العجز (خاصة خلاص الصيدلية المركزية وخلاص مزودي الأكسجين الطبي ودعم الميزانية) ويتم الترفيع سنويا في ميزانيات المستشفيات (مثلا المستشفى الجهوي تطورت الميزانية من 7600 أ.د سنة 2019 إلى 10119 أ.د سنة 2021 وإلى 13091 أ.د كميزانية تقديرية بنهاية سنة 2024).

V. أسطول السيارات:

✚ تم تدعيمه سنة 2016 و 2017 ب 20 سيارة (برنامج PAZD II).

✚ تم تدعيمه سنة 2021 ب 12 سيارة إسعاف و 12 سيارة
مصلحة (برنامج الصحة عزيزة) وأيضا ب 12 سيارة إسعاف من قبل
الوزارة.

وعليه تتوفر سيدي بوزيد على 40 سيارة إسعاف في حالة حسنة
ونعتبر أسطول السيارات عموما في حالة جيدة وفي حاجة للصيانة
الدورية وترشيد الاستعمال.

السؤال الكتابي الأول

للنائب عبد السلام الدحماني

الموضوع: أسئلة كتابية حول الوضع الصحي بمعتمدية دخيلة
توجان ولاية قابس .

تحية وبعد

عملا بالفصل 114 من دستور الجمهورية التونسية والفصل 129
من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يهمني أن أتوجه إلى سيادتكم
بالأسئلة التالية:

يهدف الحد من معاناة المواطنين القاطنين بمعتمدية دخيلة
توجان وتكبدتهم عناء التنقل لأكثر من 30 كم حتى يتم فحصهم
وابوائهم بأحد الأقسام الاستشفائية تم إحداث المركز الوسيط
بدخيلة توجان وحيث ظل هذا المركز يشكو عديد النقائص وسط
تدمير سكان المنطقة:

1. متى سيتم تدعيم المركز بألة الموجات فوق الصوتية "صدى"
Echographie؟

2. ما نتائج تفاعل مصالحكم مع معضلة تنقل الأطباء لزيارة
مراكز الصحة الأساسية لا سيما و أن المنطقة منطقة جبلية وعرة و
تتطلب سيارة رباعية الدفع 4*4 ؟

3. لأن عديد الحالات الوافدة على المركز الوسيط بدخيلة
توجان تتطلب نقلها إلى المستشفى الجهوي بقابس متى يتم تمكين
المركز بسيارة اسعاف رباعية الدفع نظرا للتضاريس الصعبة
لهذه المعتمدية؟

4. هل سيتم سد الشغورات بالإطار شبه الطبي والعملة {3
ممرضين وتقني سامي بيولوجي وأعوان حراسة وعون تنظيف وسواق
سيارة اسعاف؟

5. يفتقد مركزا الصحة الأساسية "ب" تونين "و" الأدباش "من
معتمدية دخيلة توجان لسور يمنع دخول الحيوانات ويحيي
التجهيزات والمعدات من العبث والسرقة فهل تم برمجة انشاء سور
لمركزا الرعاية الصحية المذكوران سابقا؟

6. بعد تبرع أهالي منطقة" الجوابيت "و" البراوكة" من معتمدية دخيلة توجان بقطعة أرض لفائدة وزارة الصحة بهدف انشاء مركز للصحة الأساسية بهذه المنطقة الجبلية ماهي الإجراءات التي ستقوم بها الوزارة لإنجاز هذا المرفق الصحي؟

إجابة السيد وزير الصحة

الموضوع: حول إجابة على 04 أسئلة كتابية توجه بها 04 نائبا لمجلس نواب الشعب .

المرجع: مكتوبكم عدد ص-3000-26-2024-0001695.

المصاحب: ملف الإجابة

تحية طيبة وبعد

تبعاً للمرجع بالمرجع المشار اليه أعلاه حول الإجابة على 04 أسئلة كتابية توجه بها 04 من نواب مجلس نواب الشعب كل من السادة صالح الصيادي (01) غسان يأمون وبديس بالحاج علي (01) وعبد السلام الدحماني (02) .

والسلام

الإجابة على السؤال الكتابي

السيد نائب مجلس نواب الشعب

عبد السلام الدحماني

ولاية قايس

المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد ص-3000-26-2024-0001679.

السؤال والإجابة:

ظل المركز الوسيط بدخيلة توجان من ولاية قايس يشكو عديد النقائص منذ أحداثه :

السؤال الفرعي 1:

متى سيتم تدعيمه بالة الفحص بالصدى . ECHOGRAPHE .

الإجابة 1:

مركز الصحة الأساسية بدخيلة توجان هو مركز صنف 4 يتوفر على وحدة استعجالي وطبق في (وحدة أشعة ووحدة مخبر ووحدة أسنان) وخمسة أطباء وقابلة يؤمنون العيادات الخارجية ووحدة الاستعجالي وثلاثة مراكز صحة أساسية مرجع النظر التراي لمعتمديه دخيلة توجان، وبما أن المركز لا يتوفر على أطباء اختصاص فإنه لا يستوجب اقتناء آلة فحص بالصدى ECHOGRAPHE

السؤال الفرعي 2:

متى يتم توفير وسيلة نقل للإطارات الطبية ولما لا رباعية الدفع باعتبار خصوصية المناخ بالجهة .

الإجابة 2:

يفتقر مركز الصحة الأساسية بدخيلة توجان إلى سيارة إدارية لنقل الأطباء وفي الخصوص سيتم التنسيق مع الإدارة الجهوية للصحة بقابس بتأمين ذلك عند الحصول على الحافلة الصغيرة لنقل الأشخاص خلال الثلاثي الأول لسنة 2025.

السؤال الفرعي 3:

متى يتم توفير سيارة إسعاف رباعية الدفع لنقل المرضى عند الاقتضاء.

الإجابة 3:

يتوفر المركز على ثلاث سيارات إسعاف من صنف " ب " واحدة قديمة تبرع بها أهالي المنطقة العاملين بالخارج في سنة 2016 وواحدة متأتية من وزارة الصحة في سنة 2016 حالتها حسنة وواحدة جديدة في إطار برنامج " الصحة عزيزة " في سنة 2021.

السؤال الفرعي 4:

متى يتم التدعيم بالإطار الشبه الطبي والعملة لسد الشغورات الحاصلة: 03 ممرض و01 فني سامي في التحاليل الطبية و01 عون تنظيف و01 سائق سيارة إسعاف.

الإجابة 4:

يتوفر حالياً بمركز الصحة الأساسية بدخيلة توجان على خمسة أطباء صحة عمومية وطبيب أسنان بصفة قارة لتأمين مختلف أنشطة معتمدية دخيلة توجان (المركز الوسيط وثلاثة مراكز صحة أساسية) وهو عدد كاف وفي بالحاجة، وحصل نقص ظرفي في الإطار شبه الطبي (حالي الحاق) وقع تعويضهما في شهر ماي 2024 مع برمجة تدعيم المركز بممرض جديد للصحة العمومية وفني سامي تحاليل طبية في إطار الانتدابات على حساب الخطط المفتوحة بعنوان سنة 2024.

وأما سلك العملة فقد وقع انتداب سائق وحيد ووعون تنظيف وحيد ونظراً لأن المركز مفتوح على امتداد الساعة 24/24 فقط وقعت الاستعانة بثلاثة أعوان تنظيف (واحد عن طريق شركة البيئة والبستنة وواحد في إطار الحضائر القارة ممن تمت تسوية وضعياتهم ووقع انتدابه وواحد عن طريق الحضائر الظرفية) وكذلك سائقين اثنين لتأمين سير نشاط المركز عن طريق شركة البيئة.

السؤال الفرعي 5:

متى يتم برمجة انشاء سور لمركزي الصحة الأساسية بـ " تونين " و "الأدباش " من معتمدية دخيلة توجان لحمايتهما.

الإجابة 5:

يعتبر مركز الصحة الأساسية بتونين والراجع بالنظر لمعتمدية دخيلة توجان ، مكسبا مهما للجهة و قد تم إنجاز الأشغال عن طريق برنامج " التنمية المندمجة "وهو جاهز للاستغلال في انتظار إتمام ربطه بشبكتي الكهرباء والماء، وسيتم الاستغناء عن المركز القديم، ولم تتم برمجة تسويره عند إنجاز الدراسات ونظراً لارتفاع تكلفته لإنجاز السور وصعوبة توفيره في مرحلة أولى توفيره مع إقرار الانطلاق في استغلاله مبدئياً بدون سور(المركز يتوفر على وسائل الحماية الضرورية لأن جميع الأبواب والنوافذ مجهزة بالحديد الواقي) وبرمجة إنجازها في أنسب الأجال .

وأما مركز الصحة الأساسية بالأدباش والراجع بالنظر لمعتمدية دخيلة توجان فهو إحداث جديد وقع الانطلاق في بنائه منذ قرابة شهر واحد ونسبة الأشغال تقدمت في حدود 10% وهو كذلك لم يقع إدراج سور له في الدراسات الأولية وعند اكتماله سيتم إتباع نفس النمطي بمركز الصحة الأساسية بتونين أي ننتقل في الاستغلال ونعمل على إنجاز السور.

السؤال الفرعي 6:

بعد تبرع أهالي منطقة "الجوايت" و"البراوكة" من معتمدية دخيلة توجان بقطعة أرض لفائدة وزارة الصحة بهدف إنشاء مركز للصحة الأساسية بهذه المنطقة الجبلية فما هي الإجراءات التي ستقوم بها الوزارة لإنجاز هذا المرفق الصحي.

الإجابة 6:

بحسب المعلومات والإحصائيات المتوفرة لدينا فإن منطقتي "الجوايت والبراوكة" مجتمعيتين لا يرتقي عدد سكانها إلى إحداث مركز للصحة الأساسية، وبحسب رأي فريق التصرف بالدائرة الصحية بمارث فإن الجدوى من إحداث مركز بالجهة منعقدة علاوة على تشتيت مجهودات الإطار الطبي وشبه الطبي.

كما تم طرح المقترح على أنظار "اللجنة الوطنية للإحداث وتطوير وتعويض المراكز الصحية الأساسية" باعتبار مشمولاتها لأخذ القرار المناسب.

السؤال الكتابي الثاني

للنائب عبد السلام الدحماني

الموضوع: أسئلة كتابية حول عقد كراء بناية لفائدة المستشفى الجهوي بقابس.

تحية وبعد،

عملا بالفصل 114 من دستور الجمهورية التونسية والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يهمني أن أتوجه إلى جنابكم بالأسئلة التالية:

حيث تم كراء شقق لفائدة مستشفى الدكتور محمد ساسي بقابس وحيث أكد التقرير الرقابي وجود العديد من الإخلالات شأن التباين في مكونات العقار الذي تم كراءه وكتب عقد الكراء الذي تم إبرامه الخ ...

1. ماهي الإجراءات التي تم اتخاذها لكراء هذه البناية؟ {الاعلام بالكراء - كراس الشروط كيفية الكراء}

2. ماهي مدة الكراء المضمنة بالعقد؟ وفي ضوء ماذا تتجدد؟

إجابة وزير السيد الصحة

الموضوع: حول إجابة على 04 أسئلة كتابية توجه بها 04 نائبا لمجلس نواب الشعب .

المرجع: مكتوبكم عدد ص - 0001695-3000-26-2024.

المصاحيب: ملف الإجابة .

تحية طيبة وبعد،

تبعاً للمرجع بالمرجع المشار اليه أعلاه حول الإجابة على 04 أسئلة كتابية توجه بها 04 من نواب مجلس نواب الشعب كل من السادة صالح الصيادي (01) غسان يأمون وبديس بالحاج علي (01) وعبد السلام الدحماني (02).

وتجدون طي هذا المكتوب المعطيات حول هذا الملف.

والسلام

الإجابة على السؤال الكتابي

السيد نائب مجلس نواب الشعب

عبد السلام الدحماني

ولاية قابس

المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد ص-3000-26-2024-0001679.

السؤال والإجابة:

حيث تم كراء شقق لفائدة مستشفى الدكتور محمد ساسي بقابس وحيث أكد التقرير الرقابي وجود إخلالات شأن التباين في مكونات العقار الذي تم كراءه وكتب عقد الكراء الذي تم إبرامه.

السؤال:

ماهي الاجراءات التي تم اتخاذها لكراء هذه البناية: الاعلام بالكراء - كراس الشروط- كيفية الكراء- مدة الكراء المضمنة بالعقد ...

الإجابة:

بالنسبة للمحور المتعلقة بكراء شقق والتقرير الرقابي
والاجراءات المتخذة لكراء البناية بما يلي:

• أن كراء الشقق المستغلة كقسم للعيادات الخارجية للمستشفى الجامعي بقابس كان بالتفاوض المباشر اثر صدور قرار الاخلاء الفوري لمقر العيادات الخارجية بالمستشفى بالمكتوب الموجه من طرف السيد المدير الجهوي للتجهيز والاسكان بقابس خلال شهر ديسمبر 2019 الى السيد المدير الجهوي للصحة بقابس نظرا لوجود حاجة ملحة لإنجاز أشغال إعادة تهيئة مقر العيادات الخارجية ووجوب اخلائه حسب طلبات مصالح الجهة للصحة بقابس والتجهيز والاسكان ومصالح ولاية قابس ولخطورة الوضعية وحفاظا على سلامة المرضى ورواد المؤسسة وأعوان المستشفى .

حيث تمت الموافقة على إبرام العقد بالتفاوض المباشر بعد أخذ الرأي بالموافقة من طرف اللجنة الطبية بالمستشفى واستئناسا بالإجراءات الخاصة بصفقة بالتفاوض المباشر عملا بأحكام الفصل 49 من الامر المنظم للصفقات العمومية نظرا لوجود قوة قاهرة تتمثل في طلب الاخلاء الفوري للفضاء الخاص بالعيادات الخارجية ووجوب استمرارية المرفق وتقديم الخدمات العلاجية للمرضى الوافدين دون انقطاع.

• وقد قامت ادارة المستشفى موافاة الادارة العامة لوحدة التشريع و والوزارات بوزارة الصحة خلال شهر مارس 2020 قصد طلب ابداء الرأي القانوني بخصوص كراء بناية لاستغلالها كقسم للعيادات الخارجية وذلك بعد ورود عرض بخصوص كراء فضاء يمكن استغلاله كقسم للعيادات الخارجية وايداع مطلب اختبار مصحوبا بكافة المؤيدات المطلوبة من مصالح املاك الدولة والشؤون العقارية خلال شهر جانفي 2021 للثبوت من العرض المقترح واجراء اختبار ميداني لكامل العقار المزمع تسوغه ومدنا بالقيمة الحقيقية والتقدير القانوني لكامل العقار المزمع تسوغه ومدنا بالقيمة الحقيقية وتقديرات مصالح الاختبارات بوزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية خلال شهر فيفري 2020:

والتي قدرت القيمة الحقيقية بـ 114 ألف د.ت سنويا بعد معاينة ميدانية. اثر ذلك تولت إدارة المستشفى إحالة ملف إلى مصالح مراقبة المصاريف بقابس قصد الترخيص لكراء جزء من البناية لاستغلالها كقسم للعيادات الخارجية مرفقة بشرح الأسباب إلى اللجوء إلى كراء الفضاء والمتمثلة أساسا في القرار الصادر عن مصالح التجهيز بوجوب اخلاء الفضاء وتأمين مواصلة تقديم الخدمات العلاجية للمرضى الوافدين على قسم العيادات الخارجية باعتبار غياب فضاءات أخرى بالمستشفى لتأمين هذه العيادات وخصوصا وأن أغلب الأقسام الاستشفائية معنية بالأشغال اضافة الى وجوب ايجاد فضاء قريب من حيث المسافة من مستشفى بصفة عاجلة ومتأكدة وذلك تفاديا للتنقل من طرف المرضى الوافدين على المستشفى وذوهم الى الفضاء الذي سيخصص للعيادات الخارجية وتكبد مصاريف اضافية التي قد تترتب عن ذلك عموما .

أما بخصوص ملاحظات التقرير الرقابي النهائي المتعلق بسلامة التصرف في عقود الكراء للشقق لفائدة المستشفى من طرف الفريق الذي عهدت له المهمة من طرف الهيئة العامة لمراقبة المصاريف العمومية تبعا بالمأمورية في الخصوص فقد تضمنت الملاحظات التالية للفريق الرقابي:

1. قيام الفريق بمراقبة ميدانية للفضاء الموجود مستغلة كفضاء للعيادات الخارجية " وذلك إثر انطلاق مشروع استصلاح مباني وهيكل المستشفى الجهوي بقابس وذلك بناء على طلبات مصالح الادارة الجهوية للتجهيز والادارة الجهوية للصحة وولاية قابس حول وجوب اخلاء فضاء العيادات الخارجية نظرا لكونها تمثل خطرا على المرضى الوافدين".

2. وجود شقة مستغلة كعقار خاص لمالك العقار داخل المبنى (العمارة) حيث أن العرض الاصلي لكراء جزء من العمارة وقبل الانطلاق في اجراءات التسويغ واجراء المعاينة من قبل مصالح أملاك الدولة كانت تلك الشقة مستغلة فعليا وهي ملك خاص يقطنها أحد ابناء مالكي العقار أي ان هذه الشقة لم تدخل اطلاقا ضمن العرض الاصلي للتسويغ وعند عملية المعاينة الميدانية لمصالح املاك الدولة.

3. تباين مكونات العقار موضوع الاختبار بين عرض تسويغ البناية المؤرخ في 16-01-2020 الصادر عن مكتب المحاماة في حق المالكين السادة "ع. ح" و "ع.ع. ح" وكتب عقد الكراء المبرم بين المستشفى الجهوي بقابس والسيدان الانف ذكرهما حيث تمت الاشارة الى مكونات العقار باعتباره يشمل كامل العقار المتمثل في البناية المعنية وهي عبارة عن طابق ارضي وأربع طوابق علوية مشتملة على 11 شقة مع بالطابق الأرضي.

في حين أن بطاقة الاختبار للقيمة الكرائية لذات العقار المضمنة تحت الصادرة عن مدير عام الاختبارات التي تتعلق موضوعها بتقدير قيمة كرائية سنوية لجزء من عمارة مجهزة بمصعد وبمساحة جمالية تبلغ حوالي 1898 متر مربع مغطى ويحتوي كل طابق على 3 شقق متفاوتة المساحة مع شقة متواجدة بالطابق الأرضي ومجهزة بمصعد الي وسخان مركزي وحددت القيمة الكرائية بـ 114 ألف دينار للسنة.

4. وبمقاربة عدد الشقق ببطاقة الاختبار كما يلي:

✓ عدد طوابق * عدد 3 شقق = 12 شقة

✓ الطابق الأرضي: عدد 01 شقة

✓ مجموع الشقق 13: شقة

في حين ان عقد الكراء يشمل على 11 شقة + شقة بالطابق الأرضي أي مجموع 12 شقة.

وخلص التقرير إلى وجود عدم تطابق بين مكونات العقار وهو ما شكل سببا لرفض التأشيرة من طرف السيد المراقب الجهوي للمصاريف بقابس سنة 2022 بخصوص مستحقات المالكين للسنوات 2021 و 2022.

وقد تم بتاريخ 10 مارس 2022 ضمن مراسلة املاك الدولة من طرف مدير المستشفى الجامعي بقابس لمراجعة الاختبار وتصحيح الوضعية الخاصة بالاختبار والقيمة الكرائية .

بالصرف في ملفات الاختبار الذي يمايز بين تقدير القيمة الكرائية وتحيينها

• تأدية نفقة دون موجب باعتبار انه تم صرف معلوم سنوي بقيمة 114 ألف دت بعنوان 13 شقة في حين أن العقار المستغل فعلا من طرف المستشفى بـ 12 شقة فحسب الاجراءات التي كان قد تم اتخاذها من طرف ادارة المستشفى على ضوء ملاحظات الفريق الرقابي.

• تنفيذا لما ورد بالتقرير الرقابي النهائي، تولت ادارة المستشفى القيام بمراسلة المالكين ودعوتهم لإرجاع المبالغ التي تم التمتع بها بدون موجب من طرف المالكين والبالغة 8769 د.ت بعنوان الفارق وإصدار أمرين بإرجاع اموال للمالكين و " ارجاع اموال لفائدة قبضة المستشفى تم التمتع بها بدون وجه حق.

وقد تولى المالكين بمقتضى الوصلين القيام بتحويل المبالغ المطلوب إرجاعها .

وإجابة عن السؤال الثاني نفيد جنابكم وأن العقد الاصلي حدد مدة العقد بالفصل الثاني منه لمدة سنة ابتداء من غرة افريل 2020 قابلة للتجديد وتطبيقا للملاحظة السيد مراقب المصاريف العمومية بخصوص اقتراح التعهد عدد 250 و 251 لسنة 2020 والذي تضمن المطالبة بتصحيح الفصل الرابع من العقد الأصلي تتعلق فقط بالترفيغ في النسبة القانونية للعقد حيث تمت موافاته بالمطلوب قصد الترخيص.

- هذا وقد تم التأشير على اقتراح التعهد الخاص بكراء الفضاء لسنة 2020 من طرف مصالح مراقبة المصاريف اعتمادا على الملف المقدم واعتبرت تأشيرة المراقب بمثابة التأشيرة المسبقة .

-كما تم إبرام عقد تصحيحي ثاني للعقد الأول ممضى بين الطرفين ومسجل بالقبضة المالية موضوعه تحيين عدد الشقق المستغلة فعليا والقيمة الكرائية التي تمت مراجعتها من طرف مصالح أملاك الدولة والشؤون العقارية ضمن الاختبار الثاني التصحيحي 2022.

-كما تمت موافاة الهيئة العامة لمراقبة المصاريف العمومية برئاسة الحكومة بمكتوب حول تنفيذ توصيات اللجنة الرقابية .

-كما تمت موافاة مصالح مراقبة المصاريف العمومية بقابس بما تم في الوضعية وتسوية الوضعية المالية كاملة مع مصالحهم المختصة لخلاص الديون المتخلدة بذمة المستشفى للسنوات 2021-2022 طبقا للجدول التفصيلي).

أما بالنسبة للنقطة المتعلقة بأسباب مواصلة العقد : نشير أنه وبالنظر إلى عدم مواصلة الأشغال بقسم العيادات الخارجية من طرف المقاوله الى حد هذا التاريخ وعدم انتفاء موجب مواصلة الكراء والمتمثل في انتهاء الاشغال الخاصة بقسم العيادات الخارجية منذ ذلك التاريخ الى حد تاريخ اليوم وهو أمر خارج عن نطاق ادارة المستشفى

الإجابة على السؤال الكتابي
السيدان غسان بادي و بادي نواب الشعب
غسان بادي و بادي نواب الشعب
ولاية مدنين

المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد ص-3000-26-2024-0001679.

السؤال والإجابة:

السؤال الفرعي 1 و9:

لماذا لا يتم أحداث أقسام جامعية بالمستشفى الجهوي الصادق مقدم بجهة وقد تم تقديم طلب في الخصوص .

الإجابة 1 و9:

حاليا لا يوجد أقسام جامعية بالمستشفى الجهوي الصادق مقدم بجهة. كما بدأ الانطلاق في أحداث خط جامعية وتم انتداب أستاذ جامعي مختص في علم الخلايا سنة 2024 وسوف يتم التنسيق مع كلية الطب بصفاقس على فتح خطط جامعية في السنة المقبلة.

السؤال الفرعي 2:

متى يتم انتداب طبيبة أشعة بالمستشفى الجهوي الصادق مقدم بجهة .

الإجابة 2:

يباشر حاليا طبيب أشعة مختص بصفته رئيس قسم استشفائي بالمستشفى الجهوي الصادق مقدم بجهة كما تمت المصادقة حديثا على مطلبه في الترفيع الاختياري في سن التقاعد إضافة الى الخطة المفتوحة لانتداب طبيب بنفس الاختصاص وذلك مرتبط بتقدم مطلب مباشر من طبيب مختص

السؤال الفرعي 3:

متى يتم انتداب طبيب انعاش وتخدير بالمستشفى الجهوي الصادق مقدم بجهة.

الإجابة 3:

تم تخصيص لولاية مدنين من ضمنها المستشفى الجهوي الصادق مقدم بجهة 07 خطط انتداب اختصاص وتخدير من القائمة الوطنية لمجموع أطباء الاختصاص المعنيين بالالتزام بمباشرة مهامهم بالجهات ذات الأولوية وفي حدود هذا التاريخ باشر 01 طبيبا من جملة سبعة أطباء في انتظار الاستجابة لبقية الأطباء.

السؤال الفرعي 4 و5 و6:

ما هو المعيار المعتمد لتوزيع الأطباء على مختلف المستشفيات ولاية مدنين .

متى يتم تدعيم مجمع الصحة الأساسية بجهة والمراكز الصحية الأساسية التابعة له من نقص في الأطباء صحة عمومية لتفادي التقليل لأيام عيادات العلاج

الإجابة 4 و5 و6:

يتم توزيع الإطارات الطبية المعنيين للمباشرة بكل ولاية على مختلف مؤسساتها الاستشفائية والمراكز الصحية الأساسية التابعة لها حسب الشغورات والحاجيات والأولويات في الاختصاصات الطبية

وتم تجديد العقود مع الاعتماد على استشارة قانونية في الخصوص والتي تنص على " لا يوجد مانع قانوني يحول دون تجديد عقد التسويغ على أن يتم التنسيق مع مراقب المصاريف العمومية وفقا لمنشور السيد رئيس الحكومة عدد 18 لسنة 2015 المؤرخ في 2015-07-21 .

السؤال الكتابي

للنائبين غسان بادي و بادي نواب الشعب

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم لسيادتكم بالأسئلة الكتابية التالية:

الموضوع: سؤال كتابي

(1) لما لا يتم أحداث أقسام جامعية بالمستشفى الجهوي الصادق المقدم؟

(2) متى يتم انتداب طبيب أشعة بالمستشفى الجهوي الصادق المقدم؟

(3) متى يتم انتداب طبيب إنعاش وتخدير بالمستشفى الجهوي الصادق المقدم؟

(4) لماذا لا يتم تدعيم مجمع الصحة الأساسية بجهة بأطباء صحة عمومية حيث يوجد به حاليا 9 أطباء فقط؟

(5) تشكو مراكز الصحة الأساسية بجهة من نقص الأطباء العاميين مما أدى الى تقليص أيام عيادات العلاج فمتى يتم تدعيمهم بالموارد البشرية اللازمة؟

(6) ما هو معيار توزيع الأطباء بين مختلف المستشفيات بولاية مدنين من قبل المندوبية الجهوية للصحة بمدنين؟

(7) حيث أن مركز الرعاية الصحية الأساسية بأجيم يحتوي على قسم استعجالي وصيدلية ومخبر تحاليل ووحدة أشعة أذا لما لا يتم الارتقاء به الى مستشفى محلي يغطي كامل معتمدية أجيم ويخفف العبء على مراكز الصحة الأساسية المجاورة؟

(8) متى سيتم توفير قوارير الأكسجين لأسرة الايواء بالمستشفى المحلي ميدون؟

(9) لما لا يتم أحداث أقسام جامعية بالمستشفى الجهوي الصادق المقدم علما وأنه تقدم مطلب في هذا الخصوص؟

(10) ما هي برامجكم للجهة الصحية بجهة في المستقبل؟

إجابة السيد وزير الصحة

الموضوع: حول إجابة على 04 أسئلة كتابية توجه بها 04 نائبا لمجلس نواب الشعب .

المرجع: مكتوبكم عدد ص-3000-26-2024-0001695.

المصاحب: ملف الإجابة

تحية طبية وبعد

تبعاً للمرجع بالمرجع المشار اليه أعلاه حول الإجابة على 04 أسئلة كتابية توجه بها 04 من نواب مجلس نواب الشعب كل من السادة صالح الصبيادي (01) غسان بادي و بادي نواب الشعب علي (01) وعبد السلام الدحماني (02).

وتجدون طي هذا المكتوب المعطيات حول هذا الملف.

والسلام

المطلوبة وطبقا لبرامج انتدابهم والتزامهم للمباشرة بالجهات ذات الأولوية. كما أنه تم انتداب عدد 03 أطباء في الطب العائلة للمباشرة بالمراكز الصحية بولاية مدنين من ضمنها بجهة جربة.

السؤال الفرعي 7:

لماذا لا يتم الارتقاء بمركز الصحة الأساسية أجيـم الى مستشفى محلي يغطي كامل معتمدية أجيـم وخفف العبء على مراكز الصحة الأساسية المجاورة له.

الإجابة 7:

الهيكل الصحي بأجيـم يتمثل في دائرة صحية ذات استقلالية تنظيمية. ترجع بالنظر إداريا الى مجمع الصحة الأساسية بجربة وتغطي الخدمات لكافة متساكني معتمدية أجيـم على مستوى الخط الأول وتعود مرجعتها الفنية الى المستشفى الجهوي الصادق المقدم على مستوى الخط الثاني.

السؤال الفرعي 8:

متى سيتم توفير قوارير الأكسجين لأسرة الايواء بالمستشفى المحلي ميدون.

الإجابة 8:

تم إتمام تركيز بالمستشفى المحلي ميدون الشبكة الخاصة بالسوائل الطبية ممولة بقوارير أكسجين متحركة كما تم برمجة تركيز وحدة لعدد 04 قوارير أكسجين قارة وبرمجة 04 قوارير أخرى احتياطية حسب الحاجيات الاستهلاكية.

السؤال الكتابي

لنائب النوري جريدي

الموضوع: شأن عقاري متعلق ببلدية السند من ولاية قفصة.

عملا بالفصل 114 من الدستور والفصل 129 في النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتوجه إلى السيد وزير أملك الدولة والشؤون العقارية بالسؤال الكتابي الثاني.

السؤال: أمام تعطل مصالح المواطنين المختلفة في بلدية السند من ولاية قفصة تعطيلاً كاملاً وصل إلى حدود الحرمان من منح تحسين المسكن والعديد من المصالح الأخرى، لماذا لا تسرع وزارة أملك الدولة في حلّ هذه الإشكاليات العقارية (شهادات الملكية المسجلة في السجل العقاري للدولة التونسية)؟ وهذا أمر سيفتح للمواطنين آفاق الحصول على أنواع مختلفة من القروض التنموية الاستثمارية والتي تتعطل يفعل تأخر هذا الإجراء رغم علمنا بأن هذا الاشكال وطني.

إجابة السيد وزير أملك الدولة والشؤون العقارية

بطاقة إجابة حول

السؤال الكتابي لنائب الشعب السيد النوري جريدي

وبعد تبعا لسؤالكم الكتابي بخصوص الوضعية العقارية بمعتمدية السند من ولاية قفصة وحرمان المتساكنين من منح تحسين المسكن، أتشرف بموافاتكم بالمعطيات التالية :

✓ معتمدية السند مقامة على ما يعرف بالقطعة عدد 10 وهي قطعة مدرجة دولية حسب الأمر المؤرخ في 30 جويلية 1905.

✓ القروض والمنح المسندة لتحسين المسكن ليست من مشمولات وزارة أملك الدولة والشؤون العقارية وتخضع لمقتضيات الأمر الحكومي عدد 1125 لسنة 2016 المؤرخ في 22 أوت 2016

المتعلق بتنقيح وإتمام الأمر عدد 534 لسنة 2007 المؤرخ في 12 مارس 2007 المتعلق بضبط شروط إسناد القروض والمنح من الصندوق الوطني لتحسين السكن .

✓ المنطقة البلدية مشمولة بمثال التهيئة العمرانية المصادق عليه بالأمر عدد 1341 لسنة 2009 المؤرخ في 2009/04/6.

✓ في إطار تسوية الوضعية العقارية بمعتمدية السند، أدرجت وزارة أملك الدولة والشؤون العقارية في إطار أحكام الأمر الحكومي عدد 504 لسنة 2018 المؤرخ في 2018/06/07 المتعلق بتسوية التجمعات السكنية القديمة المقامة على ملك الدولة الخاص بالتجمع السكني السند المدينة المقسم إلى 10 أحياء بواقع 4200 مسكن تقريبا ضمن الدفعة الثانية المعنية ببرنامج التسوية بولاية قفصة وتعهدت بإنجازه مصالح الدائرة الجهوية لديوان قيس الأراضي والمسح العقاري بولاية قفصة، وانطلقت فعليا عمليات الرفع الطوبوغرافي من طرف الفرق الميدانية بالتنسيق مع السلط المحلية وانتهت الأشغال تقريبا في كافة الأحياء، ونتائج هذه الأشغال بصدد المراجعة والتثبيت ليتم لاحقا إنجاز أمثلة هندسية جامعة للمقاسم السكنية والمصادقة عليها، مع الإشارة إلى أنّ حي الزهور و الشهداء من التجمع المذكور في طور المصادقة على التسوية على أن يتمتع المنتفعون بالتسوية بعمود بيع لفائدتهم بأثمان تراعي مؤشرات التنمية مع إمكانية البيع بالتقسيط والسلام .

السؤال الكتابي

للناتبة ريم الصغير

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف

بأن أحيل إليكم سؤالاً كتابياً.

الموضوع: مآل ملكية عقارية .

تحية طيبة،

وبعد،

إثر زيارتنا إلى مبنى المجلس القروي بقرية الرحمة معتمدية منزل بوزلفة مع السيد ملك بن زيد رئيس المجلس المحلي حيث تبين عدم وضوح ملكية العقار المذكور أعلاه.

فالرجاء من سيادتكم افادتنا حول هذا الموضوع .

إجابة السيد وزير أملك الدولة والشؤون العقارية

بطاقة إجابة حول

السؤال الكتابي لناتبة الشعب السيدة ريم الصغير

وبعد، تبعا لسؤالكم الكتابي حول الوضعية العقارية لبنات كائنة بقرية الرحمة من معتمدية منزل بوزلفة، أتشرف بموافاتكم بالمعطيات التالية :

- تمسح البناية حوالي 90 م² مستغلة حاليا في جزء منها كمكتب عمدة في مساحة تقارب 10 م² وشاغرة في الجزء الباقي. تم تشييد البناية من طرف المجلس الجهوي لولاية نابل واستغلالها سابقا كمقر للمجلس القروي بالجهة قبل أن يتم إدماج قرية الرحمة بالمجال الترابي لبلدية منزل بوزلفة .

- أنجز المجلس الجهوي بنابل تقسيم سكاني بمنطقة الرحمة خلال السبعينات على جزء من العقار الدولي موضوع الرسم العقاري

عدد 552508/126742 نابل، دون أن تتم المصادقة عليه من قبل اللجنة الجهوية للتقسيمات أو إدماجه ضمن مثال تهيئة عمرانية وتم توزيع أغلب المقاسم السكنية على المتساكنين الذين تولوا استغلالها بالبناء. وقد تقدّم المجلس الجهوي سابقا بمطلب لاقتناء كامل مساحة التجمع السكني البالغة حوالي 10 هكتار إلا أنّ عملية التفويت لم تتم.

- ستقوم الإدارة حال إدراج هذا التجمع السكني ضمن مثال التهيئة العمرانية لبلدية منزل بوزلفة في إطار مراجعته العمل على تسوية المقاسم طبقا للأمر عدد 504 المؤرخ في 07 جوان 2018 المتعلق بضبط شروط وصيغ تسوية التجمعات السكنية المقامة قديما على أراضي دولية.

- بالرجوع إلى مشروع التقسيم القديم للتجمع السكني "الرحمة" الذي أعده المجلس الجهوي بنابل ولم تتم المصادقة عليه من قبل اللجنة الجهوية للتقسيمات تبين أنّه تم تخصيص مقسم مصنّف كدار شباب وهو الذي تم استغلاله من قبل مجلس ولاية نابل في بناء مقرّ المجلس القروي.

- سبق لمجموعة من متساكني منطقة الرحمة أن تقدّموا بطلب عن طريق السيد والي نابل موجه للإدارة الجهوية لأمالك الدولة والشؤون العقارية بنابل قصد النظر في إمكانية استغلال البناية كمكتب للبريد عوضا عن مكتب البريد القديم الذي لم يعد يفي بالغرض حسب فحوى العريضة غير أن إدارة البريد أفادت أنّ يتعذر استغلال العقار من قبلها نظرا لعدم تغطية المنطقة بشبكة الأنترنت.

• طلبت بلدية منزل بوزلفة هذا العقار قصد استغلاله كدائرة بلدية بالجهة بعد أن تتولى تهيئته على حسابها الخاص ثم تراجعت عن طلبها باعتبار أنّ المنطقة غير مغطاة بشبكة الاتصالات والسلام.

السؤال الكتابي

للنائب محمد أمين الورغي

تحية وبعد،

عملا بأحكام الفصل 114 من دستور الجمهورية التونسية.

أتقدم إلى سيادتكم بسؤال كتابي حول

إمكانية تخصيص قطعة أرض على ملك وزارة الفلاحة من أجل أحداث سوق أسبوعي بفتح الله من معتمدية جبل الجلود.

ماهي الإجراءات القانونية للتخصيص قصد أحداث سوق أسبوعي يطالب به أهالي الجهة مع العلم أننا تقدمنا بسؤال للسيد وزير الفلاحة أكد من خلاله أن الوزارة تجد صعوبة في تأمين العقار نتيجة للمساحة الشاسعة؟

شكرا على كل ما تبذلونه ونتطلع إلى مواصلة عملنا المشترك بروح التعاون والتفاني.

إجابة السيد وزير أمالك الدولة والشؤون العقارية

بطاقة إجابة حول

السؤال الكتابي للنائب الشعب السيد محمد أمين الورغي

وبعد، تبعا لسؤالكم الكتابي والمتعلق بالنظر في إمكانية تخصيص قطعة أرض من أجل أحداث سوق أسبوعية بسيدي فتح الله من معتمدية جبل الجلود بولاية تونس، أتشرف بإفادتكم بأنّ العقار موضوع سؤالكم في تصرف مصالح وزارتي الفلاحة والموارد المائية

والصيد البحري والتجهيز والإسكان. وتجدر الإشارة إلى أن الأبحاث الميدانية أفضت إلى النتائج التالية:

✓ يقع العقار على حافة زاوية نهج 9042 وشارع 9007 بحي ثامر من معتمدية جبل الجلود ولاية تونس ويتكون من جزئين:

• الجزء الأول: وهو مشمول بالقطع عدد 2 المساحة 6950 م2 وعدد 5 المساحة 18710 م2 عدد 7 المساحة 343 م2 وعدد 6 المساحة 67 م2 التابعة جميعها للرسم العقاري عدد 32539/90212/2226 بن عروس الراجع بالملك لفائدة الدولة وهو في تصرف مصالح وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري في جزء منه وتستغله كمستودع به بعض السيارات.

• الجزء الثاني: يتكون من القطع عدد 9 المساحة 15960 م2 وعدد 7 المساحة 7828 م2 التابعة للرسم العقاري عدد 41776/52009/278 بن عروس الراجع بالملك لفائدة الدولة ويحتوي على مبيت ومساحة حيوية في حدود 1762 م2 وهو في تصرف شركة SOMATRA التابعة لوزارة التجهيز والإسكان.

✓ العقار المقترح مصنف كمجموعة سكن وخدمات ذات كثافة عالية وذلك حسب مثال التهيئة العمرانية لبلدية تونس المصادق عليه بالأمر 2017/819 المؤرخ في 29 سبتمبر 2017.

✓ يتّجه دعوة بلدية جبل الجلود إلى ربط الصلة مع المصالح المختصة بالوزارة قصد طلب التفويت لها في العقار حتى يتسنى لها تركيز السوق البلدي (في حالة زوال حاجة وزارتي الفلاحة والتجهيز منه) وذلك وفقا للتراتب الجاري بها العمل وخصوصا الأمر الحكومي عدد 120 لسنة 2021 المتعلق بالعمليات العقارية في ملك الدولة الخاص والذي أجاز عملا بأحكام الفقرة الأخيرة من الفصل 86 من مجلة المحاسبة العمومية التفويت الجمهورية النور بالمراكنة في العقارات التابعة لملك الدولة الخاص وبشمن يحدده خبير أمالك الدولة بعد أخذ رأي اللجنة الوطنية الاستشارية للعمليات العقارية المحدثة لعدد من الهياكل ومن بينها الجماعات المحلية، والسلام.

السؤال الكتابي

للنائب محمد أمين مباركي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي

الموضوع: حول إمكانية تفعيل المسح العقاري بمعتمدية جديان بولاية القصيرين .

يبلغ عدد السكان بمعتمدية جديان من ولاية القصيرين 20 ألف ساكن كما تمتد مساحتها 281.25 كم2 وبعد المطالب الواردة من أهالي المعتمدية المذكورة .

أتقدم لسيادتكم بالسؤال التالي :

هل من الممكن تفعيل المسح العقاري بمعتمدية جديان من ولاية القصيرين نظرا لأهمية المجال العقاري في دفع الاستثمار خاصة الفئة الشبابية داخل المعتمدية المذكورة؟

وتقبلوا فائق عبارات الاحترام والشكر

السلام

إجابة السيد وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية

بطاقة إجابة حول

السؤال الكتابي لنائب الشعب السيد محمد أمين مباركي

وبعد تبعا لسؤالكم الكتابي حول إمكانية تفعيل المسح العقاري بمعتمدية جدليان من ولاية القصرين، أتشرف بإفادتكم بأن طلبكم ليس من مشمولات وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية، حيث أسند الفصل 3 من المرسوم عدد 3 لسنة 1964 المؤرخ في 20 فيفري 1964 المتعلق بالتسجيل العقاري الإجباري هذا الاختصاص لوزارة العدل .

وتجدر الإشارة إلى أنّ الفصل سالف الذكر اقتضى أن يضبط تاريخ عمليات المسح بالنسبة لكلّ مشيخة بقرار من كاتب الدولة للعدل ويعلم به العموم قبل افتتاح تلك العمليات بشهرين على الأقل بواسطة النشر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية والتعليق بمركز محكمة الناحية ومركز المعتمدية وعن طريق الصحف والإذاعة والسلام .

السؤال الكتابي

للنائب محمد علي فنيّة

الموضوع: سؤال كتابي حول مشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا .

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى سيادتكم بالأسئلة الكتابية التالية:

تحية طيبة وبعد،

في إطار الحرص على تذليل كافة الصعوبات التي تعترض إنجاز مشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا Elmed والذي يهدف إلى تطوير البنية التحتية الكهربائية في تونس والتبادلات الدولية في مجال الطاقة.

تقدمت الشركة التونسية للكهرباء والغاز في طلب تخصيص قطعة أرض لإنجاز محطة مصفحة لتحويل الكهرباء على مساحة 7 هكتار بمنطقة خنقة الحجاج بمعتمدية قرمبالية .

يشرفني أن أتقدم بالسؤال الكتابي التالي :

-مدى تقدم ملف تخصيص قطعة الأرض المشار إليه أعلاه لكي لا يكون هذا المشروع معطلا كأغلب المشاريع المبرمجة دون إنجاز؟
وتقبلوا أسعى عبارات الشكر والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية

بطاقة إجابة حول

السؤال الكتابي لنائب الشعب السيد محمد علي فنيّة

وبعد تبعا لسؤالكم الكتابي حول مشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا ومدى تقدم ملفّ توظيف عقار دولي لفائدة الشركة التونسية للكهرباء والغاز، أتشرف بموافاتكم بالمعطيات التالية :

✓ سبق للشركة التونسية للكهرباء والغاز أن رغبت في التفويت لفائدها في قطعة أرض دولية فلاحية كائنة بمنطقة خنقة الحجاج بمعتمدية قرمبالية بولاية نابل تمسح 17 هكتار 40 آر 11 ص تمثل جزءا من القطعة عدد 10 التابعة للرسم العقاري عدد 549228/120102 نابل الراجع بالملكية للدولة .

✓ أفادت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بأن قطعة الأرض المطلوبة مصنفة ضمن مناطق الصيانة ومتكونة من تربة ذات خصوبة عالية وتحتوي على بئر سطحية وهي مستغلة من قبل الوحدة التعاقدية للإنتاج الفلاحي " سيدي مسعود" في الزراعات الكبرى واقترحت دعوة الشركة التونسية للكهرباء والغاز للبحث عن بديل عقاري أقل خصوبة .

✓ تم إعلام الشركة التونسية للكهرباء والغاز برأي وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، فطلبت الشركة المعنية تعديل المساحة السابقة (17 هكتار 40 آر 11 ص) لتصبح في حدود 07هك من نفس العقار المشار إليه أنفا طبقا لمثال الأشغال الخاصة والمختلفة عدد 108649 موضحة بأنها قد تولت تغيير المواصفات الفنية للمحطة المبرمج إحداثها والتي لم تعد تتطلب مساحة كبيرة كما أفادت بأن البئر السطحية المذكورة أصبحت غير مشمولة بالمساحة الجديدة .

✓ تقوم مصالح الوزارة مركزيا وجهويا بالتنسيق مع مصالح وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بدراسة الملف وإجراء الأبحاث والمعائنات العقارية اللازمة للبت في طلب الشركة .

✓ بالنظر إلى أهمية المشروع، يتم الحرص على استيفاء الإجراءات في أقرب الأجل وقد دعمت ولاية نابل طلب الشركة باعتبار أنّ المساحة المطلوبة ليس من شأنها التأثير على مردودية كامل العقار والسلام.

السؤال الكتابي

للنائب النوري جريدي

الموضوع: سؤال كتابي حول إنجاز قاموس الإشارات الوطني لفئة فاقد النطق والسمع .

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى السيد وزير الشؤون الاجتماعية بالسؤال الكتابي التالي :

السؤال : إزاء ما تعانيه فئة فاقد النطق والسمع من معاناة في التواصل والتأقلم مع المحيط، متى ستشرع وزارة الشؤون الاجتماعية بمعية وزارة التربية في إنجاز قاموس الإشارات الوطني الخاص بهذه الفئة علما وأن فرع منظمة الأمم المتحدة وفرع منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان وفرع منظمة اليونسكو بتونس قد أنجزوا وثيقة المساندة لهذه الفئة بل واقترحوا مشروع قانون تتم صياغته حاليا لاعتماد قاموس إشارات وطني موحد من جهة وتعميم لغة الإشارات في وسائل الإعلام الوطنية المختلفة من جهة أخرى لتسهيل عملية فهم هؤلاء واندماجهم في المجتمع .وشكرا

ملاحظة: يبلغ عدد هذه الفئة حسب آخر إحصاء أكثر من 250,000

إجابة السيد وزير الشؤون الاجتماعية

الموضوع: حول سؤال كتابي .

المرجع: مراسلتكم عدد ص - 0002101-3000-26-2024 بتاريخ 01جويلية 2024.

لقد فضلتم بموافاتي رفقة مراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه بسؤال كتابي حول إنجاز قاموس وطني للإشارات الخاصة بفاقد النطق والسمع، طرحه النائب المحترم السيد النوري جريدي .

وتبعاً لذلك أتشرف بموافاتكم طي هذا بإجابة وزارة الشؤون الاجتماعية عن السؤال المذكور.

والسلام

الإجابة:

يتم تدريس لغة الإشارة بالجامعة كاختصاص يكلل بشهادة علمية في الغرض، وذلك وفقاً لمراجع ووسائل علمية يتم اعتمادها في الغرض. ويقوم المعهد العالي للتربية المختصة بتدريس لغة الإشارة لفائدة المربين المختصين خريجي المعهد والذين يتعهدون لاحقاً بالأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، ويتم انتدابهم بالمؤسسات ومراكز التربية المختصة التي تتعهد بهذه الفئة.

ويتم بمقتضى التشريع التونسي اعتماد لغة الإشارة في مختلف الملتقيات والتظاهرات والندوات الصحفية.

هذا، وقامت وزارة الشؤون الاجتماعية سنة 2019، بالتعاون مع المنظمة الدولية للنظم الانتخابية وخبراء مختصين في لغة الإشارة بإعداد قاموس إشاري انتخابي يتضمن أكثر من 500 مصطلح في علاقة بالانتخابات والمسائل الوطنية، وذلك ضمن مشروع نموذجي يهدف إلى دعم تشريك الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في الشأن العام.

كما قامت الوزارة ضمن برنامج نموذجي أنجز خلال سنة 2020 بدورة تكوينية لفائدة أئمة المديانيين في لغة الإشارة قصد دعم التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية وتيسير تقديم الخدمات لهم.

وفي إطار مواصلة الجهود لتحسين جودة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية يتجه التفكير حالياً في إعداد قاموس إشاري موحد يتم اعتماده من قبل جميع الهيئات ذات العلاقة. وتسعى الوزارة إلى التنسيق مع جميع المتدخلين في المجال لإنجاز هذا العمل، خاصة في غياب لغة إشارة موحدة بين الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية وضرورة التعهد بهم وتقديم الخدمات لهم في كنف احترام خصوصياتهم ومراعاة حقوقهم وحفظ كرامتهم.

السؤال الكتابي

للنائب عصام شوشان

عملاً بأحكام الفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم سؤال كتابي

الموضوع: حول توفير سيارة وظيفية بمركز النهوض الاجتماعي بمعتمدية الحنشة.

تحية طيبة،

أتشرف بإفادتكم أنّ معتمدية الحنشة بولاية صفاقس والتي تضم أكثر من 70 ألف ساكن وتضمن دائرتين بلديتين (النصر والحنشة) تشكو نقص في الوسائل المادية بمركز النهوض الاجتماعي بالمعتمدية مما أثر على نجاعة وسرعة الخدمات المقدمة، فالرجاء العمل على توفير سيارة إدارية بالمركز المذكور في أقرب الأجل لضمان نجاعة العمل وسرعة التواصل بين الفرع والمركز وتيسير سبل الاتصال بما يمكن من تقريب الخدمات من متساكني الجهة وضمان السرعة في الإنجاز.

إجابة السيد وزير الشؤون الاجتماعية

الموضوع: حول سؤال كتابي.

المرجع: مراسلتكم عدد ص -2024-26-3000-0001696 بتاريخ 27 ماي 2024.

لقد تفضلتم بموافاتي رفقة مراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه بسؤال كتابي حول توفير سيارة لفائدة مصالح النهوض الاجتماعي بمعتمدية الحنشة، طرحه النائب المحترم السيد عصام شوشان. وتبعاً لذلك أتشرف بموافاتكم طي هذا بإجابة وزارة الشؤون الاجتماعية عن السؤال المذكور.

والسلام

الإجابة:

تم تخصيص سيارة للوحدة المحلية للنهوض الاجتماعي بالحنشة، وحيث أن العنصر البشري يمثل أحد العوائق التي تحول دون استغلال سيارة بكل وحدة، وفي غياب سائقين تم تجاوز الاشكال بوضع عامل على حساب الحضائر من قبل مصالح معتمدية الحنشة على ذمة الوحدة المحلية كسائق، وتم اعداد مقرر في الغرض لتمكينه من استغلال السيارة، وعليه ستكون مباشرته للعمل بداية من يوم الاثنين 15 جويلية 2024.

السؤال الكتابي

للنائب سيرين مرابط

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم سؤال كتابي.

الموضوع: حول قانون الهياكل الرياضية.

تحية طيبة،

في 06 أكتوبر 2023 نشرتم في صفحة الوزارة الرسمية تصريح لرئيس ديوان وزير الشباب والرياضة يفيد أنّ مشروع قانون الهياكل الرياضية قد تمت حالته في نسخته النهائية إلى رئاسة الحكومة.

متى سيتم عرضه على أنظار مجلس نواب الشعب لتقديم التعديلات اللازمة والمصادقة عليه لاحقاً؟

إجابة السيد وزير الشباب والرياضة

الموضوع: الإجابة على سؤال كتابي للنائبة السيدة سيرين مرابط حول مشروع القانون الأساسي للهياكل الرياضية

المرجع: إحالتكم المؤرخة في 30 ماي 2024 الواردة علينا بتاريخ 05 جوان 2024 تحت عدد 8498.

وبعد، تبعاً للإحالة المشار إليها بالمرجع أعلاه المتعلقة بالسؤال الكتابي للنائبة بمجلس نواب الشعب السيدة سيرين مرابط بخصوص مشروع القانون الأساسي للهياكل الرياضية، يشرفني إفادتكم بما يلي:

*تم بتاريخ 06 ديسمبر 2022 إحالة مشروع "مرسوم" يتعلق بالهياكل الرياضية على مصالح مستشار القانون والتشريع برئاسة الحكومة.

*وقع استرجاع مشروع المرسوم "المتعلق بالهياكل الرياضية المحال على مصالح رئاسة الحكومة باعتبار أن مجلس نواب الشعب باشر

مهامه ووظيفته التشريعية بداية من شهر ماي 2023، مما أوجب تعديل النص ليكون في شكل "قانون أساسي" حسب أحكام الدستور ولتعلق مجاله بالجمعيات.

*وحيث تتالت تباعا ملاحظات الوزارات والهيكل المعنية، وتم إحالة مشروع "القانون الأساسي" على رئاسة الحكومة بتاريخ 14 أوت 2023،

*وحيث طلبت مصالح رئاسة الحكومة إعداد جدول يتضمن الملاحظات التي تم الأخذ بها ضمن مشروع القانون الأساسي المحال إليها سابقا والرد على الملاحظات التي لم يقع الإستجابة لها مع تبرير ذلك.

وقد تمت إحالة المشروع مرفوقا بجدول الملاحظات والردود عليها إلى رئاسة الحكومة بتاريخ 05 أكتوبر 2023، وهو ما أشار إليه السيد رئيس الديوان في تصريحه الذي تم نشره بالصفحة الرسمية للوزارة بتاريخ 06 أكتوبر 2023.

*تم عقد اجتماع بطلب من مصالح رئاسة الحكومة في 15 نوفمبر 2023، للتداول في مشروع القانون الأساسي المتعلق بالهيكل الرياضية بحضور ممثلين عن كل من رئاسة الحكومة، وزارة الدفاع الوطني، مؤسسة السجل الوطني للمؤسسات ووزارة الشباب والرياضة.

وقد أبدى ممثلو وزارة الدفاع الوطني تحفظاتهم على بعض النقاط الواردة في مشروع القانون الأساسي في صيغته المعدلة، كما تقدمت مصالح رئاسة الحكومة بملاحظات جديدة حول المشروع.

*تمت موافقتنا في 27 فيفري 2024 بملاحظات جديدة من مصالح وزارة الدفاع الوطني طالبة اعتماد مقترحها الجديد المتمثل في إدراج باب خامس ضمن العنوان الثالث من مشروع هذا القانون الأساسي تحت عنوان "في هيكل الرياضة العسكرية".

*وبعد الاطلاع على العديد من القوانين والتجارب المقارنة تم اعتماد صيغة نهائية لاستثناء الهيكل الرياضية العسكرية من مشروع القانون الأساسي لتضارب طبيعة هذه الهيكل مع روح وفلسفة هذا المشروع خاصة فيما يتعلق بعملية الانتخاب والتمويل العمومي وخاصة مفهوم النوادي الرياضية والشركات التجارية الرياضية.

*وقد تمت إحالة مشروع القانون الأساسي في آخر صيغة على مصالح رئاسة الحكومة بتاريخ 21 جوان 2024 مرفوقا بجدول يتضمن ملاحظات مختلف الوزارات والهيكل المعنية وردود وزارة الشباب والرياضة بخصوصها.

أفدناكم بهذا لكل غرض مفيد.

والسلام